

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السابع

يحتوي على الكتب التالية:
التفسير - التعبير - القدر - الفتن

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

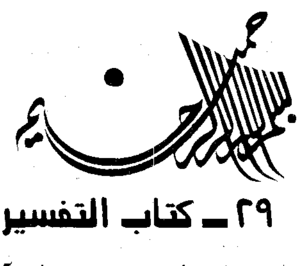


الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلميـة
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٢٩ ـ كتاب التفسير

١ - باب كيف يفسر القرآن

١٠٨٠٤ - عن عائشة، أن النبى ﷺ كان لا يفسر شيئًا من القرآن برأيه، إلا آيا بعدد علمه إياهن جبريل[1].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. أما البزار فقال: عن حفص، أظنه ابن عبد الله، عن هشام بن عروة. وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام.

١٠٨٠٥ - وعن الضحاك بن مُزَاحم الهلالى، قال: خرج نافع بن الأزرق، ونَجْدَة ابن عُويمر فى نفر من رُءوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعدًا قريبًا من زمزم، وعليه رداء له أحمر وقميص، فإذا أناس قيام يسألونه عن التفسير، يقولون: يا أبا عباس، ما تقول فى كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أَجْرَأَكَ يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم؟ فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مِنِّى؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، أو كتم علمًا عنده، قال: صدقت يا ابن عباس، أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق، فسل، قال: فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ**﴾ [الرحمن: ٣٥] ما الشُّواظُ؟ قال: اللهب الذى لا دخان فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصَّلت:

ألا مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّى ... مُغَلغِلَةً تَدُبُّ إلى عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينا ... إلى الفَتَيات فَسْلاً فى الحِفَاظِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٢٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨٥).

يَمَانِيـًا يَظَـلُّ يَشُـبُّ كِيـرًا وَيَنْفُـخُ دَائِبـًا لَهَـبَ الشُّـوَاظِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] ما النحاس؟ قال: الدخان الذى لا لَهب فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، قال: أما سمعت نَابغة بنى ذُبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ ـطِ لَمْ يَجْعَلِ الله فِيهِ نُحَاسًا

يعنى دخانًا، قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢] قال: ماء الرجل وماء المرأة، إذا اجتمعا فى الرحم كانا مَشجًا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذُؤيب الهُذلى وهو يقول:

كَأَنَّ النَّصْلَ والفُوقين فِيهِ خِلافَ الرِّيشِ سِيْطَ بِهِ مَشِيجُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩] ما الساق بالساق؟ قال: الحرب، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذُؤيب:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، ما البنون والحفدة؟ قال: أما بنوك، فإنهم يعاطُونك، وأما حفدتك: فإنهم خَدمك، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصلت:

حفدُ الوَلائِد حَوْلَهُنَّ وأَلْقَيتْ بأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣]، قال: من المخلوقين، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبى الصلت الثقفى وهو يقول:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْن فإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذا الأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿فَنَبَذْنَاهُ فِى اليَمِّ وهو مُلِيمٌ﴾

[الصافات: ١٤٢] ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت وهو يقول:

مِنَ الآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ ... وَلَكِنَّ المُسِيءَ هُوَ المُلِيمُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ ما الفلق؟ قال: ضوء الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفَارِجُ الهَمِّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ ... كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الفَلَقُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، ما الأساة؟ قال: لا تحزنوا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد ابن ربيعة:

قَلِيلُ الأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ ... كَرِيمُ الثَّنَا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، ما يحور؟ قال: يرجع، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

ومَا المَرْءُ إلاَّ كالشِّهَابِ وضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]، ما الآن؟ قال: الذى قد انتهى حره قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

فإِنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ ... تَحُطُّ بِكَ المَنِيَّةُ فِي هَوَانِ
وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ ... بأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، ما الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

لا تَزْجُـرُوا مُكْفَهِـرًّا لا كِفَاءَ لَـهُ كالَّيْـلِ يَخْلُـطُ أَصرامًا بأَصْـرَامِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ما غسق الليـل؟ قال: إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتـاب علـى محمـد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة وهو يقول:

كَأَنَّمـا جِـدُّ مَا قَالُوا ومَا وَعَدُوا آلٌ تَضَمَّنَـهُ مِـنْ دَامِسٍ غَسَــق

قال أبو خليفة الآل: السراب، قـال: صدقـت، فـأخبرنى عـن قـول الله عـز وجـل ﴿وكانَ الله على كُلِّ شَيءٍ مُقِيتًا﴾ ما المقيت؟ قال: قادر، قـال: وهـل كـانت العـرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قـال: نعـم، أمـا سـمعت قـول امـرىء القيس:

وَذِى ضَغَـنٍ كَفَفْـتُ الضَّغْـنَ عَنْـهُ وَإِنِّـى فِـى مَسَاءَتِــهِ مُقِيـــتُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ قـال: إقبـال سوادهن قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

عَسْعَـسَ حَتَّـى لَـوْ يَشَـأُ كَـا نَ لَـنَـا مِـــنْ ضَـوْئه قَبَـــسُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجـل: ﴿وَأَنَا بِـهِ زَعِيـمٌ﴾ [يوسـف: ٧٢] قال: الزعيم الكفيل، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبـل أن يـنزل الكتـاب علـى محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

وإِنِّـى زَعِيـمٌ إِنْ رَجَعْـتُ مُمَلَّكًـا بِسَيْرٍ تَرى مِنْـهُ الفَرَانِـقَ أَزْوَرا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١] ما الفـوم؟ قال: الحنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمـد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى ذؤيب الهذلى:

قَـدْ كُنْتُ أَحْسِبُنى كأغنَى وَافِـدٍ قَـدِمَ المَدِينَـةَ عَـن زِرَاعَـةِ فُـوم

قال: صدقت، فـأخبرنى عـن قـول الله عـز وجـل: ﴿والأَزْلاَم﴾ [المـائدة: ٩٠] مـا الأزلام؟ قال: القداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتـاب علـى محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سَنِحًا ولا يُقَامُ لَـهُ قِـدْحٌ بـأَزْلاَمِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى حيث يقول:

نَـزَلَ الشَّيْـبُ بالشِّمَـالِ قَرِيبًـا والمَـرُورَاتِ دَانِيًـا وخَفِيـرًا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

لَقَـدْ عَرَفَـتْ رَبِيعَـةُ فِـي جُـذَامِ وَكَعْـبٌ خَالُهـا وابْنَـا ضِـرَارِ
لَقَـدْ نَازَعْتُهُـمْ حَسَبًـا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَّـرَتْ بِحَارُهُم بِحَـارِي

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] ما الحبك؟ قال: الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

مُكَلَّـلٌ بِأُصُـولِ النَّجْـمِ تَنْسُجُـهُ رِيحُ الشِّمالِ لِضَاحِي مَا بِهِ حُبُكُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإِنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إِلـى مَلِـكٍ يَضْـرِبُ الدَّارِعِيـنَ لَـمْ يُنْقِـصِ الشَّيْـبُ مِنْـهُ قِبـالاً
أَتَـرَفَّعْ بِجِـدِّكَ إِنِّـي امْـرُؤٌ سَقَتْنِـي الأَعَادِي سِجَـالاً سِجَـالاً

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّـى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] قال: الحرض البالي، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد:

أَمِـنْ ذِكْرِ لَيْلى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا أُعَـدُّ حَرِيضًـا للكَـرَاءِ مُحَـرَّمُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل، ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

قال: لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكى عادًا:

بُعِثَتْ عَادٌ لقيمًا ... وأَتَى سَعْدٌ شَرِيدًا
قِيلَ قُمْ فانْظُرْ إليهم ... ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السَّمُودَا

قال: فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الإنشقاق: ١٨] ما اتساقه؟ قال: إذا اجتمع، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبى صرمة الأنصارى:

إِنَّ لَنَا قَلائِصًا نَقَائِقَا ... مُسْتَوْسَقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد؟، قال: الذى يصمد إليه فى الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِى بِخَبَرِ بَنِى أَسَدْ ... بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ما الأثام؟ قال: جزاء، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الأسدى:

وإِنَّ مُقَامَنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ... بأَبْطَحِ ذِى المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]، قال: الساكت، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى:

فإِنْ يَكُ كَاظِمًا بِمُصَاب شَاسٍ ... فَإِنِّى اليومَ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨] ما الركز؟ قال: صوتًا، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خراش بن زهير:

فإِنْ سَمِعْتُمْ بخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا ... أَوْ بَطْنِ قَوٍّ فأَخْفُو الرِّكْزَ واكْتَتِمُوا

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران:

١٥٢]، قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثى:

نَحُسُّهُمْ بالبِيض حَتَّى كَأَنَّنَا نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بالجَماجِمِ حَنْظَلاً

قال: صدقت، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّها النَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النسَاءَ﴾ [الطلاق: ١] هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية؟ قال: نعم، طلاقًا بائنًا ثلاثًا أما سمعت قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا: إنك قد أضررت بصاحبتنا وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك، أو تطلقها، فلما رأى الجد منهم وإنهم فاعلون به شرًا قال:

يا جَارَتَا بِيْنِى فإِنَّكِ طَالِقَه كَذَاكِ أُمُورُ الناس غَادٍ وطَارِقَهْ

فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبِينِى حَصَانَ الفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَما مُوقَةٌ مِنّا كما أنتِ وَامِقَهْ

فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبِينِى فإِنَّ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا وَأَنْ لا تَزَالِى فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَة

فأبانها بثلاث تطليقات(١).

رواه الطبرانى، وفيه جويبر، وهو متروك.

٢ - باب ما جاء فى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

١٠٨٠٦ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم، علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى.

قلت: روى أبو داود منه: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فقط.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٧).

١٠٨٠٧ - وعن جابر، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد أهراق الماء، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد علىّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشى وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا فى المسجد، فجلست كئيبًا حزينًا، فخرج علىّ رسول الله ﷺ وقد تطهر، فقال: عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، ثم قال: «ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير سورة فى القرآن؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «اقرأ: ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى ختمها»[1].

رواه **أحمد**، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٠٨ - وعن أبى زيد، وكانت له صحبة، قال: كنت مع النبى ﷺ فى بعض فجاج المدينة، فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن، فقام النبى ﷺ فاستمع حتى ختمها قال: «مَا فى القُرْآنِ مِثْلُهَا»[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

١٠٨٠٩ - وعن عبد الله بن شقيق، أنه أخبره من سمع النبى ﷺ، يقول وهو بوادى القرى، وهو على فرسه، وسأله رجل من بلقين، فقال لرسول الله ﷺ: من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود»، فقال: من هؤلاء؟ قال: «الضالون يعنى النصارى، وجاءه رجل، فقال: استشهد مولاك، أو غلامك فلان، قال: «بل يجر إلى النار فى عباءة غلها».

١٠٨١٠ - وفى رواية بسنده وسأله رجل من بلقين فقال: يا رسول الله، من هؤلاء المغضوب عليهم؟ فأشار إلى اليهود فذكر نحوه.

رواه **كله أحمد**، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٠٨١١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿مَالِكِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي زيد عمرو بن أخطب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليم بن مسلم.

﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ﴾ خفض[١].

رواه الطبراني، وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف، وجماعة لم أعرفهم.

١٠٨١٢ - وعن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هى أم الكتاب[٢].

رواه الطبراني، وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس.

١٠٨١٣ - وعن أبى هريرة، أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، شبيه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨١٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا وهو مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وتركه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨١٥ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أم القرآن و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك.

سورة البقرة

١٠٨١٦ - عن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ، قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا واستخرجت: ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرؤوها على موتاكم»[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٠٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٧٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا أبو الأحوص، تفرد به: أبو بكر بن أبى شيبة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٣٦٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٤٨)، والسيوطى فى جمع الجوامع (١٠٣١١)، وابن كثير=

قلت: فى سنن أبى داود منه طرف. رواه **أحمد**، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه **الطبرانى** وأسقط المبهم.

١٠٨١٧ – وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شىء سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة، ومن قرأها فى بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهارًا، لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام».

رواه **الطبرانى**، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى المدنى وهو ضعيف.

١٠٨١٨ – وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة».

رواه **الطبرانى**، وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف.

١٠٨١٩ – وعن حذيفة، أن النبى ﷺ كان يقول: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِىٌّ قَبْلِى»(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى** فى الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٨٢٠ – وعن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «اقْرَأ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ فَإِنى أَعطيتهما مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»(٢).

١٠٨٢١ – وفى رواية سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَؤوا الآيتين» فذكر نحوه.

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، **والطبرانى**، وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن.

١٠٨٢٢ – وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَتَيْنِ أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِىٌّ قَبْلِى»، يَعْنِى الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ(٣).

١٠٨٢٣ – وفى رواية: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ».

رواه **كله أحمد**، بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح.

=فى التفسير (١/ ٢٠، ٥١، ٦/ ٥٤٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ١٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣١).

١٠٨٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ فى ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب[١].

رواه الطبرانى، وفيه المسعودى وقد اختلط.

١٠٨٢٥ - وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٨٢٦ - وعن عقبة بن عامر، قال: ترددوا فى الآيتين من آخر سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى خاتمتها فإن الله اصطفى بها محمدًا ﷺ[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهرى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضًا.

١٠٨٢٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الزهراوين البقرة، وآل عمران فإنهما تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»[٥].

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن هلال البارقى، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد، وعمرو بن مخلد الليثى لم أعرفهما.

١٠٨٢٩ - وقد روى الطبرانى فى الأوسط، عن أنس نحوه، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٤٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨٣، ٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٥٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٤٤).

١٠٨٣٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾

١٠٨٣١ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] قال: الصيب المطر(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو جناب وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]

١٠٨٣٢ – عن ابن عمر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى الأَرْضِ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: أَىْ رَبِّ، ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِى آدَمَ، قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِلْمَلاَئِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى الأَرْضِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ! قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، فَأُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِىٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلاَ هَذَا الصَّبِىَّ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلاَ الصَّبِىَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَىَّ إِلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاه حِينَ سَكِرْتُمَا. فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٨٣٣ - عن ابن مسعود، فى قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة، فذلك قوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩](١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

١٠٨٣٤ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إن بنى إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم».

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوا المَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤]

١٠٨٣٥ - عن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا يصلى لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عيانا، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا».

قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]

١٠٨٣٦ - عن ابن عباس، أن يهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب لكل سنة يومًا فى النار، وإنما سبعة أيام معدودات، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٠ - ٨١].

رواه الطبرانى.

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

١٠٨٣٧ - عن ابن عباس، قال: حضرت عصابة من اليهود نبى الله ﷺ يومًا فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبى، قال: «سلونى عم شئتم، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٧).

فعرفتموه لتبايعنى»، قالوا: فذلك لك، قال: أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أى شىء حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟، وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة؟ وكيف الأنثى منه والذكر؟، وأخبرنا كيف هذا النبى الأمى فى النوم ومن وليه من الملائكة؟، فأخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتكم لتتابعنى، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق، قال: «فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضًا طال سقمه، فنذر نذرًا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب، الشراب إليه ألبانها»، فقالوا: اللهم نعم، فقال: «اللهم أشهد» وقال: «أنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد، والشبه بإذن الله تعالى إن علا ماء الرجل كان ذكرًا بإذن الله تعالى، وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن الله»، قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد» قال: «فأشهدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبى الأمى هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه». قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد عليهم»، قالوا: أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نجامعك أو نفارقك، قال: «فإن ولى جبريل، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه»، قالوا: فعندها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لا تبعناك وصدقناك، قال: «فما يمنعكم أن تصدقوا؟» قالوا: هو عدونا، فعند ذلك قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٩٧ - ٩٨] فعند ذلك باءوا بغضب على غضب(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٠٨٣٨ - عن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠١٢).

وكانا يقرآن بها، فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غادين على رسول الله ﷺ، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو نسى فالهوا عنها» فكان الزهرى يقرأها: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾ بضم النون خفيفة[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بالله واليَوْمِ الآخرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]

١٠٨٣٩ - قال ابن عباس: كان إبراهيم احتجرها دون الناس، فأنزل الله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أيضًا فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقًا لا أرزقهم أمتعهم قليلاً، ثم أضطرهم إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَـؤُلاء وَهَـؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

١٠٨٤٠ - عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، فى قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَةً وَسَطًا﴾ قَالَ: «عَدْلاً»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٨٤١ - عن ابن عمر، أن عمر قال: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٤١).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤]

١٠٨٤٢ - عن عبد الله بن عمرو، فى قوله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة.

رواه الطبرانى، من طريقين ورجال إحداهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧]

١٠٨٤٣ - قال ابن مسعود: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش، وتخشى الفقر(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

١٠٨٤٤ - عن ابن عباس، قوله: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمدًا لم يحل لهم إلا القود، وأحل الدية لهذه الأمة، فأمر هذا أن يتبع بمعروف، وأمر هذا أن يؤدى بإحسان ذلك تخفيف من ربكم(٢).

رواه الطبرانى، وفيه الحسن بن على المعمرى، وهو ضعيف وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

١٠٨٤٥ - عن ابن عباس، أنه سئل عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] فقال: إنه قد أنزل فى رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم رسلا فى الشهور والأيام(٣).

رواه الطبرانى، وفيه سعد بن طريف وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٩٥).

قوله تعالى: ﴿الذينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]

١٠٨٤٦ - عن ابن عباس، قوله: ﴿الذينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ قال: أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفًا يرضاه».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الله أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٠٨٤٧ - عن كعب بن مالك، قال: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى، فَنَامَ حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهِرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي نِمْتُ، فَقَالَ: مَا نِمْتِ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٨٤٨ - عن أبي جبيرة بن الضحاك، قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابتهم مصيبة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ﴾(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وزاد: ﴿وأَحْسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧١)، وقال: لا يروي هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا حماد بن سلمة، تفرد به: هدبة بن خالد. وقال: الضحاك بن أبي جبيرة، والصواب: أبو جبيرة بن الضحاك.

[البقرة: ١٩٥] ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٨٤٩ - وعن النعمان بن بشير، في قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيديكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ﴾ قال: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لى فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ وأَحْسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾[1].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٠ - عن ابن عمر، في قول الله عز وجل: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «ذو القعدة وذو الحجة: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾» قال ابن عمر: التلبية والإحرام ﴿فَلا رَفَثَ﴾ قال: غشيان النساء: ﴿وَلا فُسُوقَ﴾ السباب ﴿وَلا جِدَالَ﴾ المراء[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن السكن وهو ضعيف.

١٠٨٥١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: «شوال، وذو القعدة، وذو الحجة»[3].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جدا.

١٠٨٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ قال: «الرفث: الإعرابُ، والتعرض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: جدال الرجل صاحبه»[4].

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا حماد بن سلمة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٦٠)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا شريك.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا حصين، تفرد به: محمد بن ثواب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩١٤).

١٠٨٥٣ – وعن ابن عباس، قال: ﴿فَلا رَفَثَ﴾ قال: الرفث: الجماع، ﴿وَلا فُسُوقَ﴾ قال: الفسوق: المعاصى، ﴿وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ﴾ قال: المراء.

رواه أبو يعلى، وفيه خصيف وثقه العجلى، وابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٤ – عن ابن الزبير، قال: كان الناس يتوكل بعضهم على بعض فى الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا، فقال: ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾

رواه الطبرانى، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]

١٠٨٥٥ – عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال: مغفورًا له[1].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

١٠٨٥٦ – عن ابن جريج، فى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾ قال: نزلت فى صهيب بن سنان وأبى ذر والذى أدرك صهيبًا بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلى ابن جريج.

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]

١٠٨٥٧ – عن ابن عباس، فى قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: على الإسلام كلهم[3]. وقال الكلبى: يعنى على الكفر كلهم.

رواه أبو يعلى، والطبرانى باختصار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١٠٨٥٨ – وعن ابن عباس، قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٣٠).

شريعة من الحق، قال فلما بعث الله النبى ﷺ وأنزل كتابه قال: فكانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً.

رواه البزار، وفيه عبد الصمد بن النعمان، وثقه ابن معين، وقال غيره: ليس بالقوى.

قوله تعالى: ﴿يَسألُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

تقدم حديث هذه الآية فى أواخر المغازى والسير فى أبواب البعوث والسرايا.

قوله تعالى: ﴿وَيَسألُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]

١٠٨٥٩ - عن ابن عباس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾ قال: الفضل على العيال(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَيَسألُونَكَ عَنِ المَحِيضِ﴾

وقوله: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

١٠٨٦٠ - عن ابن عمر، قال: إنما أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ رخصة فى إتيان الدبر(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ، وقال فيه الدارقطنى: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦١ - وعن أبى سعيد، قال: أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: أبعر فلان امرأته فأنزل الله عز وجل: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

رواه أبو يعلى، عن شيخه الحارث بن سريج القفال، وهو ضعيف كذاب. قلت: له سودية.

١٠٨٦٢ - وعن ابن عمر، أن رجلا أصاب امرأة فى دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٢٧)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن عبيدالله بنِ عُمَرَ إلا يحيى بنُ سعيد، تفرَّدَ به: محمد بن يحيى.

وضعفه الأكثرون، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦٣ – وعن ابن عباس، قال: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ رحلِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾ «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الْحَيْضَةَ والدُّبُرَ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٤ – وعن ابن عباس، قال: نزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ**﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ»(٢).

[رواه **أحمد**](*) **والطبراني**، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. **قلت**: وقد تقدم فى النكاح أحاديث من هذا الباب.

١٠٨٦٥ – وعن جابر، عن رسول الله ﷺ فى قول الله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ**﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فقالوا: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته فى دبرها كان ولده أحول، وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهى حائض؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ**﴾ حتى الأطهار ﴿**فَإِذَا تَطَهَّرْنَ**﴾ الاغتسال: ﴿**فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ الله إِنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾ إنما الحارث من حيث الولد.

قلت: رواه مسلم باختصار. رواه **البزار**، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردوانى، ولم يروه عنه غير ابنه، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٣٧)، والإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٨)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٦).

(*) ما بين المعقوفتين: ساقط من نسخة القدسى.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُو الذى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

١٠٨٦٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ قال: «الذى بيده عقدة النكاح: الزوج»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلى الصَّلَوات والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٨٦٧ - عن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب حدث، أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبى ﷺ قال: فاستكتبتنى حفصة مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها، فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها، فقالت اكتب: «﴿حَافِظُوا عَلى الصَّلَوات والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ صلاة العصر ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٨ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفى إسناد أحمد، وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٨٦٩ - وعن ابن عباس، فى قول الله تعالى: ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ قال: كانوا يتكلمون فى الصلاة يجىء خادم الرجل إليه وهو فى الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]

١٠٨٧٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ الله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٧٦).

﴿قَرْضًا حَسنًا﴾ قال أبو الدحداح: يا رسول الله، وإن الله يريد منا القرض؟ قال: «نعم يا أبا الدحداح»، قال: فإنى أقرضت ربى حائطًا فيه ستمائة نخلة، ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط، وفيه أم الدحداح فى عيالها، فناداها يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجى فإنى قد أقرضت ربى حائطًا فيه ستمائة نخلة.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]

١٠٨٧١ – عن على، عن النبى ﷺ قال: «السكينة ريح حجوج»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿الله لا إلهَ إلا هو الحىُّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]

١٠٨٧٢ – عن أبى، يعنى ابن كعب، أن النبى ﷺ سأله «أَىُّ آيَةٍ فِى كِتَابِ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَعْظَمُ»؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّدَهَا مِرارًا، ثُمَّ قَالَ أُبَىٌّ: آيَةُ الْكُرْسِىِّ، قَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»(٢).

قلت: هو فى الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٣ – وعن أبى السليل، قال: كان رجل من أصحاب النبى ﷺ يحدث الناس حتى يكثر، فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَىُّ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَىَّ حتىَ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَىَّ، أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَىَّ حتى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَىَّ، قَالَ: «يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ [الْعِلْمَ الْعِلْمَ]»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن جبلة، تفرد به: ولده، عنه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤١، ١٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٨).

(٣) ما بين المعقوفتين من المسند. والحديث أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٩).

١٠٨٧٤ - وعن الأسقع البكرى، أن النبى ﷺ جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله رجل: أى آية فى القرآن أعظم؟ فقال النبى ﷺ: «﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾» حتى انقضت الآية(١).

رواه الطبرانى، وفيه راو لم يسم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٧٥ - وعن بريدة، قال: بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته، فقلت: بلغنى أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال: نعم، ضم إلىَّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى، فكنت أجد فيه كل يوم نقصانًا، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لى: «هو عمل الشيطان فارصده» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه، فشددت علىَّ ثيابى فتوسطته، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله يا عدو الله، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدنى أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فعل أسيرك؟ فقلت: عاهدنى أن لا يعود، قال: إنه عائد فارصده، فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لا يعود، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادى أين معاذ؟ فقال لى: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال لى: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك، فقلت: يا عدو الله، عاهدتنى مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إنى شيطان ذو عيال، وما أتيتك إلا من نصيبين، ولو أصبت شيئًا دونه ما أتيتك، ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن فى بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثًا، فإن خليت سبيلى علمتكهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسى، وخاتمة سورة البقرة، ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخرها، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فإذا مناديه ينادى أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لى: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدنى أن لا يعود وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ «صدق الخبيث وهو كذوب» قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٩).

فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانًا(١).

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٨٧٦ – وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي، وله بئر بالمدينة، يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبي ﷺ فهي يشر بها ويتيمن بها، قال: فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها» فقالت الغول: يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أن اذهب إلى رسول الله ﷺ وأعطيك موثقًا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق تمرك، وأدلك على آية تقرؤها في بيتك فلا تخالف إلى أهلك، وتقرؤها على إنائك فلا نكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذي رضي به منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي، ثم حكت أسنانها تضرط، فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت، فقال النبي ﷺ: «صدقت وهي كذوب».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف.

١٠٨٧٧ – وعن الشعبي، قال: جلس مسروق، وشتير بن شكل في مسجد الأعظم فرآهما الناس فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك، فقال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية في كتاب الله: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية، فقال مسروق: صدقت.

قلت: وهو بتمامه في سورة الطلاق. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٨ – وعن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: موضع القدمين، ولا يُقَدِّرُ قَدر عرشه إلا الله(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٥١، ١٦١، ١٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٩).

قوله تعالى: ﴿الله وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢٥٧]

١٠٨٧٩ - عن ابن عباس ﴿الله وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ﴾، قال: هم قوم كانوا كفروا بعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ ﴿والذين كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] هم قوم آمنوا بعيسى، فلما بعث محمد كفروا به(١).

رواه الطبرانى، وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾

١٠٨٨٠ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿انْظُرْ إلى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، قال: لم يتغير.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إعْصَارٌ فِيهِ نارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

١٠٨٨١ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿إعْصَارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، قال: الإعصار: الريح الشديد.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف جدا.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

١٠٨٨٢ - عن ابن عباس، قال: كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ولَكِنَّ الله يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ ومَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿وأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف. ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤]

١٠٨٨٣ - عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، عن النبى ﷺ أن هذه الآيه نزلت: ﴿الذينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ أنها نزلت فى نفقات الخيل(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٨٣).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ويزيد بن عبد الله، وأبوه لا يعرفان.

١٠٨٨٤ - وعن ابن عباس: ﴿الذينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدًا، وبالنهار واحدًا، وفي السر واحدًا، وفي العلانية واحدًا[١].

رواه الطبراني، وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١]

١٠٨٨٥ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلى الله﴾، أنها آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ[٢].

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾

١٠٨٨٦ - عن حذيفة، أن النبي ﷺ كان يقول: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي»[٣].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة.

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿والرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]

١٠٨٨٧ - عن عبد الله بن يزيد بن آدم، قال: حدثني أبو الدرداء، وأبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: سئل رسول الله ﷺ من الراسخون في العلم؟ قال: «هو من قرت عينه، وصدق لسانه، وعف فرجه وبطنه، فذاك الراسخ في العلم»[٤].

رواه الطبراني، وعبد الله بن يزيد ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٥٨).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨]

١٠٨٨٨ – عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه، أن يقول: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: «بَلَى، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»(١).

قلت: روى الترمذي بعضه. **رواه أحمد**، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثق، وتأتي بقية طرق هذا الحديث في القدر، والأدعية، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]

١٠٨٨٩ – عن الزبير بن العوام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: **﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** «وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ»(٢).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول حين تلا هذه الآية: **﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾** إلى قوله: **﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**. قال: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، وفي أسانيدهما مجاهيل.

١٠٨٩٠ – وعن غالب القطان، قال: أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية: **﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإِسْلاَمُ﴾** [آل عمران: ١٨]، قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام، قالها مرارًا، قلت: لقد سمع فيها شيئًا فغدوت إليه فودعته، ثم قلت: يا أبا محمد إني

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٠١، ٣٠٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٣٥).

سمعتك تردد هذه الآية، قال: أوما بلغك ما فيها؟ قلت: أنا عندك منذ شهر لم تحدثنى، قال: والله لا حدثتك بها سنة، قال: فأقمت سنة فكتبت على بابه، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا محمد قد مضت السنة، قال: حدثنى أبو وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله تعالى: عبدى عهد إلى وأنا أحق من وفى العهد، أدخلوا عبدى الجنة»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾

١٠٨٩١ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: ٨٣] «أما من فى السموات فالملائكة، وأما من فى الأرض فمن ولد على الإسلام، وأما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم فى السلاسل، والأغلال، يقادون إلى الجنة وهم كارهون»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن محصن العكاشى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

١٠٨٩٢ - عن عبد الله بن عمر، قال: حضرتنى هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] فذكرت ما أعطانى الله عز وجل، فلم أجد شيئًا أحب إلى من مرجانة جارية لى رومية، فقال: هى حرة لوجه الله، فلو أنى أعود فى شىء جعلته لله لنكحتها.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١٠٨٩٣ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾، قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى(٣).

رواه الطبرانى، بإسنادين، رجال أحدهما: رجال الصحيح، والآخر: ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٧٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠١).

قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا﴾

١٠٨٩٤ – عن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، قال: القرآن.

١٠٨٩٥ – وفى رواية قال: حبل الله الجماعة[١]. ورجال الأول: رجال الصحيح، والثانى: منقطع الإسناد.

١٠٨٩٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين، يقولون: يا عباد الله هذا الطريق واعتصموا بحبل الله، قال: الصراط المستقيم كتاب الله[٢].

رواه **الطبرانى**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله﴾

١٠٨٩٧ – عن ابن عباس ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، قال: كان الأوس والخزرج يتحدثون إذا ذكروا أمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، إلى قوله: ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠١].

رواه **الطبرانى**، وفيه إبراهيم بن أبى الليث، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس﴾

١٠٨٩٨ – عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قَالَ: هُمِ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾

١٠٨٩٩ – عن ابن عباس، قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن شعبة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣١).

وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود فآمنوا، وصدقوا، ورغبوا فى الإسلام، قالت أحبار يهود أهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله عز وجل فى ذلك من قوله: ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [آل عمران: ١١٣](١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾

١٠٩٠٠ - عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل: ﴿**يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ [آل عمران: ١١٨]، قال: «هم الخوارج»(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمِينَ﴾

١٠٩٠١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: فى قوله: ﴿**مُسَوَّمِينَ**﴾ [آل عمران: ١٢٥]، قال: «مُعَلَّمِينَ، وكانت سيما الملائكة يوم بَدْرٍ عَمَائِمَ سُودٌ، ويوم أحد عمائم حُمْرٌ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ﴾

١٠٩٠٢ - عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت قوله: ﴿**وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ**﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قال: فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل؟ فالتمس كل شيء، فأين النهار؟» قال: حيث شاء الله قال: «فكذلك النار حيث شاء الله».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٦٩).

قوله تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾

١٠٩٠٣ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] قال: ألوف(١).

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائى وغيره وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾

١٠٩٠٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما كنت أرى أن أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ومِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢](٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأحمد فى حديث طويل تقدم فى وقعة أحد، ورجال الطبرانى ثقات.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً﴾

١٠٩٠٥ - عن عبد الرحمن بن عوف فى قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]، قال: ألقى علينا النعاس يوم أحد(٣).

رواه الطبرانى، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٠٩٠٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: النعاس: أمنة عند القتال من الله عز وجل، والنعاس فى الصلاة من الشيطان(٤).

رواه الطبرانى، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾

١٠٩٠٧ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] قال: ما كان لنبى أن يتهمه قومه.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٥١).

١٠٩٠٨ - وعن ابن عباس، قال: بعث النبى ﷺ جيشًا فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (١).

رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا﴾

١٠٩٠٩ - عن مسروق، قال: سألنا عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا﴾ إلى: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح فى الجنة حيث شاءت، فاطلع عليهم ربك اطلاعه، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟»، قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثانية، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟» قالوا: ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثالثة، فقال: «هل تشتهون من شىء فأزيدكموه؟» قالوا: تعيد أرواحنا فى أجسادنا فنقاتل فى سبيلك، فنقتل مرة أخرى، قال: فسكت عنهم(٢).

رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح، وله أسانيد أخر ضعيفة.

١٠٩١٠ - وعن سعيد بن جبير، قال: لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا: ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب، ليكون أجرًا لهم، فقال الله عز وجل: «أنا أعلمهم» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية(٣).

رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾

١٠٩١١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، فى قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، قال: يطوق شجاعًا أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه، فيقول: مالى ولك، فيقول: أنا مالك الذى بخلت به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٤٥).

١٠٩١٢ - وفى رواية عن عبد الله أيضًا، قال: من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعًا أقرع ينقر رأسه، فيقول: أنا مالك الذى كنت تبخل به، ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠](1).

رواه كله الطبرانى، بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾

١٠٩١٣ - عن ابن عباس، قال: أتت قريش اليهود، فقالوا: بما جاءكم موسى ﷺ؟، قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين، وأتوا النصارى، فقالوا: كيف كان عيسى ﷺ؟، قالوا: كان يبرئ الأكمة، والأبرص، ويحيى الموتى، فأتوا النبى ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] «فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا»(2).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا﴾

١٠٩١٤ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١]، قال: إن لم يستطع أن يصلى قائمًا فقاعدًا، وإلا فمضجعًا(3).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، وفيه جويبر، وهو متروك.

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا﴾

١٠٩١٥ - عن أبى برزة، أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله عز وجل يوم القيامة قومًا تأجج أفواههم نارًا»، فقيل: من هم يا رسول الله؟، فقال: «ألم تر أن الله يقول: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾

١٠٩١٦ - عن ابن عباس في قوله: ﴿واللاتي يَأتِيْنَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥]، قال: كن يحبسن في البيوت، فإن ماتت ماتت، وإن عاشت عاشت، حتى نزلت هذه الآية التي في سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِي فاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] ونزلت سورة الحدود، فمن عمل شيئًا جلد وأرسل(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

وروى **البزار** بنحوه إلا أنه قال: «كن يحبسن في البيوت حتى يمتن، فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها». ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن إسحاق ابن موسى الأنصاري، وهو ثقة.

١٠٩١٧ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ: «لا حبس بعد سورة النساء»(٢).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾

١٠٩١٨ - عن رجل من الأنصار قال: توفي أبو قيس وكان من صالحي الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأته، فقالت: أنا أعدك ولدًا، وأنت من صالحي قومك، ولكني آتي رسول الله ﷺ فأستأمره، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أبا قيس توفي، فقال لها رسول الله ﷺ: «خيرًا» قالت: وإن ابنه قيسا خطبني، وهو من صالحي قومه، وإنما كنت أعده ولدًا، فقال لها رسول الله ﷺ: «أرجعي إلى بيتك»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢](٣).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٣).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء﴾

١٠٩١٩ - عن رزين الجرجانى، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء﴾؟ قال: لا علم لى بها، فسألت الضحاك بن مزاحم، وذكرت له قول سعيد بن جبير، فقال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس، فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتى المرأة منهن، قالت: إن لى زوجًا، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء﴾ [النساء: ٢٤] الآية، يعنى السبية من المشركين، تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: صدق(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير، والأوسط**، ورزين الجرجانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٢٠ - وعن على، وابن مسعود فى قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال علِىٌّ: المشركات إذا سبين حلت له، وقال ابن مسعود: المشركات والمسلمات(٢).

رواه **الطبرانى**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

١٠٩٢١ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، قال: إنها محكمة ما نسخت(٣).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾

١٠٩٢٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٥١)، وقال: لم يروه عن سالم الأفطس إلا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٦١).

وتعالى، ثم لم نخرج له من كل أهل، ومال إن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

رواه البزار، وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٠٩٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن الكبائر قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. **قلت**: وقد تقدمت أبواب الكبائر فى أواخر كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾

١٠٩٢٤ - عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦] قال: المرأة(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾

١٠٩٢٥ - عن ثابت بن قيس بن شماس، رضى الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» فقال: يا نبى الله، إنى لأحب الجمال، حتى إنه ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى، قال: «فأنت من أهل الجنة، إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك، ولكن الكبر من سفه الحق، وغمص الناس»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

١٠٩٢٦ - عن محمد بن فضالة الظفرى، وكان ممن صحب النبى ﷺ، أن رسول

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٨).

الله ﷺ أتاهم فى مسجد بنى ظفر، فجلس على الصخرة التى فى مسجد بنى ظفر اليوم، ومعه عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأناس من أصحابه، وأمر النبى ﷺ قارئا فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال: «أىْ رَبِّ شَهِدْتُ عَلى مَنْ أنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٩٢٧ – وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١] بكى رسول الله ﷺ، وقال: «يا رَبِّ هَذا شَهِدْتُ عَلى مَنْ أنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»(٢).

رواه الطبرانى، وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

١٠٩٢٨ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿**لا تَقُولُوا رَاعِنَا**﴾ [البقرة: ١٠٤] قال: كانوا يقولون للنبى ﷺ: راعنا سمعك، وإنما راعنا، كقولك: عاطنا ﴿**واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ**﴾ للنبى ﷺ، قال: يقولون: لا سمعت واسمع للنبى ﷺ، لا سمعت، قال: «﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وأَطَعْنَا وَاسْمَعَ وانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ**﴾ [النساء: ٤٦]»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه بشر بن الحارث، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٠٩٢٩ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر، حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «﴿**إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ [النساء: ٤٨]، قال: إِنى ادَّخَرْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَتِى لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِى»، فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا، ثم نطقنا بعدُ ورجونا(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨١٣).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير حرب بن سريج وهو ثقة.

١٠٩٣٠ – وعن أبي أيوب، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لى ابن أخ لا ينتهى عن حرام، قال: «ما دينه؟» قال: يوحد الله ويصلى، قال: «فاستوهب منه دينه، فإن أبى فابتعه منه» فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ، فقال: وجدته شحيحًا على دينه، فنزلت: ﴿**إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾(١).

رواه **الطبراني**، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾

١٠٩٣١ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قدم حيى بن أخطب، وكعب ابن الأشرف مكة، فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم، والكتاب الأول فأخبرونا عنا، وعن محمد، فقالوا: وما أنتم؟ وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقى اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقى الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنبور، قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلا، فأنزل الله عز وجل: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ**﴾ الآية(٢).

رواه **الطبراني**، وفيه يونس بن سليمان الجمال، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ﴾

١٠٩٣٢ – قال ابن عباس: نحن الناس دون الناس(٣).

رواه **الطبراني**، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾

١٠٩٣٣ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قرئ عند عمر: ﴿**كُلَّمَا نَضِجَتْ**

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٣١٣).

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ فقال عمر: أعدها فأعادها، فقال معاذ بن جبل: عندى تفسيرها يبدل فى كل ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت من رسول الله ﷺ(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نافع مولى يوسف السلمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ﴾ [النساء: ٦٠] الآية

١٠٩٣٤ - عن ابن عباس، قال: كان أبو برزة الأسلمى يقضى بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ﴾: إلى قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

١٠٩٣٥ - عن أم سلمة، رضى الله عنها، قالت: خاصم الزبير رجلا إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية.

رواه الطبرانى، وفيه يعقوب بن حميد، وثقة ابن حبان، وضعفه غيره.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [النساء: ٦٩]

١٠٩٣٦ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى لأحبك حتى إنى لأذكرك، فلولا أنى أجىء فأنظر إليك ظننت أن نفسى تخرج، فأذكر أنى إن دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة، فيشق ذلك علىَّ، وأحب أن أكون معك فى الدرجة، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئًا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥١٧)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن عمرَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به: هشامُ بنُ عمَّارٍ.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٩).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٠٩٣٧ -وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لأحبُّ إلىّ من نفسِى، وإنك لأحبُّ إلىّ من أهلى ومالى، وإنك لأحب إلىّ من ولدى، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظرُ إليك، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبى ﷺ شيئًا، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ﴾[النساء: ٦٩](1).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن عمران العابدى وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ [النساء: ٨٦]

١٠٩٣٨ -عن الحسن: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ لأهل الإسلام، ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾ على أهل الشرك.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]

١٠٩٣٩ -عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ، حُمَّاهَا، فَأُرْكِسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعْنِى أَصْحَابَ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حسنة؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا، هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾[النساء: ٨٨] الآيَةَ(2).

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢]

١٠٩٤٠ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾، قال: كان الرجل يأتى النبى ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون فى سرية، أو غزاة فيعتق الذى يصيبه رقبة، ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ﴾ [النساء: ٩٢]، قال: هو الرجل يكون معاهدا، ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية، ويعتق الذى أصابه رقبة[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]

١٠٩٤١ – عن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، قال: «إِنْ جَازَاهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ [النساء: ٩٤]

١٠٩٤٢ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى حَدْرَدٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضَمَ، فَخَرَجْتُ فِى نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ، وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمَ مَرَّ بِنَا عَامِرٌ الأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ مُتَيِّعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[٣] [النساء: ٩٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى إلا عمار بن رزيق، تفرد به: معاوية بن هشام.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا الحجاج بن الأسود، ولا رواه عن الحجاج إلا العلاء بن ميمون، تفرد به: محمد بن جامع.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٤١)، والإمام أحمد فى المسند (١١/٦).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٤٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقى رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، فأهوى إليه المقداد فَقَتَلَه، فقال له رجل من أصحابه: أقتلتَ رجلاً يشهد أن لا إله إلاَّ الله، لأذكرن ذلكَّ للنبى ﷺ، فلما قَدموا على النبى ﷺ، قَالَ: يا رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلاَّ الله فقتله المقداد، فقال: «ادْعُ لِيَ المِقْدَادَ، يا مِقْدَادُ أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَقُولُ: لا إلهَ إلاَّ الله، فَكَيْفَ لَكَ بلا إله إلاَّ الله غَداً»، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾ [النساء: ٩٤] فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِى إِيْمَانَهُ، مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، وكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِى إِيْمَانِكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

رواه البزار، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]

١٠٩٤٤ - عن الغلبان بن عاصم، رضى الله عنه، قال: كنا عند النبى ﷺ وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه، وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، قال: فقال للكاتب: «اكْتُبْ ﴿لاَّ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللّهِ﴾»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا ما نزل الله؟ فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبى ﷺ، فخاف أن يكون أن ينزل عليه شيء فى أمره، فبقى قائما، يقول: أعوذ بغضب رسول الله، فقال النبى ﷺ للكاتب: «اكْتُبْ ﴿غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبرانى بنحوه، إلاَّ أنه قَالَ: فبقى قائمًا يقول: أتوب إلى الله. ورجال أبى يعلى ثقات.

١٠٩٤٥ - وعن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه، لأسقام وأمراض، وأوجاع، وآخرون أصحاء لا يغزون معه، فكان المرضى

فى عذر من الأصحاء[١].

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات.

١٠٩٤٦ –وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾[النساء: ٩٥] جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لى من رخصة؟ قال: «لا» قال ابن أم مكتوم: اللهم إنى ضرير فرخص لى، فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]

١٠٩٤٧ –عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾إلى آخر الآية، قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺإلى المدينة كرهوا أن يهاجروا، وخافوا فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾إلى قوله: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾[النساء: ٩٧].

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٩٤٨ –وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: كان ناس من أهل مكة قد أسلموا وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم مكرهين، فأصيب بعضهم يوم بدر، مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون، أخرجوهم مكرهين، فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾الآية، فكتب المسلمون إلى من بقى منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم، فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾[العنكبوت: ١٠] فكتب المسلمون إليهم بذلك، فحزنوا فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: ١١٠] فكتبوا إليهم بذلك.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٠٥٣).

قلت: روى البخارى بعضه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن شريك وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠]

١٠٩٤٩ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرًا، فَقَالَ لأَهْلِهِ: احْمِلُونِى فَأَخْرِجُونِى مِنْ أَرْضِ الْمُشْرِكِيْنَ، إِلى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَاتَ فِى الطَّرِيْقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إلى النبىِّ ﷺ، فَنَزَلَ الوَحْىُ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١١٠]

١٠٩٥٠ – عن أبى الدرداء، عن نبى الله ﷺ، قال: كان النبى ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه، أو بعض ما يكون عليه، وإنه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته، فرجع ولم يقض حاجته، فقلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: «بَلَى ولَكِنْ أَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى، فَقَالَ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ وقد كانت شقت علىَّ الآية التى قبلها ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فأردت أن أبشر أصحابى»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق، ثم استغفر غفر له، قال: «نعم» ثم ثلثت، قال: «عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى الدَّرْدَاءِ»، فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه.

رواه الطبرانى، وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

١٠٩٥١ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا من العمل، فلعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود: ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك، مكان هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠][١].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٠٩٥٢ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠](١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٥٣ – وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله: إن فى القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنبا ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له، فسألوه عنهما، فلم يخبرهم، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة، فقالا: ما رأيناهما، ثم أخذا فى سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، فقالا: هذه واحدة، ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، قالا: هذه أخرى، ثم طبقا المصحف، ثم أتيا عبد الله، فقالا: هما هاتان الآيتان؟ قال: نعم(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١٠٩٥٤ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى النساء لخمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها، وقد علمت أن العلماء إذا مرُّوا بها يعرفونها ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقوله: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، و﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء﴾ [النساء: ٤٨] الآية، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٠).

فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠](١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا﴾ [النساء: ١١٧]

١٠٩٥٥ – عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا﴾ قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ خبيث(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٦ – عَنْ أُمِيْنَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجِ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنْ قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ»(٣).

رواه أحمد، وأمينة لم أعرفها.

١٠٩٥٧ – وعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا؟ هَلَكْنَا إِذًا، فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا من مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ»(٤).

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٩٥٨ – وعن حيان بن بسطام، قال: كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٣)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢٩٥/٤)، والقرطبي في التفسير (٣٩٨/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٦، ٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٤).

وهو مصلوب، فقال: رحمك الله أبا خبيب، سمعت أباك، يعني الزبير، يقول: قال رسول الله ﷺ: «﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فِى الدُّنْيَا».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٩ - عن عبد الجبار بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى أبى بكر بن عياش، سمعت رجلاً يقول: لم يكلم الله موسى تكليما؟ فقال: ما هذا إلا كافر، قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على أبى عبد الرحمن، وقرأ أبو عبد الرحمن على عليٍّ بن أبى طالب، وقرأ عليٌّ على رسول الله ﷺ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والذى وجدته روى عن أبى بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون، وهو ضعيف، والنسخة سقيمة، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [النساء: ١٧٣]

١٠٩٦٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ قَالَ: «أُجُوْرَهُمْ يُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ، وَيَزِيْدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الشَّفَاعَةُ، لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ المَعْرُوفَ فِى الدُّنْيَا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندى ضعفه الذهبى من عند نفسه، فقال: أتى بخبر منكر، وبقية رجاله وثقوا.

ما جاء فى الكلالة

١٠٩٦١ - عن حذيفة، رضى الله عنه، قال: نزلت آية الكلالة على النبى ﷺ فى مسير له فوقف النبى ﷺ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مُؤتزر النبى ﷺ، فلقاها إياه فنظر حذيفة، فإذا عمر، رضى الله عنه، فلقاها إياه فلما كان فى خلافة عمر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: عبدالجبار بن عبدالله.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا إسماعيل الكندى، تفرد به: بقية.

رحمة الله عليه نظر عمر فى الكلالة، فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقانى، والله إنى لصادق، ووالله لا أزيدك على ذلك شيئًا أبدًا.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان.

سورة المائدة

١٠٩٦٢ - عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا[١].

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٦٣ - وعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّى لآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ، نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أُنْزِلَتْ [عَلَيْهِ] الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عَضُدَ النَّاقَةِ[٢].

١٠٩٦٤ - وفى رواية: [كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ][٣].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٩٦٥ - وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة يوم جمعة[٤].

رواه الطبرانى، والبزار، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف.

١٠٩٦٦ - وعن عمرو بن قيس، أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر نزع بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ حتى ختم الآية، قال: نزلت فى يوم عرفة، فى يوم جمعة، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥، ٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٦).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه فى رواية أخرى عن أسماء أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩١٦).

﴿يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠][(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]

١٠٩٦٧ - عن قتادة، رضى الله عنه، قال: بلغنا أن النبى الله ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ فَرَخَّصَ للمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مسافرًا وهو جنب لا يجد الماء، أن يتيمم ويُصلى[(٢)].

رواه الطبرانى، فى حديث طويل يأتى فى قوله تعالى: ﴿إنما الخمرُ﴾ وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ﴾ [المائدة: ٧]

١٠٩٦٨ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعنى حين بعث النبى ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، قالوا: آمنا بالنبى، وبالكتاب، وأقررنا بما فى التوراة، فذكرهم الله ميثاقه الذى أقروا به على أنفسهم بالوفاء به[(٣)].

رواه الطبرانى، وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾ [المائدة: ٢٤]

١٠٩٦٩ - عن عتبة بن عبد السلمى، أن النبى ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول: كما قالت بنو اسرائيل لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل[(٤)].

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد فى أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ هَذا» وقالوا: حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه، وإسنادهما حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٢/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]

١٠٩٧٠ – عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال النبى ﷺ: «أَشْقَى النَّاسِ ثَلاثَةٌ: عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ، وابنُ آدَمَ الذِى قَتَلَ أَخَاهُ، مَا سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ».

قلت: سقط من الأصل الثالث، والظاهر أنه قاتل علىٍّ، رضى الله عنه. رواه **الطبرانى**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]

١٠٩٧١ – عن ابن عباس، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا﴾ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا فى الأرض، فخير الله نبيه ﷺ فيهم إن شاء أن يقتل، وإن شاء صلب، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وأما النفى فهو الهرب فى الأرض، فإن جاء تائبا فدخل فى الإسلام قبل منه، ولم يؤخذ بما سلف منه(١).

رواه **الطبرانى**، وعبد الله بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس.

١٠٩٧٢ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: ما كان فى القرآن بالتشديد فهو عذاب، وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه سهل بن إبراهيم المروزى، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]

١٠٩٧٣ – عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ﴾ هم اليهود، وزنت منهم امرأة، وقد كان الله عز وجل حكم فى التوراة فى الزنا الرجم، فنفسوا أن يرجموها، فقال النبى ﷺ: «كَيْفَ حُكْمُ الله فِي الزَّانِي فِي التَّوْرَاةِ؟»، فقالوا: دعنا فى التوراة، فما عندك فى ذلك؟ فقال: «ائْتُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَاةِ التى أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسى ﷺ؟»، فقال لهم: «بالذِى نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وبالذى فَلَقَ البَحْر فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، إِلاَّ أَخْبَرْتُمُونِى مَا حُكْمُ الله فِى التَّوْرَاةِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٧٥).

فِى الزَّانِى؟» فقالوا: حكم الله الرجم(١).

رواه الطبرانى، وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ [المائدة: ٦٢]

١٠٩٧٤ -عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن السحت، قال: الرشا، قيل: فى الحكم، قال: ذاك الكفر(٢).

رواه الطبرانى، من رواية شريك، عن السرى، عن أبى الضحى، والسرى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾ [المائدة: ٤٤]

١٠٩٧٥ -عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الأُخْرَى فِى الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ الْعَزِيزَةُ [مِنَ الذَّلِيلَةِ](*) فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقًا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيَتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فنزَلَتِ الطَّائِفَتَان كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُول اللَّه ﷺ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئهُمَا عَلَيْهِ وَهُمَ فِى الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الذَّلِيلَةِ، أَن ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِى خير قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا، وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلاَ نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، فَاصْطَلَحُوْا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا إِنَّمَا أَعْطَوْنَا هَذَا ضَيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ، إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ، فَدَسُّوا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٨).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْىَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «فِيهِمَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

قلت: روى أبو داود بعضه. رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]

١٠٩٧٦ - عن عياض الأشعرى، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُ هَذَا»، يعنى أبا موسى.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٧٧ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال: «هُمْ هَؤُلاءِ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ، ثُمَّ مِنَ السَّكُوْنِ، ثُمَّ مِنْ التُّجِيْبِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾ [المائدة: ٥٥]

١٠٩٧٨ - عن عمار بن ياسر، قال: وقف على علىِّ بن أبى طالب، رضى الله عنه، سائل وهو راكع فى تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللهمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٦/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢١/٢)، وقال: إسناده صحيح، والطبرانى فى الكبير (١٠٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٣٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد.

قوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا﴾ [المائدة: ٦٤]

١٠٩٧٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس: إن ربك ببخيل لا ينفق، فأنزل الله عز وجل: **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾**(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]

١٠٩٨٠ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان عباس عَمُّ رسول الله ﷺ فِيمَنْ يَحْرُسُهُ، فَلَمَّا نزَلَتْ: **﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** تَرَكَ رسولُ الله ﷺ الحرسَ(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفى وهو ضعيف.

١٠٩٨١ - وعن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ يُحرس، وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بنى هاشم، حتى نزلت هذه الآية: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عَمِّ إنَّ الله عزَّ وجلَّ، قَدْ عَصَمَنِى مِنَ الجنِّ والإِنْسِ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٢ - عن سلمان، وسئل عن قول الله تعالى **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾** قال: الرهبان الذين فى الصوامع، قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾**(٤).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، ونصير بن زياد، وكلاهما ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديثَ عن فضيلِ بن مرزوقٍ إلا مُعَلَّى بن عبدالرحمن، ولا يروى عن أبى سعيد الخدرى إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٣ – عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، قال: إنهم كانوا نوّاتين، يعنى ملاحين، قدموا مع جعفر بن أبى طالب من الحبشة، فلما قرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلى أَرْضِكُمْ انْتَقَلْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ» قالوا: لن ننقلب عن ديننا، فأنزل الله ذلك فى قولهم(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف.

قلت: ولهذا الحديث طرق بنحوه فى الصلاة على الغائب، وفى مناقب النجاشى.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣]

١٠٩٨٤ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، قال: مع محمد ﷺ وأمته فإنهم شهدوا له أنه قد بلغ، وشهد للرسل أنهم قد بلغوا(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٠٩٨٥ – عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر فى قبيلتين من قبائل شربوا، حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه، وبرأسه وبلحيته، يقول: فعل هذا أخى فلان والله، لو كان بى رؤوفًا رحيمًا ما فعل هذا بى، وقال: وكانوا إخوة ليس فى قلوبهم ضغائن، فوقعت فى قلوبهم الضغائن، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١]، فقال ناس من المتكلفين: هى رجس، وهى فى بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة وأبى بشر إلا عبدالجبار بن نافع، تفرد به: العباس بن الفضل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٣٢).

فِيمَا طَعِمُواْ﴾ [المائدة: ٩٣] الآية.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم فى الأشربة نحو هذا فى تحريم الخمر.

١٠٩٨٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لما نزل تحريم الخمر، قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «فَقِيْلَ لِى: أَنْتَ مِنهُمْ»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٩٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن هذه الآية التى فى القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هى فى التوراة، إن الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل، ويبطل به اللعب، والكِنَارات، والزَّمارات، والزَّفْن، والمعازف، والمزاهِر، والشعر، وأقسم ربى بيمين لا يشربها عبد بعد ما حرمتها إلا أعطشه يوم القيامة، ولا يدعها بعد ماحرمتها إلا سقيته من حَظِيْرة القدس.

رواه الطبرانى فى آخر حديث صحيح، فى قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، والفتح: ٨]، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

١٠٩٨٨ - عن أبى عامر الأشعرى، قال: كان قتل رجل منهم بأوطاس، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلاَ غَيَّرْتَ يا أَبَا عَامِر»، فتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّما هى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾ مِنَ الكُفَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى، ولفظه عن أبى عامر، أنه كان فيهم شىء فاحتبس، عن النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: «مَا حَبْسَكَ؟» قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال له النبى ﷺ: «لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٧/٢٤)، والإمام أحمد فى المسند (٢٠١/٤، ٢٠٢).

الكُفَّارِ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ». ورجالهما ثقات، إلا أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعًا من أحد من الصحابة.

١٠٩٨٩ - وعن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: ليس أَوَانها هذا، قولوها: ما قُبِلَتْ منكم، فإذا رُدَّتْ عليكم فعليكم أنفسكم، لا يُضُرُّكُمْ من ضلَّ(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]

١٠٩٩٠ - عن ابن مسعود، قال: قال النبى ﷺ: «﴿كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ مَا كُنْتُ فِيْهِمْ»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأنعام

١٠٩٩١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُم زَجَلٌ بالتَّسْبِيْحِ، والتَّحْمِيدِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف.

١٠٩٩٢ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتَ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ المَلائِكَةِ، يَسُدُّ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، لَهُمْ زَجَلٌ بالتَّسْبِيْحِ، والتَّقْدِيْسِ، تَرْتَجّ» ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ الله العَظِيمِ، سُبْحَان الله العَظِيمِ».

رواه الطبرانى، عن شيخه محمد بن عبد الله بن عُرْس، عن أحمد بن محمد بن أبى بكر السالمى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٩٣ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: نزلت سورة الأنعام على النبى ﷺ جملة واحدة، إن كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة(٤).

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٨١/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/٢٤).

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]

١٠٩٩٤ – عن ابن عباس ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ نزلت فى أبى طالب، كان ينهى عن أذى النبى ﷺ، وينأى عن اتباعه(١).

رواه الطبرانى، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]

١٠٩٩٥ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾ مخففة، وكذلك كانو يقرؤونها، قال: لا يقدرون على أن لا يكون رسولاً، ولا على أن لا يكون القرآن قرآنًا، فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك، وذاك الإِكْذَابُ وذاك التكذيب(٢).

رواه الطبرانى، وفيه بشر بن عمارة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]

١٠٩٩٦ – عن عقبة بن عامر، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ، عزَّ وجلَّ، يُعْطِى الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾(٣).

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥١]
وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الأنعام: ٥٢]

١٠٩٩٧ – عن ابن مسعود، قَالَ: مَرَّ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلاَلٌ، وَعَمَّارٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَرَضِيتَ بِهَؤُلاَءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٣).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: فقالوا: يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ لو طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله: ﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢ - ٥٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الكهف: ١٨]

١٠٩٩٨ - عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في بعض أبياته: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ خرج يلتمس، فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس، وجاف الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال: «الحمدُ لله الذى جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة.

قوله تعالى: ﴿قل هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]

١٠٩٩٩ - عن أبي بن كعب في قوله تعالى: ﴿قل هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾، الآيَة، قَالَ: هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ فَمَضَتِ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَأُلْبِسُوا شِيَعًا، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وبقيت ثِنْتَانِ وَاقِعَتَانِ لاَ مَحَالَةَ: الْخَسْفُ، وَالرَّجْمُ(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره، من قول: رُفيع فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة، والله أعلم.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في كتاب الفتن، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]

١١٠٠٠ - عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: يعني ابن مسعود، مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٤).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٧).

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١١٠٠١ - وعن إبراهيم، عن ابن مسعود، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ ، قال: المستقر: الرحم، والمستودع: الأرض التي يموت فيها(١).

رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]

١١٠٠٢ - عن عمرو بن كيسان، قال: سمعت ابن عباس، يقول: دارست تلوت خاصمت جادلت(٢).

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]

١١٠٠٣ - عن ابن عمر في قوله: ﴿وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ، قال: كانوا يعطون من اعتراهم شيئًا سوى الصدقة(٣).

رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]

١١٠٠٤ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ ، قال: الحمولة: ما حمل من الإبل، والفرش: الصغار(٤).

رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣]

١١٠٠٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن سوار إلا عبدالرحيم بن سليمان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٨).

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾(١).

رواه أحمد، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلاَئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

١١٠٠٦ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس مع القمر من مغربها، كالبعيرين القرينين(٢).

رواه الطبراني، من طريقين، إحداهما: هذه، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والأخرى: مختصرة، ورجالها ثقات.

١١٠٠٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾، قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قلت: وله طرق في أمارات الساعة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

١١٠٠٨ - عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عَائِشَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ هُمْ أَصْحَابُ البِدَعِ، وَأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ».

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده جيد.

١١٠٠٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، قال: «هُمْ أَهلُ البِدَعِ، والأَهْوَاءِ مِنْ هذهِ الأُمَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير معلل بن نُفيل، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٣٥). وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٦)، والبغوي في شرح السنة (١/١٩٦)، والسنة لابن أبي عاصم (١/١٣)، والزبيدي في الإتحاف (٧/٢٧٣، ٢٧٤)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٩).

قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١١٠١٠ - عن ابن عمر، قال: أنزلت هذه الآية فى الأعراب: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فقال رجل: فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما هو أفضل من ذلك ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

رواه الطبرانى، وفيه عطية وهو ضعيف. ويأتى حديث فى مضاعفة الحسنة، إلى ألفى ألف فى كتاب التوبة والأذكار، إن شاء الله.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

١١٠١١ - عن ابن عباس، قال: كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة، يصفرون ويصفقون، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ﴾ فأمروا بالثياب[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]

١١٠١٢ - عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ قال: زوج الناقة[(٢)].

رواه الطبرانى، من طريقين: ورجال إحداهما: رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعى لم يدرك ابن مسعود، والأخرى: ضعيفة.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]

١١٠١٣ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف؟ فقال: «هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ الله، وَهُمْ عُصَاةٌ لآبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمُ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ، وَمَنَعَتْهُمُ المَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ، وَهُمْ عَلَى سَوْرٍ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، حَتَّى تَذْبُلَ لُحُومُهُمْ وَشُحُومُهُمْ، حَتَّى يَفْرُغَ الله مِنْ حِسَابِ الخَلائِقِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩١).

حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُمْ تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، والأوسط، وفيه محمد بن مخلد الرعينى، وهو ضعيف.

١١٠١٤ – وعن عمر بن عبد الرحمن المدنى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف، قال: «قَوْمٌ قُتِلُوا فِى سَبِيل الله بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمُ الجَنَّةِ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ، وَمَنَعَتْهُمْ النَّارِ قَتْلُهُمْ فِى سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبرانى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤]

١١٠١٥ – عن عبد الله بن بسر، قال: خرجت من حمص، فآوانى الليل إلى البقيعة، فحضرنى من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف: **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾** إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: احرسوه الآن حتى يصبح، فلما أصبحت ركبت دابتى.

رواه الطبرانى، وفيه المسيب بن واضح، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

١١٠١٦ – عن عمرو بن عوف، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ عام الفتح ونحن ألف ونيف، ففتح الله مكة، وحنينا، حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يُنَاط بها السلاح، فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله عز وجل، فلما رآها رسول الله ﷺ انصرف عنها فى يوم صائف، إلى ظل هو أدنى منه، فقال رجل: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهؤلاء ذات أنواط، فقال له رسول الله ﷺ: «إنها السنن، قلتم: والذى نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: **﴿اجْعَل لَّنَا إِلَـهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾**، **﴿قَالَ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾** [الأعراف: ١٤٠]»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذى حديثه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١/١٧).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]

١١٠١٧ – عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تَجَلَّى الله لِمُوسَى بنِ عِمْرانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ، فَفِي الحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وفِي اليَمَنِ اثْنَانِ، وفِي الحِجَازِ أُحُدُ، وثَبِيرٌ، وحراءُ، وثَوْرٌ، وورْقَانُ، وفِي اليَمَنِ حَصُورٌ، وصَبِيرٌ» (١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو المكى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ إلى آخر الآيات [الأعراف: ١٥٥]

١١٠١٨ – عن ابن عباس، قال: سئل موسى ﷺ مسئلة فأعطيها محمد ﷺ قوله: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ إلى قوله: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١١٠١٩ – عن أبى بن كعب فى قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ قَالَ: جمَعَهُمْ، فَجعَلَهُمْ أَزْوَاجًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ، فَاسْتَنْطَقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ قَالَ: إِنِّى أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ غَيْرِى، وَلاَ رَبَّ غَيْرِى، فَلاَ تُشْرِكُوا بِى شَيْئًا، وَإِنِّى سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِى يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِى وَمِيثَاقِى، وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِى، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا، لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ، عليه السلام، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَرَأَى الْغَنِىَّ وَالْفَقِيرَ، وَحَسَنَ الصُّورَةِ، وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبِّ لَوْلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، قَالَ: إِنِّى أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ، وَرَأَى الأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِى الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧] كَانَ فِى تِلْكَ الأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ، عليها السلام، فَحَدَّثَ عَنْ أُبَىٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا (٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥٨).

رواه عبد الله بن أحمد، عن شيخه محمد بن يعقوب الربالى، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٠ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، أَخذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عليهِ السَّلامُ، بنَعْمَانَ، يوم عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ، قِبلاً، فَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِىَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

١١٠٢١ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِىَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾، قال: هو بلعم، وقال: بلعام بن باعوراء(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت هذه الآية فى أمية بن أبى السلط: ﴿الَّذِىَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

١١٠٢٣ - عن ابن عمر فى هذه الآية: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال: أمر الله، عزَّ وجلَّ، نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنفال

١١٠٢٤ - عن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسول ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِى آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر إلا الطفاوى.

وَيَقْتُلُونَ، فَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى العدا والْعَسْكَر يَحُوْزونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُول اللَّهِ ﷺ لاَ يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُول اللَّهِ ﷺ: لَسْتُم بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُول اللَّهِ ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، واشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾** [الأنفال: ١]، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ وَكَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»(١).

قلت: روى الترمذى، وابن ماجه منه: «كان ينفل فى البداءة الربع وفى القفول الثلث فقط». **رواه أحمد.**

١١٠٢٥ – وفى رواية عنده: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رحمه الله، عَنِ الأَنْفَالِ فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلاَقُنَا فَانْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ.

ورجال الطريقين ثقات.

١١٠٢٦ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: نزل الإسلام بالكره، والشدة، فوجدنا خير الخير فى الكراهة، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا فى ذلك العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر، على الحال التى ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى: **﴿وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾** [الأنفال: ٥ – ٧] والشوكة: قريش، فجعل الله لنا فى ذلك العلاء، والظفر، فوجدنا خير الخير فى الكره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٣، ٣٢٤)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣/١٥٩، ٢٢٥)، والحاكم فى المستدرك (٣/٤٩).

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

١١٠٢٧ - عن مطرف، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾. لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ[١].

رواه **أحمد** بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٠]

١١٠٢٨ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قَالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بل اقتلوه، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ، رضى الله عنه، عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا يَحْسَبُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى، فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ خُلِّطَ عَلَيْهِمْ، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ فَمَرُّوا بِالْغَارِ، فَرَأَوْا نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى بَابِهِ، فَبات فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ[٢].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وفيه عثمان بن عمرو الجزرى، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]

١١٠٢٩ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾، قال: كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان[٣].

رواه **الطبرانى**، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٤٨)، والطبرانى فى الكبير (١٢١٥٥)، وعبد الرزاق فى مصنفه (٩٧٤٣)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٣).

قوله تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ﴾ [الأنفال: ٦٠]

١١٠٣٠ – عن عريب المليكى، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ «أَنَّهُمْ الجِنُّ»، قَالَ النبى ﷺ: «لاَ تَخْبِلْ بَيْتًا فِيْهِ عَتِيقٌ مِنَ الخَيْلِ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه مجاهيل.

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً﴾ [الأنفال: ٦٣]

١١٠٣١ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، فى قول الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّـهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾، قال: نزلت فى المتحابين فى الله.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جنادة بن مسلم وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّهُ﴾ [الأنفال: ٦٤]

١١٠٣٢ – عن ابن عباس، قال: أسلم مع النبى ﷺ تسعة وثلاثون رجلا وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلى، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات [الأنفال: ٦٥]

١١٠٣٣ – عن ابن عباس، قال: افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة، فثقل ذلك عليهم وشق عليهم، فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله فى ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات، ثم قال: ﴿لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨] يقول: لولا أنى لا أعذب من عصانى حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُل لِّمَن فِى أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠]، فقال العباس: فى والله نزلت حين أخبرت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٩/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧٠).

رسول الله ﷺ بإسلامى، وسألته أن يحاسبنى بالعشرين الأوقية التى وجدت معى، فأعطانى بها عشرين عبدا، كلهم تاجر بمال فى يده، مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير** باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]

١١٠٣٤ – عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت: ﴿وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ فتوارثوا بالنسب(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة براءة

١١٠٣٥ – عن حذيفة، قال: التى تسمون سورة التوبة هى سورة العذاب، وما يقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]

١١٠٣٦ – عن سمرة، عن النبى ﷺ قال: «يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بالنَّاسِ»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن معاذ بن هشام، قال: وجدت فى كتاب أبى.

١١٠٣٧ – وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح: «إِنَّ هَذا عَامَ الحَجِّ الأَكْبَرِ»، قال: «اجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وَحَجُّ المُشْرِكِينَ فِى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، وَاجْتَمَعَ النَّصَارَى وَاليَهُودُ فِى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، فاجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث، بهذا التمام، عن محمد ابن إسحاق إلا جرير بن حازم، تفرد به: وهب بن جرير.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم، ولا عن إبراهيم إلا النعمان، تفرد به: ابن أبى سويد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٩٤).

وَالنَّصَارى وَاليَهُودِ العَامَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتَ السَّمْاوَاتِ وَالأَرْضَ كَذَلِكَ قَبْلَ العَامِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ العَامِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون، ولكن متنه منكرٌ.

١١٠٣٨ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان العرب يُحِلون عامًا شهرًا، وعامًا شهرين، ولا يصيبون الحج إلا فى كل ستة وعشرون سنة مرة، وهو النَّسِيء الذى ذكر الله عزَّ وجلَّ فِى كتابه، فلما كان عام حج أبو بكر بالناس، وافق ذلك العام الحج، فسماه الله الحج الأكبر، ثُمَّ حَج رسول الله ﷺ من العام المقبل، فاستقبل الناس الأهلة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرْضَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٠٣٩ - وعن على، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبى ﷺ دعا النبى ﷺ أبا بكر ليقرأها على أهل مكة، ثم دعا النبى ﷺ، فقال: «أَدْرِكَ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقِيْتَهُ فَخُذِ الكِتَابَ مِنْهُ فَاقْرَأْهُ على أَهْلِ مَكَّةَ»، فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله نزل فىَّ شىء؟ قال: «لاَ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِى، فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّىَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر السحيمى، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٤ - ٣٥]

١١٠٤٠ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهمًا، ولا دينار دينارًا، يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا داود بن أبى هند، ولا عن داود إلا محمد بن عبدالرحمن، تفرد به: الصلت.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٥)، وابن كثير فى التفسير (٤/٨٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٥٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٤١ - وعن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾** قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده، فقال: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا، وانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبي الله ﷺ «إِنَّا لَمْ نَفْرِضَ الزَّكَاةَ إِلاَّ لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّما فَرَضَ الْمَوَارِيْثَ فِي الأَمْوالِ لِتَبْقَى بَعْدَكُمْ» فكبر عمر، فقال له النبي ﷺ «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١]

١١٠٤٢ - عن أبي راشد، قال: رأيت المقداد فارس رسول الله ﷺ جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص، قد فَضُلَ عليها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، قال: أتت علينا سورة البعوث **﴿انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً﴾**(٢).

رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩]

١١٠٤٣ - عن ابن عباس، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك، قال للجد بن قيس: «يا جَدُّ بن قَيْسٍ ما تَقُولُ فِي مُجَاهَدَةِ بَنِي الأَصْفَرِ»؟ قال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن، أفتأذن لي في الجلوس، ولا تفتني فأنزل الله: **﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾**(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٠٤٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اغْزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الأَصْفَرِ»،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا بشر بن عمارة.

فقال ناسٌ من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء، فأنزل الله عز وجـل: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩].

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]

١١٠٤٥ - عن الحسن، قال: لقيت عمران بن حصين، وأبا هريرة، فسألتهما عن تفسير هذه الآية: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فِي ذَلِكَ القَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيْرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيْفًا، أَو وَصِيْفَةً، يُعْطى مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

رواه **البزار، والطبراني في الأوسط**، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ [التوبة: ٧٤]

١١٠٤٦ - عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾، قال: هم رجل يقال له: الأسود، بقتل رسول الله ﷺ(١).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ﴾ [التوبة: ٧٥]

١١٠٤٧ - عن أبي أمامة، أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا، قَالَ: «وَيْحَكَ يا ثَعْلَبَةُ، قَلِيْلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لاَ تُطِيْقُهُ، أَمَا تُرِيْدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ الله ﷺ، لَوْ سَأَلْتُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ تَسِيْلَ لِي الجِبَالُ ذَهبًا وَفِضَّةً لَسَالَتْ»، ثُمَّ رجع إليه، فَقَالَ: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً»، قَالَ: فَاتَّخذ غنما

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شريك، ولا عن شريك إلا جناب، تفرد به: مبشر.

فنمت كما ينمو الدود، حتى ضاقت عليه أزقة المدينة، فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة، فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت، فتنحى بها فترك الجمعة، والجماعات فيتلقى الركبان، فيقول: ماذا عندكم من الخبر، وما كان من أمر الناس، وأنزل الله تعالى على رسول الله ﷺ: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا**﴾ [التوبة: ١٠٣] واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين من الأنصار، ورجلاً من بنى سليم، فكتب لهم سنة الصدقة، وأسنانها، وأمرهم أن يصدقا الناس، وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله، ففعلا حتى دفعا إلى ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فَقَال: صَدِّقَا الناس فَإِذَا فرغتم فمروا بى، ففعلا، فَقَالَ: والله ما هذه إلاَّ أُخيَّة الجزية، فانطلقا حتى لحقا برسول الله ﷺ، فَأنزل الله على رسوله الله ﷺ: ﴿**وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ**﴾ إلى قوله: ﴿**يَكْذِبُونَ**﴾ [التوبة: ٧٥ - ٧٧]، قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة، هلكت قد أنزل الله فيك من القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكى، ويقول: يا رسول الله، يا رسول الله، فلم يقبل منه رسول الله ﷺ، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر، قد عرفت موضعى من قومى، ومكانى من رسول الله ﷺ، فاقبل منى، فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فلم يقبل منه، ثم أتى عثمان فلم يقبل منه، ثم مات ثعلبة فى خلافة عثمان(١).

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

١١٠٤٨ - عن أبى سلمة، وعن أبى هريرة، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِّى أُرِيْدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا» قَالَ: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندى أربعة آلاف ألفان أقرضتهما ربى، وألفان لعيالى، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «بَارَكَ الله لَكَ فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيْمَا أَمْسَكْتَ»، وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فَقَالَ: يا رسول الله، إنى أصبت صاعين من تمر صاع لربى، وصاع لعيالى، قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٧٣).

فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى مثل الذى أعطى ابن عوف إلا رياء، أو قالوا: لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ﴾ إلى آخر الآية.

رواه البزار، من طريقين: إحداهما: متصلة عن أبى هريرة، والأخرى: عن أبى سلمة مرسلة، قال: ولم نسمع أحدًا أسنده من حديث عمر بن أبى سلمة، إلا طالوت بن عباد، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه العجلى، وأبو خيثمة، وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

١١٠٤٩ – وعن أبى عقيل، أنه بات يجر الجرير على ظهره، على صاعين من تمر، فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل، فأتى به رسول الله ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: «انْثُرْهُ فِي الصَّدَقَةِ» فقال فيه المنافقون وسخروا منه: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر، فأنزل الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] الآيتين(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه، ولا جرحه.

١١٠٥٠ – وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين، الذى لمزه المنافقون، أنه خرج بركابه بصاع من تمر، وبابنته عميرة حتى أتى النبى ﷺ فصبه، ثم قال: يا رسول الله، إن لى إليك حاجة، قال: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: تدعو الله لى، ولها بالبركة، وتمسح برأسها، فإنه ليس لى ولد غيرها، قالت: فوضع رسول الله ﷺ يده على، فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله ﷺ على كبدى(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم﴾ [التوبة: ٨٤]

١١٠٥١ – عن ابن عباس، قال: لما مرض عبد الله بن أبى مرضه الذى مات فيه،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عميرة بنت سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عيسى بن يونس.

جاءه النبى ﷺ فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما يقول، أمنن على فكفنى فى قميصك وصل على، فكفنه النبى ﷺ فى قميصه، وصلى عليه. قال ابن عباس: والله أعلم أى صلاة كانت، وما خَادَعَ محمد ﷺ إنسانًا قطُّ.

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائى وجماعة، وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ١٠٥]

١١٠٥٢ – عن سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قرأ: **﴿فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾**[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ [التوبة: ١٠١]

١١٠٥٣ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: **﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾**، قال: قام رسول الله ﷺ يوم جمعة خطيبًا، فقال: «قُمْ يَا فُلاَنُ فَاخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، اخْرُجْ يا فُلاَنُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ». فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة، لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واختبؤا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم ينصرفوا، فقال له رجل: أبشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم، فهذا العذاب الأول، والعذاب الثانى عذاب القبر[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٤ – عن سهل بن سعد، قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ فى المسجد الذى أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول ﷺ، وقال الآخر:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدى إلا أسباط بن نصر.

هو مسجد قباء، فأتيا النبى ﷺ فسألاه، فقال: «هُوَ مَسْجِدِى هَذا»(١).

١١٠٥٥ - وفى رواية: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذى أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِى».

رواه كله أحمد، والطبرانى باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٠٥٦ - وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ سُئل عن المسجد الذى أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِى هَذا»(٢).

رواه الطبرانى مرفوعًا، وموقوفًا، وفى إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمى، وهو ضعيف، وأحد إسنادى الموقوف رجاله رجال الصحيح، وزاد فى الطريق الآخر قال عروة، يعنى ابن الزبير: مسجد رسول الله ﷺ خير منه، إنما أنزلت فى مسجد قباء.

قلت: إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «مَا هَذَا الطَّهُورُ الذِى أَثْنى الله عَلَيْكُمْ؟» فَقَالوا: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه، أو قال: مقعدته، فقال النبى ﷺ: «هُوَ هَذا»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا، وقد تقدمت أحاديث فى الطهارة من هذا النحو.

قوله تعالى: ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]

١١٠٥٨ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ﴿السَّائِحُونَ﴾ الصائمون(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١)، والطبرانى فى الكبير (٥/١٤٥، ٦/٢٥٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٤٦)، والحاكم فى المستدرك (١/٤٨٧، ٢/٣٣٤)، وأورده كثير فى البداية والنهاية (٣/٢٢٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣/٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢/٢١٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٣٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٥٤، ٤٨٥٣، ٤٨٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٥).

رواه الطبرانى ، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

١١٠٥٩ – عن زر، قال: سئل ابن مسعود عن الأواه، قال: الدعاء(١).

رواه الطبرانى ، وفيه عاصم، وهو ثقة، وقد ضعف.

١١٠٦٠ – وعن أبى العبيدين العامرى، وكان ضرير البصر، وكان عبد الله بن مسعود يدينه، فقال لعبد الله بن مسعود: من نسأل إذا لم نسألك، فرق له، فقال: ما الأواه؟ قال: الرحيم، قال: فما الأمة؟ قال: الذى يعلم الناس الخير، قال: فما القانت؟ قال: المطيع، قال: فما الماعون؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: إنفاق المال فى غير حقه(٢). وفى رواية فى غير حله.

١١٠٦١ – وفى رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم، فإذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرَّساتيق، والقرى، فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه.

رواه كله الطبرانى ، بأسانيد، ورجال الروايتين الأولين ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]

١١٠٦٢ – عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى الحارث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدرى، والله إنى أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها، فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ، ثم قال: «لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها»، فوضعتها فى آخر سورة براءة(٣).

رواه أحمد ، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٠٦٣ – وعن أبى بن كعب، أنهم جمعوا القرآن فى المصاحف فى خلافة أبى بكر رحمه الله، وكان رجال يكتبون، ويملى عليهم أبى، فلما انتهوا إلى هذه الآية من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٦، ٩٠٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٨).

سورة براءة: ﴿ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧] فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبى بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأنى بعدها آيتين، ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩] قال: هذا آخر ما نزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به بالله الذى لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [التوبة: ٢٥][١].

رواه **عبد الله بن أحمد**، وفيه محمد بن جابر الأنصارى، وهو ضعيف.

١١٠٦٤ – وعن أبى، يعنى ابن كعب، رحمه الله، قال: آخر آية نزلت: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] الآية[٢].

رواه **عبد الله بن أحمد، والطبرانى**، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ثقة، سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

١١٠٦٥ – عن ابن عمر، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

رواه **الطبرانى**، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١١٠٦٦ – وعن البراء، قال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عطيه العوفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢]

١١٠٦٧ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحجاج إلا أبو مالك الجنبى.

﴿هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: «يُذْكَرُ الله بذكرهم»(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه الفضل بن أبى روح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]

١١٠٦٨ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ أنه قال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٠٦٩ - وعن جابر بن عبد الله بن رئاب، عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قال: «هِيَ الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف جدًا.

قوله تعالى: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]

١١٠٧٠ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشُو فَاهُ حَمَأَةً خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه جماعة.

١١٠٧١ - وعن أبى بكر الصديق، قال: أخبرت أن فرعون كان أثرم(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نعيم بن يحيى، ولم أعرفه.

سورة هود عليه السلام

١١٠٧٢ - عن أبى بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٣٠).

قال: «شَيَّبَتْنِى الوَاقِعَةُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ويأتى فى سورة الواقعة، ورواه أبو يعلى، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر، وزاد وسورة هود.

١١٠٧٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رجلا قال: يا رسول الله، قد شبت، قَالَ: «شَيَّبَتْنِى هُوْدُ، وَأَخْوَاتُهَا»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٧٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن أبا بكر سأل النبىﷺ ما شيبك يا رسول الله؟ قال: «شَيَّبَتْنِى هُوْدُ وَالوَاقِعَةُ».

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك.

١١٠٧٥ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول اللهﷺ: «شَيَّبَتْنِى هُوْدُ، وَأَخْوَاتُهَا الوَاقِعَةُ، وَالحَاقَّةُ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]

١١٠٧٦ - عن محمد بن أبى طالب، قال: قلت لعلى بن أبى طالب: إن الناس يزعمون فى قول الله جل ذكره: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أنك أنت التالى، فقال: وددت أنى أنا هو، ولكنه لسان محمدﷺ(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خليد بن دعلج، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨]

١١٠٧٧ - عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عمر: حدثنى حديثًا سمعته من رسول اللهﷺ، فقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «يَأْتِى الله بالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق، عن مسروق، عن أبى بكر إلا زكريا بن أبى زائدة، تفرد به: أبو معاوية.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨٦، ٢٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن عروة إلا خليد بن دعلج، تفرد به: الوليد بن مسلم.

يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ وَيُقَرِّرُهُ بِذَنْبٍ ذَنْبٍ، وَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ؟ أَتَعْرِفُ؟ فيقولُ: نَعَمْ يَا ربِّ، فَيَقْرَأُ، فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَيَقُولُ: لاَ بَأسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي، إِنَّكَ فِي سَتْرِى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذُنُوبِكَ غَيْرِى، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَيُقَالَ لَهُ: ادْخُلِ الجنَّةَ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَـؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾».

رواه الطبرانى، وفيه القاسم بن بهرام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود: ٦٥]

١١٠٧٨ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، لا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الآيَاتِ، هَؤُلاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً، فَفَعَلَ، فكَانَتْ تَرِدُ مِنَ هَذا الفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءُهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا وَيَحْلُبونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الذِى كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غِبِّهَا، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَذا الفَجِّ، فَعقَرُوهَا، فَأَجَّلَهُمُ الله ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ الله غَيْرَ مَكْذُوبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ الله مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، إلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذَابِ الله»، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة فى غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]

١١٠٧٩ - عن ابن عباس، أن رجلا جاء إلى عمر، قال: امرأة جاءت تبايُعه فأدخلتها الدَّوْلَجَ، فَأَصَبْتَ منها ما دون الجماع؟ فقال: ويحك لعلها مُغَيَّبَةٌ فى سبيل الله؟ قال: نعم، قال: فائت أبا بكر فاسأله، فقال: لعلها مغيبة فى سبيل الله؟ قال: فقال: مثل قول عمر، ثم أتى النبى ﷺ فقال له: مثل ذلك، فقال: لعلها مُغَيَّبَةٌ فِي سبيل الله، ونزل القرآن: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ إلى آخر الآية، فقال: يا رسول الله ألى خاصة أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره بيده، فقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٩، ٢٧٠، ٢٤٥)، والطبرانى فى الكبير (١٢٩٣١)،=

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال فيه: فرفع عمر يده فضرب صدره، فقال: لا والله، ولا كرامة، ولكن للناس عامة، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «صَدَقَ عُمَرُ».

ورواه فى الأوسط باختصار كثير، وفى إسناد أحمد، والكبير، على بن زيد، وهو سيئ الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف.

١١٠٨٠ – وفى رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلاً تشترى منه شيئًا، فقال: ادخلِي الدَّوْلَج حتى أعطيك، فدخلت فقبلها وغمزها، فقالت: إنى مغيب فتركها.

١١٠٨١ – وعن ابن عباس، أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبى ﷺ فى حاجة، فأذن له، فانطلق فى يوم مطير فإذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره، فإذا هو هدبة، فقام فأتى النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبى ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، فأنزل الله تبارك: **﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ﴾** [هود: ١١٤] الآية.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٨٢ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لَمْ أَرَ شَيْئًا أَحْسَنَ طَلَبًا، وَلاَ أَسْرَعَ إِدْرَاكًا مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ **﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّـيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾**»(١).

رواه الطبرانى، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكرى، وهو ضعيف وكذلك أبوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]

١١٠٨٣ – عن جرير، قال: لما نزلت: **﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾**، قال: وأهلها ينصف بعضهم بعضًا.

رواه الطبرانى، وفيه عبيد بن القاسم الكوفى، وهو متروك.

=وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٠).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٩٨).

سورة يوسف عليه السلام

١١٠٨٤ – عن جابر، يعنى ابن عبد الله، قال: جاء بسنان اليهودى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرنى عن أسماء النجوم التى رآها يوسف تسجد له؟ قال: «الخرتانُ، وطَارِقُ، والذَّيَّالُ، وَقَابِس، والمصح، والصَّرُوح، وذُو الكَنفين، وذو الفَرْغِ، والفيلق، وَوَثَّاب، وَالعَمودان، رَآهَا يُوسُفُ تَسْجدُ لَهُ فَقَصَّهَا عَلى أَبِيه، فَقَالَ: هَذا أَمْرٌ مُتَفرِّقٌ، وَلَعَلَّ الله يَجْمَعُهُ بَعْدُ».

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]

١١٠٨٥ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: ما اشترى به يوسف عشرون درهمًا، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنسانًا، رجالهم أنبياء، ونساؤهم صدِّيقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفًا[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

قوله تعالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: ٤٤]

١١٠٨٦ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾، قَالَ: هِى الأَحْلَامُ الكَاذِبَةُ[2].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] وغير ذلك

١١٠٨٧ – عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِى يُوسُفَ، وَكَرَمِهِ، وَالله يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِى الرُّؤْيَا وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ، وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ، وَكَرَمِهِ، وَالله يَغْفِرُ لَهُ، حين أُتِى لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ البَابَ، وَلَوْلاَ الكَلِمَةُ لما لَبِثَ فِى السِّجْنِ حَيْثُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٧)

يَبْتَغِي الفَرَجَ مِنْ عَبْدٍ غَيْرِ الله قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾»(١).

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشى المكى، وهو متروك.

١١٠٨٨ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قوله عزَّ وجلَّ للرسول: ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنَا لأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ، وَمَا ابْتَغَيْتُ العُذْرَ»(٢).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]

١١٠٨٩ - عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُوَاخٍ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا الذِى أَذْهَبَ بَصرَكَ؟ وَمَا الذِى قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقَالَ: أَمَا الذى أَذْهَبَ بَصَرِى: فَالْبُكَاءُ عَلى يُوسُفَ، وَأَمَّا الذِى قَوَّسَ ظَهرِى: فَالحُزْنُ عَلى ابْنِى يَامِينَ، فَأَتَاهُ جبْرِيلُ، عليه السلام، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبَ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يُقرِئُكَ السَّلاَم، ويَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحِى أَنْ تَشْكُونِى إِلى غَيْرِى، فَقَالَ يَعْقُوبِ: إِنَّما أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلى الله، فَقَالَ جبْرِيلُ عليه السلام: الله أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يا يَعْقُوبُ، ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَىْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الكَبِيرَ أَذْهَبْتَ بَصَرِى، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِى، فَارْدُدْ عَلَىَّ رَيْحَانَيىَ: يُوسُفَ، أَشُمُّهُ شَمَّةً قَبْلَ المَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِى يَا رَبِّ مَا شِئْتَ فَأَتَاهُ، جبْرِيلُ، عليه السلام، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ الله، عزَّ وجلَّ، يَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ، وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِى وجَلالِى لَوْ كَانَا مَيِّتَينِ لَنشَرْتُهُمَا لَكَ، فاصْنَعْ طَعامًا لِلْمَسَاكِين، فَإِنَّ أَحبَّ عِبَادِى إِلىَّ المَسَاكِيْنُ، وتَدْرى لِمَ أَذْهَبْتُ بَصرَكَ، وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ، وصَنَعَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِيْنٌ وَهْوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادى أَلاَ مَنْ أَرَادَ الغَدَاءَ مِنَ المَسَاكِين فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، فَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مِنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ المَسَاكِين فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٠٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبى ﷺ إلا=

رواه **الطبراني في الصغير، والأوسط**، عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري، وهو ضعيف جدًا.

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧]

١١٠٩٠ - عن علي، رضي الله عنه، في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قَالَ رسول الله ﷺ: «المُنْذِرُ، والهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»(١).

رواه **عبد الله بن أحمد، والطبراني في الصغير، والأوسط**، ورجال المسند ثقات.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى﴾ [الرعد: ٨] والآيات بعدها

١١٠٩١ - عن ابن عباس، أن أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب، وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر: يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» فَقَالَ عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» قال عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ» قال عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَيسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلاَ لِقَوْمِكَ وَلَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الخَيْلِ» فقال: أنا الآن على أعنة خيل نجد، اجعل لي الوبر، ولك المدر، قال رسول الله ﷺ: «لاَ»، فلما خرج أربد، وعامر، قال عامر: يا أربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فأضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلته لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية، ويكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعلن قال: فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه وسل أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف، وأبطأ أربد على عامر بالضرب،

=بهذا الإسناد، تفرد به: وهب بن بقية. وفي الصغير (٢/٣٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٢٦)، والطبراني في الصغير (١/٢٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٤٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٣٧٢).

فالتفت رسول الله ﷺ فرأى ما يصنع فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ مضيا حتى كان بالحرة حرة بنى واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، فقال: اشخصا يا عدوى الله، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكاتب، فخرجا حتى إذا كان بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالخريم أرسل الله عليه قرحة فأخذته، فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده، ويقول: غدة كغدة الجمل فى بيت سلولية يرعب أن يموت فى بيتها، ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعًا، فأنزل الله فيهما: ﴿**اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ**﴾ [الرعد: ٧ - ١١] قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمدًا ﷺ ثم ذكر أربد، وما قتله، فقال: ﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾ إلى قوله: ﴿**وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**﴾ [الرعد: ١٢، ١٣](١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير بنحوه، إلا أنه قال: فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فَقَالَ رسول الله ﷺ «يَمْنَعُكَ الله». وفى إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١١٠٩٢ - وعن أنس، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى، فقال: إيش ربك الذى تدعونى من حديد هو؟ من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبى ﷺ فأخبره، فأعاده النبى ﷺ الثانية، فقال: مثل ذلك، فأتى النبى ﷺ فأخبره، فأرسله إليه الثالثة، فقال: مثل ذلك، فأتى النبى ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ «إنَّ الله، تبارك وتعالى، قَدْ أَنْزَلَ عَلى صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ»، فنزلت هذه الآية: ﴿**وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**﴾ [الرعد: ١٣](٢).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابى فيه: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك، وقال: فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابناه، ولا رواه عنهما إلا عبدالعزيز بن عمران، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٤١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢١).

صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا. رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: فرعدت وأبرقت.

ورجال البزار، رجال الصحيح، غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفى رجال أبى يعلى، والطبرانى على بن أبى شارة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾

١١٠٩٣ - عن ابن عباس ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١]، قال: قالوا للنبى ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التى قد ضمتنا فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾.

رواه الطبرانى، وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وهو ضعيف، وقد وثق. **قلت**: ويأتى حديث الزبير فى سورة طسم الشعراء.

قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٣٩]

١١٠٩٤ - عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ إلا الشَّقْوَةَ، وَالسَّعَادَةَ، والحَيَاةَ، والمَوْتَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن جابر اليمامى، وهو ضعيف من غير تعمد كذب.

سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]

١١٠٩٥ - عن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبى ذر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبى ليلى إلا محمد بن جابر، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبى ليلى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]

١١٠٩٦ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، فى قوله: ﴿فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ﴾، قالوا: عضوا أصابعهم غيظًا(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]

١١٠٩٧ – عن كعب بن مالك، رفعه إلى النبى ﷺ فيما أحسب فى قوله تعالى: ﴿سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ قال: «يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلِمُّوا فَلْنَصْبِرْ»، قَالَ: فصبروا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْ ذلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ، قَالُوا: هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ»، قَالَ: «فَيَبْكُوْنَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنفَعُهُمْ، قَالُوا: ﴿سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أنس بن أبى القاسم، هكذا هو فى الطبرانى، وقد ذكر الذهبى فى الميزان أنس بن القاسم، وهو أنس بن أبى نمير، ذكره ابن أبى حاتم، روى عن كعب الأحبار، وليس كذلك، وإنما قال ابن أبى حاتم: إنه روى عن أبى بن كعب، روى عن الفريابى، سمعت أبى يقول ذلك.

قلت: وليس كذلك؛ لأن محمد بن يوسف الفريابى لم يرو عن أحد من أصحاب أبى بن كعب، والصواب ما هو فى الطبرانى، أنه روى عن ابن كعب بن مالك، وروى عنه الفريابى، والله أعلم.

وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم فى هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين، فالله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

١١٠٩٨ – عن ابن عمر، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال: «هِيَ التِي لا تَنْفُضُ وَرَقَهَا وَظَنَنْتُ أَنَّها النَّخْلَةُ»(٣).

قلت: لابن عمر حديث فى الصحيح غير هذا. **رواه أحمد** ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧٦).

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

١١٠٩٩ – عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى هذه الآية: ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾، قال: «فِي الآخِرَةِ فِي القَبْرِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١١١٠٠ – وعن أبى قتادة الأنصارى فى قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾، قال: إن المؤمن إذا مات أجلس فى قبره فيقال له: من ربك؟ فيقول: الله ربى، فيقال له: من نبيك؟ فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، قلت: وقد تقدمت أحاديث فى السؤال فى القبر فى الجنائز من هذا الباب.

١١١٠١ – وعن ابن عباس فى قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾، قال: المخاطبة فى القبر، من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟، وفى الآخرة مثل ذلك.

رواه أحمد، وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨]

١١١٠٢ – عن على ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ الآية، قال: نزلت فى الأفخرين من بنى مخزوم، وبنى أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية: فمتعوا إلى حين(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٧٤)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن موسى بن قيس إلا قبيصة، تفرد به: عقبة. ورواه أبو نعيم، عن موسى بن قيس، فوقفه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا يوسف، ولا عن يوسف إلا ابنه إبراهيم، تفرد به: شريح.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرفٍ إلا صالح بن عمر، تفرد به: سعد بن سليمان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو ذو مر، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

١١١٠٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾، قَالَ: «أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك، ورواه في الكبير موقوفًا على عبد الله، وإسناده جيد

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]

١١١٠٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُم مَنْ شَاءَ الله مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ، قَالَ الكُفَّارُ للمسلمين: أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ؟ قَالوا: بَلى، قَالوا: فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا فِي النَّارِ؟ قالوا: كانَت لَنَا ذُنُوبٌ، فَأُخِذْنا بِهَا، فَسَمِعَ الله مَا قَالوا، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ فَأُخرِجُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَقِي مِنَ الكُفَّار فِي النَّارِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَمَا خَرَجُوا،» ثُمَّ قرأ رسول الله ﷺ: «أَعُوْذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢]»(٢).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١١٠٥ - وعن زكريا بن يحيى، صاحب العصب، قال: سألت أبا غالب عن قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الخَوَارِجِ، حِيْنَ رَأَوَ تَجَاوَزَ الله عَنِ المُسْلِمِينِ، وَعَنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به: أبو عتاب.

(٢) أخرجه ابن عاصم في السنة برقم (٨٤٣).

الأَئِمَّةِ وَالجَمَاعَةِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ»(١).

رواه الطبرانى، وزكريا، والراوى عنه لم أعرفهما.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]

١١١٠٦ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾، قال: يرسل الله الريح فيحمل الماء، فيمر سحاب فيدركما تدر اللَّقْحَةُ، ثم تمطر(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

١١١٠٧ - عن عبد الله بن الزبير، قال: مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم، فقال: «أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم؟»، فنزلت هذه الآية: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ﴾ [الحجر: ٤٩ - ٥٠].

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]

١١١٠٨ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ قال: وَحَيَاتِكَ(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]

١١١٠٩ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطِّوَالَ» فذكر الحديث(٤).

رواه أحمد، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٩١)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (١١٦/٢).

١١١١٠ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾، قال: هى السبع الطوال(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]

١١١١١ - عن ابن عباس، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ من المقتسمين؟ قال: «اليهود والنصارى»، قال: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ما عضين؟، قال: «آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

١١١١٢ - عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون فى قفاه، ويقولون: هذا الذى يزعم أنه نبى، ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر فى أجسادهم فصارت قروحا، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه يزيد بن درهم، ضعفه ابن معين، ووثقه الفلاس.

١١١١٣ - وعن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزئين الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بنى أسد بن عبد العزى، والحرث بن عيطل السهمى، والعاصى بن وائل السهمى، فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة، فأشار إلى أبجله، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمى فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه، فقال: ما صنعت شيئًا، فقال: أكفيتكه، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمى، فمنهم من يقول عمى هكذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: يا بنى ألا تدفعون عنى قد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٣٨).

(٢) أورد المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٢).

هلكت أطعن بالشوك فى عينى، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت فى رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر فى بطنه حتى خرج خرءه من فيه فمات، وأما العاصى بن وائل فبينا هو كذلك دخلت فى رجله شبرقة امتلأت منها فمات.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١١١٤ – وعن ابن عباس، أن المستهزئين كانوا ثمانية، الوليد بن المغيرة، وأبو زمعة، وهو الأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والعاصى بن وائل، قال: كلهم قتل يوم بدر، أو مرض، والحارث وهو من العياطل(١).

قلت: هكذا وجدته فى النسخة التى كتبت منها، ورجاله ثقات، إلا أنه مثبج، والظاهر أنه سقط بعضه أيضًا.

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]

١١١١٥ – عن ابن عمر، قال: ما هلك قوم لوط إلا فى الأذان، ولا تقوم القيامة إلا فى الأذان.

قال: الطبرانى معناه عندى، والله أعلم، فى وقت أذان الفجر، هو وقت الاستغفار والدعاء. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات.

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]

١١١١٦ – عن زر، قال: كنت آخذ على عبد الله فى المصحف فأتى على هذه الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ قال لى عبد الله: أتدرى ما الحفدة؟ قلت: حشم الرجل، قال: لا، هم الأختان(٢).

١١١١٧ – وفى رواية، قلت: نعم، هم أحفاد الرجل من ولده، وولد ولده. قال: نعم هم الأصهار.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٢).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]

١١١١٨ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿**زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ**﴾، قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال[(١)].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]

١١١١٩ - عن شهر، حدثنى ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلاَ تَجْلِسُ؟» قال: بلى، قال: فشخص رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة فى الأرض فأخذ ينغض رأسه، كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى فى السماء، فأقبل على عثمان بجلسته الأولى، فقال له: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة، قال: «وَمَا فَعَلْتُ؟» قال: رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته عن يمينك، فتحرفت إليه وتركتنى فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئًا يقال لك، قال: «وفطنت لذلك؟» قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِى رَسُولُ رَبِّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَنْتَ جَالِسٌ» قال: رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما قال لك؟ قال: «﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾» قال عثمان: فذاك حين استقر الإيمان فى قلبى، وأحببت محمدًا ﷺ[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١١١٢٠ - وعن عثمان بن أبى العاص، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٢٢).

«أَتَانِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَرَنِى أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾»(١).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١١١٢١ - وعن أبى الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشتير بن شكل فى المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: إن أجمع آية فى القرآن حلال وحرام وأمر ونهى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته(٢).

رواه **الطبرانى** فى حديث طويل مذكور فى سورة الطلاق، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

١١١٢٢ - عن مسروق، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتًا لله حنيفًا، ولم يك من المشركين، فقال فروة رجل من أشجع: نسى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾، فقال: ومن نسى؟ إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم، وسئل عن الأمة؟ فقال: معلم الخير، وسئل عن القانت؟ فقال: مطيع الله ورسوله(٣).

رواه **الطبرانى**، بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

سورة الإسراء

قد تقدمت أحاديث فى الإسراء فى كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]

١١١٢٣ - عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِى عُنُقِهِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ [الإسراء: ٢١]

١١١٢٤ – عن سلمان، عن النبى ﷺ قال: «ما من عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل فى الآخرة أكثر منها، ثم قرأ: ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾»(١).

رواه الطبرانى، وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٥ – عن أبى سعيد، قال: لما نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف متروك.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٦ – عن أبى العبيدين، قال: سألت عبد الله عن قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾؟ قال: هو النفقة فى غير حق(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ [الإسراء: ٤٦]

١١١٢٧ – عن ابن عباس ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾، قال: الشياطين(٤).

رواه الطبرانى، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٥، ١٤٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٠٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٠٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

١١١٢٨ – عن جابر، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، [وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ](*) ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ».

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبراني في الأوسط**، أتم منه وتقدم فى سورة هود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٢٩ – وعن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة النبى ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا وأن ينحى الجبال عنهم فيزدرعوا؟ فقيل له: إن شئت أن نستأنى بهم وإن شئت نؤتيهم الذى سألوا، فإن كفروا هلكوا كما أهلكت من قبلهم، قال: «بل أستأنى بهم» وأنزل الله عز وجل هذه الآية: **﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾**(١).

١١١٣٠ – وفى رواية: فدعا فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

ورجال **الروايتين رجال الصحيح**، إلا أنه وقع فى أحد طرقه عمران بن الحكم، وهو وهم، وفى بعضها عمران أبو الحكم، وهو ابن الحارث، وهو الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣١ – عن أبى أمامة، ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وما أوردناه من المسند (٣/٢٩٦).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٥، ٢٥٦).

١١١٣٢ - وفى رواية: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً.

رواه كله أحمد بإسنادين، فى أحدهما: شهر، وفى الآخر: أبو غالب، وقد وثقا، وفيهما ضعف لا يضر.

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]

١١١٣٣ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا»(١).

رواه البزار، وفيه عمر بن قيس، المعروف بسندل، وهو متروك.

١١١٣٤ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعى، قال: صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس؟ فقال عبد الله: ما تنظرون هذا، والله الذى لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة لقول الله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وهذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٥ - وعن عبد الله، قال: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، قال: العشاء الآخرة(٣).

رواه الطبرانى من طريقين، وفيهما يحيى الحمانى، وجابر الجعفى، وكلاهما ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣٦ - عن كعب بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٧ - وعن ابن عباس، أنه قال فى قول الله: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجلسه بينه وبين جبريل، ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود(٥).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٣٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٧٤).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف إذا لم يتابع، وعطاء بن دينار، قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

١١١٣٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مائة وستون صنمًا، قد شدَّ لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه، فيقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ حتى مر عليها كلها[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى غزوة الفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

١١١٣٩ - عن عائشة فى قوله: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ نزلت فى الدعاء[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]

١١١٤٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه فى مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً، فلا يبقى فى قلب عبد، ولا فى مصحفه منه شىء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله الصحيح، غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١]

١١١٤١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩٨).

لِلّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَـمْ يَكُـن لَّـهُ وَلِـىٌّ مِّنَ الـذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»(١).

رواه **الطبرانى**، و**أحمد**، إلا أنه قال: عن النبى ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ﴾ الآية كلها».

١١١٤٢ - وله طريق عند الطبرانى، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «العِزَّةُ لله والحمدُ لله الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا».

رواه **أحمد** من طريقين، فى إحداهما: رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفى الأخرى: ابن لهيعة وهو أصلح منه، وكذلك الطبرانى.

١١١٤٣ - وعن أبى هريرة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ ويده فى يدى فـأتى على رجل رث الهيئة، قال: «أَبو فُلان مَا الذِى بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟» قال: الضر، والسقم يا رسول الله، قال: «أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ الله عَنْكَ الضُّرَّ، والسُّقَم» قَالَ: لا ما يسرنى بها أنى شهدت معك بدرًا وأحدًا، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ، وَأَهْلُ أُحدٍ مَا يُدْرِكُ الفَقِيْرُ القَانِعُ؟» قال: فقال أبو هريرة: أنا يا رسول الله، أنا فعلمنى، قال: فقال: «قُلْ يَـا أَبَـا هُرِيـرةَ: تَوَكَّلْـتُ عَلَى الحَـىِّ القَيُّـوْمِ الـذِى لاَ يَمُـوتُ، ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِـنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»، قال: فأتى على رسول الله ﷺ وقـد حسنت حـالى، فقـال لى: «مَهْيم؟» قال فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

سورة الكهف

١١١٤٤ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنـه قـال: «مَـنْ قَـرأَ أَوَّلَ سُـورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَـهُ نُـورًا مَـا بَيْنَ الأَرْضِ إلى السَّمَاءِ»(٣).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٢/٢٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٧/٢٠).

١١١٤٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ سُورَةِ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ، مِنْ مَقَامِهِ إلى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، فى حديث طويل، وهو بتمامه فى كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٤٦ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

١١١٤٧ - وفى رواية: «العَشْرَ الأَوَاخِرَ».

قلت: هو فى الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٢، ٢٣]

١١١٤٨ - عن ابن عباس، أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة، ثم قرأ: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، يقول: إذا ذكرت[2].

رواه **الطبرانى** فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١١١٤٩ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، قال: إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، قال: هى خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحدنا أن يستثنى إلا فى حلفه بيمينه[3].

رواه **الطبرانى فى الثلاثة**، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢]

١١١٥٠ - عن ابن عباس فى قول الله عز وجل: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾، قال ابن عباس: أنا من أولئك القليل: مكسمليتا، ومليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٣).

ومرطونس، ويشبونس، ودردونس، وكفاسطيطوس، وميطوسيسوس، وهو الراعى والكلب اسمه: قطمير الكردى، وفرق القبطى، إلا لطن فرق القبطى. قال أبو عبد الرحمن: قال أبى: بلغنى أنه من كتب هذه الأسماء فى شىء، وطرحه فى حريق سكن الحريق.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه يحيى بن أبى روق وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]

١١١٥١ - عن أبى ذر، رفعه، قال: «الكَنْزُ الذى ذَكَرَهُ الله فِى كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْمَتٍ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بالقَدَرَ، ثُمَّ نَصِبَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ النَّارَ، ثُمَّ ضَحِكَ وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ المَوْتَ، ثُمَّ غَفلَ، لا إله إلا الله محمدٌ رَسولُ الله»(١).

رواه البزار، من طريق بشر بن المنذر، عن الحارث بن عبد الله اليحصبى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١١٥٢ - وعن أبى الدرداء، فى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: قال: أحلت لهم الكنوز، وحرمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم، وحرمت علينا الكنوز.

قلت: روى له الترمذى حديثًا غير هذا. **رواه الطبرانى**، وفيه إسحاق بن عبد الله ابن أبى فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]

١١١٥٣ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه الوليد بن عداس المصرى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠]

١١١٥٤ - عن أبى صالح، قال: كان عبد الرحمن بن غنم فى مسجد دمشق فى نفر من أصحاب النبى ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفى، فقال معاذ: اللهم غفرا، فقال: يا معاذ، أما

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٨٠).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟»، قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ﴾ الآية، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال: ألا أفرجها عنكم؟ قالوا: بلى، فرج الله عنك، الهم والأذى، فقال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ الآية، من عمل عملا رياءًا لم يكتب لا له، ولا عليه(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو كذاب.

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

١١١٥٥ - عن البراء بن عازب، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ قَالَ: «النَّهَرُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، وهو ضعيف.

١١١٥٦ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّرِيَّ الذِى، قَالَ الله عزَّ وجلَّ لِمَرْيَمَ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ نَهرٌ أَخْرَجَهُ اللهُ تَشْرَبُ مِنْهُ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]

١١١٥٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ قال: وادٍ فِى جهنم من قيح(٤).

١١١٥٨ - وفى رواية: الغى نَهَر فِى جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

رواه الطبرانى، بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٠٩، ٩١١٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]

١١١٥٩ - عن أبى سمينة، اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِى الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِى الْوُرُودِ يردونها جَمِيعًا، قَالَ سُلَيْمَانَ مرة: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا فَقُلْتُ لَهُ: اخْتَلَفْنَا فِى ذلك، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لاَ يَبْقَى بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلاَمًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا»(١). قلت: لجابر فى الصحيح فى الورود شىء موقوف غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]

١١١٦٠ - عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَّ الله فِى كِتَابِهِ فَهُوَ حَلاَلٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ الله عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ الله لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا، ثُمَّ تَلاَ هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥]

١١١٦١ - عن النعمان بن سعد، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِىٍّ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾. قَالَ: لاَ وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ، وَلاَ يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ يُؤْتَونَ بنوق لَمْ تَرَ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]

١١١٦٢ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة فى قلوب المؤمنين(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير، وفيه بشر بن عمارة، وهو ضعيف.

سورة طه

١١١٦٣ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ الله قَرأ: ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلائِكَةُ القُرْآنَ، قَالُوا: طُوْبى لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذا عَلَيْهَا، وَطُوْبى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذا، وَطُوْبى لأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخارى بهذا الحديث، ووثقه ابن معين.

١١١٦٤ - وعن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿طه﴾ قال: يا رجل(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن السائب، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢]

١١١٦٥ - عن على، قال: كان النبى ﷺ يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾(٣).

رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخارى: فيه نظر، وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

١١١٦٦ - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فى قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير، فإنها حَدِيْثَةٌ طويلة، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأَنْتَجِزَ منه ما وعدنى من حديث الفُتُوْنِ، قال: تذاكر فرعون وجلساؤُهُ ما كان الله وعد لإبراهيم من أَنْ يجعل من ذُرِّيَّتِهِ أنبياء وملوكًا، فقال

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٤٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٢).

بعضهم: إن بنى إسرائيل لَيَنْتَظِرُوْنَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّون فِيْهِ وَقَدْ كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هَلَكَ، قالوا: ليس كذلك إن الله، عزَّ وَجَلَّ، وعد إبراهيم، قال فرعون: كيف تَرَوْنَ؟ فَأْتَمَرُوا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالاً معهم الشِّفَارُ يطوفون فى بنى إسرائيل، فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رَأَوْا أَنْ الكبار من بنى إسرائيل يموتون بآجَالِهِمْ، والصغار يذبحون، قالوا: يُوشِكُ أن تُفْنُوا بنى إسرائيل فتصيرُونَ، أن تباشروا من الأعمال الذى كانو يَكْفُوْنَكُمْ، فاقتلوا عامًا كل مولودٍ ذكرٍ، فيقلَّ نَبَاتُهُمْ، ودعوا عامًا، فلا يقتل منهم أحدٌ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تَسْتَحِيوْنَ منهم فَتَخَافُوْنَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يُفْنَوا بِمَنْ تقتلون فتحتاجون إلى ذَلِكَ، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح فيه الغلمانُ فولدته علانيةً آمنةً، فلما كان من قَابِلٍ حملت بموسى فوقع فى قلبها الهمُّ والحزنُ، وذلك من الفُتُوْنِ، يا ابن جبير، بما دخل منه فى قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها: أن ﴿**لاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [القصص: ٧]، وأمرها إن ولدت أن تجعله فى تَابُوْتٍ، ثم تلقيه فى اليَمِّ، فلما ولدته فعلت ذلك به، فلما تَوَارَى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت فى نفسها: ما صنعت بابنى، لو ذبح عندى فَوَارَيْتُهُ، وَكَفَّنْتُهُ، كان خيرًا لِى مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بيدَىَّ إلى زفَرَاتِ البحر، وَحِيْتَانِهِ فانتهى الماء به إلى فُرْضَةِ، مُسْتَقَى جَوَارِى امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِى هَذا مالاً، وإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لم تُصَدِّقْنَا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملته بِهَيْئَتِهِ لم يُحَرِّكْنَ منه شيئًا حَتَّى دَفَعْتَهُ إِلَيْهَا، فلما فتحته رأت فيه غلامًا، فَأُلْقِيَ عليه منها مَحَبَّةٌ، لم تجد مِثْلَهَا عَلَى أَحَدٍ من البشر قط، فأصبح فُؤَادُ أَمِّ مُوْسَى فَارِغًا من ذكر كل شىء إلا من ذِكْرِ مُوْسى، فلما سمع الذَّبَّاحُوْنَ بِأَمْرِهِ أقبلوا بشِفَارِهِمْ إلى امرأة فرعون لِيَذْبَحُوْهُ، وذلك من الفُتُوْنِ يا ابن جبير، فقالت لهم: اتركوه فإن هذا الواحد لا يزيد فى بنى إسرائيل، حَتَّى آتِى فرعونَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِى كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وإن أمر بذَبْحِهِ لم أُلْمِكُمْ، فَأَتَتْ به فرعون، فقالت: ﴿**قُرَّةُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ**﴾ [القصص: ٩] قال فرعون: يكون لك فأما لى فلا حاجة لى فى ذلك، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِى أَحْلِفُ بِهِ، لَو أَقَرَّ فِرعَونُ كَما أَقَرَّتْ امْرَأَتُهُ لَهَداهُ الله كما هدى امْرَأَتَهُ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ». فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لِتُرْضِعَهُ لَمْ

يَقْبَلْ ثَدْيَهَا، حَتَّى أَشْفَقَتْ عليه امرأة فرعون أن يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوْتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فأخرج إلى السُّوْقِ، وَمَجْمَعِ النَّاس ترجو أن تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا، يأخذ منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى وَالِهَةً، فقالت: لأخته قُصِّيْهِ، قُصِّيْ أَثَرَهُ، واطلبيه هل تسمعين له ذِكْرًا؟ حي ابني أم أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ؟ ونسيت ما كان الله وعدها منه، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وهم لا يَشْعُرُوْنَ، وَالجُنُبُ: أن يَسْمُوَ بَصَرُ الإنسان إلى الشيء البَعِيدِ وَهُوَ إلى جَنْبِهِ لا يَشْعُرُ بِهِ، فقالت من الفَرَحِ حين أَعْيَاهُمُ الظُّؤَارُ: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون، فَأَخَذُوْهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيْكِ ما نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ تَعْرِفُوْنَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جبير، فَقَالَتْ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صِهْرِ المَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ فَأَرْسَلُوْهَا، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه، فلما وضعته في حِجْرِهَا نَزَا إلى ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، فانطلق البَشِيْرُ إلى امرأة فرعون يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لابْنِكِ ظِئْرًا، فأرسلت إليها فأتيت بها وَبِهِ، فلما رأت ما يَصْنَعُ بِهَا، قَالَتْ لَهَا: امْكُثِي عِنْدِي تُرْضِعِيْنَ ابني هَذا، فَإِنِّي لم أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قالت أُمُّ موسى: لا أستطيع أن أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ، فإِنْ طَابَتْ نفسُكِ أن تُعْطِيْنِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إلى بَيْتِي فَيَكُوْنَ مَعِي، لا آلُوهُ خَيْرًا، وإلاَّ فَإِنِّي غير تاركةٍ بيتي وَوَلَدِي، وَذَكَرَتْ أُمُّ موسى ما كان الله، عزَّ وجلَّ، وَعَدَهَا فَتَعَاسَرَتْ على امْرَأَةِ فِرعون، وَأَيْقَنَتْ أَنْ الله مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعَتْ إلى بَيْتِهَا بِابْنِهَا فأصبح أهل القرية مجتمعين يَمْتَنِعُوْنَ مِنَ السُّخْرَةِ، والظُّلْمِ مَا كَانَ بينهم.

قال: فلما تَرَعْرَعَ، قَالَتْ امرأة فرعون لأُمِّ موسى: أَنْ تُرِيْنِي ابني فَوَعَدَتْهَا يومًا تُرِيهَا إياهُ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ فرعون لِخُزَّانِها وَقَهَارِمَتِهَا وَظُؤُرِهَا: لا يبقين أحدٌ مِنْكُمْ إلاَّ استقبل ابني اليَوْمَ بهَدِيَّةٍ، وَكَرَامةٍ لأَرَى ذَلِكَ فِيْهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِيْنًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ إِنْسَانٌ مِنْكُم، فَلَمْ تَزَلْ الهَدَايَا، وَالكَرَامَةُ، وَالنِّحَلُ تستقبلُهُ مِنْ حِيْنَ خَرَجَ مِنْ بَيتِ أُمِّهِ إِلى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرعونَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بجَّلَتْهُ، وَأَكْرَمَتْهُ وفرحت به وَأَعْجَبَهَا، وَبَجَّلَتْ بأمهَ لِحُسْنِ أَثرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لآتِيَنَّ فرعون فَلَيُبَجِّلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهِ فتَنَاوَلَ موسى لِحيَةَ فرعون فَمَدَّهَا إلى الأرض، فَقَالَ الغُوَاةُ أَعْدَاءُ الله لفرعون: أَلا تَرَى إلى ما وعد الله إبْرَاهِيْمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرِبُّكَ، وَيَعْلُوكَ، وَيَصْرَعُكَ، فأرسل إلى الذَّبَّاحِيْنَ لِيَذْبَحُوْهُ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جبير، بعد كل بلاء ابْتُلِيَ بِهِ، وَأُرِيْدَ به فُتُوْنًا، فجاءت امرأة فرعون تَسْعَى إلى فرعون، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا

الغُلام الذى وَهَبْتَهُ لِى؟ قَالَ: تَرَيْنَهُ يزْعُمُ أَنَّهُ يصْرَعُنِي وَيَعْلُوْنِى، قَالَتْ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أمرًا، تَعْرِفُ الحَقَّ فِيْهِ، ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنَ، فَقَرِّبْهُنَّ إليه، فإن بَطَشَ باللؤلؤتين وَاجْتَنَبَ الجَمْرَتَيْنَ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وإن تَنَاوَلَ الجمرتين ولم يُرِدِ اللؤلؤتين عَلِمْتَ أَنَّ أحدًا لا يُؤثر الجمْرَتَيْنِ عَلى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يعقلُ، فقُربَ ذَلِكَ فَتَنَاوَلَ الجمرتَيْنِ، فَنَزَعُوْهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرِقَانِهِ، فَقَالَتْ امرأة فرعون: أَلاَ ترى فَصَرَفَهُ الله عَنهُ بعد ما قد كَانَ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ الله، عزَّ وجلَّ، بالغًا فيه أمره.

فَلمَّا بَلَغَ أَشُدهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَال، لَمْ يَكُنْ أحدٌ من آل فرعون يَخْلُصُ إلى أَحَدٍ مِنْ بنِي إِسْرَائِيْل مَعَهُ بِظُلمٍ وَلاَ سُخْرَةٍ حَتَّى امْتنعُوا بهِ كُلَّ الامْتِنَاعِ، فَبَيْنَما مُوسى فِي ناحِيَةَ المدينة فَإِذَا هُوَ برجلين يقتتلان أَحَدُهُمَا: فِرْعَوْنِيٌّ، وَالآخر: إِسْرائِيليٌّ، فاستَغَاثَهُ الإسرائيليُّ على الفرعونيِّ، فَغَضِبَ مُوسَى غضبًا شديدًا؛ لأَنَّهُ تَناولهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ موسى مِنْ بَنِى إِسْرَائِيْلَ، وَحِفْظِهِ لَهُمْ، لا يَعْلَمُ الناس إلا إنما ذلك من الرِّضَاعِ، إلاَّ أُمَّ موسى، إلا أَنْ يَكُون الله قد أَطْلَعَ مُوسى مِنْ ذلِكَ عَلى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَزَ موسى الفِرْعَوْنِيَّ فقتَلَهُ، وَلَيْس يَراهُمَا أَحدٌ إلاَّ الله وَالإِسْرَائِيلىَّ، فَقَالَ مُوسى حِينَ قَتَلَ الرَّجُل: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٥، ١٦] وأصبح فى المدينة خائفًا يَتَرقَّبُ الأخبار فأتى فرعونُ، فَقِيْلَ لَهُ: إِنَّ بنى اسرائيل قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آل فِرْعَونَ، فَخُذْ لَنَا بحقِّنا ولا تُرَخِّصْ لَهُمْ، فقَالَ: ابْغُونِى قَاتِلَهُ وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمٍ لا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيْدَ بغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلا تَثَبُّتٍ، فاطلبوا لى علم ذلك آخذ لكم بحَقِّكُمْ، فبينما هُمَا يَطُوْفُونَ لا يجدون ثَبْتًا، إِذَا موسى قَدْ رَأَى مِنَ الغَدِ ذَلِكَ الإسرائيلى يُقَاتِلُ رجلاً مِنْ آل فِرْعَوْنَ آخرَ، فاسْتَغَاثَهُ الإِسْرائِيلىُّ على الفرعونىِّ، فَصَادَفَ مُوسى قَدْ نَدِمَ على ما فعل وَكَانَ مِنْهُ فَكَرِهَ الذى رَأَى لِغَضَبِ الإسرائيلىِّ، وَهُوَ يُرِيدُ أن يَبْطِشَ بالفرعونيِّ، فَقَالَ للإسرائيليِّ: لِمَا فَعَلَ أَمْسِ، وَاليَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨]، فنظر الإسرائيليُّ إلى موسى حين قال له ما قَالَ، فإذا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بالأمْسِ، فَخَافَ أَنْ يكُون إياهُ أَرَادَ وَمَا أَرَادَ الفرعونيُّ، وَلَمْ يكن أَرَادَهُ إِنَّما أَرَادَ الفرعونيَّ، فَخَافَ الإسرائيليُّ فَحَاجَّ لِلفرعونيِّ: و ﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّما قَالَ ذلك مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِياهُ أَرَادَ مُوسى لِيَقْتُلَهُ وَتَنَازَعَا وَتَطَاوَعَا، وانطلق الفرعونيُّ إلى قومِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ

الإسرائيليِّ مِنَ الخَبَر، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾، فأرسل فرعون الذَّبَّاحِيْنَ لِيَقْتُلُوا مُوسى، فَأَخذَ رُسُلُ فرعون الطريْقَ الأَعْظَمَ يَمْشُوْنَ عَلى هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُوْنَ لموسى وهُمْ لا يَخافُونَ أَنْ يَفُوتهُمْ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيْعَةِ مُوسى مِنْ أقصى المدينة اخْتَصَرَ طريقًا قريبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إلى مُوسى فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابن جُبَيْر، فَخَرَجَ مُوسى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلاءً، قَبْلَ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيْقِ عِلْمٌ إلاَّ حُسْنَ ظَنِّهِ بربِّهِ، عزَّ وجلَّ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿عَسَى رَبِّى أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٢، ٢٣] يعنِى بَذَلِكَ حَابسَتَيْنَ غَنمُهمَا، فَقَالَ لَهُمَا: مَا خَطْبُكُمَا مُعْتزلَتَيْنِ لاَ تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاس؟ قَالَتَا: لَيْسَ بِنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ القَوْمَ، وَإِنَّما نَنْتَظِرُ فُضُوْلَ حِيَاضِهِمْ، فَسقَى لَهُمَا، فَجعَلَ يَغْرِفُ مِنَ الدَّلْوِ مَاءًا كَثِيْرًا حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ فَرَاغًا، فَانصرَفَتَا بِغَنَمِهمَا إلى أَبِيْهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسى فَاسْتَظَلَّ بشَجَرَةٍ، ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَانًا، فَقَالَ: إِنَّ لَكُما اليَوْمَ لَشَأْنًا فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسى، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوْهُ لَهُ، فَأَتَتْ مُوسى فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ: ﴿لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥] لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلاَ لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، قَالَ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ، عَلَى أَنْ قَالَ: وَمَا يُدْرِيْكِ مَا قُوَّتُهُ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ: فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِيْنَ سَقَى لَنَا لَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْي مِنْهُ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ: فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلى حِيْنَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّى امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّى بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: امْشِي خَلْفِي وَابْغِيْنِى الطَّرِيْقَ فَلَمْ يَفْعَلْ هَذا الأَمْرَ إلاَّ وَهُوَ أَمِيْنٌ، فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا، فَصدَّقَها فَظَنَّ بِهِ الَّذِى قَالَتْ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِى ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِى إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]، فَفَعَلَ فَكَانَتْ عَلَى نَبِيِّ الله مُوسى ﷺ ثَمانُ سِنِينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ. فَقَضَى الله عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرى أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ قلتُ: لاَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لاَ أَدْرِى فَلَقِيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ لَهُ

ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلى مُوسى وَاجبةٌ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَتَعْلَمُ أَنَّ الله قَاضِيًا عَنْ مُوسى عِدَتَهُ التِي وَعَدَ، فَإِنَّهُ قَضَى عَشْرَ سِنِينَ، فَلَقِيتُ النَّصْرانِيَّ فَأَخبرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الذِى سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ وَأَوْلَى، فَلَمَّا سَارَ مُوسى بأهلِهِ كان مِنْ أَمْرِ النَّار والعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ عليك الله فِى القُرْآن، فَشَكَا إلى ربه، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آل فِرْعونَ فِى القَتْلِ، وَعُقْدَةِ لِسانِهِ، فَإنه كَانَ فِى لِسانِهِ عُقْدَةٌ تمنعه مِنْ كَثِير مِنَ الكَلامِ، وَسَأَلَ رَبهُ أَنْ يُعِيْنَهُ بأَخِيْهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِدْءًا وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ، بكثير مِمَّا لا يُفْصِحُ بِهِ لِسانُهُ، فآتاه الله سُؤْلَهُ فَعَبَّرَ عنه بكثيرٍ مِمَّا لا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، وَحَلَّ عُقدة لِسَانِهِ، فَأَوْحَى الله إلى هارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يلقاهُ فاندفع موسى بعصاهُ حَتَّى لَقِيَ هارُونَ فَانطَلَقَا جَمِيعًا إلى فرعون، فَأَقَامَا على بَابِهِ حينًا لا يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُم أُذن لهما بَعْدَ حِجَاب شَدِيْدٍ، فَقَالا: ﴿**إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ**﴾ [طه: ٤٧] فَقَالَ: مَنْ رَبكُما يَا مُوسى؟ فَأَخبرَهُ بالذى قَصَّ الله عليك فى القرآن، فَقَالَ: فَمَا تُرِيْدُ؟ وَذَكَّرَهُ القَتِيْلَ، فاعتَذَرَ بمَا قَدْ سَمِعْتَ، وَقَالَ: إنى أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بالله وَتُرْسِلَ مَعِى بنِى إسرائيلَ، فَأَبى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: ائْتِ بآيةٍ إنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِى حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا مُسرعَةً إلى فِرعونَ، فَلَمَّا رَآها فِرعونُ قاصِدَةً إِلَيْهِ خافها فَاقتحَمَ عَنْ سَرِيْرِهِ، واستَغَاثَ بِمُوسى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، فَفعَلَ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ، يعنى مِنْ غير بَرَص، ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَت إلى لَوْنهَا الأَوَّلِ، فَاستَشارَ المَلأَ حَوْلَهُ فِيْمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: ﴿**إِنْ هَـٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**﴾ [طه: ٦٣]، يعنى مُلْكَهُمْ الَّذِى هُمْ فِيْهِ، وَالعَيْشَ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوْهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ، وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَنَا السَّحَرَةَ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيْرٌ حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِى الْمَدِيْنَةِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فرعونَ، قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا: بالحَيَّاتِ، قَالُوا: فَلا وَاللهِ مَا أَحَدٌ فِى الأَرْضِ يَعْمَلُ السِّحْرَ بالحَيَّاتِ وَالعِصِيِّ الذى يَعْمَلُ فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَقَارِبِى، وَخَاصَّتِى، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا أَحْبَبْتُمْ فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّيْنَةِ ﴿**وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**﴾ [طه: ٥٩].

قَالَ سعيدٌ: حَدَّثَنِى ابْنُ عَبَّاسٍ: أَن يوم الزِّيْنَةَ اليوم الذى أَظْهَرَ الله فِيْهِ مُوسى عَلَى فِرعونَ والسَّحَرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِى صَعِيْدٍ، قَالَ النَّاسُ بعضهم لبعض: انطلقوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الأَمْرَ ﴿**لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ**﴾

[الشعراء: ٤٠]، يَعْنُونَ مُوسى، وهارُون اسْتِهْزَاءُ بهما، فقالوا: يا موسى، لِقُدْرَتِهِمْ بسِحْرِهِمْ، ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥]، قال: بل ألقوا، ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤]، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس فى نفسه خِيفَةً فَأَوْحَى الله تَبارَكَ وَتعَالَى إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧]، فلما ألقاها صَارَتْ ثُعْبانًا عِظِيْمًا فاغِرَةً فاهَا، فَجَعَلَتِ العصا بدَعْوَةِ مُوسى تَلَبَّسُ الحِبَالَ حَتَّى صَارَتْ جدرًا إِلى الثُّعبان يَدْخُلُ فِيْهِ حَتَّى مَا أَبْقَتَ عَصَا وَلاَ حَبَلاً إِلاَّ ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ، قَالُوا: لَوْ كَانَ هَذا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا هَذا، وَلَكِنَّهُ أَمرٌ مِنَ الله، تبارك وتعالى، آمنّا بالله، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسى، وَنَتُوبُ إِلى الله عزَّ وجلَّ، مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَسَرَ الله ظَهرَ فرعون فى ذَلِكَ المَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَظْهَرَ الحَقَّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨، ١١٩]، وامرأة فرعون بارزة مُبْتَذِلَةٌ تَدْعُو الله تعالى بالنَّصْرِ لموسى على فرعون، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فرعون ظَنَّ أَنَّها ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلى فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّما كَانَ حُزْنُها وَهَمُّها لِمُوسى، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسى لِمَوَاعِيْدِ فرعون الكَاذِبَةِ، جاءه بآيةٍ وَعَدَهُ عِنْدَها أَنْ يُرْسِلَ بَنِى إِسْرائيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيْدَهُ، وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذا فَأَرْسَلَ الله عَلَيْهِ وَعَلى قَوْمِهِ الطُّوفَانَ، وَالجَرادَ، والقُمَّل، والضَّفَادِعَ، والدَّمَ آياتٍ مُفصَّلاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلى مُوسى وَيَطْلُبُ إِلى مُوسى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، وَيُواثِقُهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِى إِسْرائِيلَ فَإِذَا كَفَّهَا عنه أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، حَتَّى أُمِرَ مُوسى بالخُرُوجِ بقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فرعونُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا أَرْسَلَ فِى المَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَتْبَعُهُمْ بجُنُودٍ عَظِيْمَةٍ كَثِيرَةٍ، فَأَوْحَى الله إِلى البَحْرِ: أَنْ إِذا ضَرَبَكَ عَبْدِى مُوسى بعَصَاهُ فَانفَرِقْ اثْنَتَى عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى يَجُوْزَ مُوسى وَمَنْ مَعهُ، ثُمَّ الْتَقِ عَلى مَنْ بَقِىَ مِنْ فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ فَنَسِيَ مُوسى أَنْ يَضْرِبَ البَحْرَ بالعَصَا فَانتَهَى إِلى البَحْرِ وَلَهُ فرقٌ مَخافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسى بَعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ فَيَصِيْرَ عَاصِيًا، فَلَمَّا تَراءَى الجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا، قَالَ أَصْحَابُ مُوسى: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١] افعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذَبَ، وَلَنْ تَكْذِبَ، فَقَالَ: وَعَدَنِى إِذَا أَتَيْتُ البَحْرَ يُفْرَقُ لِى اثْنَتَى عَشَرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى أُجَاوِزَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ العَصَا فَضَرَبَ البَحْرَ بعَصَاهُ فَانْفَرَقَ لَهُ، حَتَّى دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرعونَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسى فَانْفَرَقَ البَحْرُ كَما أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَكَمَا وُعِدَ مُوسى، فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسى وَأَصْحَابُهُ

كُلهُمْ ودَخَلَ فِرعونُ وَأَصْحَابُهُ، الْتَقَى عليهم كما أَمَرَهُ الله فَلَمَّا أَنْ جَاوزَ البَحْـر، قَـالُوا: إِنَّا نخافُ أَنْ لاَ يَكُوْنَ فِرعونُ غرقَ فلا نُؤْمِنُ بهلاَكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرجَهُ لَهُ ببدنِهِ، حَتَّى استَيْقَنُوا بهلاكِهِ، ثُمَّ مَرُّوا عَلى قَوْمٍ يَعْكِفونَ عَلى أَصْنامٍ لَهُمْ، ﴿قَالُواْ يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَـهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَـؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَـانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨، ١٣٩]، قَدْ رَأَيْتُم مِنَ العِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَـا يَكْفِيْكُـمْ وَمَضَـى، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسى مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَطْيْعوا هارُونَ فَإِنِّى قَدْ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّى ذَاهِبٌ إِلى رَبِّى، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثِيْنَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاَثْينَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهارَهُنَّ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيْحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسى شَيْئًا مِنْهُ نَبَاتِ الأَرْضِ فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَـهُ رَبُّهُ حَيْنَ أَتَاهُ: أَفَطرْتَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بالَّذِى كَانَ، قَالَ: رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلاَّ وَفَمِـى طَيِّبُ الرِّيْحِ، قَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسى أَنَّ رِيْـحَ فَـمِ الصَّـائِمِ أَطْيَـبُ عِنْـدِى مِـنْ رِيْـح المِسْكِ؟ ارْجِعْ حَتَّى تَصُوْمَ عَشْرًا، ثُمَّ ائْتِنِى، فَفَعَلَ مُوسى مَا أَمِرَ، فَلَمَّـا رَأَى قَـوْمُ مُوسى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ للأَجَلِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ وَكَانَ هارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِقَوْمِ فِرْعونَ عَـوارٍ وَوَدَائِـعُ، وَلَكُـمْ فِيْهَـا مِثْـلُ ذلِـكَ، وَأَنَـا أَرَى أَنْ تَحْبِسُوا مَالَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيْعَةً وَلاَ عَارِيَةً، وَلَسْـنَا برادِّيْـنَ إِلَيْهِـمْ شَـيْئًا مِـنْ ذَلِكَ، وَلاَ مُمْسِكِيْنَ لأَنْفسِنا فَحفَرَ حَفِيْرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَىْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَـاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوْهُ فِي ذَلِكَ الحَفِيْرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لاَ يَكُوْنُ لَنَـا، وَلاَ لَهُمْ.

وَكَانَ السامِرِيُّ رَجُلاً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ البَقَرَ جيران لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِـنْ بَنِـى إِسْرائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسى، وَبَنِى إِسْرائيلَ، حِيْنَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثَرًا فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَمَرَّ بهارُونَ، فَقَالَ لَهُ هارونَ: يَا سَامِرِيُّ أَلاَ تُلْقِى مَا فِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْـهِ لاَ يَـرَاهُ أَحَدٌ طَوالَ ذَلِكَ، قَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُوْلِ الَّـذِى جَـاوزَ بكُـمُ البَحْـرَ فَمَـا أُلْقِيْهَـا بشَىْءٍ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوا الله إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُوْنَ مَا أُرِيْدُ، فَأَلْقَاهَا، وَدَعَا لَـهُ هَـارُونُ، وَقَـالَ: أُرِيْدُ أَنْ أَكُوْنَ عِجْلاً، فَاجْتَمعَ مَا كَانَ فِي الحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَـاسٍ أَوْ حَدِيْـدٍ فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيْهِ رُوْحٌ لَهُ خُوارٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلاَ وَالله مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّما كَانَتِ الرِّيْحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّـوْتُ مِـنْ ذَلِـكَ،

فَتَفَرَّقَ بَنُوْ إِسْرائِيلَ فِرَقًا، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سَامِرِيُّ مَـا هَـذا، فَـأَنْتَ أَعْلَـمُ بِـهِ، قَـالَ: هَـذا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسى أَضَلَّ الطَّرِيْقَ.

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لاَ نُكَذِّبُ بِهذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُـنْ ضَيَّعْنَـاهُ وَعَجَزْنَا فِيْهِ، حِيْنَ رَأَيْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوْسى، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هَذَا مِن عَمَلُ الشَّـيْطَانِ، وَلَيْـسَ بِرَبِّنَـا، وَلاَ نُؤْمِـنُ بِـهِ، وَلاَ نُصَـدِّقُ، وَأُشْـرِبَ فِرْقَـةٌ فِـي قُلُوبِهِـمُ التَّصْدِيْقُ، بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي العِجْلِ، وَأَعْلَنوا التَّكْذِيْبَ بِـهِ، فَقَـالَ لَهُـمْ هَـارُونَ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم﴾ [طه: ٩٠]، وَإِنَّ رَبَّنَا الرَّحْمنُ لَيْسَ هَكَذَا، قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسى وَعَـدَ ثَلاثَيْنَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفَنَا؟ فَهذِهِ الأَرْبَعُوْنُ قَدْ مَضَتْ، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُـهُ يَتْبَعُهُ.

فَلَمَّا كَلَّمَ الله مُوسى، وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسَـى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]، فَقَالَ لَهُمْ: مَا سَمِعْتُمْ فِي القُرْآن: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَـذَرَ أَخَـاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَانْصَرَفَ إِلى السَّامِرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِـنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ لَهَا، وَعُمِّيَتَ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَـا ﴿وَكَذَلِـكَ سَـوَّلَتْ لِـي نَفْسِـي قَـالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لاَ مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَـهُ وَانظُـرْ إِلَـى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٦، ٩٧]، وَلَوْ كَانَ إِلهًا لَمْ يَخْلُصْ إِلى ذَلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ، بَنُو إِسْرائِيلَ، وَاغْتَبَطَ الَّذِيْنَ كَـانَ رَأْيُهُـمْ فِيْهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ، وَقَالُوا جَمَاعَتُهُمْ لِموسـى: سَـلْ لَنَـا رَبَّـكَ أَنْ يَفْتَـحَ لَنَـا بَـابَ تَوْبَـةٍ نَصْنَعُهَا، فَتُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا، فَاخْتَارَ قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُـلاً لِذَلِـكَ لإِتْيَـانِ الجَبَـلِ، مِمَّـنْ لَـمْ يُشْرِكْ فِي العِجْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ فَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللّـه مِنْ قَوْمِهُ وَوَفْدِهِ حِيْنَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ، قَالَ: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْـلُ وَإِيَّـايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وَفِيْهِمْ مَنْ كَانَ الله اطَّلَعَ عَلَـى مَـا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ العِجْلِ، وَإِيْمَانًـا بِـهِ، فَلِذَلِـكَ رَجَفَـتْ بِهِـمْ الأَرْضُ، فَقَـالَ: ﴿رَحْمَتِـي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَـاةَ وَالَّذِينَ هُـم بِآيَاتِنَـا يُؤْمِنُـونَ الَّذِيـنَ يَتَّبِعُـونَ الرَّسُـولَ النَّبِـيَّ الأُمِّـيَّ الَّـذِي يَجِدُونَـهُ مَكْتُوبًـا عِندَهُـمْ فِـي التَّـوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ [طه: ١٥٦، ١٥٧]، فَقَـالَ: رَبِّ سَـأَلْتُكَ التَّوْبَـةَ [لقومـى](*) ، فَقُلْـتَ: إِنَّ

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رَحْمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِى، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِى حَتَّى تُخرجَنِى حَيًّا فِى أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ المَرْحُوْمَةِ.

فَقَالَ الله، عزَّ وجلَّ، لَهُ: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِىَ مِنْ وَالِدٍ، وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بالسَّيْفِ، لاَ يُبَالِى مَنْ قَتَلَ فِى ذَلِكَ المَوْطِنِ، وَيَأْتِى أُوْلَئِكَ الَّذِيْن خَفِىَ عَلَى مُوسى وَهَارُونَ مَا اطَّلَعَ الله عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ اللهُ لِلْقَاتِلِ وَالمَقْتُولِ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَنَ عَنْهُ الغَضَبُ، وَأَمَرَهُمْ بِالَّذِى أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الوَظَائِفِ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا، فَنَتَقَ الله عَلَيْهِمْ الجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُوْنَ إِلى الجَبَلِ، وَالأَرْضِ، وَالكِتَابُ بِأَيْدِيْهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلى الجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى أَتَوْا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا فِيْهَا مَدِيْنَةً فِيْهَا قَوْمٌ جَبَّارُوْنَ خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَر مِنَ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيْبًا، فَقَالُوا: ﴿**يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ**﴾ [المائدة: ٢٢] لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها ﴿**فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ**﴾، ﴿**قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا**﴾ [المائدة: ٢٣] مِنَ الجَبَّارِيْنَ: آمَنَّا بِمُوْسى، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالاَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُوْنَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لاَ قُلُوبَ لَهُمْ، وَلاَ مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ ﴿**فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ**﴾.

وَيَقُولُ نَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسى، وَزُعِمَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الجَبَابِرَةِ، آمَنَضا بِمُوسى، يَقُولُ: ﴿**مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ**﴾ إِنَّمَا عَنى بِذَلِكَ الَّذِيْنَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا: يَا مُوسى اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، فَأَغْضَبُوا مُوسى فَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِيْنَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ المَعْصِيَةِ، وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ الله لَهُ فِيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِيْنَ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَتِيهُوْنَ فِي الأَرْضِ يُصْبِحُوْنَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسِيرُوْنَ لَيْسَ لَهُم قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمْ الغَمَامَ فِى التِّيهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لاَ تَبْلَى، وَلاَ تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا، وَأَمَرَ مُوسى فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾ [البقرة: ٦٠]، فِى كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاَثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمْ الَّتِى يَشْرَبُوْنَ مِنْهَا، لاَ يَرْتَحِلُوْنَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوْا ذَلِكَ الحَجَرَ فِيْهِمْ بِالمَكَانِ الَّذِى بِالأَمْسِ.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبى ﷺ وصدَّق ذلك عندى أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه، أن يكون هذا الفرعونى أفشى على موسى أمر القتيل الذِى قُتِلَ، فكيف يُفشى عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلىَّ الذى حضر ذلك وشهده؟ فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهرى، فقال: يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذى قتله من آل فرعون: الإسرائيلىُّ الذى أفشى عليه أم الفرعونى؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعونى، بما سمع من الإسرائيلى، الذى شهد ذلك وحضره[(١)].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبى أيوب وهما ثقتان.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥]

١١١٦٧ – عن ابن عباس، إنما سمى إنسانا لأنه عهد إليه فنسى[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه أحمد بن عصام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣]

١١١٦٨ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اتَّبَعَ كِتَابَ الله هَدَاهُ الله مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَوَقَاهُ سُوْءَ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الله جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى﴾»[(٣)].

رواه **الطبرانى**، وفيه أبو شيبة، وعمران بن أبى عمران وكلاهما ضعيف.

١١١٦٩ – وعن أبى الطفيل، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾.

رواه **الطبرانى**، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]

١١١٧٠ – عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قَالَ: «المَعِيْشَةُ الضَّنْكُ التِى قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعًا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٩٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٣٧).

وَتِسْعِينَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[١].

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١١٧١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: عذاب القبر[٢].

رواه الطبراني، وفيه المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

١١١٧٢ - عن جرير، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ قال: «قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: صلاةُ الصُّبْحِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا: صَلاةُ العَصْرِ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ﴾ [طه: ١٣٢]

١١١٧٣ - عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبى ﷺ إذا نزل بأهله الصيف أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ الآية.

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤]

١١١٧٤ - عن الضحاك بن مزاحم، قال: بلغ ابن مسعود أن مروان يقول: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ قال: أتى أهلا غير أهله، فقال ابن مسعود: أتى بأهله بأعيانهم، ومثلهم معهم[٤].

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ويحيى الحمانى ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩١٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٢٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٨٥).

قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ﴾ الآية [الأنبياء: ٨٧]

١١١٧٥ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ قال: عبد أبق من سيده(١).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١١٧٦ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى، ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث فى الإسلام شيء؟ مرتين، قال: وما ذاك؟ قلت: لا إلا أنى مررت بعثمان آنفا فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى، ثم لم يرد على السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قلت: بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفا وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى، وقلبى غشاوة، قال سعد: فأنا أنبئك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته، حتى أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أبو إسحاق؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فمه؟» قلت: لا، والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِى النُّون إِذْ هُوَ فِى بَطْنِ الحُوتِ: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِى شَىءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ»(٢).

قلت: روى الترمذى طرفًا من آخره. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]

١١١٧٧ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ ثم نسختها، ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند رقم (١٤٦٢).

﴿أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ يعنى عيسى ابن مريم ﷺ ومن كان معه(١).

رواه البزار، وفيه شرحبيل بن سعد، مولى الأنصار، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١١٧٨ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ قال عبد الله بن الزبعرى: أنا أخصم لكم محمدًا، فقال: يا محمد أليس فيما أنزل عليك: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾؟ قال: «نَعَمْ» قال: فهذه النصارى تعبد عيسى، وهذه اليهود تعبد عزيرًا، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة، فهؤلاء فى النار، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة.

١١١٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار، فيها مسامير من نار، قَالَ: ذلك مرتين، أو ثلاثا، فلا يرون أحدًا فِى النَّارِ يعذب غيرهم، ثم قرأ عبد الله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لاَ يَسْمَعُونَ﴾(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

١١١٨٠ - عن ابن عباس ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، قال: من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوفى مما كان يبلى به سائر الأمم من الخسف، والمسخ، والقذف(٤).

رواه الطبرانى، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه ابن حبان، بشروط فيمن يروى عنه، وقال: إنه كثير الخطأ، والمسعودى قد اختلط.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٨).

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

١١١٨١ – عن ابن عباس، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ الله عَزَّ وجلَّ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثًا إِلى النَّارِ، فَيَقُولُ: ومَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسعمِائةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إِلى النَّارِ، ووَاحِدٌ إِلى الجَنَّةِ»، فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ الجَنَّةِ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا فإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ، لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إلاَّ كَثَرَتَاهُ يأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وإِنَّما أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ كالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أو كالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ»(١).

قلت: في الصحيح بعضه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١١١٨٢ – وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧] قال: «ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ الله عَزَّ وجلَّ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلى النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يارَبِّ؟ قال: مِنْ أَلْفٍ تسعُمائةٍ وتِسْعَةٌ وتسعونَ ويَنْجُو وَاحِدٌ»، فَاشْتَد ذَلِكَ على المسلمين، وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك في وجوههم: «إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وإِنَّهُ لا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيهِمْ وفي أَشْبَاهِهِمْ جنةٌ لَكُمْ»(٢).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه.

قوله تعالى: ﴿سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٣ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٣٤).

وَالْبَادِ﴾، قال: «سَوَاءَ الْمُقِيْمُ والذى يَرْحَلُ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال شعبة: رفعه، ولا أرفعه لك يقول فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فيهِ بِإِلحادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ لأَذَاقَهُ الله عزّ وجلَّ عذابًا أليمًا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٨٥ - وعن عبد الله بن مسعود فى قوله عز وجل: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، قال: من هم بخطيئة يعملها فى سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها، ومن هم بخطيئة يعملها فى البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب أليم(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى﴾ [الحج: ٥٢]

١١١٨٦ - عن عروة، يعنى ابن الزبير، فى تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه، عثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبى حذيفة، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير، أحد بنى عبد الدار، وعامر بن ربيعة، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وامرأته أم سلمة، وأبو سبرة بن أبى رهم، ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وسهيل بن بيضاء، قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبى طالب وأصحابه، حين أنزل الله السورة التى يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١] فقال المشركون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحدًا ممن خالف دينه من اليهود، والنصارى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٨).

بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشتم والشر، فلما أنزل الله السورة التى يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ، وقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت، فقال: وإنهم من الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى، وذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك، وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها، وقالوا: إن محمدًا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التى فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيرًا فرفع ملء كفه ترابًا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود لسجود رسول الله ﷺ ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبى ﷺ ، وحدثهم الشيطان أن النبى ﷺ قد قرأها فى السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة فى الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعا، فكبر ذلك على رسول الله ﷺ ، فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل، وقال: «مَعَاذَ اللهِ، مِنْ هَاتَيْنِ مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّى، وَلا أَمَرَنِى بِهِمَا رَبُّكَ»، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه، وقال: «أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلامِهِ، وَشَرَكَنِى فى أَمْرِ اللهِ» فنسخ الله ما يلقى الشيطان وأنزل عليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج: ٥٢، ٥١] فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، فذكر الحديث.

وقد تقدم فى الهجرة إلى الحبشة.

رواه الطبرانى مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة.

سورة المؤمنين

قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنين: ١٤]

١١١٨٧ – عن زيد بن ثابت، رضى الله عنه، قال: أملى على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ إلى ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنين: ١٢ – ١٤]، فقال له معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «بها ختمت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنين: ٥٠]

١١١٨٨ – عن مرة الزهرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّمْلَةُ: الرَّبْوَةُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ [المؤمنين: ٦٠]

١١١٨٩ – عن أبى خلف، مولى بنى جمع، دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين فى سقيفة زمزم، وليس فى المسجد ظل غيرها، فقالت: مرحبًا وأهلاً بأبى عاصم، يعنى عبيد بن عمير، ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا؟ قال: أخشى أن أُمِلَّكِ، قالت: ما كنت لتفعل، قال: جئت أريد أن أسألك عن آية فى كتاب الله عز وجل، كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت: أية آية؟ قال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ أو «الذين يأتون ما أتوا»؟ قالت: أيهما أحب إليك؟ فقلت: والذى نفسى بيده لأحدهما أحب إلىَّ من الدنيا جميعًا، أو الدنيا وما فيها، قالت: أيتهما؟ قال: الذين يأتون ما أتوا؟ قالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها، وكذلك أنزلت، أو قالت: لكذلك أنزلت، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها، ولكن الهجاء حرف[١].

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٥، ١٤٤).

قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا﴾ [المؤمنين: ٦٧]

١١١٩٠ – عن ابن عباس، أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ قال: كان المشركون يهجرون برسول الله ﷺ في شعرهم[١].

رواه **الطبراني**، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في رواية ابنه ابراهيم: عنه منا كير، قلت: وهذا منها.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنين: ٧٦]

١١١٩١ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، نشدتك بالله قد أكلنا العِلْهِزَ، يعنى الوَبَرَ والدَّمَ، فأنزل الله جل ذكره: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

رواه **الطبراني**، وفيه على بن الحسين بن واقد وثقه النسائى وغيره، وضعفه أبو حاتم.

قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [المؤمنين: ١٠٤]

١١١٩٢ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، فى قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: ألم تنظر إلى الرءوس مُشَيَّطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم.

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

سورة النور

قوله تعالى: ﴿الزَّانِى لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣]

١١١٩٣ – عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ فى امرأة يقال لها: أم مهزول، كانت تسافح وتشترط له أن ينفق عليها، قال: فاستأذن رسول الله ﷺ، أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ عليه رسول الله ﷺ: ﴿الزَّانِى لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾[٢].

رواه **أحمد**، و**الطبراني** فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٠٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤٨٠).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]

١١١٩٤ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟، قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إنى لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكنى تعجبت أن لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه، ولا أحركه حتى آتى بأربعة شهداء، والله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته[1]، فذكر الحديث.

رواه **أحمد**، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]

١١١٩٥ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ لأبى بكر: «لو رأيت مع أم رُومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟» قال: كنت والله فاعلاً به شرًا، قال: «فأنت يا عمر؟» قال: كنت والله قاتله، كنت أقول: «لعن الله الأعجز، فإنه خبيث» قال: فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ﴾[2].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

تفسير قصة الإفك

وتأتى طرق الحديث حديث الإفك فى مناقب عائشة، رضى الله عنها.

١١١٩٦ - عن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] يريد أن الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم، ﴿لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١] يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخير لأبى بكر، وأم عائشة، وصفوان بن المعطل، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد إشاعته، ﴿مِنْهُمْ﴾ يريد عبد الله بن أبى بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٧).

سلول، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد في الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين، وفي الآخرة مصيره إلى النار، ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ يريد أفلا إذ سمعتوه، ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢] وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها، فقالوا: خيرًا، وقالوا: يا رسول الله، هذا كذب وزور، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يريد زينب زوج النبي ﷺ، وبريرة مولاة عائشة، وأزواج النبي ﷺ، وقالوا: هذا كذب عظيم، قال الله عز وجل: ﴿لَوْلاَ جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء﴾ [النور: ١٣] لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾، يريد الكذب بعينه، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يريد فلولا من الله عليكم وستركم، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ يريد من الكذب ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد لا انقطاع له، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يعلم الله خلافه، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها، ولم يقع في قلبه قطُّ أعرابها، وإنما خلقتها طيبة، وعصمتها من كل قبيح، ﴿وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] يريد بالبهتان الافتراء، مثل قوله في مريم: ﴿بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾، ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يريد مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت، ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] التي أنزلها في عائشة والبراءة لها، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه، ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم في القذف ثمانين جلدة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يريد بعد هذا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ يريد في الدنيا الجلد، وفي الآخرة العذاب في النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ سواء ما دخلتم فيه، وما فيه من شدة العقاب، وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠] يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته، يريد مسطحا، وحمنة، وحسان، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ٢١] يريد صدقوا بتوحيد الله، ﴿لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يريد الزلات، ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ يريد بالفحشاء عصيان الله، والمنكر كلما نكره الله، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم الآية، ﴿مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يريد ما قبل توبة أحد منكم أبدا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ يريد فقد شئت أن أتوب عليكم، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يريد سميع لقولكم عليم بما فى أنفسكم من الندامة من التوبة، ﴿وَلاَ يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف، ﴿أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يريد لا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح، ﴿أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله، فتعطف يا أبا بكر على مسطح، فله قرابة، وله هجرة، ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر، ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ﴾ يا أبا بكر، ﴿أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يريد فاغفر لمسطح، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يريد فإنى غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائى، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] يريد العفائف، ﴿الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يريد المصدقات بتوحيد الله، وبرسله.

وقال حسان بن ثابت فى عائشة أم المؤمنين:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُـزَنُّ بِرِيْبَـةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فقالت عائشة: يا حسان لكنك لست كذلك. ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يقول: أخرجهم من الإيمان، مثل قوله فى سورة الأحزاب للمنافقين: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد كبر القذف وإشاعته، يريد عبد الله بن أبى بن سلول الملعون، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤] يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا، ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك، يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق، كما يجازى أولياءه بالثواب، كذلك يجزى أهله بالعقاب، كقوله فى الحمد: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يريد يوم الجزاء، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يريد يوم القيامة، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] وذلك أن عبد الله بن أبى كان يشك فى الدين، وكان رأس المنافقين، وذلك قوله الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ ويعلم ابن سلول، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يريد انقطع الشك واستيقن

حيث لا ينفعه اليقين، ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يريد أمثال عبد الله ابن أبى بن سلول، ومن شك فى الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ عائشة طيبها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام فى سرقة حرير قبل أن تصور فى رحم أمها، فقال له: عائشة بنت أبى بكر زوجتك فى الدنيا، وزوجتك فى الجنة، عوضا من خديجة بنت خويلد، وذلك عند موتها، فسر بها رسول الله ﷺ وقر بها عينا، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يريد رسول الله ﷺ طيبه الله لنفسه، وجعله سيد، ولد آدم، والطيبات يريد عائشة، ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبى بن سلول، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ يريد عصمة فى الدنيا، ومغفرة فى الآخرة، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يريد رزق الجنة، وثواب عظيم(١).

رواه الطبرانى منقطعًا، بإسناد واحد فلا فائدة فى إعادته فى كل قطعة، وفى إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو ضعيف. وقد روى قطعًا منه عن مجاهد، وعن قتادة، وسعيد بن جبير، وهشام بن عروة، وفى أسانيدهم ضعف.

١١١٩٧ - وعن سعيد بن جبير، قال: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يعنى عُظْمَهُ، ﴿مِنْهُمْ﴾ يعنى القذفة، وهو ابن أبى رأس المنافقين، وهو الذى قال: ما برئت منها وما برئ منها: ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وفى هذه الآية عبرة، فجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل، أو كلام، أو عرض بها، أو أعجبه ذلك، أو رضيه فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم، وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد، وكره فهو مثل الغائب، ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد(٢).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١١٩٨ - وعن هشام بن عروة، قال: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ عبد الله بن أبى بن سلول، ومسطح بن أثاثة، وحسان، وحمنة بنت جحش، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبى بن سلول(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٠، ١٣٨، ١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٣٧، ١٣٨).

رواه الطبراني، عنه، وعن مجاهد، وإسناده‌هما جيد.

١١١٩٩ - وعن قتادة في قوله: ﴿لَوْلاَ إِذ سَمِعْتُمُوهُ﴾ كَذَّبْتُمْ، وقلتم: هذا كذب بين، ولعمري أن تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك، وأسلم من أن تذيعه وتفشيه وتصدق به(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٠ - وعن سعيد بن جبير: ﴿لَوْلاَ إِذ سَمِعْتُمُوهُ﴾ قذف عائشة، وصفوان هلا كذبتم به، هلا ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ لأن منهم زينب بنت جحش، ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ألا ظن بعضهم ببعض خيرا بأنهم لم يروا هذا، ﴿وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ﴾ [النور: ١٢] ألا قالوا: هذا القذف كذب بيِّن(٢).

١١٢٠١ - وعن ابن جريج في قوله: ﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يقول بعضهم: ألا تسمع إلى قوله(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٢ - وعن أبي صخر: ﴿لَوْلاَ جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] كل من قذف مسلما، ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء﴾ فهو قاذف، عليه حد القذف(٤).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١١٢٠٣ - وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، قال: هذا في شأن عائشة، رضي الله عنها، وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه(٥).

وإسناده جيد.

١١٢٠٤ - وعن سعيد بن جبير: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥] وذلك

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٢٣).

حين خاضوا فى أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت فلانا يقول: كذا وكذا، فقال: ﴿تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾، يقول يرويه بعضكم عن بعض: سمعت من فلان، وسمعت من فلان ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾ يعنى بألسنتكم، يعنى من قذفها، ﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ يعنى من غير أن تعلموا أن الذى قلتم من القذف حق، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ يعنى وتحسبون أن القذف ذنب هين، ﴿وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يعنى فى الزور(١).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. ورواه باختصار عن مجاهد، ورجاله ثقات.

١١٢٠٥ – وعن سعيد بن جبير: ﴿وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦] يعنى القذف، ألا ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا﴾ قلتم ما ينبغى لنا ﴿أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ يعنى القذف ولم تر أعيننا، ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ يعنى ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصارى؟ وذلك أن سعدًا لما سمع قول من قال فى أمر عائشة، قال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان الذى يبهت فيقول ما لم يكن(٢).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢٠٦ – وبسنده عن سعيد بن جبير: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يعنى القذف(٣).

١١٢٠٧ – وبسنده عنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ يعنى بين قذف عائشة، ﴿يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يعنى أن تفشو ويظهر الزنا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعنى صفوان، وعائشة، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يعنى وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أبى فى الدنيا الجلد، وفى الآخرة عذاب النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾(٤).

وروى نحو هذا عن قتادة بإسناد جيد، وروى بعضه عن مجاهد بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٤/٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٥/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٢٣، ١٤٧).

١١٢٠٨ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] قال: ينهاكم(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٢٠٩ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] يعنى تزيين الشيطان، ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يعنى تزيين الشيطان، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ يعنى بالمعاصى، ﴿وَالْمُنكَرِ﴾ ما لا يعرف مثل ما قيل لعائشة، ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يعنى نعمته، ﴿مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ ما صلح منكم من أحد أبدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَاءُ﴾ يعنى يصلح من يشاء.

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٠ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكر: حلف أن لا ينفع يتيمًا كان فى حجره. قال عبد الملك، وهو مسطح ابن أثاثة بن عباد بن المطلب، أشاع ذلك فلما نزلت هذه الآية: ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال أبو بكر: بلى أنا أحب أن يغفر الله لى، وأكون لليتامى خير ما كنت(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، ورواه بإسناد آخر عنه ضعيف. وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد.

وروى نحوه عن سعيد بن جبير، إلا أنه زاد قال النبى ﷺ لأبى بكر: «أَلاَ تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فاعْفُ وَاصْفَحْ» قال: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم.

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١١ - وعن خصيف، قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف قذف المحصنة؟ قال: الزنا، قلت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٥/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٨/٢٣، ١٥٠).

﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] قال: إنما أنزل هذا فى شأن عائشة خاصة[١].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١٢١٢ – وعن الضحاك بن مزاحم، قال: نزلت هذه الآية فى نساء النبى ﷺ خاصة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية.

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٢١٣ – وعن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها حتى أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] قال: هذه فى شأن عائشة وأزواج النبى ﷺ، ولم يجعل لمن يفعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبى ﷺ التوبة، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤، ٥] فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة، ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبى ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر[٢].

رواه الطبرانى، بأسانيد، وفى هذا الإسناد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، وهو أمثلها.

١١٢١٤ – وعن سعيد بن جبير ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يعنى إن الذى يقذفون بالزنا، يعنى لفروجهن عفائف، ﴿الْغَافِلاَتِ﴾ يعنى عن الفواحش، يعنى عائشة، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يعنى الصادقات، ﴿لُعِنُوا﴾ جلدوا، ﴿فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ يعنى عبد الله ابن أبى بن سلول يعذب بالنار لأنه منافق، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، قال: جلد النبى ﷺ حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبى، ومسطحًا، وحمنة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة فى قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبى رأس

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥١/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٣/٢٣).

المنافقين مات على نفاقه(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢١٥ - وعن معاوية بن حيدة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه، ويقول: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥](٢).

رواه الطبراني، وفيه عون بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢١٦ - وعن قتادة فى قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ أهل الحق حقهم، وأهل الباطل باطلهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢١٧ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ فى الآخرة، ﴿يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ حسابهم العدل لا يظلمهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يعنى العدل المبين(٤).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٨ - وبسنده عن سعيد بن جبير: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦] يعنى السيء من الكلام قذف عائشة، ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء، يعنى الذين قذفوها، ﴿وَالْخَبِيثُونَ﴾ يعنى من الرجال والنساء، ﴿لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يعنى السيء من الكلام، لأنه يليق بهم الكلام السيء، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾ يعنى الحسن من الكلام يعنى لأنه يليق بهم الكلام الحسن.

١١٢١٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: نزلت فى عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبد الله بن

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٥٢/٢٣).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤٢٢/١٩).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٥٤/٢٣).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٥٥/٢٣).

أبى هو خبيث، فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة، ويكون لها، وكان رسول الله ﷺ طيبًا وكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى أن يكون لها الطيب(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

١١٢٢٠ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام(٢).

رواه الطبراني بإسنادين رجال هذا ثقات.

١١٢٢١ - وزاد فى الرواية الأخرى: فالقول الحسن للمؤمنين، والقول السيء للكافرين.

١١٢٢٢ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يقول: الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يقول: والطيبات من القول للطيبين من الرجال، نزلت فى الذين قالوا فى زوج النبى ﷺ ما قالوا من البهتان، ويقال: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين، والطيبات من الأعمال تكون للطيبين(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به، ورواه موقوفًا عن سعيد بن جبير بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٢٢٣ - وعن قتادة فى قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ من القول والعمل، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ من القول والعمل(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٦/٢٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/٢٣).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٧/٢٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٠/٢٣).

١١٢٢٤ - وعن الحكم بن عيينة، قال: لما خاض الناس فى أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة، قالت: فجئت وأنا أنتفض من غير حمى، فقال: «يَا عَائِشَةَ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟» فقالت: لا والذى بعثك بالحق لا أعتذر من شىء قالوه، حتى ينزل عذرى من السماء، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال(١).

رواه الطبرانى مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى والظاهر أنه هو.

١١٢٢٥ - وعن سعيد بن جبير: ﴿أُوْلَئِكَ﴾، يعنى الطيبين من الرجال، ﴿مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ يعنى مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة، هم براء من الكلام السيء، ثم قال: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، يعنى لذنوبهم، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يعنى حسنًا فى الجنة، فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه، وهى من أزواجه فى الجنة(٢).

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٢٦ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له، ومن كان خبيثًا، فهو مبرأ من كل قول صالح قاله يرده الله عليه لا يقبل منه(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٢٢٧ - وعن مجاهد فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهى للمؤمنين، وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهى للكافرين، برئ كل مما ليس له بحق من الكلام(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وله إسناد آخر ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦١، ١٦٢).

١١٢٢٨ - وعن قتادة فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ قال: من القول والعمل، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ مغفرة لذنوبهم وهى الجنة(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٢٢٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله: ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، قال: هاهنا برئت عائشة، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]

١١٢٣٠ - عن عبد الله فى قوله: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال: الزينة: السوار، والدملج، والخلخال، والقرط، والأذن، والقلادة، وما ظهر منها على الثياب والجلبيب(٢).

رواه الطبرانى بأسانيد مطولاً ومختصرًا، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾ [النور: ٣٣]

١١٢٣١ - عن ابن عباس، قال: كانت لعبد الله بن أبى جارية تزنى فى الجاهلية، فلما حرم الزنا، قالت: لا والله لا أزنى أبدًا فنزلت: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾(٣).

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٢٣٢ - وعن أنس، قال: كانت جارية لعبد الله بن أبى، يقال لها: معاذة يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمى، وهو كذاب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١٥، ٩١١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٤٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]

١١٢٣٣ – عن عبد الله بن عمر فى قوله: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، قال: جوف محمد ﷺ الزجاجة، قلبه والمصباح: النور الذى فى قلبه، ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ الشجرة إبراهيم، ﴿زَيْتُونِةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية، ولا نصرانية، ثم قرأ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧][(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]

١١٢٣٤ – عن ابن مسعود أنه رأى ناسًا من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعاتهم وقاموا إلى الصلاة، فقال: هؤلاء الذين قال الله عز وجل: ﴿رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٣٥ – وعن ابن عباس، قال: كانوا تجارًا لا تلهيهم تجارة، ولا بيع عن ذكر الله[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن ثابت البكرى، وهو متروك.

١١٢٣٦ – قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، [النور: ٦٠] قال: الرداء.

رواه الطبرانى، ولم أكتب قائله، ولا إسناده.

قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥]

١١٢٣٧ – عن أبى بن كعب، قال: لما قدم النبى ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة، فنزلت: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِى الأَرْضِ﴾ الآية.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨٨).

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١] الآية

١١٢٣٨ - عن عائشة، قالت: كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾ [النور: ٦١ - ٦٤](١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ﴾

١١٢٣٩ - عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية فى خاتمة سورة النور، وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه، يقول: ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ﴾، قلت: هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة، وإلا فالتلاوة: ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٤].

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

١١٢٤٠ - عن ابن عباس، قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنين، ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ﴾ الآية، ثم نزلت: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فما رأيت النبى ﷺ فرح فرحًا قط أشد منه بها، وبـ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١](٢).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى، من رواية على بن زيد، عن يوسف بن مهران، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٤١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨](٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٠٢).

رواه الطبرانى، وفيه أحمد بن يحيى الكوفى الأحول، وهو ضعيف.

سورة طسم الشعراء

١١٢٤٢ – عن معدى كرب، قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائين فقال: ما هى معى، ولكن عليكم من أخذها من رسول الله ﷺ خباب بن الأرت، فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى.

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣]

١١٢٤٣ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] ونحو هذا من القرآن، قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى، فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة فى الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء فى الذكر الأول، ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا، إلا أن على بن أبى طلحة، قيل: لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]

١١٢٤٤ – عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ كل شئ خلقوه(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

١١٢٤٥ – عن الزبير بن العوام، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ صاح رسول الله ﷺ على أبى قبيس: يا آل عبد مناف، إنى نذير، فجاءته قريش

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٦).

فحذرهم وأنذرهم، قالوا: تزعم أنك نبى يوحى إليك، وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيى الموتى، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا أنهارًا، فنتخذها محارثًا فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهبا، فننحت منها، وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك زعمت أنك كهيئتهم، فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحى، فلما سرى عنه، قال: «والذِى نَفْسِى بيَدِهِ لَقَدْ أَعْطَانِى مَا سَأَلْتُم، وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ، وَلَكِنَّهُ خيَّرَنِى بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا بَابِ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلُكُمْ إِلى مَا اخْتَرْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ ولا يُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ إِنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذابًا لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالمين»، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١] الآية(١).

رواه أبو يعلى، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلى، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور.

١١٢٤٦ - وعن أبى أمامة، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بنى هاشم فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم فى البيت، ثم اطلع عليهم، فقال: «يَا بَنِى هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنفسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِى فِكَاكِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا»، ثم أقبل على أهل بيته، فقال: «يَا عَائِشَةُ بنتَ أَبِى بَكْرٍ، وَيَا حَفْصَةُ بنتَ عُمَرَ، وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَيَا فَاطِمَةُ بنتَ مُحَمَّدٍ، ويا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ الله، اشْتَرُوا أَنفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِى فِكَاكِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُم مِنَ الله عزَّ وجلَّ، فَإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَلاَ أُغْنِى» فبكت عائشة، وقالت: أى حبى، هل يكون ذلك يوم لا تغنى عنا من الله شيئًا؟ قال: «نَعمْ فِى ثَلاثِ مَوَاطِنَ، يَقُولُ الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ لاَ أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئًا، وَعِنْدَ النُّورِ مَن شَاءَ أَتَمَّ الله لَهُ نُورَهُ، ومَن شَاءَ أَكَبَّهُ فِى الظُّلُماتِ يُغِمُّهُ فِيهَا فَلا أَمْلِكُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩).

لَكُمْ مِنَ الله شيئًا، ولا أَغْنِى عَنْكُمْ مِنَ الله شيئًا، وعِنْدَ الصِّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلَّمَهَ وَأَجَازَهُ، ومَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِى النَّارِ»، قالت عائشة: أى حبى، قد علمت الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه فترجح هذه، وتخف الأخرى، وقد علمنا ما النور، وما الظلمة، فما الصراط؟ قال: «طَرِيْقٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، يَجُوْزُ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ المُوْسى، والمَلائِكَةُ صَافَّةٌ يَمِينًا، وَشِمالاً يَخْطُفُونَهُمْ بالكَلالِيبِ، مِثْلِ شَوْكِ السَّعْدَانِ، وَهُم يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ فَمَنْ شَاءَ الله سَلَّمَ، وَمَنْ شَاءَ الله كَبْكَبَهُ فِيْهَا»[١].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]

١١٢٤٧ - عن ابن عباس: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ﴾، قال: من صلب نبى إلى صلب نبى، حتى صرت نبيا[٢].

رواه البزار، والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، غير شبيب بن بشر، وهو ثقة.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]

١١٢٤٨ - عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى أُعَلِّمُكَ آيةً مِنْ سُوْرَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرَ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ»، فخرج النبى ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب، قال: «بِأَىِّ شَيءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاَتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: «هِى هِى» ثُم أخرج رجله الأخرى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩]

١١٢٤٩ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ قال: هم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٢).

أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم الله لنبيه ﷺ(١).

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩]

١١٢٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ جِبْرِيلَ أَيَّ الأَجَلَيْنِ قضى مُوسى؟ قَالَ: أَكْمَلَهُمَا، وَأَتَمَّهُمَا»(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحاكم بن أبان وهو ثقة، ورواه البزار، إلا أنه قال: عن ابن عباس، أن النبى ﷺ سئل.

١١٢٥١ - وعن عتبة بن الندر، أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى؟ قال: «أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا» ثُمَّ قَالَ النبى ﷺ: «لَمَا أَرَادَ مُوسى فِرَاقَ شُعَيْبٍ، صَلَّى الله عَلَيْهما أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيْشُوْنَ بِهِ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ العَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ»، قَالَ: «فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلاَّ ضَرَبَ مُوْسى جَنْبَهَا بِعَصَاهُ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِهَا كُلُّهَا، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاثَة كُلَّ شَاةٍ لَيْسَ فِيْهَا فَشُوْشٌ، وَلاَ ضَبُوْبٌ، وَلاَ كَمَشَةٌ تَفُوْتُ الكَفَّ، وَلا ثَعُولٌ»، وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمُ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ»(٣).

رواه البزار، والطبرانى، إلا أنه قال: «فلما وردت الغنم الحوض وقف ﷺ بإزاء الحوض، فلم يصدر منها شيءٌ إلا ضرب جنبها فحملت فنتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش، ولا ضبوب، ولا ثعول، ولا كمشةٌ تفوت الكف، فإن افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهى السامرية».

قال يحيى بن بكير: الفشوش: التى ينفش لبنها عند الحلب. والضبوب: التى يضب ضرعها عند الحلب. والكمشة: التى تعتاص عند الحلب. وفى إسنادهما ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١١٢٥٢ - وعن أبى ذر، أن رسول الله ﷺ سئل: أى الأجلين قضى موسى؟ قال:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٣٤، ١٣٥).

«أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا» قَالَ: «وَإِنْ سُئِلْتَ أَيَّ الْمَرْأَتَيْنِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصُّغْرَى مِنْهُمَا»(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك.

ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، أطول من هذا، وإسناده حسن، ويأتى فى ذكر موسى الكليم، هو وحديث جابر أيضًا.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]

١١٢٥٣ – عن أبى سعيد، رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «ما أهلك الله تبارك وتعالى قومًا بعذاب من السماء، ولا من الأرض إلا بعد موسى، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى﴾»(٢).

رواه البزار موقوفًا، ومرفوعًا، ولفظه: «ما أهلك الله قومًا بعذاب من السماء والأرض، إلا بعد ما أنزلت التوراة»، يعنى ما مسخت قرية، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [القصص: ٤٨]

١١٢٥٤ – عن سليم بن عامر، قال: سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾.

رواه الطبرانى، وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد، وجمهور الأئمة، ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]

١١٢٥٥ – عن رفاعة القرظى، قال: نزلت هذه الآية فى عشرة أرهط، أنا أحدهم ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾(٣).

رواه الطبرانى، بإسنادين أحدهما: متصل، ورجاله ثقات وهو هذا، والآخر: منقطع الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]

١١٢٥٦ – عن أبى جعفر محمد بن على، قال: سألت أبا سعيد عن قول الله:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٧، ٢٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٦٣).

﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾؟ قال: معاده آخرته[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٢٥٧ – وعن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال: معادك إلى الجنة.

١١٢٥٨ – وفى رواية: ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾، قال: الموت[٢].

رواه الطبرانى، بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح غير خصيف، وهو ثقة، وفيه ضعف.

سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

١١٢٥٩ – عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن فلانا يصلى بالليل فإذا أصبح سرق، فقال: «سَيَنْهَاهُ ماتَقُولُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش، قال: أرى أبا صالح عن أبى هريرة.

سورة الروم

قوله تعالى: ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤]

١١٢٦٠ – عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «البِضْعُ مَا بَيْنَ السَّبْعِ إِلَى العَشَرَةِ».

قلت: له عند الترمذى البضع ما دون العشرة. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى، قال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وكان ثقة. قلت: وقد ضعفه الجمهور.

١١٢٦١ – وعن نيار بن مكرم، قال: قال رسول الله ﷺ: «البضع ما بين الثلاث إلى السبع». قلت: له عند الترمذى حديث غير هذا.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو متروك.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٦٨).

قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]

١١٢٦٢ – عن أبى رزين، قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس، فقال: تجد الصلوات الخمس فى كتاب الله؟، قال: نعم، فقرأ عليه: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ المغرب، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [النور: ١٨] الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] قال: صلاة العشاء(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ [الروم: ٤٨]

١١٢٦٣ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِى السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾، يقول: قطعا بعضها فوق بعض، ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ﴾ من بينه(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف.

سورة لقمان عليه السلام

١١٢٦٤ – عن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]»(٣).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث فى العلم فيما بثه ﷺ فى كتاب العلم.

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]

١١٢٦٥ – عن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ قال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٩).

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، قال: «قِيامُ العَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»(١).

رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذًا، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٦٦- وعن بلال، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية، كنا نجلس فى المجلس وناس من أصحاب النبى ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾(٢).

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١١٢٦٧ - وعن ابن مسعود، قال: إنه لمكتوب فى التوراة: للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإنه لفى القرآن: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى﴾ [السجدة: ٢١]

١١٢٦٨ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود فى قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ قال: من يبقى منهم أو يتوب فيرجع(٣).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]

١١٢٦٩ - عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ: مَنِ اعْتَقَدَ لِوَاءً فِى غَيْرِ حَقٍّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْه، أَو مَشى مَعَ ظَالِمٍ، فَقَدْ أَجْرَمَ يَقُولُ الله: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾»(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِى إِسْرَائِيلَ﴾ [السجدة: ٢٣]

١١٢٧٠ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٢، ٥/٢٣٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٦١).

إِسْرَائِيلَ﴾ قال: «جُعِلَ مُوسَى هُدىً لِبَنِى إِسْرَائِيلَ»، وفى قوله: ﴿فَلاَ تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ﴾ قال: «مِنْ لِقَاءَ مُوسَى رَبَّهُ عزَّ وجلَّ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧]

١١٢٧١ – عن ابن عباس، قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

١١٢٧٢ – عن أبى سعيد، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فى رسول الله ﷺ، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضى الله عنهم(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عطية بن سعد، وهو ضعيف. ولهذا الحديث طرق فى مناقب أهل البيت.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣]

١١٢٧٣ – عن ابن عباس، قال: قالت النساء: يا رسول الله، ما باله يذكر المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات؟ فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(٤).

رواه الطبرانى، وفيه قابوس، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٢٧٤ – عن قتادة فى قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أعتقه رسول الله ﷺ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٣٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦١٤).

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ قال: كان يخفى فى نفسه ود أنه طلقها، قال: قال الحسن: ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها، قوله: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾، ولو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا من الوحى لكتمها، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ قال: خشى النبى ﷺ قالة الناس، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ فلما طلقها زيد، ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبى ﷺ أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجنى ذو العرش، ﴿وَاتَّقِ الله﴾ قال: جعل يقول: يا نبى الله، إنها قد اشتد على خُلقها، وإنى مطلق هذه المرأة، فكان النبى ﷺ إذا قال له زيد ذلك، قال له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾(١).

رواه الطبرانى، من طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

١١٢٧٥ - عن قتادة، قال: خطب النبى ﷺ زينب وهى بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فرضيت وسلمت(٢).

رواه الطبرانى، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

١١٢٧٦ - عن ابن جريج، ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ من سنته فى داود والمرأة، والنبى ﷺ وزينب(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]

١١٢٧٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ دعا النبى ﷺ عليًّا، رضوان الله عليه، ومعاذا وقد كان أمرهما أن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٢/٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٤/٢٤).

يخرجا إلى اليمن، فقال: «انطلقا، وبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، فإنه قد أنزلت على: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ على أُمَّتِكَ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة، ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار، ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٦] شهادة أن لا إله إلا الله ﴿بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ بالقرآن»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠]

١١٢٧٨ – عن على بن الحسين فى قوله: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ أن أم شريك الأزدية التى وهبت نفسها للنبى ﷺ(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٧٩ – عن أبى هريرة، قال: كان البدل فى الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلنى امرأتك، وأبادلك امرأتى، أى: تنزل لى عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتى، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ قال: فدخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، رضى الله عنها، فدخل بغير أذن، فقال له رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ الاسْتِئْذَان؟» فقال: يا رسول الله، والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ قال: «يَا عُيَيْنَةُ إِنَّ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ» قال: فلما خرج قالت عائشة، رحمة الله عليها: من هذا؟ قال: «أَحْمَقُ مُطَاعٌ، وإِنَّهُ عَلَى مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ»(٣).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٨٠ – عن زياد الأنصارى، قال: قلت لأبى بن كعب: لو متن نساء النبى ﷺ كلهن كان يحل له أن يتزوج؟، قال: وما يحرم ذلك عليه؟، قال: قلت: لقوله: ﴿لاَ يَحِلُّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥١/٢٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥١).

لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ﴾، قال: إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وزاد: كذا رأيت فى ثقات ابن حبان، زياد أبو يحيى الأنصارى، يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة، والظاهر أنه هو ومحمد بن أبى موسى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٢٨١ - عن عائشة، قالت: كنت آكل مع النبى ﷺ فى قعب، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعى، فقال: حس، أو أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن أبى كثير وهو ثقة.

١١٢٨٢ - وعن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لى رسول الله ﷺ: «وَرَاءَكَ يَا بُنِيَّ»(٢).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه أبو يعلى، وفيه سلم العلوى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

١١٢٨٣ - عن الحسن بن على، قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: «إِنَّ هَذا لَمِنَ المَكْتُومِ، وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ سَأَلْتُمونِى عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ، وَكَلَ بِى مَلَكَيْنَ، لاَ أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّى عَلَيَّ، إِلاَّ قَالَ ذَانِكَ المَلَكَانِ: غَفَرَ الله لَكَ، وَقَالَ الله وَمَلاَئِكَتُهُ جَوابًا لِذَيْنِكَ المَلَكَيْنَ: آمين»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو كذاب. قلت: وبقية أحاديث الصلاة على النبى ﷺ فى كتاب الأدعية، وتقدم بعضها فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٢/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٣/٣، ٢٢٧، ٢٣٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٣).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١١٢٨٤ – عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «كَانَ مُوسى رجُلاً حييًّا وإنهُ أَتَى، أحسبه قال: المَاءَ، ليَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلى صَخْرَةٍ، وَكَانَ لا يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُه، فَقَالَت بَنُو إِسْرائيلَ: إِنَّ مُوسى آدَرُ، وبهِ آفَةٌ، يَعْنُونَ أنهُ لا يَضَعُ ثِيابَهُ فَاحْتَمَلَتِ الصَّخْرَةُ ثِيابَهُ حَتَّى صَارَتْ بحَذَاءِ مَجَالِسِ بَنِى إسرائيلَ، فَنظَرُوا إلى مُوسْى ﷺ كَأَحْسَنِ الرِّجَالِ»، أو كما قال: فذلك قوله: «﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾»(١).

رواه البزار، وفيه على بن زيد، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

١١٢٨٥ – عن عبد الله بن قيس، قال: صَلَّى بنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ اثْبُتوا»، ثُمَّ أَتَى الرِّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»، ثُم تخلل إلى النساء فقال لهن: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى أَنْ آمُرَكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال فى النساء: «إن الله أمرنى أن آمركن أن تتقين الله، وأن تقلن قولاً سديدًا»، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥]

١١٢٨٦ – عن ابن عباس، إنّ رجُلاً سأل رسُول اللّهِ ﷺ عنْ سبأٍ ما هُو؟ أرجُلٌ أم امْرأةٌ أمْ أرْضٌ؟ فقال: «بلْ هُو رجُلٌ ولد عشرةً، فسكن الْيمن مِنْهُمْ سِتّةٌ، وسَكَنَ الشّام مِنهُمْ أرْبعةٌ، فأمّا الْيمانِيُّون فمذْحِجٌ، وكِنْدةُ، والأزْدُ، والأشْعرِيُّون، وأنْمارٌ، وحِمْيرُ، عربًا كُلّها، وأمّا الشّامِيّةُ فلخْمٌ، وجُذامُ، وعامِلةُ، وغسّانُ»(٣).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٢٩٠٠).

١١٢٨٧ - وعن يزيد بن حصين السلمى، أن رجلا قال: يا رسول الله، ما سبأ؟ نبى كان، أو امرأة؟ قال: «كَانَ رجلاً مِنَ العَرَبَ» فقال: ما ولد؟ قال: «وَلَدَ عَشَرَةً، سَكَنَ اليمَنَ سِتَّةٌ، والشَّامَ أَرْبَعَةٌ، فالذينَ باليَمَنِ: كِنْدَةُ، وَمَذْحِجُ، وَالأَزدُ، والأَشْعَريونَ، وأَنْمَارُ، وحِمْيَرُ، وبالشَّامِ: لَخْمٌ، وَجُذَامُ، وعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣]

١١٢٨٨ - عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يُوْحِي بِأَمْرِهِ تَكَلَّمَ بالوَحْى، فإذَا تَكَلَّمَ بالوَحْى أخذت السماء رَجْفَةٌ شَدِيْدَةٌ مِنْ خَوْفِ الله، فإذا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّماواتِ صُعِقُوا، وَخَرُّوا سَجدًا، فَيَكُونُ أَوَّلُهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جبْريلُ، فيُكلمُهُ الله مِنْ وَحْيِهِ بمَا أَرَادَ فينتهى بهِ جَبْرِيْلُ عَلى الملائكة كُلمَا مَرَّ بسماء، سَأَلَهُ أَهْلُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنا يا جبريل؟ قَالَ: ﴿الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾، فَيَقُولُ كُلُّهُمْ: مِثْلَ ما قَالَ جبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِى بِهِ جِبْرِيْلُ حَيْثُ أَمَرَ مِنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ».

رواه الطبرانى، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق، وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات.

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾

١١٢٨٩ - عن أبى الدرداء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ فِى طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمِ الَّذِينَ تَلَقَاهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُم الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٨).

رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهى هذه إن كان على بن عبد الله الأزدى سمع من أبى الدرداء فإنه تابعى.

١١٢٩٠ – وعن على بن عبد الله الأزدى، عن الشامى نفسه، أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، وقال: اللهم آنس وحشتى، وارحم غربتى، وصل وحدتى، وائتنى برجل صالح تنفعنى به، فإذا رجل إلى جنبه، فلما أن فرغ قال الشامى: من أنت؟ قال: أبو الدرداء، ما هاجك على ما أرى؟ فأخبره بدعائه، فقال: لئن كنت صادقًا لأنا أسعد بدعائك منك، أفلا أحدثك حديثًا أتحفك به؟ سمعت رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب»، فذكر نحوه(١).

رواه الطبرانى، وأحمد باختصار، إلا أنه قال: عن الأعمش، عن ثابت، أو أبى ثابت: أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق، فذكر الحديث باختصار. ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى، وثابت بن عبيد، ومن قبله من رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى رجل غير مسمى.

١١٢٩١ – وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قال: «السابق بالخيرات، والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابًا يسيرًا، ثم يدخل الجنة».

رواه الطبرانى، عن الأعمش، عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصارى كما تقدم عند أحمد فرجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٢٩٢ – وعن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «أمتى ثلاثة أثلاث، فثلث: يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث: يحاسبون حسابًا يسيرًا ثم يدخلون الجنة، وثلث: يمحصون ويكشفون، ثم تأتى الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده، فيقول: صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب، فهى التى قال الله: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] وتصديقها فى التى ذكر فيها الملائكة، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فجعلهم ثلاثة أفواج، وهم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٥، ٤٤٤/٦).

أصناف كلهم، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ فهذا الذى يكشف ويمحص، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ وهو الذى يحاسب حسابًا يسيرًا، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ فهو الذى يلج الجنة بغير حساب، ولا عذاب، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يدخلونها جميعًا لم يفرق بينهم، ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: ٣٣ - ٣٦]»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٩٣ - وعن أسامة بن زيد: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، وقال النبى ﷺ: «كُلُّهُمْ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ.

١١٢٩٤ - وعن عقبة بن صهبان، قال: قلت لعائشة: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، قالت: أما السابق: فقد مضى فى حياة رسول الله ﷺ وشهد له بالجنة، وأما المقتصد: فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلى ومثلك، ومن اتبعنا وكلهم فى الجنة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]

١١٢٩٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين؟، وهو العمر الذى قال الله عز وجل فيه: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٧٩، ٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤١٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ [فاطر: ٤٥]

١١٢٩٦ - عن ابن مسعود، قال: إن كاد الجعل ليهلك فى جحره بذنوب بنى آدم، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ﴾(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة يس

١١٢٩٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١١٢٩٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَامَ عَلى قِرَاءَةِ يس كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه سعيد بن موسى الأزدى، وهو كذاب، وقد تقدم حديث فى فضل سورة يس فى سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢]

١١٢٩٩ - عن ابن عباس، قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ فثبتوا فى منازلهم(٤).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]

١١٣٠٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى وقد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، فذلك قول الله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾، قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٤١٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠١٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣١٠).

ينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شىء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، ويبقى نوره فى ديارهم»[(١)].

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى، وهو ضعيف.

سورة والصافات

١١٣٠١ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ١ - ٣] قال: الملائكة[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، يأتى فى فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]

١١٣٠٢ - عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما أراد الله تبارك وتعالى حَبْسَ يُونس فِي بَطْنِ الحُوتِ أوحى الله إلى الحوت أَنْ لاَ تَخْدِشَنَّ لَهُ لحمًا، ولا تَكْسِرنَّ لَهُ عظمًا، فأخذه ثُمَّ أَهْوَى بِهِ إِلى مَسْكَنِهِ فِي البَحْرِ، فَلَمَّا انْتَهى بِهِ إِلى أَسْفَل البَحْرِ سَمِعَ يُونُس حِسًّا، فَقَال فِي نَفْسِهِ: مَا هَذا فأوحى الله تبارك وتعالى إِلَيْهِ وَهُوَ فِى بَطْنِ الحُوْتِ، إِنَّ هَذا تَسْبِيْحُ دَوَابِّ الأرض، فَسَبَّحَ وَهُو فِى بَطْنِ الحُوْتِ، فَسَمِعَتَ الملائكة تَسْبِيْحَهُ، فقالوا: رَبَّنَا إِنَّا نَسْمَعُ صَوْتًا ضَعِيْفًا بِأَرْضٍ غُرْبَةٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ذَلِكَ عَبْدِى يُونُسُ عَصَانِى فَحَبَسْتُهُ فِى بَطْنِ الحُوت فِى البحر، فقالوا: العَبدُ الصَّالِحُ الذى كَانَ يَصْعَدَ إِلَيْكَ مِنْهُ فى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ صَالِحٌ، قَالَ: نَعَمْ، فَشَفِعُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ الحوت فَقَذَفَهُ فى السَّاحِلِ، كَمَا قَالَ الله تعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]»[(٣)].

رواه البزار، عن بعض أصحابه، ولم يسمه، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]

١١٣٠٣ - عن ابن مسعود، قال: إن فى السموات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك، أو قدماه قائما، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦][(١)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة ص

قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]

١١٣٠٤ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ﴾، قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِىِّ وَالإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]

١١٣٠٥ - عن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هى العشى والإشراق، حتى حدثتنى أم هانئ بنت أبى طالب، أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ، ثم قام فصلى الضحى، فقال: «يا أُمَّ هَانِئ، هِىَ صَلاةُ الإِشْرَاقِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بكر الهذلى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]

١١٣٠٦ - عن أبى بن كعب، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ قال: «قَطَع سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبه وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]

١١٣٠٧ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لسُلَيْمَانَ بن دَاودَ وَلَدٌ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِيْنِ: أَيْنَ نُوَارِيْهِ مِنَ المَوْتِ؟، فقالوا: نَذْهَبُ بِهِ إِلى المَشْرِقِ، فَقَالَ: يَصِلُ إليه المَوْتُ، قالوا: فَإِلى المِغْربِ، قَالَ: يَصِلُ إليه الموت، قالوا: إلى البحَارِ، قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ، قَالُوا: نَضَعُهُ بَيْنَ السماء والأرض، وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الموت، فَقَالَ: يَا ابنَ دَاودَ إِنِّى أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسْمَةٍ طَلَبْتُهَا بالمشرق فلم أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِى المغرب فَلَم أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِى البحار، وطلبتها فِى تُخُوم الأرض، فَلَم أُصِبْهَا فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا فَقَبَضْتُهَا، وجاء جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَهُوَ قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى، وهو متروك، وابنه كثير ضعيف أيضًا.

قوله تعالى: ﴿رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]

١١٣٠٨ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿رُخَاء﴾ قال الرخاء: المطيعة، وأما قوله: ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ حيث أراد(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾ [ص: ٦١]

١١٣٠٩ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾، قال: أفاعى وحيات(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

١١٣١٠ – عن ابن عمر، قال: لقد غشيتنا برهة من دهرنا، ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفى أهل الكتاب من قبلنا: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٦).

الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١] الآية، قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وكتابنا واحد، حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها فينا نزلت.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٣١١ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قال الزبير: أفيكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا، قال: «نَعَمْ، لَيُكَرَّرُ حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ»، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]

١١٣١٢ - عن ابن عباس ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ قال: تلتقى أرواح الأحياء والأموات فى المنام، فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١١٣١٣ - عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أُحِبُّ أَنْ يكون لِى الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا، بِهَـذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾» فقال رجل: ومن أشرك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأحمد بنحوه، وقال: «إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ» ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١١٣١٤ - وعن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى بن حرب قاتل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٢٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٧٦).

حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل، أو أشرك، أو زنى ﴿يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة؟، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠] فقال وحشى: يا محمد، هذا شرط شديد، إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فقال وحشى: يا محمد، هذا أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا، فهل غير هذا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ قال وحشى: هذا نعم، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا أصبنا ما أصاب وحشى، قال: «هِيَ للمُسْلِمينَ عَامَّةً»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبى.

١١٣١٥ – وعن ابن عمر، قال: كنا نقول ما لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه، ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ فذكر الحديث(٢).

وقد تقدم بطوله فى المغازى والهجرة، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

قلت: وحديث ابن مسعود فى سورة الطلاق.

قوله تعالى: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ [الزمر: ٥٩]

١١٣١٦ – عن أبى بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ على الجرِّ».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة [الزمر: ٦٧]

١١٣١٧ – عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه: «إِنى قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آياتٍ مِنْ آخر سُوْرَةِ الزُّمَرِ فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فقرأها من عند

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة، فمنا من بكى، ومنا من لم يبك، فقال الذين لم يبكوا: يا رسول الله، لقد جهدنا أن نبكى فلم نبك، فقال: «إِنِّى سَأَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ يَتَبَاكَى»(١).

رواه الطبراني، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك.

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾ [غافر: ٣]

عن عبد الله بن عمر فى قول الله عز وجل: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، قال: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾: لمن لا يقول: لا إله إلا الله، ﴿ذِى الطَّوْلِ﴾ ذى الغنى، ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه، ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، مصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله الجنة، ومصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله النار.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]

١١٣١٩ - عن ابن عباس فى قول الله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا، ﴿وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ﴾ إذا قدرت عليها أتزنى بها أم لا، ألا أخبركم بالتى تليها: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] قادر على أن يجزى بالحسنة الحسنة، وبالسيئة السيئة، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عبد الله بن أحمد بن شبويه، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]

١١٣٢٠ - عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ قال: هى مثل التى فى سورة البقرة: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير برقم (١٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٤٤).

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨]

١١٣٢١ - عن علي في قوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾، قال: بعث الله عبدًا حبشيًا نبيًا، وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة حم السجدة

١١٣٢٢ - عن ابن عباس ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت: ١٩] قال: يحشر أولهم على آخرهم[(١)].

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة حم عسق

١١٣٢٣ - عن ميمونة، قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿حم عسق﴾ فقال: «يَا مَيْمُونَةُ، أَتَقْرَئِيْنَ ﴿حم عسق﴾ [الشورى: ١] لَقَدْ نُسِّيْتِ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلى آخِرِهَا»، قَالَتْ: فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ[(٢)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس.

١١٣٢٤ - وعن ابن عباس، قال: كنا نقرأ هذه الآيات: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ [الشورى: ٥] هكذا، وجدته من غير ضبط[(٣)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]

١١٣٢٥ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ والهُدى، ﴿أَجْرًا إِلَّا﴾ أَنْ تَوَادُّوا الله، وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلى الله بِطَاعَتِهِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨، ٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٤١٥)، والطبراني في الكبير برقم (١١١٤٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٦ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «عليٌّ، وفاطمة، وابناهما»(١).

رواه الطبراني، من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس ابن الربيع، وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٧ - وعن ابن عباس، قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله جل ذكره: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٤، ٢٥] فعرض لهم التوبة، إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّنْ فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦](٢).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وزاد بعد ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾، هم الذين قالوا: هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه، والباقى بنحوه، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]

١١٣٢٨ - عن على، عليه السلام، قال: ألا أخبركم بأفضل آية فى كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ؟ ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿مَا أَصَابَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاَءٍ فِي الدُّنْيَا. ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٨٤).

عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»[(١)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم، وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٣٧]

١١٣٢٩ – عن عمرو بن حريث، قال: نزلت هذه الآية فى أهل الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾ لأنهم تمنوا الدنيا.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]

١١٣٣٠ – عن ابن عباس فى قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، قال: شرف لك ولقومك[(٢)].

رواه الطبرانى، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]

١١٣٣١ – عن أبى يحيى، مولى ابن عقيل الأنصارى، قال: قال ابن عباس: لَقَدْ عُلِّمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أحد قَطُّ، فَمَا أَدْرى أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلاوَمْنَا، أَلاَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلاَ تَدْرى أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ أَخبِرْنِى عَنْهَا [وَعَنِ اللاَّتِى قَرَأْتَ قَبْلَهَا][(*)] قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ»، وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٤٩، ٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٣٠).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والزيادة من المسند.

قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: «يَضِجُّونَ»، ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، قَالَ: «هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: فإن كنت صادقًا فإنه لكآلهتهم، وفيه عاصم بن بهدلة، وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]

١١٣٣٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبدٍ إلا ولَه فِي السَّماءِ بَابَان، بَابٌ يدخُلُ عَملُهُ، وَبَابٌ يخرج فيه عملُهُ وَكَلامُهُ، فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ، وبَكَيَا عَلَيْهِ»، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ فذكر: «أَنَّهُم لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُون عَلى الأَرْضِ عَملاً صَالحًا يَبْكِي عَلَيهِمْ، وَلَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إِلى السَّمَاءِ مِنْ كَلامِهِمْ وَلا عَمَلِهِمْ كَلامٌ طَيِّبٌ، ولا عَمَلٌ صَالِحٌ فَيَفْقَدُهُمْ فَيَبْكِي عَلَيْهِمْ»(٢).

قلت: روى الترمذى بعضه. رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الدخان: ٤٥]

١١٣٣٣ - عن الضحاك، أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد، فقال: من أَحَبَّ أن ينظرَ إلى المهل فلينظر إلى هذا(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

سورة الأحقاف

١١٣٣٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةً مِنَ ال ﴿حم﴾ قال: يَعْنِي الأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ آيَةً سُمِّيَتِ ثَلاثِينَ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٢٩٢١)، والطبراني فى الكبير برقم (١٢٧٤٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢).

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]

١١٣٣٥ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. قَالَ: «الْخَطُّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ولفظه عن رسول الله ﷺ، أنه سئل عن الخط، فقال: «هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ».

١١٣٣٦ – وفى رواية فى الأوسط: عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط. ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]

١١٣٣٧ – عن عوف بن مالك الأشجعى، قال: انطلق النبى ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ اليهود، أَرُونى اثْنَى عَشَر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن مُحمدًا رسول الله، يَحُطُّ الله عن كُل يَهُودىٍّ تحت أَدْيِمِ السَّماءِ الغَضَب الذِى عَلَيْهِ» فأسكتوا، فما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم، فلم يجبه أحد، ثم ثلث، فلم يجبه أحد، فقال: «أَبَيْتُمْ فَوَالله لأَنَا الحَاشِرُ، وَأَنا العَاقِبُ، وَأَنا المُقَفِّى، آمَنْتُمْ أَو كَذَّبْتُمْ»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه، فقال: كما أنت يا محمد، فأقبل فقال ذاك الرجل: أى رجل تعلمونى منكم يا معشر اليهود؟، قالوا: والله ما نعلم فينا رجلا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإنى أشهد بالله إنه نبى الله الذى تجدون فى التوراة، قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه، وقالوا فيه شرًا، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ»، قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ، وأنا وابن سلام، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٦/١٨)، الإمام أحمد فى المسند (٢٥/٦).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ مذكور فى سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأحقاف: ١٥]

١١٣٣٨ – عن ابن عباس فى قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: ثلاثة وثلاثون وهو الذى رفع عيسى ابن مريم ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صدقة بن يزيد، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

١١٣٣٩ – عن ابن عباس ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ الآية، قال: كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا إلى قومهم(١).

رواه الطبرانى.

١١٣٤٠ – ولابن عباس فى الأوسط قال: صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين، وكان أشراف الجن بنصيبين.

١١٣٤١ – وله فى الأوسط أيضًا: أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أتوه وهو بنخلة.

١١٣٤٢ – ولابن عباس فى البزار: كانت أشراف الجن بالموصل(٢).

فأما إسناد الطبرانى فى الكبير ففيه النضر أبو عمر، وهو متروك، وأحد إسنادى الأوسط فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف، والإسناد الآخر وإسناد البزار أيضًا فيهما عفير ابن معدان، وهو متروك.

١١٣٤٣ – وعن زر، يعنى ابن حبيش: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ قال: صه، قال: فكانوا سبعة أحدهم زوبعة(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٥).

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]

١١٣٤٤ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ قال: إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدقوا زادهم الحج، فلما صدقوا زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن صالح، قيل فيه: ثقة مأمون، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾ [الفتح: ١٧]

١١٣٤٥ - عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ وإنى لواضع القلم على أذنى إذ أمر بالقتال، إذ جاء أعمى، فقال: كيف بى وأنا ذاهب البصر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ﴾(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن جابر السحيمى، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ [الفتح: ٢٥]

١١٣٤٦ - عن أبى جميعة الأنصارى جنيد بن سبع، قال: قاتلت النبى ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال، وتسع نسوة، وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ﴾(٣).

رواه الطبرانى، بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١١٣٤٧ - عن أبى بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: فى قول الله عز وجل: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: «النُّورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٩٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦١٩).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه راود بن الجراح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره.

١١٣٤٨ - وعن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفى وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: من هذا؟ قيل: الزبير، قال: لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هى السيما التى سمى الله، ولقد صليت على وجهى منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عينى[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢]

١١٣٤٩ - عن أبى بكر، يعنى الصديق، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىِّ﴾ قلت: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا كأخى السرار[(٢)].

رواه البزار، وفيه حصين بن عمر الأحمسى، وهو متروك، وقد وثقه العجلى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]

١١٣٥٠ - عن زيد بن أرقم، قال: جاء ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يك نبيًا، فنحن أسعد الناس به، وإن يك ملكًا عشنا فى جنابه، فانطلقت إلى النبى ﷺ فأخبرته بما قالوا، ثم جاؤوا إلى حجر النبى ﷺ فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بأذنى، فقال: «لَقَدْ صَدَّقَ الله قَوْلَكَ يَا زَيْدُ»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه داود بن راشد الطفاوى، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥١ - وعن الأقرع بن حابس، أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٨٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٣).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فلم يجبه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا محمد إِنَّ حَمْدِى زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّى لشَيْنٌ، فَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «ذَاكُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ(١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]

١١٣٥٢ - عن الحارث بن ضرار الخزاعى، قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِى إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ، وَدَخَلْتُ فِيهِ، ودَعَانِى إِلَى الزَّكَاةِ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِى فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لِى جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً لإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الإِبَّانَ الَّذِى أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ، فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِى وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِى مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ، وَلاَ أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا فَنَأْتِىَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إلى الحارث، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرِقَ فَرَجَعَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِى الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِى، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ، إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ، وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لاَ، وَالَّذِى بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِى، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِى؟» قَالَ: لاَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِى، ولا احتبست إِلاَّ حِينَ احْتَبَسَ عَلَىَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَنَزَلَتِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨٨، ٦/٣٩٣، ٣٩٤).

الْحُجُرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: ﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٦ - ٨](١).

رواه **أحمد**، و**الطبراني**، إلا أنه قال: «الحارث بن سرار» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.

١١٣٥٣ - وعن علقمة بن ناجية، قال: بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ابن أبى معيط يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريبًا منا وذلك بعد وقعة المريسيع فرجع، فركبت فى أثره فأتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أتيت قومًا فى جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة، فلم يغير النبى ﷺ حتى نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ الآية، فأتى المصطلقون إلى النبى ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها، وبنفقات يحملونها، فذكروا ذلك له، وأنهم خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه، فدفعوا إلى رسول الله ﷺ ما كان معهم، قالوا: يا رسول الله، بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه، فبلغنا رجعته فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا، وعرضوا على النبى ﷺ أن يشتروا منه ما بقى، وقبل منهم الفرائض، وقال: «ارْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ لاَ نَبِيْعُ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَاتِ حَتَّى نَقْبِضَهُ»، فرجعوا إلى أهليهم وبعث إليهم من يقبض بقية صدقاتهم(٢).

١١٣٥٤ - وفى رواية عن علقمة أيضًا: أنه كان فى بنى عبد المصطلق على رسول الله ﷺ فى أمر الوليد بن عقبة، وأن رسول الله ﷺ قال: «انْصِرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ وَلاَ مَحْصُوْرِين»(٣).

رواه **الطبرانى**، بإسنادين فى أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٥ - وعن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بنى وليعة، وكان بينهم شحناء فى الجاهلية فلما بلغ بنى وليعة استقبلوه لينظروا ما فى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٩)، الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٩٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٦، ٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٦، ٧).

نفسه فخشى القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بنى وليعة أرادوا قتلى، ومنعونى الصدقة، فلما بلغ بنى وليعة الذى قال الوليد عند رسول الله ﷺ أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكن كان بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ بَنِى وَلِيْعَةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِى يَقْتُلُ مُقَاتِلِيْهِمْ وَيَسْبِى ذَرَارِيهِمْ، وَهُوَ هَذَا». ثم ضرب بيده على كتف على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: وأنزل الله فى الوليد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ الآية.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٦ – وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ انصرف إلى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة ما هذه الصلاة التى صلاها النبى ﷺ فى بيتك؟ فقالت: إن النبى ﷺ كان يصلى بعد الظهر ركعتين، فقدم عليه وفد بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبى ﷺ حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر، فصلى المكتوبة، ثم صلى عندى فى بيتى تلك الركعتين، ما صلاهما قبل ولا بَعْدُ(١).

١١٣٥٧ – وعن أم سلمة، أنه نزل فى بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد ابن عقبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية، قالت: وكان النبى ﷺ بعثه إليهم يصدق أموالهم، فلما سمعوا به أقبل ركب منهم، فقالوا: نسير مع رسول رسول الله ﷺ ونحمله، فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا إليه ليقتلوه فرجع، فقال: إن بنى المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله، وأقبل القوم حتى قدموا المدينة، وصفوا وراء رسول الله ﷺ فى الصف، فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا: إنا نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، سمعنا يا رسول الله، برسولك الذى أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا، وأردنا أن نلقاه، ونسير مع رسول رسول الله ﷺ فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون رده غضب من الله ورسوله علينا، فلم يزالوا يعتذرون إلى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٠١).

النبي ﷺ حتى نزلت فيهم هذه الآية[(١)].

قلت: في الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط. رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

١١٣٥٨ - وعن مجاهد، أن النبي ﷺ أرسل الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق مصدقًا[(٢)].

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]

١١٣٥٩ - عن أبي جبيرة بن الضحاك، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ، قَدِمَ رسول الله ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَان، فَكَانَ إِذَا دَعَا بِلَقَبِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَكْرَهُ هَذَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ إلى آخر الآية[(٣)].

قلت: هو في السنن من حديث أبي جبيرة نفسه، وهنا عنه عن عمومة له. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٦٠ - وعن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ إلى آخر الآية[(٤)].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]

١١٣٦١ - عن عبد الله بن أبي أوفى، أن ناسا من العرب قالوا: يا رسول الله، أسلمنا ولم نقاتلك، وقاتلتك بنو فلان، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٦٩، ٥/٣٨٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٥٣).

سورة ق

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ﴾ [ق: ٣٠]

١١٣٦٢ - عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْمُلُوكُ، وَالأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَيُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قَالَ: وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزوى، فَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى فِيهَا [أَهْلُهَا](*) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه محالاً على حديث أبى هريرة. رواه أحمد، ورجاله ثقات، لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

١١٣٦٣ - عن أنس فى قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: يتجلى لهم كل جمعة(٢).

رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

١١٣٦٤ - عن جرير بن عبد الله، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ قال: «﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صلاة الصبح، ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ صلاة العصر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه داود بن الزبرقان، وهو متروك.

سورة والذّاريات

١١٣٦٥ - عن سعيد بن المسيب، قال: جاء أصبغ التميمى إلى عمر بن الخطاب،

(*) ما بين المعقوفتين سقط فى الأصل، وما أوردناه من المسند.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣، ٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٨).

رضى الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنى عن: ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾؟ قال: هى الرياح، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: هى السحاب، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾؟ قال: هى الملائكة، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرنى عن: ﴿الْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ١ - ٤] قال: هى السفن، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، ثم أمر به فضرب مائة، وجعل فى بيت، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى، وحمله على قتب، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان يجد شيئًا، فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فخل ما بينه وبين مجالسة الناس(١).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبى سبرة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

١١٣٦٦ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فَتَحَ الله عَلى عَادٍ مِنَ الرِّيْحِ التِى أُهلكُوا فِيْها إلا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِم، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ البَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ السَّماء والأرضِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الحَاضِرِ، مِنَ الرِّيْحِ، قَالُوا: هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا، فَأَلْقَتْ أَهْلُ البَادِيَةِ وَمَواشِيَهُمْ عَلى أَهْلِ الحَاضِرَةِ»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه مسلم المُلائى، وهو ضعيف.

١١٣٦٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فَتَح الله عَلى عَادٍ مِن الرِّيْح إلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِمِ، أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتْ البَدْوَ إلى الحَضَر، فَلَمَّا رَآها أَهْلُ الحَضَرِ، قَالُوا: هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِنَا، وَكَانَ أَهْلُ البَوَادِى فِيْهَا فَأَلْقَى أَهْلَ البَادِيَة عَلى أَهْلِ الحَاضِرِ حَتَّى هَلَكُوا»، قَالَ: «عَتَتْ عَلى خُزَّانِهَا حَتَّى خَرجَت مِنْ خِلَالِ الأَبْوَابِ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤١٦).

سورة والطور

١١٣٦٨ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «البَيْتُ المَعْمُورُ فِى السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: الضُّرَاحُ، عَلى مِثْلِ الْبَيْتِ الحَرَامِ بحِيَالِهِ، لَوْ سَقَطَ لَسَقَطَ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُون أَلْفَ مَلَكٍ، لَم يَرَوْنَهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِى السَّمَاءِ حُرْمَةً على قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ» قَالَ: «وَيَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُون أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَدْخُلُونَهُ أَبدًا»(١).

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: ٢١]

١١٣٦٩ – عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عن أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ؟، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرجَتَكَ، وَعَمَلَكَ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِى وَلَهُمْ، فَيُؤْمَرُ بِإلْحَاقِهِمْ»، وقرأ ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ الآية(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو ضعيف.

١١٣٧٠ – وعن ابن عباس، رفعه إلى النبى ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ المُؤْمِنِ إِلَيهِ فِى دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِى العَمَلِ، لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ»، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية، ثم قال: «وَمَا نَقَصْنَا الآبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا البَنِينَ»(٣).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وفيه ضعف.

سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]

١١٣٧١ – عن ابن عباس ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٢٨).

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]

١١٣٧٢ – عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين(١).

رواه **الطبرانى**، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]

١١٣٧٣ – عن ابن عباس ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُهَا حَتَّى اسْتَثْبَتَهَا، ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه جويبر، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]

١١٣٧٤ – عن ابن عباس قال: سأل النبى ﷺ جبريل ﷺ أن يراه فى صورته؟ فقال: «ادْعُ رَبَّكَ»، فدعا ربه، فطلع عليه من قِبَلِ المشرق، فجعل يرتفع ويشير، فلما رآه صَعِقَ فأتاه(٣).

رواه **البزار**، عن شيخه محمد بن الحسن الكرمانى ولم أعرفه، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه، يكتب حديثه فى الرقاق، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٧٥ – وعن ابن عباس، قال: إن محمدًا ﷺ رأى ربه، قال عكرمة: يا أبا عباس، أليس يقول الله: ﴿لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فقال ابن عباس: لا أم لك إنما ذلك إذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر(٤).

قلت: له حديث رواه الترمذى غير هذا. رواه **الطبرانى**، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى﴾

١١٣٧٦ – عن ابن عباس، فيما يحسب سعيد بن جبير، أن النبى ﷺ كان بمكة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٩).

فقرأ سورة والنجم، حتى انتهى إلى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] فجرى على لسانه تلك الغرانيق العلى الشفاعة منهم ترتجى، قال: فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾(١).

رواه البزار، والطبراني، وزاد إلى قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ يوم بدر. ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل فى سورة الحج أطول من هذا، ولكنه ضعيف الإسناد.

١١٣٧٧ – وعن ابن عباس، أن العزى: كانت ببطن نخلة، وأن اللات: كانت بالطائف، وأن مناة: كانت بقديد، قال على بن الجعد: بطن نخلة هو بستان بنى عامر(٢).

رواه الطبرانى، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]

١١٣٧٨ – عن ابن عباس ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ قال: اللمة من الزنا، وقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمَّا   وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا»(٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧٩ – وعن ابن عباس فى قوله ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله عزوجل، قال الله عز وجل: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]، واليأس من روح الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، والأمن من مكر الله عز وجل، لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]، ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جبارًا شقيًا،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٠٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٢).

وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، وأكل مال اليتيم، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، وأكل الربا، لأن الله عز وجل يقول: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، والسحر، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والزنا، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [آل عمران: ٧٧]، الآية، والغلول، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول: ﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]، وشهادة الزور، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وشرب الخمر، لأن الله عز وجل عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدًا أو شيئًا مما فرض الله، لأن الرسول ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». ونقض العهد، وقطع الرحم[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

١١٣٨٠ – عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: كانوا يمرون على النبى ﷺ شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخا[(٢)].

رواه أبو يعلى، وفيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٨٥).

١١٣٨١ – وعن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: الغناء[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٢ – وعن ابن عباس ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: معرضون لاهون[2].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

سورة اقتربت

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]

١١٣٨٣ – عن عبد الله بن عمرو، قال: ما أنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٩] إلا فى أهل القدر[3].

رواه البزار، وفيه يونس بن الحارث، وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٨٤ – وعن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية فى القدرية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[4].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهوضعيف.

١١٣٨٥ – وعن زرارة، عن النبى ﷺ: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ قال: «نزلت فى أناس من أمتى فى آخر الزمان، يكذبون بقدر الله عز وجل»[5].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣، ١٦]

١١٣٨٦ – عن أسماء، يعنى بنت أبى بكر، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٣١٦).

يُصَلِّى نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٧ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: «لَقَدْ كَانَ الجنُّ أَحْسَنَ رَدًّا مِنكُمْ، كُلَّمَا قَرأْتُ عَلَيْهِمْ: ﴿فَبِأَىِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لاَ بِشَىءٍ مِنْ آلائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ»(٢).

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

١١٣٨٨ - عن عبد الله بن منيب، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم.

١١٣٨٩ - وروى البزار، عن أبى الدرداء نحوه وزاد فيه: «وَيُجِيبُ دَاعِيًا».

قلت: روى ابن ماجه إلى قوله: «ويجيب داعيًا»، وفيه الوزير بن صبيح، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦]

١١٣٩٠ - عن أَبِى الدَّرْدَاء أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ يقول عَلَى الْمِنْبَر: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِى الدَّرْدَاءِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٤٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٨٦، ٨٧).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٩).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦٦).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٧).

رواه أحمد، والطبراني، ولفظه عن عمرو بن الأسود: أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد، وعمرو خلفه، وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقال عمرو: وإن زنى وإن سرق؟ فكررها مرتين، أو ثلاثًا، قال: نعم، وإن رغم أنفك يا عمرو، ثم قال: لعلك وجدت فى نفسك يا عمرو ما قلت لك إلا ما قال: لى رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، فقال: «وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ». ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]

١١٣٩١ – عن ابن مسعود قال: المرجان: الخرز الأحمر(١).

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]

١١٣٩٢ – عن أبى أيوب، عن النبى ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ فقال: «خَضْرَاوَانِ»(٢).

رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

سورة الواقعة

١١٣٩٣ – عن أبى بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتنى الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣]

١١٣٩٤ – عن أبى هريرة، قال: لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾.

رواه أحمد من حديث محمد بياع الملا عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٩٥ – وعن أبى بكرة عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾، قال: «جميعهما من هذه الأمة».

رواه الطبراني، باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، غير على بن زيد، وهو ثقة، سيئ الحفظ.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٠٧٤).

قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]

١١٣٩٦ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، قال: «حور بيض، عين ضخام العيون، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] قال: «صفاؤهن صفاء الدر الذي في الأصداف، الذي لم تمسه الأيدي»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ قال: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، قال: «رقتهن كرقة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر وهو الغرقئ»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: «هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلهن عذارى عربًا متعشقات متحببات أترابًا على ميلاد واحد»، قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة» قلت: يا رسول الله، وبما ذاك؟ قال: «بصلاتهن، وصيامهن، وعبادتهن الله، ألبس الله وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلي، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب يقلن، ألا ونحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدًا، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، طوبى لمن كن له وكان لنا»، قلت: يا رسول الله، المرأة منا تتزوج الزوجين، والثلاثة، والأربعة، ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم، وابن عدي.

١١٣٩٧ - وعن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] قال: «مِنَ الثَّيِّبِ وَغَيْرِ الثَّيِّبِ»(١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٢١).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ اليمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]

١١٣٩٨ - عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْحَابُ اليمِينِ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١] فقبض بيديه قبضتين، فقال: «هَذِهِ فِى الجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى، وَهَذِهِ فِى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»[١].

رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله الغنوى، قال ابن عدى: وهو أقرب عندى إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ.

قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]

١١٣٩٩ - عن أبى أمامة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة، قال: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاها لَهَوى إلى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيف»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن الزبير الحنفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]

١١٤٠٠ - عن ابن عباس قال: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجومًا بعد إلى النبى ﷺ[٣].

رواه الطبرانى، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

سورة الحديد

١١٤٠١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء». وقد تقدم بتمامه فى الحجامة فى الطب.

رواه الطبرانى، وفيه مسلمة بن على، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]

١١٤٠٢ - عن أبى هريرة، قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَنَانُ، وَرَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلاَ يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٢٦).

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّقِيعُ، مَوجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِى فَوْقَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَرْشُ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا تَحْتَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَسِيرَةُ سبعمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ لَهَبَطَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(١).

قلت: رواه الترمذى، غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمسمائة عام، وهنا سبعمائة فقال فى آخره: «لو دليتم بحبل لهبط على الله». رواه أحمد وفيه الحكم ابن عبد الملك، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]

١١٤٠٣ - عن عبد الله بن الزبير، أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين: ﴿وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾(٢).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]

١١٤٠٤ - عن ابن عباس، أن أربعين من أصحاب النجاشى قدموا على النبى ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد، فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة، قالوا: يا رسول الله، إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجىء بأموالنا نواسى بها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٣).

المسلمين، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: ٥٢] الآية، ﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤] فجعل لهم أجرين، قال: ﴿وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ قال: تلك النفقة التى واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية، قالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨] فزادهم النور والمغفرة، وقال: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩].

رواه الطبرانى ، وفيه من لم أعرفه.

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

١١٤٠٥ – عن عبد الله بن عمرو، أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سام عليكم، ثم يقولون فى أنفسهم: ﴿لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا الله بِمَا نَقُولُ﴾، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية[1].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ، وإسناده جيد، لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب فى حالة الصحة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢]

١١٤٠٦ – عن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: ونزلت فى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ فقدمت شعيرة، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد»، فنزلت الآية الأخرى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة: ١٣] الآية كلها[2].

رواه الطبرانى فى حديث طويل، فى حديث الصحيح نزل فى ثلاث آيات، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٥٨٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣١)، والإمام أحمد فى المسند (١/١٨٥).

١١٤٠٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا فى ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل، فقال لأصحابه: «يجيئكم رجل ينظر إليكم، بعينى شيطان، فإذا رأيتموه فلا تكلموه»، قال: فجاء رجل أزرق، فلما رآه النبى ﷺ دعاه، قال: «علام تشتمنى أنت وأصحابك»، قال: كما أنت، حتى آتيك بهم، فذهب فجاء بهم، فجعلوا يحلفون بالله، ما قالوا ولا فعلوا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١٨] إلى آخر الآية[١].

رواه الطبرانى، إلا أنه قال: فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، والباقى بنحوه.

١١٤٠٨ - وفى رواية: «يدخل عليكم رجل ينظر، بعينى شيطان»، قال: فدخل رجل أزرق، فقال: يا محمد علام تسبنى، أو تشتمنى، أو نحو هذا قال: وجعل يحلف، قال: ونزلت هذه الآية فى المجادلة: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٤] والآية الأخرى.

رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

١١٤٠٩ - عن جابر، قال: رخص فى قطع النخل، ثم شدد عليهم، فأتوا النبى ﷺ فقالوا: يا رسول الله، علينا إثم فيما قطعنا، أو فيما تركنا؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٢].

رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

١١٤١٠ - عن الأسود بن هلال، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وإنى امرؤ ما قدرت على أن يخرج منى شىء، وقد خشيت أن أكون أصابتنى هذه الآية، فقال ابن مسعود: ذكرت البخل، وبئس الشىء البخل، وأما ما ذكر الله عز وجل فى القرآن فليس ما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٩).

قلت ذاك أن تعمد إلى مال غيرك، أو قال: أخيك فتأكله(١).

رواه **الطبراني**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة الممتحنة

قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨]

١١٤١١ – عن عبد الله بن الزبير، قال: قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِى مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِى بَكْرٍ، رضى الله عنه، بِهَدَايَا ضِبَابٍ وَأَقِطٍ، وَسَمْنٍ، وَهِىَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، أَوتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِىَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا(٢).

رواه **أحمد** و**البزار**، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٠]

١١٤١٢ – عن ابن عباس فى قوله الله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبى ﷺ حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله(٣).

رواه **البزار**، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٤١٣ – وعن عبد الله بن أبى أحمد، قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبى معيط فى الهدنة، فخرج أخواها عمارة، والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه فى أم كلثوم أن يردها إليهما، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين، خاصة فى النساء، ومنعهن أن يرددن إلى المشركين، فأنزل الله عز وجل: آية الامتحان.

رواه **الطبرانى**، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٢).

قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]

١١٤١٤ - عن أم سلمة، عن النبى ﷺ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ قال: «النَّوْحُ»(١).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

١١٤١٥ - وعن مصعب بن نوح الأنصارى، قال: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعْنَ النَّبِىَّ ﷺ قَالَتْ: فأَتَيْنَاهُ يَوْمًا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تُنحْنَ، قَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا قد كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِى عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِى، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة: ١٣]

١١٤١٦ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ﴾ فلا يؤمنوا بها، ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات، وعاين ثوابه واطلع عليه(٣).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة الجمعة

١١٤١٧ - عن ابراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود: ﴿إِذَا نُودِى لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] قال: قال عبد الله: لو قرأتها فاسعوا، سعيت حتى يسقط ردائى، وكان يقرؤها فامضوا(٤).

رواه الطبرانى، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود، ورجاله ثقات.

١١٤١٨ - وعن قتادة، قال: فى جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله، وهو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٥٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٣٩).

كقوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤] (١).

رواه الطبراني، وقتادة، لم يدرك ابن مسعود، ولكن رجاله ثقات.

١١٤١٩ – وعن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقى فى المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبى ﷺ قائم، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] الآية(٢).

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

سورة المنافقين

١١٤٢٠ – عن زيد بن أرقم، قال: كنت جالسًا مع عبد الله بن أُبى فمر رسول الله ﷺ فى أناس من أصحابه، فقال عبد الله بن أُبى: ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ [المنافقين: ٨]، فأتيت سعد بن عبادة فأخبرته، فأتى النبى ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبى، فحلف له عبد الله بن أبى بالله ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة، فقال سعد: يا رسول الله، إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم، فجاء سعد فأخذ بيدى فانطلق بى، فقال: هذا حدثنى فانتهرنى عبد الله بن أبى فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وبكيت، وقلت: والذى أنزل عليك النبوة، لقد قاله، قال: وانصرف عنه رسول الله ﷺ، فأنزل الله جل وعز: ﴿إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقين: ١] إلى آخر السورة(٣).

قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه. رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾

١١٤٢١ – عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة، ولا تجارة»، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٥٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٠٧٣).

﴿يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣](١).

رواه **الطبراني**، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١١٤٢٢ – وعن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشتير بن شكل في المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد، فقال مسروق: ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيرًا، فإما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني، فقال: حدثنا أبا عائشة، فقال مسروق: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: العينان تزنيان، والرجلان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج، أو يكذبه، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال، وحرام، وأمر ونهي ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أكبر آية في كتاب الله تفويضا: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أشد آية في القرآن فرحا ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] إلى آخر الآية، قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته(٢).

١١٤٢٣ – وفي رواية: إن شتيرًا هو الذي حدث، وقال فيه: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية في كتاب الله ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال مسروق: صدقت، والباقي بنحوه.

رواه **كله الطبراني**، بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١]

١١٤٢٤ – عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ قال: نزلت

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦١).

هذه الآية فى سريته[١].

رواه البزار بإسنادين، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة.

١١٤٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، فى بيتى من بين بيوت نسائك؟ قال: «فَإِنَّها عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّها يا حَفْصَةُ، واكْتِمِي هَذا عَلَيَّ» فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا بنت أبى بكر ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ فى بيتى، فقلت: يا رسول الله، فى بيتى من بين بيوت نسائك؟ وكان أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لى: «يَا حَفْصَةُ، أَلا أُبَشِّرُكِ»؟ فقلت: بلى بأبى وأمى يا رسول الله، فأعلمنى أَنَّ أَبَاكِ يَلِي الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنَّ أَبِي يَلِيْهِ بَعْدَ أَبِيْكِ، وقد استكتمنى ذلك، فاكتميه فأنزل الله، عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] أى: من مارية، ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أى: لما كان منك، ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٢، ٣] يعنى: حفصة، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ يعنى: عائشة، ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ يعنى: بالقرآن، ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية، ﴿وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ عن ما أخبرت به من أمر أبى بكر، وعمر فلم يبده عليها، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحريم: ٣] ثم أقبل عليها يعاتبها، فقال: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] يعنى: أبى بكر وعمر، ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: ٤، ٥] فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأبكار مريم ابنة عمران، وأخت موسى عليهما السلام.

رواه الطبرانى فى الأوسط ، من طريق موسى بن جعفر بن أبى كثير، عن عمه، قال الذهبى: مجهول، وخبره ساقط.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٤، ٢٢٧٥).

١١٤٢٦ – وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة، فقالت: إنى أجد منك ريحا، ثم دخل على حفصة، فقالت: إنى أجد منك ريحًا، فَقَالَ: «أَرَاهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَالله لاَ أَشْرَبُهُ» فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١][(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٢٧ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ فى قول الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] قال: «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]

١١٤٢٨ – عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال: حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء[(٣)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة تبارك

١١٤٢٩ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها فى قلب كل إنسان من أمتى، يعنى ﴿تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»[(٤)].

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

١١٤٣٠ – وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سُوْرَةٌ مِنَ القُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُوْنَ آيةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ سُوْرَةُ تَبَارَكَ»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٣١ – وعن ابن مسعود، قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٢٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٧٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٦).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٦).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٤٩٠).

وإنها فى كتاب الله سورة من قرأها فى ليله فقد أكثر وأطيب[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٤٣٢ – وعن ابن مسعود، قال: يؤتى بالرجل فى قبره فتؤتى رجلاه، فتقولان: ليس لك على ما قبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه، فيقول: ليس لك على سبيل قد كان يقرأ فى سورة الملك، قال عبد الله: فهى المانعة، تمنع عذاب القبر، وهى فى التوراة هذه السورة الملك، من قرأها فى ليله أكثر وأطيب[٢].

١١٤٣٣ – وفى رواية: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه، فقال: لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك، فذكر نحوه.

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة ن

١١٤٣٤ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ وَالحُوْتَ»، قَالَ: «مَا أَكْتُبُ»؟ قَالَ: «كُلُّ شَىءٍ، كَائِنٌ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ» ثُم قرأ: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ فالُنونُ: الحُوْتُ وَالقَلَمُ: القلم[٣].

رواه الطبرانى، وقال: لم يرفعه عن حماد بن زيد، إلا مؤمل بن إسماعيل. **قلت**: ومؤمل ثقة، كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]

١١٤٣٥ – عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الشَّدِيدُ الْخلْق الْمُصَحَّحُ، الأَكُولُ الشَّرُوبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيْبُ الْجَوْفِ»[٤].

رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن بن غنم ليس له

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥٢، ٨٦٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧).

صحبة على الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]

١١٤٣٦ – عن أبى موسى، عن النبى ﷺ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قال: «عن نور عظيم يخرون له سجدًا»[(١)].

رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]

١١٤٣٧ – عن ابن مسعود فى قوله: ﴿حُسُومًا﴾ قال: متتابعات[(٢)].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ تقدم فى سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾

١١٤٣٨ – عن يزيد بن عامر السوائى، أنهم بينا هم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما وهو يقول: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤ – ٤٦] ففزعنا لذلك، فقلنا: ما هذا الكلام الذى لا نعرفه؟ فنظرنا فإذا النبى ﷺ منطلقًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه السائب بن يسار الطائفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

سورة سأل

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]

١١٤٣٩ – عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ﴾ كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ، وَفِى قَوْلِهِ: ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٢٣).

رواه **أحمد**، وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣]

١١٤٤٠ – عن القاسم، والحسن بن سعد، قالا: قيل لعبد الله: إن الله جل وعز يكثر ذكر الصلاة فى القرآن فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٣٤] قال: ذاك لمواقيتها، قالوا: ما كنا نراه إلا تركها، قال: فإن تركها الكفر(١).

رواه **الطبرانى**، والحسن بن سعد، والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود.

سورة قل أوحى إلىَّ

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦]

١١٤٤١ – عن كردوس أبى السائب، قال: خرجت مع أبى أريد مكة، وذاك أول ما ذكر النبى ﷺ فآوينا إلى صاحب غنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من غنمه فوثب الراعى، فقال: يا عامر الوادى، جارك فسمعنا صوتا لا ندرى صاحبه، يا سرحان، أرسله قال: فأتى الحمل يشتد ما به كدمة، حتى دخل فى الغنم، قال: وأنزل على النبى ﷺ بالمدينة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ الآية(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩]

١١٤٤٢ – عن عكرمة، وغيره: ﴿نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قَالَ: بِنَخْلَةَ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، قَالَ سُفْيَانُ: اللِّبَدِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٧/١).

سورة المزمل

١١٤٤٣ - عن جابر، قال: اجتمعت قريش فى دار الندوة، فقالت: سموا هذا الرجل اسمًا يصد الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبى ﷺ فتزمل فى ثيابه وتدثر فيها، فأتاه جبريل ﷺ فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**﴾ ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾(١).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فى الأوسط**، وزاد قالوا: يفرق بين الحبيب وحبيبه، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى، وهو كذاب. **قلت**: ويأتى حديث ابن عباس فى سورة المدثر.

قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ﴾

١١٤٤٤ - عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿**وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً**﴾ [المزمل: ١١] لم يكن إلا يسيرًا، حتى كانت وقعة بدر(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وقد وثقا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]

١١٤٤٥ - عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل: ﴿**إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً**﴾(٣).

رواه **أبو يعلى**، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾

١١٤٤٦ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ**﴾ [المزمل: ١٧، ١٨] قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَذَلِكَ يَوْمٍ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بعثًا إِلى النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ: مِنْ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وتِسْعِينَ ويَنْجُو وَاحِدٌ»، فاشتد ذلك على المسلمين، وعرف ذلك رسول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٧٨).

الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك فى وجوههم: «إِنَّ بَنِى آدَمَ كَثِيرٌ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ أَوْلادِ آدَمَ، وَإِنَّهُ لا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيهِمْ وفِى أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]

١١٤٤٧ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ قال: «مائة آية»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن طاووس، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

سورة المدثر

١١٤٤٨ - عن ابن عباس، أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا، فلما أكلوا، قال: ما تقولون فى هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبى ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ١ - ٧](٣).

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى، وهو متروك.

١١٤٤٩ - وعن القاسم بن أبى بزة فى قوله عز وجل: ﴿وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦] قَالَ: لاَ تُعْطِى شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ(٤).

رواه عبد الله بن أحمد.

١١٤٥٠ - ورواه الطبرانى، عن ابن عباس، قال: لا تعط الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه. ورجال المسند رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى عطية العوفى وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤).

١١٤٥١ – وعن يحيى بن زكريا، قال: قلت للأعمش: على من قرأت ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥] قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]

١١٤٥٢ – عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ قال: «جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، فِي النَّارِ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ».

قلت: رواه أبو داود بغير سياقه. **رواه الطبراني في الأوسط**، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]

١١٤٥٣ – عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ»، فقال أصحابه: فكيف نقول؟ قال: «قُوْلُوا: حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيْلُ».

١١٤٥٤ – وفي رواية ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾(٢).

رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]

١١٤٥٥ – عن أبي هريرة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧٠).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٧٠).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٧).

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]

١١٤٥٦ - عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠]

١١٤٥٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فبلغ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ: «بَلَى». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلاَّ أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِى حَجَجْتُ عَلَيْهِ(١).

قلت: القول فى آخر التين والزيتون. رواه أبو داود وغيره، رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.

سورة هل أتى على الإنسان

١١٤٥٨ - عن ابن مسعود فى قوله تبارك وتعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ليس بخاتم يختم به، ولكن خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة من نسائكم، تقول: خلطه من الطيب كذا وكذا(٢).

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة والمرسلات

١١٤٥٩ - عن ابن مسعود فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢، ٣٣] قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٦٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

سورة عم يتساءلون

قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]

١١٤٦٠ – عن ابن عباس في قوله: ﴿أَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾ قال: الْمُعْصِرَاتُ: الرِّيَاحِ، وَثَجَّاجًا: مُنْصَبًّا[١].

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]

١١٤٦١ – عن أبي هريرة ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحقب ثمانون سنة[٢].

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، ويهم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٤٦٢ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الحُقُبُ ثَلاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]

١١٤٦٣ – عن مهدي بن ميمون، قال: سمعت الحسن بن دينار، سأل الحسن: أي آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة، فقال: أشد آية نزلت: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَابًا﴾.

رواه الطبراني، وفيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف.

سورة والنازعات

١١٤٦٤ – عن ابن عمر، أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٥٧).

[النازعات: ١١][(١)].

رواه الطبرانى، من طريق زيد بن معاوية، عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢، ٤٤]

١١٤٦٥ - عن عائشة، قالت: مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٦٦ - وعن طارق بن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

سورة إذا الشمس كورت

١١٤٦٧ - عن أبى بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ، و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: «وسورة هود»، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن أبا يعلى، قال: عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر، وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى سورة هود.

١١٤٦٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْىُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: «وسُورَةَ هُودٍ»[(٤)].

قلت: رواه الترمذى موقوفًا على ابن عمر. رواه **أحمد** بإسنادين، ورجالهما ثقات. ورواه الطبرانى، بإسناد أحمد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]

١١٤٦٩ – عن عمر بن الخطاب، وسئل عن قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى قد وأدت بنات لى فى الجاهلية، فقال: «أَعْتِقْ عَنْ كُل وَاحِدةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً»، فقلت: يا رسول الله، إنـى صـاحب إبل؟ قال: «فَانْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً»(١).

رواه البزار، والطبرانى، ورجـال البزار رجـال الصحيـح، غـير حسـين بـن مهـدى الأيلى، وهو ثقة.

١١٤٧٠ – وعن خليفة بن حصين، أن قيس بن عاصم قال للنبى ﷺ: إنـى وأدت فى الجاهلية اثنتى عشرة بنتا، أو ثلاثة، فقال له النبى ﷺ: «أَعْتِقْ عَـنْ كُـل وَاحِـدةٍ مِنْهُـنَّ نَسَمَةً»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥]

١١٤٧١ – عن عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبى ميسرة، عن عبد اللـه، يعنـى ابـن مسعود ﴿بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦] ما هى يا عمرو؟ قال: قلت: البقر، قال: وأنا أرى ذلك(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة إذا السماء انفطرت

١١٤٧٢ – عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسـول اللـه ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللـه جَـلَّ اسْمُهُ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ فَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ مِنْهَـا، فَـإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ أَحْضَرَ الله لَهُ كُلَّ عَرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ، ثُـمَّ قـرأ: ﴿**فِـى أَىِّ صُـورَةٍ مَّـا شَاء رَكَّبَكَ**﴾ [الانفطار: ٨](٤).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٠/١٩).

١١٤٧٣ - وعن موسى بن على، عن أبيه، عن جده، أن النبى ﷺ قال له: «مَا وُلِدَ لَكَ؟» قال: وما عسى أن يولد لى إما غلام، وإما جارية، قال: «وَمَا يُشْبِهُهُ؟» قال: وما عسى أن يشبه، إما أمه، وإما أباه، فقال له النبى ﷺ عندها: «مَهْ، لاَ تَقُولَنَّ كَذَلِكَ إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ، أَحْضَرَهَا الله عزَّ وجلَّ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وبَيْنَ آدَمَ، أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الآية فِي كِتَابِ الله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ﴾»[١].

رواه الطبرانى، وفيه مطهر بن الهيثم، وهو متروك.

سورة ويل للمطففين

١١٤٧٤ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة، على المدينة فقرأ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فقلت: هلك فلان، له صاعان صاع يعطى به، وصاع يأخذ به[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن مسعود الجحدرى، وهو ثقة.

١١٤٧٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ويل وادى فى جهنم من قيح[٣].

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

١١٤٧٦ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ الله عزَّ وجلَّ كَمَا يَجْمَعُ النَّبلَ فِي الكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»؟.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

سورة إذا السماء انشقت

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]

١١٤٧٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قال: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٢٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١١٤).

قال: حدثنا محمد سماء بعد سماء(١).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

١١٤٧٨ - وعن عبد الله أيضًا: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يا محمد، حالاً بعد حال(٢).

رواه البزار، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١١٤٧٩ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: محمد ﷺ(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة البروج

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]

١١٤٨٠ - عن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَّرَهُ اللهُ لَنَا، وصَلاةُ الْوُسْطَى بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ»(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١١٤٨١ - وعن الحسين بن على فى قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد جدى رسول الله ﷺ، والمشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وتلا: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣](٥).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

١١٤٨٢ - وعن ابن عباس ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد محمد ﷺ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٠٦٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٤٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني فى الصغير برقم (١١٣٧).

والمشهود يوم القيامة(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

سورة والسماء والطارق

١١٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن خالد العدوانى، عن أبيه، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى مَشْرِقِ ثَقِيفٍ، وَهُوَ قَائِمٌ قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِى عِنْدَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعَيْتُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِى الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَدَعَتْنِى ثَقِيفٌ، فَقَالُوا: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا لاَتَبَعْنَاهُ(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وعبد الرحمن، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

سورة سبح

١١٤٨٤ - عن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾(٣).

رواه أحمد، وفيه ثوير بن أبى فاختة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى﴾ [الأعلى: ٦]

١١٤٨٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحى لم يفرغ حتى يزمل من الوحى، حتى يتكلم النبى ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه، فقال له جبريل: «لم تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَخَافَةَ أَنْ أَنْسى» فأنزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى﴾(٤).

رواه الطبرانى، وفيه جويبر، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤١٢٦، ٤١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤٩).

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]

١١٤٨٦ - عن عوف بن مالك، عن النبى ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه.

١١٤٨٧ - وعن خصيلة بنت واثلة، قالت: سمعت أبى يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: إلقاء القمح قبل الصلاة فى المصلى يوم الفطر(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

١١٤٨٨ - وعن جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أنى رسول الله، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: «هى الصلوات الخمس، والمحافظة عليها».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]

١١٤٨٩ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ قال النبى ﷺ: «كَانَ كُلُّ هَذا أَوْ كَانَ هَذا فِى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسى»(٢).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة والفجر

قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]

١١٤٩٠ - عن جابر، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قال: «عشر الأضحى»، ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ قال: «﴿الشَّفْعِ﴾ يوم الأضحى، ﴿وَالْوَتْرِ﴾ يوم عرفة»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٨/٢٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٦).

رواه البزار، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير عياش بن عقبة، وهو ثقة.

١١٤٩١ - وعن أبى أيوب، عن النبى ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر؟ فقال: «يومان وليلة يوم عرفة، ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جمع»[(١)].

رواه الطبرانى فى حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك

سورة لا أقسم

١١٤٩٢ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: آدم، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ قال: فى اعتدال وانتصاب[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف.

١١٤٩٣ - وعن ابن عباس ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: قسم القسم[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٩٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: سبيل الخير والشر[(٤)].

رواه الطبرانى بإسنادين، وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة والشمس وضحاها

١١٤٩٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ إذا تلا هذه الآية ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧، ٨] وقف، ثم قال: «اللهم آت نفسى تقواها أنت وليها وخير من زكاها»[(٥)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٩٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٩١).

سورة والليل

١١٤٩٦ - عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ [الليل: ١٩ - ٢١] فى أبى بكر الصديق(١).

رواه البزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم يسمه.

سورة والضحى

١١٤٩٧ - عن حفص بن ميسرة القرشى، قال: حدثتنى أمى، عن أمها، وكانت خادم الرسول الله ﷺ، أن جَرْوًا دخل البيت، ودخل تحت السرير ومات، فمكث رسول الله ﷺ أيامًا لا ينزل عليه الوحى، فقال: «يَا خَوْلَةُ، مَا حَدَثَ فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ جِبْرِيلُ لا يَأْتِيْنِى فَهَلْ حَدَثَ فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَثٌ؟» فقلت: ما أتى علينا يوم خير من يومنا، فأخذ برده فلبسه وخرج، فقلت: لو هيأت البيت، وكنسته فأهويت بالمكنسة إلى السرير، فإذا شىء تحت ثقيل، فلم أزل حتى أخرجته، فإذا جرو ميت، فأخذته بيدى فألقيته خلف الدار، فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا أتى الوحى أخذته الرعدة، فقال: «يَا خَوْلَةُ، دَثِّرِينِى» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١ - ٣](٢).

رواه الطبرانى، وأم حفص لم أعرفها.

١١٤٩٨ - عن ابن عباس، قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته، كَفرًا كَفرًا فسر بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ فأعطاه الله تعالى فى الجنة ألف قصر، فى كل قصر ما ينبغى له من الولدان والخدم(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

١١٤٩٩ - وفى رواية فيه قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لأُمَّتِى بَعْدِى، فَسَرَّنِى فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى﴾» فذكر نحوه، وفيه

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٥٠).

معاوية بن أبى العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن.

سورة ألم نشرح

١١٥٠٠ - عن عبد الله يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾(١).

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم النخعى، وهو ضعيف.

١١٥٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ جالسًا، فنظر إلى جُحرٍ بحيال وجهه، فقال: «لو كانت العسرة تجىء حتى تدخل هذا الجحر لجاءت اليسرة حتى تخرجها»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥، ٦](٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

اقرأ باسم ربك

١١٥٠٢ - عن أبى رجاء العطاردى، قال: كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقًا حلقًا، عليه ثوبان أبيضان، فإذا قرأ هذه السورة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١] قال: هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٠٣ - وعن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلى إلى القبلة لأقتلنه، فعاد فأنزل الله عز وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١ - ١٨] فلما قيل لأبى جهل إنه عاد، قال: لقد حيل ما بينى وبينه، قال ابن عباس: والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن سهل الوشاء، وهو ضعيف.

١١٥٠٤ - ولابن عباس عند أحمد، قال: مر أبو جهل، فقال: ألم أنهك؟ فانتهره النبى ﷺ فقال: لم تنتهرنى يا محمد؟ فو الله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديًا منى،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٨).

قال: فقال له: «جبريل عليه السلام ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه﴾. قال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب[(١)].

قلت: فى الصحيح بعضه، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

سورة إنا أنزلناه

١١٥٠٥ – عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن فى ليلة القدر، فى شهر رمضان، إلى السماء جملة واحدة، ثم أنزل نجومًا[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٠٦ – وعن ابن عباس فى قوله: ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة، حتى وضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا، ونزله جبريل على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم[(٣)].

رواه الطبرانى، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف.

سورة لم يكن

١١٥٠٧ – عن أبى واقد الليثى، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوحى، فَيُحَدِّثُنَا، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[(٤)].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٠٨ – وعن أبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٥٠٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٨، ٢١٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٠٠).

حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١ - ٤] إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا ثُمَّ قَرَأَ: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ[١].

١١٥٠٩ - وفى رواية: عن أبى بن كعب أيضًا، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى أمرنى أن أقرأ عليك القرآن» فذكر نحوه. وقال فيه: «لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه، لسأل ثانيًا، ولو سأل ثانيًا فأعطيه لسأل ثالثًا»، والباقى بنحوه.

قلت: فى الترمذى بعضه، وفى الصحيح طرف منه. **رواه أحمد**، وابنه، وفيه عاصم ابن بهدلة، وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٠ - وعن ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، رحمه الله، يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ؟ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الإِبلِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لاَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيٌّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قلت: إذًا أثبتها فى المصحف، قال: نعم[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥١١ - وعن ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أكلتنا الضَّبُعُ، قال مسعر: يعنى السنةَ، قَالَ: فسأله عُمَرَ ممن أنت؟ فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر فقال له عمر: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيًا، أو وَادِيَيْنِ لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه غير قول عمر: «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». **رواه أحمد**،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٢/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٧/٥).

ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط.

سورة إذا زلزلت

١١٥١٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] وأبو بكر الصديق، رضى الله عنه، قاعد فبكى أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر؟» فقال: أبكتنى هذه السورة، فقال رسول الله ﷺ «لو أنكم لا تخطئون، ولا تذنبون، لخلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطئون، ويذنبون فيغفر لهم».

رواه الطبراني، وفيه حيى بن عبد الله المعافرى، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٣ - وعن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]. قَالَ: حَسْبِى لاَ أُبَالِ أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا[١].

رواه أحمد، والطبراني مرسلاً، ومتصلاً، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١١٥١٤ - وعن أنس، قال: بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبى ﷺ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرفع أبو بكر يده، وقال: يا رسول الله، إنى لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال: «يا أبا بكر، أرأيت ما ترى فى الدنيا مما تكره، فبمثاقيل الشر، ويدخر لك مثاقيل الخير، حتى توفاه يوم القيامة».

رواه الطبراني فى الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل، والظاهر أنه الوشاء، وهو ضعيف.

سورة والعاديات

١١٥١٥ - عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فأشهرت شهرًا، لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ضبحت بأرجلها، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ قدحت بحوافرها الحجارة فأورت نارًا، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ صبحت القوم بغارة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٩).

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أثارت بحوافرها التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ١ - ٥] قال: صبحت القوم جمعًا(١).

رواه البزار، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

١١٥١٦ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ ذكر عنده الكَنُود، فقال: «الذِى يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ»(٢).

رواه الطبرانى، بإسنادين فى أحدهما جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وفى الآخر من لم أعرفه.

سورة ألهاكم

١١٥١٧ - عن محمود بن لبيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ١ - ٨]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٨ - وعن ابن الزبير، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال الزبير بن العوام: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان الماء، والتمر، قال: «أما أنه سيكون».

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٥١٩ - وعن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا، قال: وذكر الحديث(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٧٨، ٧٩٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٥).

سورة لإيلاف قريش

١١٥٢٠ - عن أسماء بنت يزيد، عن النبى ﷺ قَالَ: « ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾ [قريش: ١، ٢] وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ، اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ، وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ» (١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى** باختصار، إلا أنه قال: «وَيْلَ أُمِّكُمْ يَا قُرَيْشُ لِإِيلَافِكُمْ، رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ». وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

سورة أرأيت

١١٥٢١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو، والفأس، والقدر(٢).

قلت: رواه أبو داود غير قوله: والفأس. رواه **البزار**، **والطبرانى فى الأوسط**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح.

١١٥٢٢ - وعن حفصة بنت سيرين، قالت لنا أم عطية: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون، قلت: وما الماعون؟ قالت: ما يتعاطاه الناس بينهم(٣). وفيه عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١١٥٢٣ - وعن ابن عباس: ﴿**وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**﴾ [الماعون: ٧] قال: العارية(٤).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٢٤ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**﴾ [الماعون: ٥] قال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًا، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى الصلاة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٦٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٤/١٧٧، ١٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٦٦، ٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٤).

سورة إنا أعطيناك الكوثر

١١٥٢٥ - عن أبى أيوب، قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعضهم، فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] إلى آخر السورة(١).

رواه الطبراني فى حديث طويل، فرقته فى مواضعه، وفيه واصل بن السائب، وهومتروك.

١١٥٢٦ - وعن حذيفة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: نهر فى الجنة، أجوف فيه آنية من الذهب والفضة، لا يعلمه إلا الله(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

١١٥٢٧ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾(٣).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن مخروم، وهو ضعيف جدًا، وبقية أحاديث الحوض فى كتاب البعث.

سورة إذا جاء نصر الله

١١٥٢٨ - عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»(٤).

رواه أحمد، والطبراني فى حديث طويل، ولفظه: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «إنه قد نُعِيت إِلَيَّ نَفْسى» فبكت. فذكر الحديث.

وفى إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد أحمد عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٩٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٥/٢٣).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٧٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٩١٠٧).

سورة تبت

١١٥٢٩ - عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] جاءت امرأة أبى لهب النبى ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِى» فجاءت، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ هجانى، قال: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندى مصدق، وانصرفت، قلت: يا رسول الله، لم ترك، قال: «مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرنِى مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ»(١).

رواه **أبو يعلى**، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: فقال رسول الله ﷺ «إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِى وَبَيْنَهَا»، فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر، فقالت: يا أبا بكر، هجانا صاحبك، فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. وقال البزار: إنه حسن الإسناد.

قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

سورة قل هو الله أحد

وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل

١١٥٣٠ - عن بريدة، رفعه، قال: « ﴿الصَّمَدُ﴾ الذى لا جَوْفَ لَهُ»(٢).

رواه **الطبراني**، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١١٥٣١ - وعن الضحاك بن مزاحم، أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذى يصمد إليه فى الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِى بِخَبَرِ بِنِى أَسَدُ ... بَعْمرو بنِ مَسْعُودٍ وَبالسَّيدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت.

رواه **الطبراني** فى حديث طويل تقدم فى باب كيف يفسر القرآن وفى إسناده جويبر وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٢).

١١٥٣٢ – وعن أبى أمامة، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ، قَالَ: «أَوْجَبَ هَذَا، أَىْ أَوْجَبْتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ»[١].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٥٣٣ – وعن شيخ أدرك النبى ﷺ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِى سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ ، قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ»، قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[٢].

١١٥٣٤ – وفى رواية: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ».

رواه **أحمد** بإسنادين، فى أحدهما: شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٣٥ – وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»[٣].

رواه **الطبرانى**، و**أحمد**، وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى صاحب النبى ﷺ، عن رسول الله ﷺ ولم يقل: عن أبيه، والظاهر أنها سقطت، وفى إسنادهما رشدين بن سعد، وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين.

١١٥٣٦ – وعن ابن الديلمى، وهو ابن أخت النجاشى، وقد خدم النبى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى الصَّلَاةِ، أَو غَيْرِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»[٤].

رواه **الطبرانى**، وفيه محمد بن قدامة الجوهرى، وهو ضعيف.

١١٥٣٧ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِىَ لَهُ قَصْرٌ فِى الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِىَ لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِيْنَ مَرَّةً بُنِىَ لَهُ ثَلَاثٌ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٦٣، ٦٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٨٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٣١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٥٣٨ - وعن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فى مَرَضه الذِى يَمُوتُ فِيْهِ لَمْ يُفْتَنَ فِى قبره، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرَ، وحملته الملائكة يَوْمَ القِيَامَةِ بَأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيْزَهُ الصِّرَاطَ إِلى الجَنَّةِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه نصر بن حماد الوراق، وهو متروك.

١١٥٣٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ بعد صلاة الصبح اثْنَتَىْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلَ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤٠ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤١ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فى كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره، قم يا مادح الله، فادخل الجنة»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٤٢ - وعن جابر، قال: قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك؟ فنزلت ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ إلى آخرها(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، **ورواه أبو يعلى**، إلا أنه قال: إن أعرابيا أتى النبى ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٣٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٤٤).

فقال انسب الله، وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدى: له عن الشعبى، عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «إن لكل شىء نسبة، وإن نسبة الله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

١١٥٤٤ - وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن عبد الله بن سلام، قال لأحبار يهود: إنى أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهدًا، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوفاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنى، والناس حوله فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: «أنت عبد الله بن سلام» قال: قلت: نعم، قال: «ادن فدنوت منه»، قال: «أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدنى فى التوراة رسول الله ﷺ؟» فقلت له: انعت ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدى رسول الله ﷺ فقال: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

قلت: فذكر الحديث. وهو بتمامه فى مناقب عبد الله بن سلام. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١١٥٤٥ - وعن سلمة بن وردان، أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه، أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته، فَقَالَ: «أَىْ فُلاَنُ هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لاَ، وَلَيْسَ عِنْدِى مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ» قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ. قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ**﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِىِّ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ» قَالَ: «تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[1].

قلت: رواه الترمذى، باختصار آية الكرسى، وإن قل هو الله بربع القرآن. **رواه أحمد**، وسلمة ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٠٨).

١١٥٤٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أن أبا أيوب الأنصارى، كان فى مجلس، وهو يقول: أَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٥٤٧ - وعن أبى بن كعب، أو رجل من الأنصار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٨ - وعن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[٢].

رواه **أحمد**، **والطبرانى** فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٤٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن فى الليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل القرآن كله» فذكر الحديث[٣].

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١١٥٥٠ - وعن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات فى ليله، فإنها تعدل ثلث القرآن»[٤].

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبيس وهو متروك، ويأتى الحديث بتمامه فى باب فى عمال السوء وأعوان الظلمة فى كتاب الخلافة.

١١٥٥١ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»[٥].

رواه **البزار**، وفيه زكريا بن عطية، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤١).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠٣، ٤٠٤).
(٣) سبق برقم (٩٣٠٠).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٨).
(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٦).

١١٥٥٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة»، قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا، قال: «أما يستطيع ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

١١٥٥٣ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن».

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١١٥٥٤ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه مفرج بن شجاع، وهو ضعيف.

١١٥٥٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر، وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»(٣). قلت: روى الترمذى منه القراءة بهما فى ركعتى الفجر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن زحر، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

٣ - باب ماجاء من المعوذتين

١١٥٥٦ - عن أبى العلاء، يعنى يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: قال رجل: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِى الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَزْلَتِى فَلَحِقَنِى مِنْ بَعْدِى، فَضَرَبَ مَنْكِبِىَّ، فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُها مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُها مَعَهُ، قَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٧، ٢٢٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥٧ – وعن عقبة بن عامر، قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لاَ تَأْتِي لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتُ بِهِنَّ فِيْهَا: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾».

قلت: حديث عقبة فى الصحيح وغيره باختصار عن هذا. رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١١٥٥٨ – وعن أبى مسعود، عن النبى ﷺ قال: «لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين».

رواه **الطبرانى** فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٥٥٩ – وعن عبد الله الأسلمى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى عمرة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلنا ضبابة فأضلتنا الطريق، فلم أشعر حتى طلعنا على ثنيه، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثيب فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه من شاء الله، فما زال يصلى حتى طلع الفجر، فأخذ رسول الله ﷺ برأس ناقته، ثم مشى، وعبد الله الأسلمى إلى جنبه ما أحد مع رسول الله ﷺ غيره، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ**﴾، حتى فرغت منها ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط»[(١)].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٠ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»[(٢)].

رواه **أبو يعلى**، وفيه عدى بن أبى عمارة، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٠١).

١١٥٦١ - وعن زر، قال: قلت لأبى: إن أخاك يحكهما من المصحف؟ قيل لسفيان بن مسعود: فلم ينكر، قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: قيل لى، فقلت: فنحن نقول: كما قال رسول الله(١).

قلت: هو فى الصحيح خلا حكهما من المصحف. **رواه أحمد، والطبرانى**، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

١١٥٦٢ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعى، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى، ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبرانى ثقات.

١١٥٦٣ - وعن عبد الله، أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: إنما أمر النبى ﷺ أن يتعوذ بهما، وكان عبد الله لا يقرأ بهما(٣).

رواه البزار، والطبرانى ورجالهما ثقات، وقال البزار: لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة، وقد صح عن النبى ﷺ أنه قرأ بهما فى الصلاة، وأثبتتا فى المصحف.

١١٥٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ سئل عن هاتين السورتين، قال: «قيل لى فقلت، فقولوا كما قلت»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

٤ - باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف

١١٥٦٥ - عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُنْزِلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٥، ١٣٠).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٩١٥٠).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٠١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢١١).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥).

١١٥٦٦ - وبإسناد أحمد عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرى، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّى أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِى، الَّذِى لاَ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(١).

١١٥٦٧ - وعن حذيفة أيضًا، أن رسول الله ﷺ لقى جبريل عند أحجار المرى فقال: «إنى أرسلت إلى أمة أمية، وإلى من لم يقرأ كتابًا قط، قال جبريل: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال: ميكائيل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف»(٢).

رواه **البزار**، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٨ - وعن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَىِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلاَ تَتَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»(٣).

رواه **أحمد**.

١١٥٦٩ - وعن أبى قيس، مولى عمرو بن العاص، قال: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَةُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» وَقَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَىَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أصبتم، وَلاَ تَمَارَوْا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ، أَوْ أَنَهُ الْكُفْرِ به»(٤).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

١١٥٧٠ - وعن أبى طلحة، قال: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٢٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٢٠٥).

رَسُول اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُغيِّرْ عَلَيَّ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رسول الله ﷺ، قَالَ: فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتَ» قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فى نفسه مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ، إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ مَا لَمْ يُجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا، أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٥٧١ – وعن أبى بكرة، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَم قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قال: اقْرَأْ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: تَعَالَ وَأَقْبِلْ، وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه، إلا أنه قال: «واذهب، وأدبر»، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو سيئ الحفظ، وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٧٢ – وعن حذيفة قَالَ: لَقِيَ رسول الله ﷺ جِبْرِيلُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَى، قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ، وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ».

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ»(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٣ – وعن أبى الجهم، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِى آيَةٍ مِنَ الْقُرْآن، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَأَلاَ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلاَ يُمَارُوا فِى الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥١).

(٣) سبق برقم (١١٥٦٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٩، ١٧٠).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٧٤ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، الْمِرَاءُ فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، «فَمَا عَرَفْتُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»(١).

وفى رواية: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا(٢)».

رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

١١٥٧٥ - وعن سمرة، عن النبى ﷺ قال: عُرِضَ الْقُرْآنُ عَلَى رسول الله ﷺ ثلاث عرضات، قال: فيرون أن قراءتنا هى الأخيرة، فلا أدرى فى هذا الحديث أو غيره، يعنى فيرون أن قراءتنا(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح

١١٥٧٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(٤).

١١٥٧٧ - وفى رواية: «ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ»(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجال أحمد، وأحد إسنادى الطبرانى، والبزار، رجال الصحيح.

١١٥٧٨ - وعن أبى المنهال، يعنى سيار بن سلامة، قال: بلغنا أن عثمان، رضى الله عنه، قال يومًا وهو على المنبر: اذكر الله رجلاً سمع النبى ﷺ، قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كلها شَافٍ كَافٍ» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ»، فقال عثمان، رضى الله عنه: وأنا أشهد معهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٠١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٢، ٣٤٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢).

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٩ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ لِكُلِ آيةٍ مِنْها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»، ونهى أن يستلقى الرجل، أحسبه قال: فى المسجد، ويضع إحدى رجليه على الأخرى(١).

رواه البزار، وأبو يعلى فى الكبير، وفى رواية عنده: «لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ»، والطبرانى فى الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات.

ورواية البزار، عن محمد بن عجلان، عن أبى إسحاق، قال فى آخرها: لم يرو محمد ابن عجلان، عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث.

قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحاق السبيعى، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعى فرجال البزار أيضًا ثقات.

١١٥٨٠ - وعن سمرة، قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: «إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، فإنه مبارك كله فاقرؤوه كالذى أقرئتموه»(٢).

رواه الطبرانى، والبزار، وقال: «لا تجافوا عنه» بدل: «ولا تحاجوا فيه»، وإسنادهما ضعيف. وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة.

١١٥٨١ - وعن فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ من سَبْعَةِ أبواب عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ قَالَ: على حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ(٣).

قلت: له فى الصحيح غير هذا. رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عابس، قال: ثنا رجل من همدان، من أصحاب

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥٢).

عبد الله وما سماه لنا، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ وَلاَ يُسْتَشَنُّ وَلاَ يَتْفَهُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ اعْجَلْ وَحَيَّ هَلاً(١).

قلت: رواه الإمام أحمد فى حديث طويل، والطبرانى، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٣ – وعن عمر بن أبى سلمة، أن النبى ﷺ قال لعبد الله بن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب، على سبعة أحرف حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب أمثال، وأمر وزجر، فأحل حلاله، وحرم حرامه، واعمل بمحكمه، وقف عند متشابهه، واعتبر أمثاله فإن كلا من عند الله، وما يذكر إلا أولوا الألباب»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه بعضهم.

١١٥٨٤ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد، ولكل حد مطلع(٣).

رواه الطبرانى.

١١٥٨٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومراء فى القرآن كفر»(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٦ – وعن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤٥).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٩٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٨).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ميمون أبو حمزة، وهو متروك.

١١٥٨٧ – وعن سليمان بن صرد، قال: أتى محمدًا ﷺ الملكان، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرف، فقال الآخر: زده فما زال يستزيده، حتى قال: اقرأ على سبعة أحرف.

رواه **الطبرانى**، وفيه جعفر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٨ – وعن زيد القصار، عن زيد بن أرقم، قال: كنا معه فى المسجد فحدثنا ساعة، ثم قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أقرأنى عبد الله بن مسعود سورة، وأقرأنيها زيد، وأقرأنيها أبى، فاختلفت قراءتهم، فقراءة أيهم آخذ؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال على رضى الله عنه: ليقرأ كل إنسان كما علم، فكل حسن جميل[(١)].

رواه **الطبرانى**، وفيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١١٥٨٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: أُنْزِلَ القُرْآنِ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّها شَافٍ كَافٍ[(٢)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١١٥٩٠ – وعن أم أيوب، عن النبى ﷺ قال: «نَزَلَ القُرْآنُ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَيُّها قَرأْتَ أَصَبْتَ».

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٥ – باب القراءات

١١٥٩١ – عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] مثقلة، أوعية للحكمة، كيف بمعلم، وإنما قُلُوبُنا أوعية للحكمة، أىْ أوعية للحكمة.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٢ – وعن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآنها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غادين على رسول الله ﷺ فذكر له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو أنسى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٥٠).

فالهوا عنها»، وكان الزهرى يقرأ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بضم النون مخففة خفيفة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٣ - وعن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب، حدث أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبى ﷺ، قال: فاستكتبتنى حفصة مصحف، وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها، حتى تأتينى بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها، فقالت: اكتب ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر ﴿وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٥٩٤ - وعن أبى خالد الكنانى، عن ابن مسعود أنه كان يقرأها: «**الحىُّ القَيَّامُ**»[١].

رواه الطبرانى، وأبو خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٥ - وعن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥] بنصب النفس ورفع العين.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير أبى على بن يزيد، وهو ثقة.

١١٥٩٦ - وعن مسعود بن يزيد الكندى، قال: كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِيْنِ﴾ [التوبة: ٦٠] مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمددوها[٢].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٥٩٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١][٣].

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٨٢).

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١١٥٩٨ – وعن عائشة، قالت: قرأها رسول الله ﷺ ﴿**إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ**﴾ [هود: ٤٦].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٩ – وعن شقيق، قال: قلنا عند عبد الله: ﴿**هِيْتَ لَكَ**﴾ [يوسف: ٢٣] فقال عبد الله: لا ﴿**هيت لك**﴾ إنا قد سألنا عن ذلك، وإن أقرأ كما علمت أحب إلى[1].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١١٦٠٠ – وعن ابن عمر، قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿**وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ**﴾ [الرعد: ٤٣].

رواه **أبو يعلى**، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٦٠١ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قرأ: ﴿**أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ**﴾ [النحل: ٧٦].

رواه **الطبراني**، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

١١٦٠٢ – وعن الأعمش، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ**﴾ [الإسراء: ٢٣].

رواه **الطبراني**، وإسناده منقطع، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١٦٠٣ – وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿**فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ**﴾ [الكهف: ٨٦].

رواه **الطبراني فى الصغير**، عن شيخه الوليد بن العباس المصرى، ضعفه الدارقطنى.

١١٦٠٤ – وعن ابن عباس، قال: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، وَلاَ أَدْرِى كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا، أَوْ عُسِيًّا»[2].

رواه **أحمد** ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٠٥ – وعن تميم بن حذلم، قال: قرأت على عبد الله القرآن، فلم يأخذ على

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٦٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤٦).

إلا حرفين، قلت: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، قال: ﴿وَكُلٌّ أَتوْهُ دَاخِرِينَ﴾، وقلت: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠]، قال: ﴿وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾[١].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١١٦٠٦ - وعن عبد الله، أنه قرأ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢][٢].

رواه **الطبراني**، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف، والإسناد منقطع.

١١٦٠٧ - وعن أبى بكرة، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ﴾ [الزمر: ٥٩][٣].

رواه **البزار**، وفيه عاصم الجحدرى، وهو قارئ، قال الذهبى: قراءته شاذة، وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم ضعف، ولم يسمع عاصم من أبى بكرة.

١١٦٠٨ - وعن أبى بكرة، أن النبى ﷺ كان يقرأ: ﴿عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٨٦][٤].

رواه **البزار**، وفيه عاصم الجحدرى، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث.

١١٦٠٩ - وعن قطبة بن مالك، قال: سمعت النبى ﷺ يقرأ: «وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ» بالصاد.

قلت: هو فى الصحيح وغيره بالسين. رواه **البزار**، عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٦١٠ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩][٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٨٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٦٠٨).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٦١١ – وعن ابن عمر، قال: قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغت ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قال لى رسول الله ﷺ: «يا ابن عمر».

رواه الطبراني فى الأوسط، بإسناد الذى قبله.

١١٦١٢ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

رواه الطبراني فى الأوسط.

١١٦١٣ – وعن الأعمش، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول فى قول الله عز وجل: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦] قال: وأصدق، فقيل له: إنها تقرأ «وأقوم»، فقال: أقوم وأصدق وأخذ(١).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: «وَأَصْوُب قِيلاً»، وقال: إن أقوم وأصوب، وأهيأ، وأشباه هذا، وأخذ، ولم يقل الأعمش: سمعت أنسًا، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، ورجال البزار ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع، فى سورها.

٦ – باب ما جاء فى المصحف

١١٦١٤ – عن سالم، أن مروان، كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذى نسخ منه القرآن، فتأبى حفصة أن تعطيه إياه، فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر ارسل إلى بذلك المصحف، فأرسله إليه(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧ – باب فيما نسخ

١١٦١٥ – عن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٨٩/٢٣).

غادين على رسول الله ﷺ فذكرا له، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِي»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وقد تقدم في غير هذا الباب، والكلام عليه.

١١٦١٦ - وعن أبي إسحاق، قال: أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، فقرأ بها من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك، قال: فذكر الحديث(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. **قلت:** وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن.

٨ - باب تسمية السور

١١٦١٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا سُورة البقرةِ، وَلا سَورةَ آلِ عِمْرانَ، ولا سُورةَ النِّسَاءِ، وَكَذلِكَ القُرْآن كُلهُ، وَلكنَّ السُّورةَ التِي تُذْكَرُ فيها البقرة، والسورة التي يُذْكَرُ فيها آلَ عِمْرانَ، وَكَذَلِكَ القُرْآنَ كُلُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٩ - باب كيف نزل القرآن

١١٦١٨ - عن ابن عباس، قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في سورة إنا أنزلناه.

١١٦١٩ - وعن أم سلمة، قالت: كان جبريل عليه السلام يملى على النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٠ - باب في أماكن نزوله

١١٦٢٠ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَ القُرْآن فِي ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ: مَكَّة، والمدينة، والشَّام»(٣).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

---

(١) سبق برقم (١١٥٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧١٨).

١١٦٢١ - وعن ابن مسعود، قال: نزل المفصل بمكة، فمكثنا حججًا نقرأ لا ينزل غيره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

١١ - باب في السور التي لا يقرؤها منافق

١١٦٢٢ - عن علي، يعني ابن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْفَظُ الْمُنَافِقُ سُوَرَ براءة، ويس، والدُّخَان، وعَمَّ يتساءلون».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك

١٢ - باب لا يخلط مع القرآن غيره

١١٦٢٣ - عن مسروق، أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٤ - وعن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله: جَرِّدوا القرآن، لا تلبسوا به ما ليس منه[1].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي الزعراء، وقد وثقه ابن حبان، وقال البخاري وغيره: لا يتابع في حديثه. وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنى هذا.

١٣ - باب فضل القرآن

١١٦٢٥ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ»[2].

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١١٦٢٦ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطاني ربي السبع الطول،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤).

مكان التوراة، والمئين مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل»(١).

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٧ – وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِى إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِىَ فِى النَّارِ مَا احْتَرَقَ»(٢).

رواه أحمد، **وأبو يعلى**، **والطبرانى**، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف، وفسره بعض رواة أبى يعلى بأن من جمع القرآن، ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

١١٦٢٨ – وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِى إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّار»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١١٦٢٩ – وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار»(٤).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١١٦٣٠ – وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ القُرآنَ غِنيٍ لا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلا غَنًى دُونَهُ»(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشى، وهو ضعيف.

١١٦٣١ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن لا فقر بعده، ولا غنى دونه».

رواه الطبرانى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف.

١١٦٣٢ – وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فكأنما اسْتُدْرِجت النُّبُوَّةُ بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، ومن قَرَأَ القُرآنَ فَرَأَى أن أحدًا أعطى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤، ١٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٦/١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٨).

أفضل مما أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ ما صَغَّرَ الله، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ الله، وليس يَنْبَغِي لِحَامِلِ القُرْآنِ أَن يَسْفَهُ فيمن يسفه، أَوْ يَغْضَبَ فِيْمَنْ يغضب، أو يَحْتَدُّ فيمن يَحْتَدُّ، ولكن يَعْفُو وَيَصْفَحُ لفضلِ القُرآن»(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك.

١٤ - باب منه فى فضل القرآن ومن قرأه

١١٦٣٣ - عن بريدة، قال: كنت جالسا عند النبى ﷺ فسمعته يقول: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةِ وَآل عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَان أَوْ غَيَايَتَان أَوْ فِرْقَان مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِى؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِى أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً»(٢).

قلت: روى ابن ماجه منه طرفًا. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٤ - وعن ابن مسعود، قال: لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لبابًا، وان لباب القرآن المفصل، وإن الشياطين لتخرج من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصغر البيوت للجوف الذى ليس فيه من كتاب الله شيء(٣).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٥ - وعن أبى أمامة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن، وحثنا عليه،

---

(١) أخرجه ابن المبارك فى الزهد رقم (٧٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٨، ٣٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٤).

وقال: «إن القرآن يأتى أَهْلَهُ يوم القيامة أَحْوَجَ ما كانوا إليه، فيقول للمسلم: تعرفنى؟ فيقول: مِنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَنا الذى كنت تُحِبُّ، وتَكْرَهُ أن يُفارِقَكَ، الذِى كَانَ يَسْحَبُكَ ويُدْنِيْكَ، فيقول: لعلك القرآن؟ فيقدم بـه على ربه عزَّ وجلَّ، فَيُعْطى المُلْكَ بيمينه، والخُلْدَ بشماله، ويوضع على رأسه السَّكِيْنَةُ، ويُنْشَرُ عَلى أَبَوَيْهِ حُلَّتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: لأَىِّ شَىءٍ كُسِيْنَا هَذا؟ ولم تَبْلُغْهُ أعمالنا؟ فيقولُ: هَذا بأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرآن»[١].

رواه **الطبراني**، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرًا، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٦ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجىء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، يقول لصاحبه: هل تعرفنى؟ أنا الذى كنت أسهر ليلك، وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه، حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يارب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن».

قلت: روى الترمذى بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه يحيى بن عبد العزيز الحمانى، وهو ضعيف.

١١٦٣٧ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات فى الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة، والحكام، ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لا يدعه فله أجره مرتين، ومن كان حريصًا عليه لا يستطيعه، ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله فضلوا على الخلائق، كما فضلت النسور على سائر الطيور، وكما فضلت عين فى مرج على ما حولها، وينادى مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام، عن تلاوة كتابى؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الفوز بيمينه، والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين كُسِيَا حلة خيرًا من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى هذا لنا؟ فيقال: بما كان ولدكما يقرأ»[٢].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرا، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن، قد كان يضيع فرائضه، ويتعدى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معاصيه، فيقول: أى رب حملت آياتى بئس حامل، تعدى حدودى، وضيع فرائضى، وترك طاعتى، وركب معصيتى، فما يزال عليه بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده، فما يفارقه حتى يكبه على منخره فى النار، ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويعمل بطاعته، ويجتنب معصيته، فيصير خصما دونه فيقول: أى رب حملت آياتى خير حامل، اتقى حدودى، وعمل بفرائضى، واتبع طاعتى، واجتنب معصيتى، فلا يزال له بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده فما يزال له حتى يكسوه حلة الاستبرق، ويضع عليه تاج الملك، ويسقيه بكأس الملك»(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٩ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ تَعَلَّمَ آيةً مِنْ كِتَابِ الله اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٤٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أَشْرَافُ أُمَّتِى حَمَلَةُ القُرْآنِ»(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجانى، وهو ضعيف.

١١٦٤١ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة»(٤).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدنى، وهو ضعيف.

١١٦٤٢ - وعن عثمان، قال: بعث النبى ﷺ وفدًا إلى اليمن، فأمّر عليهم أميرًا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٩).

منهم، وهو أصغرهم، فمكث أيامًا لم يَسِرْ، فلقى النبى ﷺ رجلاً منهم، فقال: «يا فُلاَنُ، مَالَكَ؟ أَمَا انْطَلَقْتَ؟» قال: يا رسول الله، أميرنا يشتكى رجله، فأتاه النبى ﷺ ونفث عليه: «بِسْمِ الله وبالله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللـه وقُدْرَتِـهِ مِـنْ شَرِّ مَـا فِيْهَـا»، سبع مرات، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤَمِّره علينا، وهو أصغرنا؟ فذكر النبى ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أنى أخاف أن أتوسد، فلا أقوم به لتعلمته، فقال رسول الله ﷺ: « تعلمه فإِنَّما مَثَلُ القُرْآن كجِرَابٍ مَلأْتَهُ مِسْكًا، ثُـمَّ رَبَطـتَ عَلى فِيْهِ فإن فَتَحْتَ فَاحَ عَلَيْهِ المِسْكِ، وإِنْ تركْتَهُ كَانَ مِسْكًا مَوضُوعًا كَذَلِـكَ مَثَلُ القُـرْآن، إِذَا قَرأْتَهُ أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: فى أحاديث ابنه عنه مناكير.

قلت: ليس هذا من رواية ابنه عنه.

١١٦٤٣ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِـدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِى عَمِلَ بِهِ؟»[(١)].

قلت: روى أبو داود بعضه. **رواه أحمد**، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٤ - وعن كليب بن شهاب، رحمه الله، قال: كان على فى المسجد أحسبه قال: مسجد الكوفة، فسمع صيحة شديدة، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: قوم يقرؤون القرآن، أو يتعلمون القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ[(٢)].

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفى، وهو ضعيف.

١١٦٤٥ - وعن عائشة، قالت: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ»[(٣)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٤٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٦٦).

١١٦٤٦ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»(١).

رواه أحمد، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٧ - وعن أبى هريرة، أَوْ عَنِ أَبِى سَعِيدٍ، شَكَّ الأَعْمَشُ، قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْهُ وَارْقَهْ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٤٨ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الطِّوَالَ فَهُوَ حَبْرٌ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمى، وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح،

١١٦٤٩ - ورواه بإسناد آخر عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

١١٦٥٠ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٤).

رواه أحمد، وفيه عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى، ووثقه ابن حبان.

١١٦٥١ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقارئ القرآن إذا أَحَلَّ حَلاَلَهُ، وحَرَّمَ حَرَامَهُ، أن يَشْفَعَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بيته، كُلهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جعفر بن الحارث، وهو ضعيف.

١١٦٥٢ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن، أو جمع القرآن كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الله دعوة مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شاء عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيا، وإن شاء دَخرِهَا لَهُ فِي الآخرة».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٣، ٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مقاتل بن دواك دوز، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح، وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٥٣ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن أَلْفُ أَلْفُ حَرفٍ، وسبعةٌ وعُشْرُون أَلْفَ حَرفٍ، فمن قَرأَهُ صابِرًا مُحْتسبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُوْرِ العِيْنَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبى إياس، ذكره الذهبى فى الميزان لهذا الحديث، ولم أجد لغيره فى ذلك كلاما، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٥٤ - وعن عوف بن مالك الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من القرآن كُتب له حسنةٌ، ولا أَقُولُ: ﴿**آلم ذَلِكَ الكِتَابُ**﴾ ولكن الأَلِفُ حرفٌ، واللام حرفٌ، والميم حرفٌ، والذالُ حرفٌ، والكافُ حرفٌ».

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١١٦٥٥ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرِبُوا القُرآن، فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ القُرآن فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حرف عشر حسناتٍ، وكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل، وهو متروك.

١١٦٥٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن على أى حرف كان كتب الله له عشر حسناتٍ، وَمَحَا عنه عشر سيئاتٍ، ورفع له عشر درجاتٍ، ومن قرأ فأعرب بعضًا، ولَحِنَ بعضًا كُتب له عشرون حسنةً، ومُحَيَ عنهُ عشرون سيئةً، ورفع له عشرون درجةً، ومن قرأه فأعرَبَهُ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حسنةً، ومُحِي عنهُ أربعون سيئةً، ورفع له أربعون درجةً».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

١١٦٥٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعربوا القرآن، والتمسوا غَرَائِبَهُ».

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، وهو متروك.

١١٦٥٨ - وعن ابن مسعود، قال: أعربوا القرآن، فإنه عربى، وإنه سيجىء أقوام ينفعون وليسوا بخياركم(١).

رواه **الطبرانى** من طرق، وفيها ليث بن أبى سليم، وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح.

١١٦٥٩ - وعن أبى هريرة، وأبى سعيد، قالا: جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر، أو سورة الكهف فسكت، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المجلس الذِى أُمِرْتُ أن أَصْبِرَ نَفْسِى مَعَهُم»(٢).

رواه **البزار** متصلاً، ومرسلاً، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام، وهو متروك.

١١٦٦٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذى أمر به، وهو النور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضى عجائبه، ولا يخلق برد، اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف(٣).

رواه **الطبرانى**، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجرى، وهو متروك.

١١٦٦١ - وعن أبى الأحوص، قال: قال ابن مسعود: هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئًا فليفعل، فإن أصغر البيوت من الخير الذى ليس فيه من كتاب الله شىء، وإن البيت الذى ليس فيه من كتاب الله شىء كخراب البيت الذى لا عامر له، وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة(٤).

رواه **الطبرانى** بأسانيد، ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح.

١١٦٦٢ - وعن عبد الله بن عمر، أن امرأة أتت النبى ﷺ فقالت: إن زوجى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٨٥، ٨٦٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٥، ٢٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٤٢، ٨٦٤٤، ٨٦٤٥).

مسكين لا يقدر على شيء، فقال النبى لزوجها: «أَتَقْرَأُ مِنْ القُرْآنِ شَيْئًا؟» قال: أقرأ سورة كذا وسورة كذا، فقال النبى ﷺ: «بخ بخ، زَوْجُكِ غَنِيٌّ» فانزيت المرأة زوجها، ثم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبى الله قد بسط الله علينا رزقنا.

رواه الطبرانى، وفيه حيى، وثقه جماعة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شَافِعٌ مُشفعٌ، وَمَا حِلٌ مُصَدَّقَ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إلى الجَنَّةِ، ومِنْ جعله خلفهُ سَاقَهُ إِلى النَّار»(١).

رواه الطبرانى، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

١١٦٦٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: ذكر رسول الله ﷺ الفتن فعظمها، فقال على بن أبى طالب: يا رسول الله، فما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله، فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم، وفضل ما بينكم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذى لما سمعته الجن، قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١]، هو الذى لا تختلف فيه الألسن، ولا يخلقه كثرة الرد»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

١١٦٦٥ - وعن أبى أمامة، أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريت مقسم بنى فلان، فربحت فيه كذا وكذا، قال: «ألا أنبئك بما هو أَكْثَرُ منه رِبْحًا؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ»، فذهب الرجل، فتعلم عشر آيات، فأتى النبى ﷺ فأخبره(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: من أحب أن يحبه الله ورسوله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠١٢).

فلينظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٦٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من أراد العلم فَلْيُثَوِّرِ القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين[(٢)].

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥ - باب القراءة فى المصحف وغيره

١١٦٦٨ - عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «قراءةُ الرجل فى غير المصحف ألفُ درجةٍ، وقراءته فى المصحفِ تُضاعفُ عَلى ذلك أَلْفَى دَرَجَةٍ»[(٣)].

رواه الطبراني، وفيه أبو سعيد بن عون، وثقه ابن معبد فى رواية، وضعفه فى أخرى، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أديموا النظر فى المصحف[(٤)].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١١٦٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ظاهرًا، أو نظرًا أعطاه الله شجرةً فى الجنة، لو أن غُرابًا أَفرَخَ فِى غُصنٍ من أَغْصَانِهَا، ثُمَّ طَارَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَها»[(٥)].

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: «لو أن غرابًا أفرخ فى ورقةٍ منها، ثم أدرك ذلك الفَرْخَ، فَنَهَضَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ تِلْكَ الوَرَقَةُ». وفيه محمد بن محمد الهجيمى ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبرانى ثقات. وإسناد البزار ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٦٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٦٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٠١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨١٨٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٢).

١٦ - باب فيمن علم ولده القرآن

١١٦٧١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم ابنه القرآن نظرًا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علمه إياه ظاهرًا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، ويقال لابنه اقرأ، فكلما قرأ آيةً رفع الله عزَّ وجلَّ الأَبَ بِها درجةً، حتى ينتهى إلى آخر ما معه من القُرآن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١١٦٧٢ - وعن أبى هريرة، يبلغ به النبى ﷺ قال: «ما من رجل يعلم ولده القرآن فى الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج فى الجنة، يعرفه به أهل الجنة، بتعليم ولده القرآن فى الدنيا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر بن سليم، ضعفه الأزدى.

١٧ - باب فيمن تعلم القرآن وعلمه

١١٦٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم مَنْ تَعلم القُرآن وَعَلَّمَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه محمد بن سنان القزاز، وثقه الدارقطنى، وضعفه جماعة.

١١٦٧٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رفعه، قال: «خَيْرُكُم مَنْ قَرأَ القُرآن وَأَقْرَأَهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، وإسناده فيه شريك، وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف.

١١٦٧٥ - وعن كليب بن شهاب، قال: سمع على بن أبى طالب ضجة فى المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٣٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٢٥).

(٣) سبق برقم (١١٦٤٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار بنحوه، وفى إسناد الطبرانى حفص بن سليمان الغاضرى، وهو متروك، ووثقه أحمد فى رواية، وضعفه فى غيرها، وفى إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفى، وهو ضعيف.

١١٦٧٦ - وعن سعد بن جنادة، قال: كنت فيمن أتى النبى ﷺ من أهل الطائف، فخرجت من أهلى من السراة غدوة، فأتيت منى عند العصر، فصاعدت فى الجبل، ثم هبطت فأتيت النبى ﷺ، فأسلمت وعلمنى ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحدٌ**﴾ و ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها**﴾، وعلمنى هؤلاء الكلمات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقال: «هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»(١).

١١٦٧٧ - وفى رواية: و﴿**قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ**﴾.

رواه الطبرانى، وفيه الحسين بن الحسن العوفى، وهو ضعيف.

١١٦٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقرئ الرجل الآية، ثم يقول: لهى خير مما طلعت عليه الشمس، أو مما على الأرض من شىء، حتى يقول ذلك فى القرآن كله(٢).

١١٦٧٩ - وفى رواية: كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس فى داره، فيقول: على مكانكم، ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن، فيقول: أيا فلان بأى سورة أتيت؟ فيخبره، فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها، ثم يقول: تعلمها فإنها خير لك مما بين السماء والأرض، قال: فنظر الرجل آية ليس فى القرآن خير منها، ثم يمر بالأخرى، فيقول: آية مثل ذلك، حتى يقول ذلك لكلهم(٣).

رواه كله الطبرانى، ورجال الجميع ثقات، إلا أن من قولى: وفى رواية من حديث ابن عبيدة، عن أبيه ولم يسمع منه.

١١٦٨٠ - وعن ابن إسحاق، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص، كان يقول لك: قد أبى الله لى أن أغدو، وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيرًا له من أربع، وأربع، وأربع حتى عد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٢).

شيئًا كثيرًا[١].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

١٨ - باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود

١١٦٨١ - عن أبى بردة الطوبى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»[٢].

رواه أحمد، والبزار، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبى حاتم، وبقية رجاله ثقات

١٩ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه

١١٦٨٢ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ، تَعَالَى، وَهُوَ أَجْذَمُ»[٣].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

٢٠ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغلو فيه ولا تجفوا عنه

١١٦٨٣ - عن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى، أن معاوية قال له: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم فى البيوع. **رواه أحمد، والبزار** بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١١٦٨٤ - عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، ولا تجفوا عنه، تعلموا القرآن فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١/٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٥، ٣٢٨).

رواه **الطبرانى فى الأوسط** عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف.

٢١ - باب مثل الذى يقرأ القرآن

١١٦٨٥ - عن القاسم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذى يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذى يعمل بالقرآن ولا يقرأه كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذى يعمل بالقرآن ويقرأه كمثل الأترُجَّة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذى لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث»(١).

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع.

٢٢ - باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا

١١٦٨٦ - عن ابن مسعود قال: جاء رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوسًا، فقال: ذاك منكوس القلب، فأتى بمصحف قد زُيِّنَ وذُهِّبَ، فقال عبد الله: إن أحسن ما زُيِّنَ به المصحف تلاوته فى الحق.

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٢٣ - باب فى القراء المرائين

١١٦٨٧ - عن أبى هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «عُوذُوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ» قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «وادٍ فى قَعْرِ جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائةِ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارئ يزور العمال».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه بكير بن شهاب الدامغانى وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه فى كتاب الخوارج.

٢٤ - باب الفترة عن القرآن

١١٦٨٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شرةً، وللناس عنه فترةً، فمن كانت فترته إلى القصد فنعمًّا هى، ومن كانت فترته إلى الأرض

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٧٠).

فأولئك هم قوم بور»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

٢٥ - باب تعاهد القرآن

١١٦٨٩ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنَّوا بِهِ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الغنم فِى الْعُقُلِ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى، إلا أنه قال: «لهو أشد تفصيا من المخاض فى العقل»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٦٩٠ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل المعقلة إلى أعطانها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن الطبرانى أحمد لم ينسبه، فإن كان هو ابن الخليل فهو ضعيف، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

١١٦٩١ - وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من نوازع الخير إلى أوطانها»[٣].

رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الكبير: «تعاهدوا القرآن، فإنه وحشى». **قلت**: هو فى الصحيح بغير هذا السياق، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٢٦ - باب المد فى القراءة

١١٦٩٢ - عن أبى بردة، قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٢٧ - باب القراءة بلحون العرب

١١٦٩٣ - عن حذيفة بن اليمان قال: قال لى رسول الله ﷺ «اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العرب وأصواتها، وإياكم ولُحُونَ أهل الكبائر، وأهل الفسق، فإنه سيجىء بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم مفتونةً

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٦، ١٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣١).

قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم، وبقية أيضًا.

٢٨ - باب القراءة بالحزن

١١٦٩٤ - عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ «اقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحُزْنِ»[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

١١٦٩٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يَتَحَزَّنُ»[(٣)].

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

٢٩ - باب الترنم بالقرآن

١١٦٩٦ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لم يأذن كإذنه لمترنمٍ بالقُرآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب.

٣٠ - باب أى الناس أحسن قراءة

١١٦٩٧ - عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتًا بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل»[(٤)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن حماد بن خُوار، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٣١ - باب التغنى بالقرآن

١١٦٩٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى العلل (١٦٠).

(٢) ذكره السيوطى فى الجامع الصغير رقم (١١٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٥٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٦).

بالقُرْآنِ»[١].

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٦٩٩ – وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»[٢].

رواه البزار، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١١٧٠٠ – وعن ابن الزبير، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»[٣].

رواه البزار، وفيه محمد بن ماهان، قال الدارقطنى: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ – باب القراءة بالصوت الحسن

١١٧٠١ – عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالقُرْآنِ».

١١٧٠٢ – وفى رواية: «أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بالقُرْآنِ»[٤].

رواه الطبرانى بإسنادين، وفى أحدهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخارى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٠٣ – وعن عبد الله بن أبى نهيك، قال: بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رجل رب المتاع، فقال: من أنتم؟ فانتسبنا إليه، فقال: مرحبًا وأهلاً بجار كبشة، فسمعته يقول، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»، قال ابن أبى مليكة: قلت: يا أبا محمد، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت، قال: بحسبه ما استطاع.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٧٠٤ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[٥].

رواه البزار، وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٣، ٢٣٣٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢٩).

١١٧٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكِلِّ شَـيءٍ حِلية، وَحلْيَـةُ القرآن حُسْنُ الصَّوْت».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف.

١١٧٠٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكِلِّ شَيءٍ حِليةُ، وَحلْيَةُ القُـرأن الصَوْتَ الحَسَنُ»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محرز وهو متروك.

١١٧٠٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: سمعت رسول اللـه ﷺ يقـول: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ تَزْيِينٌ لِلْقُرْآنِ»(٢).

رواه البزار، وفيه سعيد بن أبى رزق، وهو ضعيف.

١١٧٠٨ - وعن علقمة، قال: كنت رجلاً قد أعطانى الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إلىَّ فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فرغت من قراءتى، قال: زدنـا من هذا فداك أبى وأمى، فـإنى سـمعت رسـول اللـه ﷺ يقـول: «حُسْـنُ الصَّـوْتِ زِيْنَـةُ القُرْآنِ»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن أبى رزق وهو ضعيف.

١١٧٠٩ - وعن أبى موسى، أن النبى ﷺ هو وعائشة مرَّا بأبى موسى، وهـو يقـرأ فى بيته، فقاما يسمعان لقراءته، ثم إنهما مَضَيَا، فَلَمَّا أصبح لقى أبا موسـى رسـول اللـه ﷺ، فقال: «يا أَبَا مُوسى مَرَرْتُ بِكَ البَارِحَةَ وَمَعَي عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِـكَ، فَقُمْنَـا وَاسْتَمَعْنَا»، فقال له أبو موسى: أما إنى يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرًا.

رواه أبو يعلى، وفيه خالد بن نافع الأشعرى وهو ضعيف.

٣٣ - باب قراءة القرآن فى البيت

١١٧١٠ - عن أنس، أن النبى ﷺ قـال: «إن البيـت الـذى يُقـرأ فيـه القـرآن يكـثر

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٢٣).

خيره، والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره»[١].

رواه البزار، وقال: لم يروه إلا أنس، وفيه عمر بن نبهان، وهو ضعيف.

٣٤ - باب فى كم يقرأ القرآن

١١٧١١ - عن سعد بن المنذر الأنصارى، أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: «نَعَمْ» قال: وكان يقرؤه حتى توفى[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وقد تقدمت أحاديث فى كم يقرأ القرآن فى كتاب الصلاة.

٣٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن

١١٧١٢ - عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ فَرِيْضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١١٧١٣ - وعن ثابت، أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٩/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٤).



٣٠ ـ كتاب التعبير

١ - باب الرؤيا الصالحة

١١٧١٤ - عن عائشة، أن النبى ﷺ قَالَ: «لاَ يَبْقَى بَعْدِى مِنَ النُّبُوَّةِ إلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ»(١).

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «يراها الرجل الصالح»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٧١٥ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتةٍ وَأَرْبَعِينَ جزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه أبو يعلى، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧١٧ - وعن سليمان بن عريب، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الرجل، أحسبه قال: المؤمن، بُشرى من الله وَهِىَ جُزْءٌ من ستةٍ وأربعين جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ». قال: فحدثت به ابن عباس، فقال ابن عباس: قال العباس بن عبد المطلب: قال رسول الله ﷺ: «جُزءٌ من خَمْسِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٨، ٢١١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٩٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٢٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٤).

قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح خاليًا عن حديث العباس.

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، وأبو يعلى شبيه المرفوع، ولكنه قال: «ستِّينَ جُزءًا»، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٧١٨ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِى». وقَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ مَرَّةً: «لا يَتخَيَّلُ بِى»، «فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «سَبْعِينَ جُزْءًا»[١]. **رواه أحمد**، وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

١١٧١٩ – وعن جابر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٧٢٠ – وعن أبى الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِى إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتِ» قَالَوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ»، أَوْ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٧٢١ – وعن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَتَ النُّبُوَّةُ، فلا نُبُوَّةَ بَعْدِى إِلا الْمُبَشِّرَاتُ»، قيل: وما المبشرات؟ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرى لَهُ»[٤].

رواه الطبرانى، والبزار، ورجال الطبرانى ثقات.

١١٧٢٢ – وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إن أبا بكر تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٥١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٥٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٠).

رواه الطبرانى، والبزار، إلا أنه قال: «يتأول الرؤيا»، وفى إسناد الطبرنى من لم أعرفه، وإسناد البزار ساقط.

١١٧٢٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصادقة، أو الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وقال فيه: «جزءٌ من سبعين جزءًا»، والبزار، ورجال الصغير رجال الصحيح.

١١٧٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الرؤيا الصالحة جزءٌ من سبعين جزءًا من النُّبُوة، وإِن السموم التى خُلِقَت منها الجن جزءٌ من سبعين جزءًا من نار جهنم[(٢)].

رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف، وله طرق تقدمت فى المشى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

١١٧٢٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزءٌ واحد من سبعين جزءًا من النبوة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو ضعيف.

١١٧٢٦ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «رؤيا العبد المؤمن جزءٌ من أربعين جزءًا من النبوة».

قلت: له فى الصحيح حديث: «من ستة وأربعين، وخمسة وأربعين»[(٣)]. **رواه البزار**، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٧٢٧ - وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جُزءٌ من ستةٍ وأَرْبَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[(٤)].

رواه البزار، وفيه يزيد بن أبى يزيد، مولى بسر بن أرطاة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٠٤٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٥٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٥).

١١٧٢٨ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام»[١].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه. وتأتى أحاديث من هذا فى باب من رأى ما يحب.

٢ - باب فيمن كذب فى حلمه

١١٧٢٩ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْرَى الْفِرَى مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ [فِي النَّوْمِ][*] مَا لَمْ تَرَيَا وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصرى، وهو متروك.

١١٧٣٠ - وعن على، عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

قلت: روى الترمذى غير قوله: «متعمدًا». رواه أحمد، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وهو ضعيف.

١١٧٣١ - وعن أبى شريح الخزاعى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ فى الإِسْلاَمِ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِى النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا»[٤].

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «أو بصر عينيه». رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب فيمن رأى ما يحب أو غيره

١١٧٣٢ - عن عبد الله بن عمر، أن النبى ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ وَلْيَذْكُرْهُ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ، وَلاَ يَذْكُرْهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٨/٢٥، ٣٣٩)، والإمام أحمد فى المسند (٣٢٥/٥).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند رقم (٥٩٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٩١/٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٢١٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٠/٢٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير سليمان بن داود الهاشمى، وهو ثقة.

١١٧٣٣ – وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [يونس: ٦٤]، قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ عِلَى جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَسْكُتْ وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا»(١).

رواه أحمد، من طريق ابن لهيعة، عن دراج، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٣٤ – وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم فى منامه ما يكره، فلينفث عن يساره ثلاثًا، وليستعذ مما رأى».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٧٣٥ – وعن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى أرى الرؤيا تمرضنى، فقال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الحسنة من الله، والسيئة من الشيطان، فإذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثًا، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لا تضره».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه كثير بن سليم، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وذكره فى الضعفاء، والله أعلم.

٤ – باب ما يدل على صدق الرؤيا

١١٧٣٦ – عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ، وَفُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلاً، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضِ السدَخِ أَوْ قَالَ إِلَى نَهَرِ الْبَيْدَجِ قَالَ فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٩).

لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَـوْا بِكَرَاسِىَّ مِنْ ذَهَـبٍ فَقَعَـدُوا عَلَيْهَـا، وَأُتِـىَ بِصَحْفَـةٍ أَوْ كَلِمَـةٍ نَحْوِهَا، فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقٍّ إِلاَّ أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْـتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَـذَا وَأُصِيبَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ حَتَّى عَدَّ الاِثْنَىْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُـمُ الْمَـرْأَةُ، قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «عَلَىَّ بِالْمَرْأَةِ»، قَالَ: «قُصِّى عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ فَقَصَّتْ» قَالَ: هُوَ كَمَا قَـالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(1)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب فيما رآه النبى ﷺ فى المنام

١١٧٣٧ - عن ابن عباس قال: «رؤيا الأنبياء وحى»[(2)].

رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبى مريم، وهو ضعيف، وبقية رجالـه رجال الصحيح.

١١٢٩١ - وعن عبد الرحمن بن عياش، عن بعض أصحـاب النبى ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّـبُ النَّفْـسِ مُسْـفِرُ الْوَجْـهِ، أَوْ مُشْـرِقُ الْوَجْـهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْـهِ، أَوْ مُشْـرِقَ الْوَجْـهِ، فَقَـالَ: «مَـا يَمْنَعُنِـى وَأَتَـانِى رَبِّـى اللَّيْلَـةَ فِـى أَحْسَـنِ صُورَةٍ، فَقَـالَ: يَـا مُحَمَّـدُ، قُلْـتُ: لَبَّيْـكَ رَبِّـى وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى أَىْ رَبِّ» قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَىَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَىَّ حَتَّـى تَجَلَّـى لِـى مَـا فِـى السَّمَوَاتِ، وَمَـا فِـى الأَرْضِ، ثُـمَّ تَـلاَ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿**وَكَذَلِـكَ نُـرِى إِبْرَاهِيـمَ مَلَكُـوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [الأنعام: ٧٥] الآيَةَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِـمُ الْمَـلأُ الأَعْلَـى؟ قَـالَ: قُلْـتُ: فِـى الْكَفَّـارَاتِ قَـالَ: وَمَـا الْكَفَّـارَاتُ؟ قُلْـتُ: الْمَشْـىُ عَلَـى الأَقْـدَامِ إِلَـى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِى الْمَسَاجِدِ خِلاَفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْـلاَغُ الْوُضُـوءِ فِـى الْمَكَـارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَـوْمِ وَلَدَتْـهُ أُمُّـهُ وَمِـنَ الدَّرَجَاتِ طَيِّبُ الْكَلاَمِ وَبَذْلُ السَّلاَمِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَـامٌ، فَقَـالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٥، ٢٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٠٢).

وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٧٣٩ – وعن عبد الرحمن بن عايش قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربى فى أحسن صورة، فقال: يا محمد، فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم أى رب، فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى، فعلمت ما فى السماوات، وما فى الأرض، ثم تلا: ﴿**وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ**﴾ [الأنعام: ٧٥]، ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ فقلت: فى الكفارات، قال: وما هن؟ قلت: المشى على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات، وإسباغ الوضوء أَمَاكِنَهُ فِي المَكَارِهِ، قال: قال الله عزَّ وجلَّ: من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير، ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، ثم قال: يا محمد، قل اللهم إنى أسألك فعل الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لى وترحمنى وتتوب علىَّ، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون، فقال النبى ﷺ: تعلموهن فوالذى نفسى بيده إنهن الحق».

١١٧٤٠ – وفى رواية: أن رسول الله ﷺ غدا مستبشرًا على أصحابه، يعرفون السرور فى وجهه، فذكر نحوه، وقال فيه: «وإذا صليت يا محمد، فقل». وقال فيه: «والدرجاتُ: الصوم وطيب الكلام».

١١٧٤١ – وفى رواية: عن خالد بن اللجلاج، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة، قال: فذكر نحو الذى قبل هذه الرواية.

رواه كله الطبرانى، ورجال الحديث الذى فيه خرج علينا رسول الله ﷺ ثقات، وكذلك الرواية الأولى، وفى الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمى، ولم أعرفه، وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش، عن النبى ﷺ بهذا الحديث، فذكر أنه صواب هذا معناه.

١١٧٤٢ – وعن ثوبان، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٦).

«إِنَّ رَبِّى أَتَانِى اللَّيْلَةَ فى أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرى فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قال: قُلْتُ لا قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا قَالَ: فَخُيِّلَ لى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، قال: قُلْتُ نَعَمْ يَخْتَصِمُونَ فى الكَفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَبَذْلُ السَّلامِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الكَفَّارَاتُ فَمَشْىٌ عَلى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ فى المكْرُوهَاتِ وَجُلُوسٌ فى المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَواتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا محمدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ، قال: قلت فَعَلَّمَنِى قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى، وإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فى قَوْمٍ فَتَوَفَّنِى إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبًّا يُبَلِّغُنِى حُبَّكَ»(١).

رواه البزار من طريق أبى يحيى عن أبى أسماء الرحبى وأبو يحيى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٤٣ – وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه فى صلاة الصبح، قالوا: حتى طلعت الشمس، أو كادت تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح، فقال: «اثْبُتوا عَلى مَصَافِّكُمْ» ثم أقبل عليهم، فقال لهم: «هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِى عَنْكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنِّى صَلَّيْتُ فى مُصَلاَّىَ فَضُرِبَ على أُذُنَىَّ فَجَاءَنِى رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يا محمدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّى وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيم يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلى؟ قُلْتُ: لا أدرى يارب، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَىَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَىَّ فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِى عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فى الكَفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ قَالَ: وَمَا الكَفَّارَاتُ والدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: الكَفَّارَاتُ: إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عِنْدَ الكَرِيهَاتِ وَمَشْىٌ عَلى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ، وَجُلُوسٌ فى المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلواتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وطِيبُ الكَلامِ، وَالسُّجُودُ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، فَقَالَ لِى رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى: سَلْنِى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِى غَيْرَ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِى إِلى حُبِّكَ، اللَّهُمْ إِنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِى حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِى إِلاَّ مَا كُتِبَ لِى ورضًا بِمَا قَضَيْتَ لِى»(٢).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢٩).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك.

١١٧٤٤ – وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا محمدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمِ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ في مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمِ المَلأُ الأَعْلى؟ قُلْتُ: في الدَّرَجَاتِ وَالكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فإِسْبَاغُ الوُضُوءِ في السَّبَرَاتِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ قَالَ: صَدَقْتَ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بخَيْرٍ وَمَاتَ بخَيْرٍ وَكَانَ مَنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وأَمَّا الكَفَّارَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَطِيبُ الكَلامِ، والصَّلاةُ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الحَسَنَاتِ وَتَرْكَ السَّيِّئَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وَمَغْفِرَةً، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»[1].

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٤٥ – وعن أم طفيل امرأة أبي بن كعب قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي المَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَفَّرٍ، في خُفٍّ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَى وَجْهِهِ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ» قال الحديث[2].

رواه الطبراني، وقال ابن حبان: إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات.

١١٧٤٦ – وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ عَجَبًا، رَأَيْتَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ[3] مَلائِكَةٌ فَجَاءَهُ وُضُوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ القَبْرِ فَجَاءَتْهُ صَلاتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللهِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٣/٢٥).

(٣) أحاط به.

فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ العَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةً وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةً وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةً وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةً، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةً، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةً، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَجَاءَتْهُ صِلَةُ الرَّحِمِ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذا كَانَ وَاصِلاً لِرَحِمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي وَهْجَ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلاً عَلى رَأْسِهِ وَسِتْرًا عَنْ وَجْهِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ العَذَابِ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ المُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي هَوَى فِي النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ التى بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلى شِمَالِهِ فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ الله فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فِي يَمِينِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَجَاءَهُ إِقْرَاضُهُ فَثَقَّلَ مِيزَانَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَرْعَدُ كَمَا تَرْعَدُ الزَّعَفَةُ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّه بالله فَسَكَّنَ رِعْدَتَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْثُو مَرَّةً، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلى الصِّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي انْتَهَى إِلى أَبْوابِ الجَنَّةِ فَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ دُونَهُ فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ»(١).

رواه الطبراني بإسنادين فى أحدهما سليمان بن أحمد الواسطى، وفى الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف.

١١٧٤٧ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّى أَتَيْتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا» فقال أبو بكر: دعنى فلأعبرْها قال: «عَبِّرْهَا» قال: هو جيشك الذى بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، قال: «كَذَلِكَ قَالَ المَلَكُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة، وفيه كلام.

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٩).

١١٧٤٨ - وعن سمرة بن جندب، أن رجلا قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ شُرْبًا ضَعِيفًا، أَو قَالَ: وَفِيهِ ضَعْفٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ، فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ»(١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٤٩ - وعن جعدة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا، قال: فبعث إليه فجاء، قال: فجعل يقصها عليه، قال: وكان الرجل عظيم البطن، قال: فجعل يقول بأصبعه فى بطنه: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٥٠ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ ضُبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، وَكَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُ أَنْ كَسْرَ ضُبَّةَ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ» فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبى طلحة صاحب لواء المشركين، وقتل حمزة بن عبد المطلب(٣).

رواه البزار وأحمد باختصار، وفيه على بن يزيد وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

١١٧٥١ - وعن ابن عباس قال: تَنَفَّل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد، قال: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سَيْفِي ذِي الفَقَار فَلاًّ، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلاً يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا فَأَوَّلْتُهُ كَبْشُ الكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهُ المَدِينَةُ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَالله خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَالله خَيْرٌ» فكان الذى قال رسول الله ﷺ(٤).

رواه البزار والطبرانى بغير سياقه. وقد تقدمت طريقه فى وقعة أحد وفى إسناد هذا عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٥٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٢).

١١٧٥٢ – وعن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى رَأَيْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ فِى يَدِى سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ صَاحِبَ اليَمَنِ وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ»(١).

قلت: فى الصحيح منه رؤية ليلة القدر. **رواه البزار وأحمد** ورجالهما ثقات.

١١٧٥٣ – وعن ابن عمر قال: رأى رسول الله ﷺ كأن فى ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا، فقال: «هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِى صَاحِبُ اليَمَنِ وَصَاحِبُ اليَمَامَةِ، وَلَيْسَا بِضَارَىْ أُمَّتِى شَيْئًا»(٢).

رواه الطبرانى وأبو يعلى، وفيه حسين بن قيس وهو متروك.

٦ – باب رؤية النبى ﷺ فى النوم

١١٧٥٤ – عن أبى قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِى فَقَدْ رَآنِى الحَقَّ»(٣).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٥ – وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِى فِى المَنَامِ فَقَدْ رَآنِى»(٤).

رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٦ – وعن أبى قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَرَاءَى بِى».

قلت: هو فى الصحيح باختصار. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١١٧٥٧ – وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِى فِى المَنَامِ فَقَدْ رَآنِى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِى وَلا بالْكَعْبَةِ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٦)، زأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٦٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٠٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٢، ٦/٣٩٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٢٧٧).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه: «من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتمثل بي»، ورجاله ثقات.

١١٧٥٩ - وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي اليَقَظَةِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف.

١١٧٦٠ - وعن مالك بن عبد الله الخثعمي، عن رسول الله ﷺ قال: مثل حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ وَلا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[(١)].

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١١٧٦١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ لا يخيل على من رآه[(٢)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٧٦٢ - وعن خزيمة بن ثابت قال: رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ» فأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ[(٣)].

رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا، وهو متصل.

١١٧٦٣ - رواه الطبراني وقال: فقال له النبي ﷺ: «اجْلِسْ وَاسْجُدْ وَاصْنَعْ كَمَا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢١٤، ٢١٥).

رَأَيْتَ[(١)]»، ورجالهما ثقات.

١١٧٦٤ – وعن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى، وخزيمة الذى جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين، قال ابن شهاب: فأخبرنى عمارة بن خزيمة، عن عمه وكان من أصحاب النبى ﷺ: أن خزيمة بن ثابت رأى فى النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته[(٢)].

رواه **أحمد** عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٦٥ – وعن خزيمة بن ثابت، أنه رأى فى منامه أنه يقبل النبى ﷺ فأخبره بذلك، فنام له النبى ﷺ فقبل جبهته[(٣)].

رواه **أحمد**، وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبى جعفر الخطمى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٦ – وعن المثنى، يعنى ابن سعيد، قال: سمعت أنسًا يقول: قل ليلة تأتى علىَّ إلا وأنا أرى فيها خليلى ﷺ، وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٧ – باب تعبير الرؤيا

١١٧٦٧ – عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَى عَالِمٍ أَو نَاصِحٍ»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة.

١١٧٦٨ – وعن أبى الطفيل، عن النبى ﷺ قال: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٩٠٣).

سُودًا تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الغَنَمَ السُّودَ العَرَبُ، وَالعُفْرَ العَجَمُ»[١].

رواه **البزار**، وفيه على بن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٩ – وعن أبى هريرة قال: اللبن فى المنام فطرة[٢].

رواه **البزار**، وفيه محمد بن مروان وهو ثقة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٧٠ – وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء[٣].

رواه **البزار**، وفيه من لم أعرفه.

١١٧٧١ – وعن أبى بكرة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ رَآنِى فِى المَنَامِ فَقَدْ رَآنِى فِى اليَقَظَةِ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا فَهِىَ الفِطْرَةُ، وَمَنْ رَأَى أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ فَهِىَ حَصَانَةُ دِينِهِ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَبْنِى بَيْتًا فَهُوَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِى النَّارِ».

رواه **الطبرانى**، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

١١٧٧٢ – وعن ابن زميل الجهنى قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ الله، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» سبعين مرة، ثم يقول: «سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ لاَ خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ» ثم يستقبل الناس بوجهه، وكانت تعجبه الرؤيا فيقول: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا؟» قال ابن زميل: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «خَيْرًا تَلْقَاهُ وَشَرًّا تُوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ اقْصُصْ رُؤْيَاكَ» فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون، فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناى مثله، يرف رفيفا ويقطر نداه، فيه من أنواع الكلأ، فكأنى بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا، ثم ركبوا رواحلهم فى الطريق فمنهم المرتقى ومنهم الآخذ الضغث، ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عظيم الناس، فلما أشفوا على المرج كبروا، فقالوا: خير المنزل، فكأنى أنظر إليهم يمينا وشمالا، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتى أقصى المرج، فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات، وأنت فى أعلاها درجة، فإذا عن يمينك رجل آدم شثن أقنى، إذا هو تكلم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٧).

يسمو، فيفرع الرجال طولا، وإذا عن يسارك رجل ناز ربعة أحمر كثير خيلان الوجه، كأنما حمم شعره بالماء، إذا هو تكلم أصغيتم له إكرامًا له، وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقًا ووجهًا، كلهم يؤمونه يريدونه، فإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف، وإذا أنت يا رسول الله كأنك تتقيها، قال: فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه، فقال: «أَمَّا مَا رَأيتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللاَّحِبِ فَذَلِكَ مَا حُمِلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الهُدى، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا المَرْجُ الذى رَأَيْتَ فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةِ عَيْشِهَا، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِى لم نتعلق بها شَيْئًا، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بنَا، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنا ضِعَافًا، فَمِنْهُمُ المُرْبِعُ وَمِنْهُم الآخِذُ الضِّغْثَ وَنَحْوَهُ عَلى ذَلِكَ، ثُمَّ جاءَ عِظَمُ النَّاس، فَمَالُوا فِى المَرْجِ يَمِينًا وَشِمَالاً فَإنّا لله وَإنّا إليهِ رَاجِعُونَ، وأمّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلى طَرِيقٍ صَالِحَةٍ فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِى، وَأَمَّا المِنْبَرُ الذى رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ وَأَنا فى أَعْلاَهَا دَرَجَةً فَالدُّنْيَا سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ وَأَنا فِى آخِرِهَا أَلْفًا، وأَمَّا الرَّجُلُ الذى رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِى الآدَمُ الشَّثْنُ فَذَاكَ مُوْسى، عليه السلام، إذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بفَضْلِ كَلامِ الله إيَّاهُ. والذى رَأَيْتَ عَنْ يَسَارى النازِ، الرَّبْعَةِ الكَثِيرَ خَيلانِ الوَجْهِ، كَأَنَّهُ حَمَّمَ وَجْهَهُ بالمَاء، فَذَاكَ عِيْسى ابن مَرْيَمَ، عليه السلام، تَكْرِمَةً لإكْرَامِ الله إيَّاهُ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الذى رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِى خَلْقًا وَوَجْهًا فَذَاكَ أَبُونَا إبْرَاهِيمُ، عليه السلام، كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِى بِهِ، وَأَمَّا النَّاقَةُ التِى رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِى أَتَّقِيْهَا فَهِىَ السَّاعَةُ عَلَيْنَا تَقُومُ، لاَ نَبِىَّ بَعْدِى، ولا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِى» قال: فما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعدها إلا أن يجئ الرجل فيحدثه بها متبرعا(١).

رواه الطبرانى، وفيه سليمان بن عطاء القرشى وهو ضعيف.

١١٧٧٣ – وعن عبد الله بن عمرو أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكأن فى إحدى أصبعى سمنًا وفى الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «تَقْرَأُ الكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ والفُرْقَانَ» فكان يقرؤهما(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٧٧٤ – وعن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جده، قال: رأى مطيع بن الأسود فى منامه أنه أهدى إليه جراب تمر، فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠٦٧).

«هَلْ بأَحَدٍ مِنْ فَتَيَاتِكَ حَمَلٌ؟» قال: نعم، بامرأة من بنى ليث، وهى أم عبد الله، قال: «إِنَّها سَتَلِدُ غُلاَمًا» فولدت غلامًا، فأتى به النبى ﷺ فسماه عبد الله وحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة.

رواه الطبرانى، عن زكريا، عن إبراهيم ولم أعرفهما.

١١٧٧٥ - وعن أبى بكرة أن النبى ﷺ قال: «هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فقالت عائشة: يا رسول الله، رأيت ثلاثة أقمار هوين فى حجرتى، فقال لها: «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِى بَيْتِكِ، أراه قال: أَفْضَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فقبض رسول الله ﷺ وهو أفضل أقمارها، ثم قبض أبو بكر، ثم قبض عمر فدفنوا فى بيتها(١).

رواه الطبرانى، وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف.

١١٧٧٦ - وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أو محمد بن سيرين، عن عائشة أنها قالت: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرتى، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبى ﷺ قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك ورجاله الكبير رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٨).



٣١ ـ كتاب القدر

١ – باب فيما سبق من الله سبحانه فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار

١١٧٧٧ – عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فضرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الدَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فقَالَ لِلَّذِى فِى يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى، وَقَالَ لِلَّذِى فِى كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»[(١)].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٨ – وعن أبى نضرة، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِى، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِى»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلاَ أُبَالِى» فَلاَ أَدْرِى فِى أَىِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٩ – وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَؤُلاَءِ فِى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى، وَهَؤُلاَءِ فِى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٦، ١٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٦).

١١٧٨٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قبض قبضة، فقال: للجنة برحمتى، وقبض قبضة، وقال: للنار ولا أبالى».

رواه **أبو يعلى**، وفيه الحكم بن سنان الباهلى، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوى، ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨١ - وعن أبى موسى، عن النبى ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين قبضة بيمينه، وقبضة باليد الأخرى، فقال للذى بيمينه: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى، وقال للذى فى يده الأخرى: هؤلاء إلى النار ولا أبالى، ثم ردهم فى صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن»(١).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فى الكبير**، و**الأوسط**، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره.

١١٧٨٢ - وعن أبى سعيد، عن النبى ﷺ أنه قال فى القبضتين: «هذه فى الجنة ولا أبالى، وهذه فى النار ولا أبالى»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير نمر بن هلال، وثقه أبو حاتم.

١١٧٨٣ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ أنه قال فى القبضتين: «هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه»، قال: فتفرق الناس، وهم لا يختلفون فى القدر(٣).

رواه **البزار**، و**الطبرانى فى الصغير**، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٧٨٤ - وعن هشام بن حكيم بن حزام، أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، أنبتدئ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نثرهم فى كفيه، أو كفه، فقال: هؤلاء فى الجنة، وهؤلاء فى النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار»(٤).

رواه **البزار**، و**الطبرانى**، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٦٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٠).

الشواهد، وإسناد الطبرانى حسن

١١٧٨٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: لما أن حضره الموت بكى، فقال له: ما يبكيك؟ فقال: والله لا أبكى جزعًا من الموت، ولا دنيا أخلفها بعدى، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما هما قبضتان، فقبضة فى النار، وقبضة فى الجنة»، ولا أدرى فى أى القبضتين أكون[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه البراء بن عبد الله الغنوى، وهو ضعيف، والحسن لم يدرك معاذًا.

١١٧٨٦ - وعن معاوية، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جَلَّ وعزَّ، أخرج ذرية آدم من صلبه، حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا»، وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١١٧٨٧ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة، وأسماء أبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم، ثم بسط كفه اليسرى، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، إلى أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم، لا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم»[(٣)].

رواه الطبرانى، من حديث ابن مجاهد عن أبيه، ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨٨ - وعن عبد الله بن بسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه، ثم قبضها، ثم قال: «أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة»، وبسط يساره، ثم قبضها، فقال: «أهل النار بأسمائهم وأسماء قبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء، حتى يُقَال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة، فتخرجهم من طريق الشقاء،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٠/١٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٦٨).

وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة، حتى يُقَال منهم بل هم هم، فيدركهم الشقاء، فيخرجهم من طريق السعادة»، قال رسول الله ﷺ: «فكلٌّ ميسرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى، روى حديثًا غير هذا، فقال العقيلى فيه: لا يتابع عليه، فضعفه الذهبى من عند نفسه لكن فى إسناده بقية، وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث أيضًا.

١١٧٨٩ – وعن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يومٍ، وفى يده صحيفتان ينظر فيهما، فقال أصحابه: والله إن نبى الله ﷺ لأمى ما يقرأ، وما يكتب، حتى دنا منهم فنشر التى فى يمينه، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم لا يزاد فى آخره شىءٌ فرغ ربكم». ثم نشر التى فى يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الهذيل بن بلال، وهو ضعيف.

١١٧٩٠ – وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «إن الله تعالى خلق الجنة، وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم»، فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فَكَلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه بكار بن محمد السيرينى، وثقه ابن معين وضعفه الجمهور، وعباد بن على السيرينى ضعفه الأزدى، قلت: وتأتى أحاديث نحو هذا فى باب كل ميسر لما خلق له، إن شاء الله.

١١٧٩١ – وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الحىُّ من قريشٍ آمنين حتى يردوهم عن دينهم كِفَاءَ رَحِمِنَا». قال: فقام إليه رجل من قريش، فقال: يا رسول الله، أفى الجنة أنا أم فى النار؟ قال: «فى الجنة»، قال: ثم قام إليه آخر فقال: أفى الجنة أنا أم فى النار؟ قال: «فى النار»، ثم قال: «اسكتوا عنى ما سكت عنكم، فلولا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار، حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٧٠٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٩٢ - وعن أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان، فخطب الناس، فقال: «لاَ تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ اليَوْمَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، ونحن نرى أن جبريل معه.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقال عمر: يا رسول الله، إنا كنا حديثى عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سوآتنا، قال: أتفضحنا بسرائرنا، فاعف عفا الله عنك(١). رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

٢ - باب أخذ الميثاق

١١٧٩٣ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «أَخَذَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بنَعْمَانَ، يعنى يوم عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ [كَالذَّرِّ]»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً، قَالَ: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**﴾(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم شىء عن أبى بن كعب فى سورة الأعراف.

١١٧٩٤ - وعن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى، وكلتا يدى الرحمن يمين، فقال: يا أهل اليمين، قالوا: لبيك وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم خلط بينهم، فقال قائل منهم: رب لم خلطت بيننا، فقال: ﴿**لَهُمْ أَعْمَالٌ مِن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ**﴾ [المؤمنون: ٦٣] ﴿**أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٣] فخلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها»، فقال رجل من القوم: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال: «يعمل كل قوم لما خلقوا له، أهل الجنة يعمل بعمل أهل الجنة، وأهل النار يعمل بعمل أهل النار»، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٧٢).

الله، أرأيت أعمالنا هذه أشيءٌ نبتدعه، أو شيء قد فُرِغَ منه؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قال: الآن نجتهد فى العبادة(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير باختصار، وفيه سالم بن سالم، وهو ضعيف، وفى إسناد الكبير جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وزاد فيه أيضًا: «فقال: يا أهل الشمال، قالوا: لبيك وسعديك، قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى﴾».

٣ - باب جف القلم بما هو كائن

١١٧٩٥ - عن عبد الله بن جعفر، أن النبى ﷺ أردفه، فقال: «يا فتى، ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن، واعلم أن الخلائق لو أرادوك بشىء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا».

رواه الطبرانى، وفيه على بن أبى على القرشى وهو ضعيف.

١١٧٩٦ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول شىء خلقه الله القَلَمُ وأمره أن يكتب كل شىء».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٧٩٧ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «لما خلق الله القلم، قال له: اكتب، فجرى بما هو كائن إلى قيام الساعة»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات. وقد تقدم حديث فى سورة «ن»، وحديث يأتى فى البر والصلة، إن شاء الله.

١١٧٩٨ - وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبى زهير البصرى، قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، وعن قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، وعن قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، فقال: قال ابن عباس: إن الله جلَّ ذِكره، خلق العرش

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٤٠، ٧٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٠٠).

فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره أن يجرى بإذنه، وعظم القلم ما بين السماء والأرض، فقال القلم: بما يارب أجرى؟ قال: بما أنا خالق، وكائن فى خلقى من قطر، أو نبات، أو نفس، أو أثر، يعنى بـه العمـل، أو رزق أو أجـل، فجـرى القلـم بمـا هـو كـائن إلى يـوم القيامة، فأثبته الله فى الكتاب المكنون عنده تحت العرش وأما قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فإن الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام فى رمضان ليلة القـدر ما يكون فى الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة، يتعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس، فيجدون ما رفع الحفظة موافقًا لما فى كتـابهم ذلـك، ليـس فيـه زيادة ولا نقصان، وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فإن الله خلـق لكـل شـىء مـا يشاكله من خلقه، وما يصلحه من رزقه، وخلق البعير خلقًا لا يصلـح شـىء مـن خلقـه على غيره من الدواب، وكذلك كل شىء من خلقه، وخلـق لـدواب البـر وطيرهـا مـن الرزق ما يصلحها فى البر، وخلق لدواب البحر وطيرها ما يصلحها فـى البحـر، فذلـك قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه الضحاك ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان، وقال: لم يسـمع مـن ابن عباس، وبقية رجاله وثقوا.

١١٧٩٩ – وعن ابن عباس، قال: لوددت أن عندى رجلاً من أهل القدر، فوجأت رأسه، قالوا: وبم ذاك؟ قال: إن الله خلق لوحًـا محفوظًـا مـن درة بيضـاء، دفتـاه ياقوتـة حمراء، قلمه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ستين وثـلاث مائـة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحى ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء[(٢)].

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال هذه ثقات.

١١٨٠٠ – وعن مرثد، وكان من أصحاب النبى ﷺ قـال: خـط الله خطيـن فـى كتابه، ثم رفع القلم، فكتب فى أحدهما الخلق، وكتب فى الآخر ما الخلق عاملون[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه الحسين بن يحيى الخشنى، وثقه دحيم وغيره، وضعفه الجمهور.

١١٨٠١ – وعن الحسن بن على، قال: رفع الكتاب، وجف القلم، وأمـور بقضـاء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٨/٢٠).

فى كتاب قد خلا[١].

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما

١١٨٠٢ - عن جندب، يعنى ابن عبد الله، وغيره، أن رسول الله ﷺ قال: «احْتَجَّ آدَمُ ومُوسى، فَقَالَ مُوسى: أَنْتَ آدَمُ الذِى خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَأَسْجَد لَكَ مَلائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، فَأَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسى الذِى كَلَّمَكَ الله نَجيًّا، وآتَاكَ التَّوْرَاةَ، تَلُومُنِى عَلى أَمْرٍ قَد كُتِبَ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِى»، قال رسول الله ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسى»[٢].

١١٨٠٣ - وفى رواية: «قال، يعنى آدم: فَأَنا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟».

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١١٨٠٤ - وعن أبى سعيد، قال: احتج آدم وموسى، عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته، فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله برسالته، وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومنى على أمر قد كتبه الله علىَّ قبل أن يخلقنى، قال: فحج آدمُ مُوسى، عليهما السلام[٣].

رواه أبو يعلى والبزار، مرفوعًا، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٨٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات، إذ أقبل أبو بكر وعمر، ومعهما فِئَامٌ من الناس، يُجَاوب بعضهم بعضًا، ويرد بعضهم على بعض، فلما رأوا رسول الله ﷺ سكتوا، فقال: «ما كلام سمعته آنفًا جَاوَبَ بعضكم بعضًا، ويرد بعضكم على بعضٍ»؟ فقال رجل: يا رسول الله، زعم أبو بكر أن الحسنات من الله، والسيئات من العباد، وقال عمر: الحسنات والسيئات من الله، فتابع هذا قوم، وهذا قوم، فأجاب بعضهم بعضًا، ورد بعضهم على بعضٍ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبى بكر، فقال: «كيف قلت»؟ قال قوله الأول، والتفت إلى عمر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٦٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٧).

فقال قوله الأول، فقال: «والذى نفسى بيده، لأقضين بينكم بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل، فهما والذى نفسى بيده أول خلق الله تكلم فيه، فقال ميكائيل بقول أبى بكر، وقال جبريل بقول عمر، فقال جبريل لميكائيل: إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فلنتحاكم إلى إسرافيل، فتحاكما إليه، فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره، حلوه ومره، كله من الله عز وجل، وأنا قاض بينكما، ثم التفت إلى أبى بكر، فقال يا أبا بكر: إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس»، فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، واللفظ له، والبزار بنحوه، وفى إسناد الطبرانى عمر بن الصبح، وهو ضعيف جدًا، وشيخ البزار السكن بن سعيد، ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر. **قلت**: وتأتى أحاديث فى مواضعها من هذا النحو.

٥ - باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه

١١٨٠٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِى الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ؟ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ؟ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ فَيُعْلَمُه، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ شَقِىٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعْلَمُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه خصيف، وثقه ابن معين وجماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٠٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِى الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لاَ تَغَيَّرُ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعُونَ صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ، ثُمَّ عَلَقَةً كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَوِّىَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِى يَلِيهِ: أَىْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِىٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ قُوتُهُ؟ وَأَجَلُهُ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ قَالَ: فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ، وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٧٤).

قلت: هو فى الصحيح باختصار عن هذا. **رواه أحمد**، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعلى بن زيد سيئ الحفظ، وروى الطبرانى حديث ابن مسعود فى المعجم الصغير بنحو ما فى الصحيح، وزاد: «ثم يكسو الله العظام لحمًا»، وقال: «وأثره».

١١٨٠٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضًا: أى رب أذكر أم أنثى؟ فيقضى الله، فيقول: أى رب أشقى أم سعيد؟ فيقضى الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاَقٍ حتى النكبة ينكبها»[١].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

١١٨٠٩ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «الشقىُّ من شقى فى بطن أمه، والسعيد من سعد فى بطنها»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الصغير، ورجال البزار، رجال الصحيح.

١١٨١٠ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ: «أن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكًا فيدخل الرحم، فيقول: يا رب ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق فى الرحم، فيقول: يا رب شقى أم سعيد؟ فيقول: يا رب ما أجله ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما خلقه ما خلائقه؟ فما من شىء إلا وهو يخلق معه فى الرحم»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١١٨١١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون فى بطن أمه كافرًا»[٤].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

٦ - باب سبب الهداية

١١٨١٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٤٣).

يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ»(١).

١١٨١٣ – وفى رواية: «خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»(٢).

رواه **أحمد** بإسنادين، **والبزار**، **والطبراني**، ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات.

١١٨١٤ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى أتيتك من مسيرة تسع أنصبت بدنى وأسهرت ليلى، وأظمأت نهارى، لأسألك عن خلتين أسهرتانى، فقال له رسول الله ﷺ «مَا اسْمُكَ»؟ قال: أنا زيد الخيل، قال: «بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الخَيْرِ». فقال: أسألك عن علامة الله، فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، إنى أحب الخير وأهله، ومن يعمل به، وإن عملت به أيْقَنْتُ ثوابه، فإن فاتنى منه شيء حننت إليه، فقال النبى ﷺ «هى علامة الله فيمن يريد وعلامة الله فيمن لا يريد لو أرادك فى الأخرى هيأك لها، ثم لا تبالى فى أى وادٍ هَلَكْتَ»(٣).

رواه **الطبراني**، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧ – باب كل ميسر لما خلق له

١١٨١٥ – عن أبى بكر الصديق، قال: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: «عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٤).

رواه **أحمد**، **والبزار**، **والطبراني**، وقال: عن عطاف بن خالد، حدثنى طلحة بن عبد الله، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، إلا أن فى رجال أحمد رجلاً مبهمًا لم يسم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٤٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩)، والطبراني فى الكبير برقم (٤٧)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٦).

١١٨١٦ - وعن عمر، يعنى ابن الخطاب، أنه قال لرسول ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ مُبْتَدَأً، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١١٨١٧ - وعن أبى الدرداء، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟، قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٢).

رواه **أحمد والبزار**، وحسن إسناده، وفيه سليمان بن عتبة، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٨١٨ - وعن ذى اللحية الكلابى، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٣).

رواه **ابن أحمد والطبرانى**، ورجاله ثقات.

١١٨١٩ - وعن أبى هريرة، أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل أشيء فرغ منه أم شيء يستأنف؟ قال: «بَلْ شَيْءٌ قد فُرِغَ مِنْهُ». قال: ففيم العمل؟ قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٤).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٢٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله، أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم، أو شيء نأتنفه؟ قال: «بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ الْقَلَمُ». قال: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلْ فكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم

رواه الطبرانى والبزار بنحوه، إلا أنه قال فى آخره: فقال القوم بعضهم لبعض: فالجدّ إذًا، ورجال الطبرانى ثقات.

١١٨٢١- وعن جابر بن عبد الله، قال: قام سراقة بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق؟ خير فخير، وشر فشر، أو شىء قد سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام، قال: «يا سراقة، قد سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام»، قال: فعلام نعمل يا رسول الله؟ قال: «اعمل يا سراقة، فكل عامل ميسر لما خلق له»، قال سراقة: الآن نجتهد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

١١٨٢٢ - وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى، أنه قال: يا رسول الله، أنعمل شيئًا قد فرغ منه أم نستأنف العمل؟ قال: «بَلْ العَمَلُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، فقال: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال النبى ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلَهُ»، قال رسول الله ﷺ: «الآنَ الجِدُّ الآنَ الجِدُّ».

قلت: روى ابن ماجه بعضه[1]. **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب فيما فرغ منه

١١٨٢٣ - عن أبى الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرَغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِىٌّ أَو سَعِيدٍ»، وفى رواية: «وَعَمَلَهِ»[2].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، والأوسط، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

١١٨٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أربع قد فرغ منهن: الخَلق، والخُلق والرزق، والأجل، ليس أحد بأكسب من أحدٍ، وقال: الصدقة جائزة قُبضتْ، أو لم تُقبض[3].

(٢١٣٩).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٧)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٥٣).

رواه **الطبراني**، وفيه عيسى بن المسيب، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن، وضعفه جماعة، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات.

١١٨٢٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «فرغ لابن آدم من أربع الخَلق، والخُلق، والرزق، والأجل».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه، وضعفه في غيرها.

١١٨٢٦ - وعن أبي الدرداء، قال: ذكر زيادة العمر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «لا يُؤخر الله نفسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا»، فذكر الحديث.

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه سليمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٩ - باب فرغ إلى كل عبد من خلقه

١١٨٢٧ - عن أبي الدرداء، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خُلُقِهِ، فَلاَ تُصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنه يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء.

١١٨٢٨ - وعن عبد الله بن ربيعة، قال: كنا عند عبد الله، يعني ابن مسعود، فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه، فقال عبد الله: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فيده، قالوا: لا، قال: فرجله، قالوا: لا، قال: فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه، حتى تغيروا خَلقه. فذكر الحديث(٢).

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٠ - باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره

١١٨٢٩ - عن أبي عروة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله قبض عبده بأرض وَلّى له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٤).

رواه **البزار**، وقد رواه الترمذى باختصار، وفيه محمد بن موسى الحرشى، وهو ثقة، وفيه خلاف.

١١٨٣٠ - وعنه أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا أراد الله أن يقبض عبدًا بأرض جعل له بها حاجة، ولا تنتهى حتى يقدمها»، ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الأَرْحَامِ**﴾ [لقمان: ٣٤]، حتى ختمها، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذه مفاتيح الغيب، لا يعلمها إلا الله».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عباد بن صهيب، وهو متروك، واتهم بالوضع، وقد وثقه أبو داود.

١١٨٣١ - وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جُعلت مَنِيَّة عَبْدٍ بِأَرْض إِلاَّ جُعِلَ لَهُ فِيْهَا حَاجَةٌ»(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز فى دفن كل ميت فى التربة التى خلق منها.

١١ - باب خلق الله كل صانع وصنعته

١١٨٣٢ - عن حذيفة، عن النبى ﷺ قال: «خلق الله كل صانعٍ وَصَنْعَتِهِ»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردى، وهو ثقة.

١٢ - باب الإيمان بالقدر

١١٨٣٣ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»(٣).

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١١٨٣٤ - وعَنْ عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١).

يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١١٨٣٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمور كلها خيرها وشرها من الله»، وقال: «القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله، وآمن بالقدر، فقد استمسك بالعروة الوثقى».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٨٣٦ – وعن عمرو بن شعيب، قال: كنت عند سعيد بن المسيب جالسًا، فسمع رجلاً يقول: قَدَّرَ الله كل شىء ما خلا الأعمال، فقال: والله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضبًا أشد منه حتى همَّ بالقيام، ثم سكن، فقال: تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرًّا، ويحهم لو يعلمون، فقلت: يرحمك الله يا أبا محمد ما هو؟ قال: فنظر إلىَّ، وقد سكن بعض غضبه، فقال: حدثنى رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يكون قوم فى أمتى يكفرون بالله وبالقرآن، وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى»، قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال: «يقرون ببعض القدر، ويكفرون ببعضه»، قال: قلت: ما يقولون؟ قال: «يقولون الخير من الله والشر من إبليس، فَيُقِرُّونَ على ذلك كتاب الله، ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتى منهم من العداوة والبغضاء والجدال، أولئك زنادقة هذه الأمة، فى زمانهم يكون ظلم السلطان فياله من ظلم وحيف، وأثره، ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعونًا فيفنى عامتهم، ثم يكون الخسف، فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه، ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريبًا»، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقلنا: ما يبكيك؟ فقال: «رحمة لهم الأشقياء؛ لأن فيهم المتعبد، ومنهم المتهجد، ومع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعًا، إن عامة من هلك من بنى إسرائيل بالتكذيب بالقدر»، قلت: جعلت فداك يا رسول الله، فقل لى كيف الإيمان بالقدر؟ قال: «تؤمن بالله وحده، وأنه لا تملك معه ضرًا ولا نفعًا، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله خالقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم إلى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨١).

الجنة، ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه، وكل يعمل لما فرغ له منه، وهو صائر لما فرغ منه»، فقلت: صدق الله ورسوله(١).

رواه الطبراني بأسانيد فى أحسنها ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٣٧ -وعن الوليد بن عبادة، أن عبادة لما حضر، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبتاه، أوصنى، قال: أجلسونى فأجلسوه، فقال: يا بنى اتق الله، ولن تتقى الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وإن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وإن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القَدَرُ عَلى هَذَا مَنْ مَاتَ عَلى غَيْرِهِ دَخَلَ النَّارَ».

١١٨٣٨ -وفى رواية: «لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ الإِيْمَانِ، وَأَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيْقَةَ العِلْمِ بالله حَتَّى تُؤْمِنَ بالقَدَرِ».

قلت: رواه الترمذى موقوفًا باختصار. **رواه الطبراني فى الكبير** بأسانيد، وفى الأوسط، وفى أحدهما عثمان بن أبى العاتكة، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم كلام.

١١٨٣٩ -وعن أبى الأسود الدؤلى، أنه سأل عمران بن حصين، وعبد الله بن مسعود، وأبى بن كعب، عن القدر، فقال: إنى قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجونى، فهل عندكم من علم فتحدثونى؟ فقالوا: لو أن الله عز وجل عذب أهل السماء والأرض عذبهم وهو غير ظالم، ولو أدخلهم فى رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم، ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء، فمن عذب فهو الحق، ومن رحم فهو الحق، ولو كان لك مثل أُحُدٍ ذَهَبًا تُنفقه فى سبيل الله، ما قُبِلَ منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال عمران لأبى الأسود حين حدثه الحديث: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ وسمعه معى عبد الله، يعنى ابن مسعود، وأبى بن كعب، فسألهما أبو الأسود، فحدثاه عن رسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال هذه الطريق ثقات.

١١٨٤٠ -وعن معاوية بن أبى سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تعجل على

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٢٣) رقم (١٠٥٦٤).

شيء تظن أنك إن استعجلت إليه مدركه، إن كان الله لم يقدر ذلك، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك، إن كان الله قد قدره عليك»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

١١٨٤١ - وعن الحارث، قال: رأيت ابن مسعود يبل أصبعه فى فيه، ثم يقول: والله لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أنه ميت، ثم مبعوث من بعد الموت[٢].

رواه الطبرانى، والحارث ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

١١٨٤٢ - وعن أبى الحجاج الأزدى، قال: سمعت سلمان بأصبهان، يقول: لا يؤمن عبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٣].

رواه الطبرانى، وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٣ - وعن عمرو بن العاص، قال: خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم، واختلافهم عليهم، ولن يؤمن أحدٌ حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره»[٤].

رواه الطبرانى وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٨٤٤ - وعن عامر الشعبى، قال: قدم عدى بن حاتم الكوفة، فأتيته فى ناس من علماء الكوفة، وأنا يومئذ شاب، فقلنا: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، أتيت النبى ﷺ لأسلم، فقال: «يا عدى بن حاتم، أسلم تسلم»، قلت: وما الإسلام؟ قال: «تشهد أن لا إله إلا الله، وتشهد أنى رسول الله، وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها، حلوها ومرها»[٥].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور، وهو متروك. **قلت**: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى باب كل شيء بقدر، إن شاء الله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٧٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨١/١٨٧).

١٣ - باب التسليم لما قدره الله سبحانه

١١٨٤٥ - عن ابن عباس، قال: لما بعث الله جل ذكره، موسى، عليه السلام، وأنزل عليه التوراة، قال: اللهم إنك رب عظيم، ولو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت فى ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فلما بعث الله، عز وجل، عزيرًا وأنزل عليه التوراة بعدما كان رفعها عن بنى إسرائيل حتى قال من قال منهم: إنه ابن الله، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه: لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضًا، فقال: اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضًا، فقال: اللهم إنك عظيم لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضًا، قال: أفتستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجىء بمكيال من ريح، قال: لا، قال: أفتستطيع أن تأتى بمثقال من نور؟ قال: لا، قال: فهكذا لا تقدر على الذى سألت عنه، إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، أما إنى لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحى اسمك من الأنبياء، فلا تذكر فيهم فمحى اسمه من الأنبياء، فليس يذكر فيهم، وهو نبى، فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه، وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى وينبئهم بما يأكلون، وما يدخرون فى بيوتهم، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت فى ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، وأنت عبدى ورسولى وكلمتى ألقيتك إلى مريم وروح منى خلقتك من تراب، ثم قلت لك: كن، فكنت، لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك، إنى لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فجمع عيسى من تبعه، فقال: القدر ستر الله، فلا تكلفوه[1].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٦).

رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٦ –وعن سعيد بن جبير، قال: قالت بنو إسرائيل: يا موسى، يخلق ربك، عز وجل، خلقًا، ثم يعذبهم، فأوحى الله إليه أن ازرع فزرع، ثم قال: احصد، فحصد، ثم قال: دره فدراه، فاجتمع القماش، فقال: لأي شيء يصلح هذا، قال: للنار، قال: فكذلك لا أعذب من خلقي إلا من استأهل النار(١).

رواه الطبراني في الأوسط،ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٧ –وعن وهب بن منبه، قال: صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره، وبعدما أصيب فسئل عن القدر؟ فقال: وجدت أصوب الناس فيه حديثًا أجهلهم به، وأضعفهم فيه حديثًا أعلمهم به، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس، كلما ازداد فيه نظرًا ازداد بصره فيه تحيرًا(٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي سلمة، ضعفه ابن معين.

١٤ – باب النهي عن الكلام في القدر

١١٨٤٨ –عن ثوبان، قال: اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر، فيهم أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، فنزل الروح الأمين جبريل ﷺفقال: «يا مُحَمَّدُ اخْرُجْ عَلى أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا»، فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها، فأنكروا ذلك، وخرج عليهم منتقعًا لونه، متوردة وجنتاه، كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض، فنهضوا إلى رسول الله ﷺحاسرين أدرعتهم ترعد أكفهم وأذرعهم، فقالوا: تبنا إلى الله ورسوله، فقال: «أَوْلَى لَكُم إنْ كدْتُمْ لَتُوجِبُونَ أَتَانِي الرُّوحُ الأمِيْنُ فَقَالَ: اخْرُجْ عَلى أَمَّتِكَ يا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحْدَثَتْ»(٣).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٣).

١١٨٤٩ – وعن أبى الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وأبى أمامة، وأنس بن مالك، قالوا: كنا فى مجلس أناس من اليهود، ونحن نتذاكر القدر، فخرج رسول الله ﷺ مغضبًا فعبس وانتهر وقطب، ثم قال: «مَهْ، اتقوا الله يا أمة محمد، واديان عميقان قعران لا تهيجوا عليكم، وهج النار»، ثم أمر اليهود أن يقوموا، ثم قام وبسط يمينه، وبسط أصبعه الشمال، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم»، ثم بسط شماله، ثم أشار إليها، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، أعذرت أنذرت، اللهم إنى قد بلغت»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

١١٨٥٠ – وعن ثوبان، عن النبى ﷺ قال: «إذا ذكر أصحابى فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو ضعيف.

١١٨٥١ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر أصحابى فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٢ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا القدر، فإنه شعبة من النصرانية»(٤).

رواه الطبرانى، وفيه نزار بن حبان، وهو ضعيف.

١١٨٥٣ – وعن أنس، قال: خرج النبى ﷺ وهو يريد الحجرة، فسمع قومًا يتنازعون بينهم فى القدر، وهم يقولون: ألم يقل الله إنه كذا وكذا؟ ألم يقل الله آية

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٦٠).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٢٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٨٠).

كذا وكذا؟ قال: ففتح النبى ﷺ باب الحجرة، فكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان، فقال: «أبهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَوْ بِهَذَا عُنِيْتُمْ؟ إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ الله بعضهُ بِبعْضٍ، أمركم الله بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوْهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا»، قال: فَلَمْ يُسْمَعْ الناس بعد ذلك أحدًا يتكلم حتى مَعْبَد الجُهَنِيّ فأخذه الحجاج، فقتله.

رواه **أبو يعلى**، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.

١١٨٥٤ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يزال أمر هذه الأمة مُوَتِيًا، أَو مُقاربًا، أَو كلمة تشبهها، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِى الوِلْدَانِ وَالقَدَرِ»(١).

رواه **البزار والطبرانى** فى الكبير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٨٥٥ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر الكلام فى القدر شرار هذه الأمة»(٢).

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وزاد: «لشرار أمتى فى آخر الزمان». ورجال البزار فى أحد الإسنادين رجال الصحيح، غير عمر بن أبى خليفة، وهو ثقة.

١٥ – باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

١١٨٥٦ – عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلاَ مُكَذِّبٌ بِالقَدَرِ»(٣).

رواه **أحمد، والبزار والطبرانى**، وزاد: «ولا منان»، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقى، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١١٨٥٧ – وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَكُونُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ مَسْخٌ أَلاَ وَذَاكَ فِى الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزِّنْدِيقِيَّةِ»(٤).

رواه **أحمد**، وفيه رشدين بن سعد، والغالب عليه الضعف.

١١٨٥٨ – وعن نافع، قال: بينما نحن عند ابن عمر قعود إذا جاءه رجل، فقال:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٦٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٨، ٢١٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٨).

إِنَّ فُلاَنًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّام، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّـهُ أَحْـدَثَ حَدَثًا فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلا تَقْـرَأَنَّ عَلَيْـهِ مِنِّـى السَّـلاَمَ، سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُـولُ: «سَيَكُونُ فِى أُمَّتِى مَسْخٌ وَقَذْفٌ». وَهُوَ فِى أهل الزِّنْدِيقِيَّةِ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٩ – وعن سهل بن سعد الساعدى، عن النبى ﷺ، قال: «ما كـانت زندقـةٌ إلا بين يَدَىْ التكذيب بالقدر»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

١١٨٦٠ – وعن جابر بن سـمرة، قـال: سـمعت رسـول اللـه ﷺ يقـول: «ثَـلاَثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى: الاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ»[(٣)].

رواه أحمد، وأبـو يعلى، والبزار، والطـبرانى فـى الثلاثـة، وفيـه محمـد بـن القاسـم الأسدى، وثقه ابن معين، وكذبه أحمد، وضعفه بقية الأئمة.

١١٨٦١ – وعن أنس بن مالك، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «أخـاف علـى أمتـى خمسًا تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم».

رواه أبو يعلى، مقتصرًا على اثنتين من الخمس، وفيه يزيـد الرقاشـى، وهـو ضعيـف، ووثقه ابن عدى.

١١٨٦٢ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخـاف علـى أمتى فى آخر زمانها النجوم، وتكذيب بالقدر، وحيف الشيطان»[(٤)].

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو لين، وبقية رجاله وثقوا.

١١٨٦٣ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلاك أمتى فى ثلاث: فـى العصبية، والقدرية، والرواية من غير ثبت».

رواه الطبرانى، وفيه هارون بن هارون، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٤٤).

(٣) أخرجه الإمـام أحمد فـى المسند (٨٩/٥، ٩٠)، وأورده المصنـف فـى كشـف الأسـتار برقـم (٢١٨١).

(٤) انظر السلسلة الصحيحة (١١٢٧).

١١٨٦٤ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أخاف على أمتى ثلاثًا: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب بالقدر».

رواه **الطبرانى**، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، وهو ضعيف.

١١٨٦٥ – وعن أبى موسى الأشعرى، قال: ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال: «إن أمتى لا تزال متمسكة بدينها، ما لم يكذبوا بالقدر، فإذا كذبوا بالقدر، فعند ذلك هلاكهم».

رواه **الطبرانى**، وأبو البكرات تابعى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٦٦ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «لم يكن إشراك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض، إلا كان بدؤه التكذيب بالقدر، وما أشركت أمة إلا بتكذيب بالقدر، وإنكم ستبتلون به أيتها الأمة، فإذا لقيتموهم فكونوا أنتم سائلين، ولا تمكنوهم من المسألة، فيدخلوا عليهم الشبهات».

رواه **الطبرانى فى الأوسط** وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

١١٨٦٧ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «ما هلكت أمةٌ قطُّ إلا بالأنواءِ، وما كان بَدْءُ إشراكها إلا التكذيب بالقدر»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير والصغير**، إلا أنه قال: «ما هلكت أمةٌ قطُّ حتى تشرك بالله، ولا أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر». وفيه عمر بن يزيد النصرى من بنى نصر، ضعفه ابن حبان وقال: يعتبر به.

١١٨٦٨ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «ما بعث الله نبيًّا قطُّ إلا وفى أمته قدريةٌ ومرجئةٌ يُشَوِّشُوْنَ عليه أمر أمته، ألا وإن الله قد لعن القدريةَ والمرجئةَ على لسان سبعين نبيًّا»(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه بقية بن الوليد، وهو لين، ويزيد بن حصين لم أعرفه.

١١٨٦٩ – وعن محمد بن عبيد، عن ابن عباس، قال: قِيلَ لابْـنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلاً

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١١٧).

قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، فَقَالَ: دُلُّونِى عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِىَ، قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَئِنِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ لأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِى يَدَىَّ لأَدُقَّنَّهَا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَأَنِّى بِنِسَاءِ بَنِى فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالْخَزْرَجِ تَصْطَكُّ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا إليه مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْرًا كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرًّا»(١).

رواه أحمد من طريقين، وفيهما أحمد بن عبيد المكى، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفى إحداهما رجل لم يسم، وسماه فى الأخرى العلاء بن الحجاج ضعفه الأزدى، وقال فى المسند: إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس.

١١٨٧٠ - وعن سعيد بن جبير، قال: كنت فى حلقة فيها ابن عباس فذكرنا القدر، فغضب ابن عباس غضبًا شديدًا، وقال: لو أعلم أن فى القوم أحدًا منهم لأخذته إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بعث الله نبيًّا قطُّ ثُم قبضه إلا جعل بعده فترة وملأ من تلك الفترة جهنم»(٢).

رواه الطبرانى، بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وهو ثقة، ورواه البزار، وزاد: «وَهُمُ الْقَدَرِيَّةُ».

١١٨٧١ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبيًّا إلا كانت بعده وقفة، تملأ بها جهنم(٣).

رواه الطبرانى، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جدًا.

١١٨٧٢ - وعن ابن عباس، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «لعلك تبقى بعدى حتى تدرك قومًا يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده، استقوا كلامهم ذلك من النصرانية، فإذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم»، وكان ابن عباس يرفع يديه، ويقول: اللهم إنى أبرأ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥٥، ٣٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥١٤، ١٢٥١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨٣، ٢١٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٤٢).

إليك منهم كما أمر نبيك ﷺ[١].

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك.

١١٨٧٣ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروى، وهو ثقة.

١١٨٧٤ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح وغيره، وضعفه جماعة.

١١٨٧٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر، ويصدقون بقدر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٧٦ – وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ستة لعنتهم وكل نبى مجابٌ: الزَّائِدُ فى كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمُسْتَحِلُّ لمحارم الله، والمُسْتَحِلُ من عِتْرَتِى ما حرم الله، وتارك السُّنَّةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان.

١١٨٧٧ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «من كذب بالقدر، فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن الحسين القصاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٧٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١٥)، وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٢٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٣).
(٤) ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٢٩).

١١٨٧٨ - وعن محمد بن كعب القرظى، قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا، ومحمد نبينا ﷺ، وإذا كان يوم القيامة، وجمع الله الناس فى صعيد واحدٌ، نادى منادٍ يسمع الأولين والآخرين أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

ورواه **أبو يعلى** فى الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر، وبقية مدلس، وحبيب مجهول

١١٨٧٩ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ألا ليقم خصماء الله، وهم القدرية»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، من رواية بقية، وهو مدلس، وحبيب بن عمرو مجهول.

١١٨٨٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «فى آخر الزمان تأتى المرأة فتجد زوجها قد مسخ قردًا، لأنه لا يؤمن بالقدر».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه بشار بن قيراط، وهو ضعيف.

١١٨٨١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر خيره وشره، فأنا منه برىءٌ»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه صالح بن سرج، وكان خارجيًا.

١١٨٨٢ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر»(٣).

رواه **الطبرانى**، وفيه إسماعيل بن أبى الحكم الثقفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٨٣ - وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق، ومنان، ومدمن خمر، ومكذب بقدر»(٤).

---

(١) ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢١٩).
(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٤٠٤).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٠٠).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٣٨).

١١٨٨٤ – وفى رواية: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفًا ولا عدلاً»، فذكر نحوه[١].

رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما بشر بن نمير، وهو متروك، وفى الآخر عمر بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٨٨٥ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتى: المرجئة، والقدرية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن محصن، وهو متروك.

١١٨٨٦ – وعن جابر، أن النبى ﷺ قال: «صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى المرجئة، والقدرية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك.

١١٨٨٧ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قرير بن سهل، وهو كذاب.

١١٨٨٨ – وعن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، وهو ضعيف، وكذلك عطية العوفى.

١١٨٨٩ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتى لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة: القدرية والمرجئة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروى، وهو ثقة.

١١٨٩٠ – وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل أمةٍ مجوس، ولكل أمةٍ نصارى، ولكل أمةٍ يهود، وإن مجوس أمتى القدرية، ونصاراهم الحشوية، ويهودهم المرجئة».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن سابق، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٧).

١١٨٩١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يرض بقضاء الله، ويؤمن بقدره، فليلتمس إلهًا غير الله»(١).

رواه **الطبراني فى الصغير والأوسط**، وفيه سهيل بن أبى حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٢ - وعن أبى هند الدارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِى، وَيَصْبِرْ عَلَى بَلائِى، فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَائِى»(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه سعيد بن زياد بن هند، وهو متروك.

١١٨٩٣ - وعن ابن عباس، قال: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَلاَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بالرَّجْمِ وَبِالدَّجَّالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِقَوْمٍ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتَحَشُوا(٣).

رواه **أحمد** فى حديث طويل، وأبو يعلى فى الكبير، وزاد: «ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها»، وفيه على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٤ - وعن ابن عون، قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ غَيْلاَنَ، يَعْنِى الْقَدَرِىَّ، مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ(٤).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١١٨٩٥ - وعن حماد بن زيد، وذكر الجهمية، فقال: إِنَّمَا يُحَادِثُونَ أَنْ لَيْسَ فِى السَّمَاءِ شَىْءٌ(٥).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب فيمن يعترض

١١٨٩٦ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لأن يقبض أحدكم على جمرة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٩٠٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٠/٢٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٩/٢).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٧/٦).

حتى تبرد خير له من أن يقول: لأمر قضاه الله ليته لم يكن[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه المسعودى، وقد اختلط.

١٧ - باب فيمن يتألى على الله

١١٨٩٧ - عن أبى أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ، وهو راكب على الجدعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول: «لا تتألوا على الله، فإنه من تألى على الله أكذبه الله»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف.

١٨ - باب كل شىء بقدر

١١٨٩٨ - عن أنس بن مالك، قال: تمارى بين يدى النبى ﷺ فى القدر فكرهه كراهية شديدة، حتى كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان، فقال: «فيما أنتم»؟ قالوا: تمارينا فى القدر يا رسول الله، فقال: «كل شىءٍ بِقَضَاءٍ وقدر، ولو هذه وضرب بأصبعه السبابة على حبل ذراعه الآخر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٨٩٩ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: اجتمعت أنا وطاوس اليمانى، وعمرو ابن دينار، ومكحول الشامى، والحسن البصرى، فى مسجد الخيف فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا، وكثر لغطنا، فقام طاوس، فقال: انصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ: «إن الله افترض عليكم فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدودًا فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان، فلا تكلفوها، رحمة من ربكم فاقبلوها، الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها، وإليه مرجعها، ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة»، فقام القوم جميعًا وهم راضون بما قال طاوس.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد الترمذى، وهو متروك.

١١٩٠٠ - وعن أبى هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، والخيل تمزع منا أو تنزع؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٨).

فقال قائل: يا رسول الله، أكان هذا فى الكتاب السابق، قال: «نَعَمْ»[١].

رواه البزار، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله ثقات.

١٩ - باب لا يقال ما شاء الله وشاء غيره

١١٩٠١ - عن عائشة، فيما يعلم عثمان بن عمر، أن يهوديًا رأى فى المنام: نِعْمَ القوم أمة محمد، لولا أنهم يقولون: ما شاء الله، وشاء محمد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لا تقولوا ما شاء الله، وشاء محمد، قولوا ما شاء الله وحده»[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٠ - باب الطير تجرى بقدر

١١٩٠٢ - عن عائشة، عن النبى ﷺ أنه قال: «الطَّيْرُ تَجْرِى بِقَدَرٍ»[٣].

رواه البزار، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف ابن أبى بردة، وثقه ابن حبان.

٢١ - باب دفع ما لم يقدر على العبد

١١٩٠٣ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل بالمؤمن تسعون ومائة مَلَكٍ يَذُبُّونَ عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصرُ: تسعة أملاك يَذُبُّونَ عنه كما تَذُبُّونَ عن قصعة العسل الذباب فى اليوم الصائف، وما لَوْ بَدَا لَكُمْ لرأيتموه على جبلٍ وَسَهْلٍ كُلُّهم باسطٌ يديه فاغر فَاهُ، وما لو وُكِلَ العبد فيه إلى نفسه طَرْفَةَ عَيْنٍ خَطَفَتْهُ الشياطين»[٤].

رواه الطبرانى، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٢ - باب لا ينفع حذر من قدر

١١٩٠٤ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٠٤).

فيعتلجان إلى يوم القيامة»[١].

رواه **البزار**، وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو متروك.

١١٩٠٥ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع، أحسبه قال: ما لم ينزل القدر، وإن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»[٢].

رواه **البزار**، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصرى، وضعفه الجمهور.

قلت: وتأتى أحاديث فى الدعاء، إن شاء الله.

٢٣ - باب قضاء الله سبحانه للمؤمن

١١٩٠٦ - عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ، لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِىِّ امرأته»[٣].

رواه **أحمد** بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١١٩٠٧ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْضِى لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْرًا لَهُ»[٤].

رواه **أحمد** و**أبو يعلى** بنحوه إلا أنه قال: «تبسم رسول الله ﷺ ثم قال»، فذكره ورجاله أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبى بحر ثعلبة، وهو ثقة.

٢٤ - باب لم يحرم الله سبحانه شيئًا إلا علم أن بعض الناس يعمله

١١٩٠٨ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلاَ وَإِنِّى آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ أَنْ تَهَافَتُوا فِى النَّارِ كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ أَوِ الذُّبَابِ»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٤٧، ١٤٩٢، ١٥٧٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٧/٣، ١٨٤، ٢٤/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٠٤، ٣٧٠٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥١١).

رواه **أحمد** و**أبو يعلى**، وقال: «الفراش أو الذباب أو الحنظب»، وفيه المسعودى، وقد اختلط.

٢٥ - باب ما جاء فى القلب

١١٩٠٩ - عن عثمان بن عقاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبدٌ أعمى عليه الحِيَلَ».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسى، وهو ضعيف.

١١٩١٠ - وعن عائشة، قالت: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، إِلاَّ قَالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى طَاعَتِكَ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة، قال بعضهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة، وقد وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩٩١١ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ كان يدعو: «يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك»، قالت عائشة: فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، أتخاف وأنت رسول الله؟ فقال: «يا عائشة، إن قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، فمن شاء أن يقلبه من الضلالة إلى الهدى، أو من الهدى إلى الضلالة فعل»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه العلاء بن الفضل، قال ابن عدى: فى بعض ما يرويه نكرة، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٩٩١٢ - وعن أم سلمة، تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر فى دعائه أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك»، قالت: قلت: يا رسول الله، وإن القلوب لتتقلب؟ قال: «نعم، ما من خلق الله من بشر من بنى آدم، إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإن شاء أقامه، وإن شاء أَزَاغَهُ، فنسأل الله أن لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمةً إنه هو الوَهَّابُ»[٣]. فذكر الحديث، وبعضه رواه الترمذى.

رواه **أحمد**، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٥٣).

(٣) سبق برقم (١٠٨٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠٢).

١١٩١٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما قَلْبُ ابنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩١٤ – وعن نعيم بن همار الغطفانى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من آدمى إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يزيغه أزاغه، وإن شاء أن يقيمه أقامه، وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقوامًا، ويضع آخرين إلى يوم القيامة»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٩١٥ – وعن سمرة بن فاتك الأسدى، أن رسول الله ﷺ قال: «الميزان بيد الله يرفع أقوامًا، ويضع أقوامًا، وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أزاغه، وإن شاء أقامه»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٩١٦ – وعن المقداد بن الأسود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقلب ابن آدم أسرع تقلبًا من القِدْرِ، إذا استجمعت غليًا»(٣).

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات.

٢٦ – باب الأعمال بالخواتيم

١١٩١٧ – عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ؟ قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٢٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٥٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٥٣، ٢٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٢٠).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩١٨ - وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما، رجاله رجال الصحيح.

١١٩١٩ - وعن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ قابضًا يده على شيء في يده ففتح يده اليمنى، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم، وأحسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا ينقص منهم أحد، ولا يزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال: هو منهم ما أشبهه بهم، ثم يزال إلى سعادته قبل موته، ولو بفُوَاقِ ناقةٍ»، وفتح يده اليسرى فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال: هو منهم، وما أشبهه بهم، ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفُوَاقِ ناقةٍ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «العَمَلُ بِخَوَاتِيْمِهِ»، ثلاثًا(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ضعيف جدًا، وقال البزار: هو صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٢٠ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل، أو قال: يعمل، بعمل أهل النار سبعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل الجنة، ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة، ثم يختم له بعمل أهل النار»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٢١ - وعن العرس بن عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار، ثم تعرض له

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٠٧، ١٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٨).

الجَادَّةُ من جَوَادِّ الجنة، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب له، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره، ثم تعرض له الجَادَّةُ من جَوَادِّ أهل النار، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب له»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الصغير والكبير ، ورجالهم ثقات.

١١٩٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللهﷺ : «إن العبد يولد مؤمنًا، ويعيش مؤمنًا، ويموت مؤمنًا، وإن العبد يولد كافرًا، ويعيش كافرًا، ويموت كافرًا، والعبد يعمل بُرْهَةً من دهره بالسعادة، ثم يدركه ما كتب له، فيموت كافرًا، والعبد يعمل بُرْهَةً من دهره بالشقاء، ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وقد وثقه غير واحد، وقال ابن عدى: حديثه عن قتادة مضطرب، قلت: وهذا منها.

١١٩٢٣ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول اللهﷺ أنه قال: «إن العبد يكتب مؤمنًا أحقابًا، ثم أحقابًا، ثم يموت والله عليه ساخطٌ، وإن العبد ليكتب كافرًا أحقابًا، ثم أحقابًا، ثم يموت والله عنه راضٍ، ومن مات همازًا لمازًا ملقبًا للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم، من كلا الشَّفَتَيْن».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩٢٤ - وعن على، قال: صعد رسول اللهﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «كتاب كتبه الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم، مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، صاحب الجنة مختوم بعمل أهل الجنة، وصاحب النار مختوم بعمل أهل النار، وإن عمل أى عمل، وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاء، حتى يقال: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، وتدركهم السعادة فتستنقذهم، وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة، حتى يقال: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ويدركهم الشقاء، من كتبه الله سعيدًا فى أم الكتاب لم يخرجه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده قبل موته، ولو بِفُواقِ نَاقَةٍ»، ثم قال: «الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيْمِهَا، الأَعْمَالُ بِخَواتِيْمِهَا»، ثلاثًا.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٤٢).

قلت: له حديث فى الصحيح فى القدر غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حماد بن وافد الصفار، وهو ضعيف.

١١٩٢٥ - وعن كعب بن مالك، أن النبى ﷺ قال لرجل: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل الرجل، فأبلى، فأخبر بذلك النبى ﷺ فقال: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فخرج الرجل، وأخذ سهمًا من كنانته فنحرا نفسه، فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ فَنَادِ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجنة إلا مؤمنٌ، وإن الله يؤيد هذا الدِّيْنَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن خالد الواسطى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وقال ابن معين: رجل سوء كذاب، ورواه بإسناد آخر، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٩٢٦ - وعن أكثم بن أبى الجون، قال: قلنا: يا رسول الله، فلان يجرى فى القتال، قال: «هو من أهل النار»، قلنا: يا رسول الله، إذا كان فلان فى عبادته واجتهاده ولين جانبه فى النا،ر فأين نحن؟ قال: «ذَلِكَ إِخْبَاتُ النِّفَاقِ، وَهُوَ فِى النَّارِ»، قال: كنا نتحفظ فى القتال كان لا يمر به فارس ولا راجل، إلا وثب عليه، فكثر جراحه فأتينا النبى ﷺ فقلنا: يا رسول الله، استشهد فلان، قال: «هو فِى النَّارِ»، فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه، فوضعه بين ثدييه، ثم أتكا عليه، حتى خرج من ظهره، فأتيت النبى ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه من أهل الجنة، تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه، فيختم له بها»[(٢)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١١٩٢٧ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِما يُخْتَمُ لَهُ»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٥).

١١٩٢٨ - وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه أخبره بعض من شهد النبى ﷺ بخيبر، أن رسول الله ﷺ قال لرجل ممن معه: «إِنْ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثرت به الجراح، فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أرأيت الرجل الذى ذكرت أنه من أهل النار، فقد قاتل والله أشد القتال فى سبيل الله، وكثرت به الجراح، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النار»، فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينا هم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى يده إلى كنانته، فانتزع منها سهمًا، فانتحر به، فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد صدق الله قولك، فقد نحر فلان نفسه[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب علامة خاتمة الخير

١١٩٢٩ - عن عمرو بن الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»[٢].

رواه أحمد والبزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١١٩٣٠ - وعن جبير بن نفير، أن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يَهْدِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيه»[٣].

رواه أحمد، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣١ - وعن أبى عِنَبَةَ، قال شريح بن النعمان: وله صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٣٥).

عَمَلاً صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»[١].

رواه **أحمد والطبراني**، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع فى المسند، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣٢ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خيرًا طَهَّرَهُ قبل موته»، قالوا: يا رسول الله، وما طهور العبد؟ قال: «عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه»[٢].

رواه **الطبراني** من طرق، وفى بعضها: «غسله» بدل: «طهره»، وفى إحدى طرقه بقية ابن الوليد، وقد صرح بالسماع، وبقية رجالها ثقات.

١١٩٣٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا أراد الله بعبد خيرًا غسله»، قيل: يا رسول الله، وكيف غسله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه».

رواه **الطبراني فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان، وهو ثقة.

١١٩٣٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله»، ثم صمت، فقالوا: فيماذا يا رسول الله؟ قال: «يستعمله عملاً صالحًا قبل أن يموت»[٣].

رواه **الطبراني فى الأوسط**، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٣٥ - وعن حذيفة، قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِى، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتى، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٢، ٧٧٢٥، ٧٩٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩١).

٢٨ - باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات فى فترة وغير ذلك

١١٩٣٦ - عن الأسود بن سريع، أن نبى الله ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لاَ يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرَمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِى فَتْرَةٍ.فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِى بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِى مَاتَ فِى الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِى لَكَ رَسُولٌ فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلاَمًا»(١).

رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: «يُعْرَضُ عَلَى اللهِ الأَصَمُّ الذِى لا يَسْمَعُ شَيْئًا، والأَحْمَقُ والهَرِمُ، ورجلٌ مَاتَ فِى الفَتْرَةِ».

رواه الطبرانى بنحوه، وذكر بعده إسنادًا إلى أبى هريرة، قالا بمثل هذا الحديث غير أنه قال فى آخره: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا لفظ أحمد، ورجاله فى طريق الأسود بن سريع وأبى هريرة، رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما.

١١٩٣٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود وبالمعتوه، وبمن مات فى الفَتْرَةِ، وبالشَّيْخِ الفَانِى، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الرب، تبارك وتعالى لِعُنُقٍ مِنَ النَّار: أَبْرُزْ. فيقول لهم: إِنِى كنت أَبْعَثُ إلى عبادى رُسُلاً من أنفسهم، وإِنِّى رسولُ نَفْسِى إليكم، ادْخُلُوا هَذِهِ، فَيَقُولُ من كتب عليه الشقاءُ: يا ربِّ أين ندخُلُهَا ومنها كُنا نَفِرُّ؟ قال: وَمن كتب عليه السعادةُ يَمْضِى فيقتحم فيها مُسْرِعًا، قال: فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْتم لرُسُلى أَشَدُّ تكذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فيدخل هؤلاءِ الجَنَّةَ، وهؤلاء النَّارِ»(٢).

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨٤١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٤، ٢١٧٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٧).

١١٩٣٨ - وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، عن النبى ﷺ أحسبه قال: «يؤتى بالهالك فى الفترة، والمعتوه والمولود، فيقول الهالك فى الفترة: لم يأتنى كتابٌ ولا رسولٌ، ويقول المعتوه: أى رب، لم تجعل لى عقلاً أعقل به خيرًا ولا شرًا، ويقول المولود: لم أدرك العمل، قال: فيرفع لهم نارٌ، فيقال لهم: رِدُوْهَا، أو قال: ادخلوها، فيدخلها من كان فى علم الله سعيدًا، أن لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان فى علم الله شقيًا، أن لو أدرك العمل، فيقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِيَّاىَ عَصَيْتُمْ، فَكَيْفَ بِرُسُلِى بالغَيْبِ؟»(١).

رواه البزار، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١١٩٣٩ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلاً وبالهالك فى الفترة، وبالهالك صغيرًا، فيقول الممسوخ عقلاً: يا رب، لو آتيتنى عقلاً ما كان من آتيته عقلاً بأسعد بعقله منى، ويقول الهالك فى الفترة: يا رب، لو أتانى منك عهدٌ ما كان من أتاه منك عهدٌ بأسعد بعهده منى، ويقول الهالك صغيرًا: لو آتيتنى عمرًا ما كان من آتيته عمرًا بأسعد من عمره منى، فيقول الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنى آمُرُكُمْ بأمر فتطيعونى فيقولون: نَعَمْ وَعِزَّتَكَ، فيقول: اذْهَبُوا فادخلوا النار، فلو دخلوها ما ضرتهم، فيخرج عليهم قَوابِسُ يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شىء، فيرجعون سراعًا، فيقولون: خرجنا يا رب، نريد دخولها، فخرجت علينا قَوابِسُ ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شىء، فيأمرهم الثانية، فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم، فيقول الله تبارك وتعالى، قبل أن تُخْلَقُوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ وَعَلَى عِلمِى تَصِيْرُوْنُ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك عند البخارى وغيره، ورمى بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصورى: كان يتبع السلطان، وكان صدوقًا، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

٢٩ - باب ما جاء فى الأطفال

١١٩٤٠ - عن على قال: سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبىَّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٣/٢٠).

الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا فِى النَّارِ» قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِى وَجْهِهَا قَالَ: «لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِهِمَا» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَلَدِى مِنْكَ؟ قَالَ: «فِى الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ المسلمين وَأَوْلاَدَهُمْ فِى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِى النَّارِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ [الطور: ٢١][١].

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤١ - وعن عائشة، أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِى النَّارِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى ابن معين ونقل عنه توثيقه فى رواية من ثلاثة.

١١٩٤٢ - وعن خديجة، قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالى منك؟ قال: «فِى الجَنَّةِ» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، قلت: فأين أطفالى من قبلك؟ قال: «فِى النَّارِ»، قلت: بغير عمل؟ قال: «لَقَدْ عَلِمَ الله مَا كَانُوا عَامِلِينَ»[٣].

رواه الطبرانى وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة.

١١٩٤٣ - وعن ابن عباس، قال: كُنْتُ أَقُولُ فِى أَوْلاَدِ الْمُشْرِكِينَ هُمْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنِى رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثَنِى، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»[٤].

١١٩٤٤ - وفى رواية: فأمسكت عن قولى[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٣١).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/١٦).
(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٠).
(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٣).

١١٩٤٥ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ فى بعض مغازيه فسأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما تقول فى اللاّهين؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يرد عليه كلمة،، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف، فإذا هو بغلام قد وقع، وهو يعبث بالأرض، فنادى مناديه: «أين السائل عن اللاهين»؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الأطفال، ثم قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين، هذا من اللاهين»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤٦ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِذَا أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»(٢).

رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٤٧ - وعن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ»(٣).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه.

١١٩٤٨ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ»(٤).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه.

١١٤٤٩ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ»(٥).

رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه غير واحد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٩٠٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٧).

قلت: وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره فى النهى عن قتل النساء والصبيان فى الجهاد.

٣٠ - باب فى ذرارى المسلمين

١١٩٥٠ - عن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ فِيمَا أَعْلَمُ مُوسَى بن وردان يشك، قَالَ: «ذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ فِى الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ»[(١)].

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المدينى وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٥١ - وعن الأسود بن سريع، قال: قيل: يا رسول الله من فى الجنة؟ قال: «النبى فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والمولود فى الجنة»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه جماعة وثقهم ابن حبان، وضعفهم غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٥٢ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ سئل من فى الجنة؟ قال: «النبى فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والمولود فى الجنة، وَالْمَوْؤُدَةُ فى الجنة»[(٣)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن صالح، وهو ثقة.

١١٩٥٣ - وعن أنس عن النبى ﷺ قال: «المولود فى الجنة، والمؤودة فى الجنة»، وذكر ثالثًا فذهب عنى[(٤)].

رواه البزار، وفيه مختار بن مختار تكلم فيه الأزدى وابن إسحاق مدلس، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو فى النكاح فى حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٦٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٩).

٣١ - باب فى أولاد المشركين

١١٩٥٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت رَبِّى عن اللاَّهِينَ من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم».

رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل، وهو ثقة، ولفظها: «سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم». وقد تقدم حديث فى تفسير اللاهين فى باب الأطفال.

١١٩٥٥ - وعن سمرة بن جندب، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار، وفيه عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٥٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ»(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، إلا أنهما قالا: «أَطْفَالَ المُشْرِكِينَ». وفى إسناد أبى يعلى: يزيد الرقاشى وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدقٍ، ووثقه ابن عدى، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٩٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٢).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٠).



٣٢ ـ كتاب الفتن

أعاذنا الله منها

١ - باب التعوذ من الفتن

١١٩٥٧ - عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قَالَ: «تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ»(١).

رواه **الطبرانى**.

١١٩٥٨ - وفى رواية عنده أيضًا: أنه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب. ورجاله ثقات.

١١٩٥٩ - وعن القاسم، قال: قال عبد الله: لا يقول أحدكم اللهم انى أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها، فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُم وأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥](٢).

رواه **الطبرانى**، وإسناده منقطع، وفيه المسعودى، وقد اختلط.

٢ - باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك

١١٩٦٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمَنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ». وقال: «لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»(٣).

رواه **أحمد والبزار**، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٧/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٢، ٣٥٥، ٤٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٨).

٣ - باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه

١١٩٦١ - عن عقبة بن عامر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء فى دار المقامة»(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله ثقات.

٤ - باب نقصان الخير

١١٩٦٢ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «كُلُّ شَىْءٍ يَنْقُصُ إِلاَّ الشَّرَّ فإنه يُزَادُ فِيْهِ»(٢).

رواه **أحمد والطبرانى**، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

٥ - باب النهى عن مخاصمة الناس

١١٩٦٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك ومشارة الناس، فإنها تدفن العزة، وتظهر العورة»(٣).

رواه **الطبرانى فى الصغير**، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه.

٦ - باب فى قوله تعالى: ﴿أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾

١١٩٦٤ - عن جابر بن عتيك قال: جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِى بَنِى مُعَاوِيَةَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الأَنْصَار، فَقَالَ لِى: هَلْ تَدْرى أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرى مَا الثَّلاثُ الَّتِى دَعَا بهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِى بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: دَعَا: «بِأَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلاَ يُهْلِكَهُمْ بالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا»، وَدَعَا: «بِأَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمُنَعَهَا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلاَ يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٤).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨١).

١١٩٦٥ - وعن شداد بن أوس، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِىَ الأَرْضَ، فرَأَيْتُ مَشارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِى سيبلغُ مَا زُوِىَ لِى مِنْهَا، وَإِنِّى أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّى سَأَلْتُ رَبِّى أَن لاَ يُهْلِكُ أُمَّتِى بسَنَةٍ بعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بعَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ يُلْبسَهُمْ شيَعًا، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّى إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ، وَإِنِّى قَدْ أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بسَنَةٍ بعَامَّةٍ، وأن لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، فَيُهْلِكُوهُمْ بعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِى بَعْضًا».

قَالَ: وَقَالَ رسول الله ﷺ: «وَإِنِّى لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى إِلاَّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِى أُمَّتِى لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٦٦ - وعن أبى بصرة الغفارى، صاحب رسول الله ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِى ثَلاَثًا، وَمَنَعَنِى وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِى عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُهْلِكَهُمْ بالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه راو لم يسم.

١١٩٦٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «سألت ربى لأمتى أربع خلال، فمنعنى واحدة، وأعطانى ثلاثًا سألته أن لا تكفر أمتى صفقة واحدة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، ورواه البزار، إلا أنه قال: «سألت ربى ثلاثًا».

١١٩٦٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربى عز وجل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٦/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٠).

ثلاث خصال فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، سألته أن لا يسلط على أمتى عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يقتل أمتى بالسَّنَةِ فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا فأبى على».

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه جنادة بن مروان، وهو ضعيف.

١١٩٦٩ - وعن على، أن النبى ﷺ قال: «سألت ربى عز وجل ثلاث خصال فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتى جوعًا، قال: هذه لك، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوًا من غيرهم، يعنى أهل الشرك فيجتاحهم، قال: لك ذلك قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعنى هذه»[١].

رواه الطبرانى، وفيه أبو حذيفة الثعلبى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٧٠ - وعن جبر بن عتيك، قال: سأل رسول الله فى مسجد بنى معاوية ثلاثًا، فأعطاه اثنتين، ومنعه واحدة، سأله أن لا يهلك أمته جوعًا، وأن لا يظهر عليهم عدوًا فأعطيهما، وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها[٢].

رواه الطبرانى، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١١٩٧١ - وعن ابن عباس، قال: سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيعًا، ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى[٣].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ.

١١٩٧٢ - وعن نافع بن خالد الخزاعى، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، فجلس يومًا، فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا، فإن رسول الله ﷺ يوحى إليه، فلما فرغ قال بعض القوم: يا رسول الله، أطلت الجلوس حتى أومأ بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك، قال: «لا، ولكنها صلاة رغبة ورهبة، سألت الله فيها ثلاثًا، فأعطانى اثنتين، ومنعنى واحدة، سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم، وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوًا يستبيحكم فأعطانيهما، وسألته أن لا يلبسكم شيعًا ويذيق

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٨١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٧٤).

بعضكم بأس بعض فمنعنيها»، قلت له: أبوك سمعها من رسول اللهﷺ قال: نعم سمعته يقول: إنه سمعها من رسول اللهﷺ عدد أصابعى هذه العشر الأصابع[(١)].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، ورواه البزار.

٧ - باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم

ولولا أن الإمام أحمد، رحمه الله، وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ما أخرجته

١١٩٧٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللهﷺ : «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِى فَأَمْسِكُوا»[(٢)].

فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى كتاب القدر، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٤ - وعن ابن عمر، أن رسول اللهﷺ قال: «مَنْ حَفِظَنِى فِى أَصْحَابِى وَرَدَ عَلَى حَوْضِى، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظنِى فِى أَصْحَابِى لَمْ يَرَنِى يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ مِنْ بَعِيْدٍ»[(٣)].

رواه الطبرانى ، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو متروك.

١١٩٧٥ - وعن طارق بن شهاب، أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبى وقاص كلام، فذكر خالد عند سعد، فقال: مه، فإن ما بيننا لم يبلغ ديننا[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٦ - وعن عروة، يعنى ابن الزبير، أن على بن أبى طالب لقى الزبير فى السوق فتعاتبا فى شيء من أمر عثمان، ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير، فقال له: على ألا تسمع ما يقول لى فضربه الزبير حتى وقع[(٥)].

رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٨).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٢٥).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨١٠).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٣٣).

١١٩٧٧ - وعن أبى راشد، قال: جاء رجال من أهل البصرة، يسألونى عن على وعثمان، فقال: وما أقدمكم شىء غير هذا؟ قالوا: نعم، قال: ﴿**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة: ١٣٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١١٩٧٨ - وعن طارق بن أشيم، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِى الْقَتْلُ»[١].

رواه أحمد والطبرانى بأسانيد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٧٩ - وعن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ يكون فيها ويكون»، فقلنا: إن أدركنا ذلك هلكنا، قال: «بِحَسْبِ أَصْحَابِىَ الْقَتْلُ».

١١٩٨٠ - وفى رواية: «يَذْهَبُ النَّاسُ فِيْهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ»[٢].

رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، ورواه البزار كذلك.

١١٩٨١ - وعن الزبير بن العوام، فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً**﴾ [الأنفال: ٢٥]، قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان، فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا[٣].

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويهم، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة»[٤].

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدًا.

١١٩٨٣ - وعن أم حبيبة، عن النبى ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِى بَعْدِى، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِى الأُمَمِ قَبْلَهُمْ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٢/٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩٥، ٨١٩٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٧).

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِى شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ، فَفَعَلَ»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن رواية أحمد عن ابن أبى حسين، أنبأنا أنس، عن أم حبيبة، ورواية الطبرانى عن الزهرى، عن أنس.

١١٩٨٤ – وعن عبد الله بن يزيد الخطمى قال: قال رسول الله ﷺ: «عَذَابُ أُمَّتِى فِى دُنْيَاهَا»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٩٨٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتِى أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ إِلاَّ عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيْهِمْ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة الأموى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٨٦ – وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له: معقل: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن عقوبة هذه الأمة بالسيف، وموعدهم الساعة ،والساعة أدهى وأمر»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٩٨٧ – وعن أبى بردة، قال: خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فرأيته يعاقب عقوبة شديدة، فجلست إلى رجل من أصحاب النبى ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٨ – وعن أبى بردة، قال: جعلت رؤوس هذه الخوارج تجىء، فأقول إلى النار، فقال لى عبد الله بن يزيد: ما يدريك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جَعَلَ اللهُ عَذَابَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِى دُنْيَاهُمْ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير باختصار، والأوسط كذلك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٢٧، ٤٢٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٨٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٠٢).

(٤) سبق برقم (١١٩٨٤).

٨ - باب

١١٩٨٩ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا يا رسول الله أدركها؟ قال: «لا»، فقال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: «بِكَ يُبْتَلَوْنَ»(١).

رواه البزار، وفيه ماعز التميمى ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٠ - وعن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك ستبتلى بعدى، فلا تقاتلن».

رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه غير منسوب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩١ - وعن عبد الله بن حوالة، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِى ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ فقُلْتُ: مَا أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِى الأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى، فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّى، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّى فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِى عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِى الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِى خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِى فِتَنٍ تَخْرُجُ فِى أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِى أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى مَا خَارَ اللَّهُ لِى وَرَسُولُهُ، قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ، فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِىَ اللَّهُ عَنْه.

١١٩٩٢ - وفى رواية عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ رسول الله ﷺ فِى ظِلِّ دَوْمَةٍ، فَرَآنِى مُقْبِلاً مِنْ حَاجَةٍ لِى، وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، وقَالَ فيه: فَإِذَا فِى صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ فيه: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، وَقَالَ فيه: فَلاَ أَدْرِى كَيْفَ، قَالَ: فِى الآخِرَةِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٤).

وَلئِنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ، قَالَ: فِي الآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا(١).

رواه أحمد والطبرانى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٩٩٣ – وعن شقيق، قال: لقِي عبد الرحمن بنُ عوف الوليدَ بنَ عُقبة، فقال له الوليد: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: أَبْلِغْهُ أَنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عن بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنَ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِى بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾** [آل عمران ١٥٥]؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّى تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّى كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِى، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّى لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّى لاَ أُطِيقُهَا، وَلاَ هُوَ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٤ – وعن سعيد بن المسيب، قال: كان لعثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة، قال: فخرج يومًا فصلى، والآذن بين يديه، ثم جاء، فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه، واضطجع ووضع الدرة بين يديه، فأقبل على فى إزار ورداء وبيده عصا، فلما رآه الآذن من بعيد، قال: هذا على قد أقبل، فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه، فجاء حتى قام على رأسه، فقال: اشتريت ضيعة آل فلان، ولوقف رسول الله ﷺ فى مائها حق أما إنى قد علمت أنه لا يشتريها غيرك، فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى ألقى الله عزَّ وجلَّ، وجاء العباس، فدخل بينهما، ورفع عثمان على على الدرة، ورفع على على عثمان العصا، فجعل العباس يسكنهما، ويقول لعلى: أمير المؤمنين، ويقول لعثمان: ابن عمك، فلم يزل حتى سكتا، فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما آخذ بيد صاحبه، وهما يتحدثان.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ٢٣٦، ٥/٣٣، ٢٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٩٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢).

١١٩٩٥ - وعن أبى عون الأنصارى، أن عثمان بن عفان، قال لابن مسعود: هَلْ أَنْتَ مُنْتهى عَمَّا بَلَغَنِى عَنْكَ؟ فاعْتَذَرَ إليه بَعْضَ الْعُذْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: وَيْحَكَ إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّه سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ، وَيَنْتَزِى مُنْتَزٍ»، وَإِنِّى أَنَا الْمَقْتُولُ، وَلَيْسَ عُمَرَ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَىَّ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٩٩٦ - وعن سالم بن أبى الجعد، قال: دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: إِنِّى سَائِلُكُمْ، وَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِى نَشَدْتُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِى هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ [عُثْمَانُ:] لَوْ أَنَّ بِيَدِى مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِى أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ؟ يَعْنِى عَمَّارًا، أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِى نَتَمَشَّى فِى الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

١١٩٩٧ - وعن إبراهيم، يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ وَجَدْتُمْ فِى كِتَابِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَضَعُوا رِجْلِى فِى الْقَيْدِ فَضَعُوهَا[(٣)].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٩٨ - وعن أسلم، مولى عمر، قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، وَلَوْ أُلْقِىَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ الْخَوْخَةِ الَّتِى تَلِى مَقَامَ جِبْرِيلَ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَسَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلاَ أَرَاكَ هَاهُنَا؟ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّكَ تَكُونُ فِى جَمَاعَةٍ يَسْمَعُون نِدَائِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٢٤).

آخِرَ ثَلاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِى، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِى وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، هَذَا يَعْنِينِى، رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ مَعِى». قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ(١).

قلت: روى النسائى طرفًا منه بإسناد منقطع،

رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك. ورواه أبو يعلى فى الكبير، وأسقط أبا عبادة من السند.

١١٩٩٩ – وعن عبادة بن زَاهِرٍ أبى رُوَاعٍ، قال: سمعت عثمان يخطب، قال: إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتْبَعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاسًا يُعْلِمُونِى بِهِ، عَسَى أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير، وزاد فقال له: أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل إنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أعين، قال: وجعل رجل من بنى ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره. ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر، وهو ثقة.

١٢٠٠٠ – وعن أبى سعيد، مولى أبى أسيد، قال: بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم فى قرية له خارج المدينة، وكره أن يدخلوا عليه، أو كما قال: فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا يعنى به، فقال: افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ**﴾ [يونس: ٥٩]، فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفترى؟ فقال: امض نزلت فى كذا وكذا، وأما الحمى، فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذى فعل، وما زدت على ما زاد، ولا أراه إلا قال: وأنا يؤمئذ ابن كذا وكذا سنة، قال: ثم سألوه عن أشياء جعل، يقول: امضه نزلت فى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٠٤).

كذا كذا، ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: أستغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذى قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمدﷺ قال: فرضى ورضوا، قال: وأخذوا عليه قال: وكتبوا عليه كتابا، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة، قال: فرضى ورضوا، قال: فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله إنى ما رأيت وفدًا هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليلحق بِزَرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمدﷺ ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بنى أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم، ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك؟ إن لك لشأنا؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه، فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم، أو يضرب أعناقهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد وأحل الله دمه، فقدموا المدينة فأتوا عليًا، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا؟ قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم، قال: فلم كتب إلينا؟ قال: والله ما كتب إليكم كتابًا قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ وخرج على فنزل قرية خارج المدينة، فأتوا عثمان، فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين، أو يمين بالله ماكتبت ولا أمليت، ولا علمت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحدًا رد عليه، إلا أن يرد رجل فى نفسه، فقال: أنشدكم بالله أعلمتم أنى اشتريت رومة من مالى أستعذب بها، فجعلت رشائى فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعونى أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: أنشدتكم بالله فهل علمتم أنى اشتريت كذا وكذا من مالى فزدته فى المسجد؟ قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أن أحدًا منع فيه الصلاة قبلى؟ ثم ذكر شيئًا قال له رسول اللهﷺ قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشا الخبر، وقيل: مهلاً عن أمير المؤمنين(١).

قلت: روى الترمذى بعضه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أبى سعيد مولى أبى أسيد، وهو ثقة.

١٢٠٠١ - وعن المغيرة بن شعبة، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّى أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاثًا فاخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِى هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رَوَاحِلِكَ فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِى بِهَا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ». فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِى وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة.

قلت: ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج.

١٢٠٠٢ - وعن النعمان بن بشير، قال: مات رجل منا يقال له: خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضوضاء، فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوى فى أمره القوى فى أمر الله، عز وجل، عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذى يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان، وبقيت أربع، واختلف الناس، ولا نظام لهم، يا أيها الناس، أقبلوا على إمامكم واسمعوا، وأطيعوا، هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة؟ يعنى أباه، ثم قال: أخذت بئر أريس ظلمًا، ثم هدأ الصوت[(٢)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت له طرق فى كتاب الخلافة.

١٢٠٠٣ - وعن عبد الله بن رافع، عن أمه، قال: خرجت الصعبة بنت الحضرمى، فسمعناها تقول لأبيها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٤٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٣٩، ٥١٤٤).

حتى يرفه عنه، قال: وطلحة يغسل أحد شقى رأسه، فلم يجبها فأدخلت يديها فى كم درعها، فأخرجت ثدييها، وقالت: أسئلك بما حملتك وأرضعتك، إلا فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده، وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى عليًّا، وهو جالس فى جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه، وأم عبد الله بن رافع: لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره، قال: فنقر بقدح فى يده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه، فقال: والله ما أحب من هذا شيئًا يكرهه(١).

رواه الطبرنى، وفيه من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله.

١٢٠٠٤ – وعن محمد بن سيرين، أن محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وكعبًا ركبا سفينة فى البحر، فقال محمد: يا كعب أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتية من قريش ينزو فى الفتية نزو الحمار، فاتق لا تكن أنت هو، قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٠٥ – وعن فاطمة بنت على، وعبد الله بن جعفر، قالا: دخل على بن أبى طالب على عمار بن ياسر، وهو آخذ بتلابيب الحسن بن على، فقال له على: مالك مالك ولابن أخيك؟ قال: زعم أنه لا يكفر عثمان، فقال له على: تؤمن بما كفر به عثمان، وتكفر بما يؤمن به عثمان؟ قال: لا، قال: فأرسل الرجل، فلما خرج الحسن قال له على: يا عمار، أما تعلم أن عثمان آمن بالله، وكفر باللات والعزى، قال: بلى.

رواه الطبرانى، وفيه المسور بن الصلت وهو متروك.

١٢٠٠٦ – وعن وثّاب، وكان ممن أدركه عتق عثمان، وكان يقوم بين يدى عثمان، قال: بعثنى عثمان فدعوت له الأشتر، قال ابن عون: فأظنه، قال: فطرحت له وسادة، ولأمير المؤمنين وسادة، قال: يا أشتر ما تريد الناس منى؟ قال: ثلاثًا ما من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تدع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقتص من نفسك، فإن أبيت فإن القوم قاتلوك، قال: ما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧).

من إحداهن بد، قال: مامن إحداهن بـد، قـال: أمـا أن أخلـع لهـم أمرهـم، فمـا كنـت لأخلع سربالاً سربلته.

قال: وقال الحسن: قال: والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أخلع أمر أمة محمد ﷺ ينزو ببعضها على بعض، وهذا أشبه بكلام عثمـان، رضـى اللـه عنـه، وأمـا أن أقتص من نفسى فو الله لقد علمت أن صاحباى كانا يعاقبان، وما يقوم بدنى للقصاص، وأما أن يقتلونى فو الله لئن قتلتمونى لا تحـابون بعـدى أبـدًا، ولا تقـاتلون بعـدى عـدوًا جميعًا أبدًا، فقام الأشتر فانطلق فمكثنا، فقلنا: لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فـاطلع من باب، ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبـى بكـر فـى ثلاثـة عشـر رجـلاً حتـى انتهـوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه، فقال: مـا أغنـى عنك معاوية؟ ما أغنى عنك ابن عامر؟ ما أغنى عنك كتبك؟ قال: أرسل لحيتـى يـا ابـن أخى، قال: فأنا رأيته استدعى رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأه به فى رأسه، قلت: ثم مه؟ قال: تعاونوا والله عليه حتى قتلوه(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير وثاب، وقد ذكره ابن أبـى حـاتم، ولـم يجرحه أحد.

١٢٠٠٧ – وعن نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَافِصَةِ، امْرَأَةِ عُثْمَانَ بْـنِ عَفَّـانَ، قَـالَتْ: نَعَـسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلُنَّنِى الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلاَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَبْلُغْ ذَلِـكَ إِنَّ رَعِيَّتَكَ اسْتَعْتَبُوكَ، قَالَ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى مَنَامِى وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَـالُوا: تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ (٢).

رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٠٨ – وعن كثير بن الصلت، قال: نام عثمان فى ذلك اليـوم الـذى قتـل فيـه وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ، قال: ولولا أن تقول الناس تمنى عثمـان أمنيتـه لحدثتكـم حديثًا، قال: قلنا: حدثنا أصلحك الله، فلسنا نقول كما تقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ فى منامى هذا، فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عـوف، ولـم أعرفـه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٣٦).

١٢٠٠٩ - وعن ابن عمر، أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فقال: يا عثمان، أفطر عندنا، فأصبح صائمًا، وقتل من يومه، رضى الله عنه، وكرم وجهه.

رواه أبو يعلى فى الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه.

١٢٠١٠ - وعن مسلم أبى سعيد، مولى عثمان بن عفان، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عبدًا، وَدَعَا بسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِى جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ، وَقَالَ: إِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِى الْمَنَامِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، قَالُوا لِى: اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ، فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ[١].

رواه عبد الله، وأبو يعلى فى الكبير، ورجالهما ثقات.

١٢٠١١ - وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَكَانَتِ الْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَسَنِ[٢].

رواه عبد الله، والطبرانى، وابن عقيل لم يدرك القصة، وفيه خلاف.

١٢٠١٢ - وعن أبى العالية، قال: كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِى عَشْرِ الأَضْحَى[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٣ - وعن أبى معشر، قال: وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَانِى عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَكَانَتْ خِلافَتُهُ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً، إِلاَّ اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا[٤].

رواه أحمد، وإسناده منقطع.

١٢٠١٤ - وعن أبى عثمان النهدى، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فِى أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[٥].

رواه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٥ - وعن عبد الله بن فروخ، قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ دُفِنَ فِى ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْ[٦].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٢٦).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٥٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٥١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٤٥).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٤٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠).

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند برقم (٥٣١).

رواه عبد الله.

١٢٠١٦ – وعن قتادة، قال: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

٩ – باب فى يوم الجرعة

١٢٠١٧ – عن أبى ثور الحدانى، حى من مراد، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود وهما فى مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا، وأبو مسعود يعلم الناس، ويقول: والله ما أرى أن تزيد على عقبيها، حتى يكون فيها دماء، فقال حذيفة: والله لتزيدن على عقبيها، ولا يكون فيها مَحْجَمَةٌ من دم، ولا أعلم اليوم فيها شيئًا إلا علمته، ومحمد ﷺ حى.

١٢٠١٨ – وفى رواية: عن أبى ثور الحدانى، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود فى المسجد وأبو مسعود، يقول: والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها، ولم يُهْرَاقَ فيها مَحْجَمَةٌ من دم، فقال حذيفة: لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها، وإنه يُهراق فيها مَحْجَمَةٌ من دم، إن الرجل ليصبح مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا، ويصبح كافرًا، فينكس قلبه فتعلوه إسْتُه يقاتل فى الفتنة اليوم، ويقتله الله غدًا، فقال أبو مسعود: صدقت هكذا حدثنا رسول الله ﷺ فى الفتنة(٢).

رواه **والذى قبله الطبرانى**، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح، غير أبى ثور، وهو ثقة.

١٠ – باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما

١٢٠١٩ – عن الحسن، يعنى البصرى، قال: سمعت جُندبًا يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم بأقوام يدخل قادتهم الجنة، ويدخل أتباعهم النار»؟ قالوا: يا رسول الله، وإن عملوا بمثل أعمالهم؟ فقال: «وإن عملوا بمثل أعمالهم»، قالوا: وأنى يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «يدخل قادتهم الجنة بما سبق لهم، ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٣، ٢٥٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٢٠٢٠ - وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون لأصحابى زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم، وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن أبى الفياض، قال ابن يونس: يروى عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب.

١٢٠٢١ - وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن أمير فتنة الجنة، وليدخلن من معه النار»(١).

رواه البزار موقوفًا ومرفوعا على حذيفة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفى المرفوع عمر بن حبيب، وهو ضعيف جدًا.

١٢٠٢٢ - وعن أبى بكرة، قال: قيل: ما منعك أن لا تكون، قاتلت يوم الجمل، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة، قائدهم فى الجنة».

قلت: له فى الصحيح «هلك قوم ولوا أمرهم امرأة»(٢).

رواه البزار، وفيه عمر بن الهجنع، ذكر الذهبى فى ترجمته هذا الحديث فى منكراته وعبد الجبار بن العباس، قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

١٢٠٢٣ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِى اخْتِلافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السِّلْمَ، فَافْعَلْ»(٣).

رواه عبد الله، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٤ - وعن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ قَالَ لِعَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَنَا؟ أَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٧، ٣٢٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٣/٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٥)، وأورده المصنف=

رواه **أحمد، والبزار والطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٥ – وعن قيس بن أبى حازم، لَمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوْأَبِ، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِى إِلاَّ رَاجِعَةٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ»، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ النَّاسِ(١).

رواه **أحمد وأبو يعلى والبزار**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٠٢٦ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج، فينبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها، وعن يسارها قتلى كثير، ثم تنجو بعد ما كَادَتْ»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٧ – وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، قال: كنا عند بيت النبى ﷺ فى نفر من المهاجرين والأنصار، فقال: «ألا أخبركم بخياركم»؟ قالوا: بلى، قال: «خياركم المُوْفُوْنَ المُطَيِّبونَ، إن الله يُحِبُّ الخَفِيَّ التَّقِيَّ»، قال: ومر على بن أبى طالب فقال: «الحق مع ذا الحق مع ذا».

رواه **أبو يعلى**، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٨ – وعن أبى حرير المازنى، قال: شهدت عليًا والزبير حين تواقفا، فقال له على: يا زبير، أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ تُقَاتِلُ، وَأَنْتَ ظَالِمٌ»؟ قال: نعم، ولم أذكر إلا فى موقفى هذا، ثم انصرف.

رواه **أبو يعلى**، وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخارى: لم يصح حديثه.

١٢٠٢٩ – وعن على أنه صعد المنبر يوم الجمعة، فخطب، ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليك الحُميراء، فقال: من يعذرنى من هؤلاء الضَّيَارِطَةُ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حَشَايَاهُ، وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله، إن طَرَدْتُهُم إنى إذا لمن الظالمين،

=فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢/٦، ٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢، ٣٢٧٤).

والله لقد سمعته يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدى، وثقه ابن حبان، وقال البخارى: فيه نظر.

١٢٠٣٠ - وعن عباد بن عبد الله الأسدى، عن على بن أبى طالب، أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان، وهو يخطب على منبر من آجر، والموالى حوله، فقام فتكلم بكلام لا أدرى ما هو فغضب على حتى احمر وجهه فبينا نحن كذلك إذ جاء الأشعث ابن قيس يتخطى الناس، فقال: غلبتنا على وجهك هذه الحميراء، فضرب زيد بن صوحان على فخذى، وقال: إنا لله والله لتبدين العرب ما كانت تكتم، ثم قال: من يعذرنى من هذه الظيارطة؟ يتقلب أحدهم على فراشه، ويغدو قوم إلى ذكر الله فما تأمرنى أفأطردهم فأكون من الظالمين؟ والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموه عليه بَدْءًا»(٢).

رواه البزار، وفيه عباد بن عبد الله الأسدى، وثقه ابن حبان وقال البخارى: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣١ - وعن محمد بن إبراهيم التيمى، أن فلانًا دخل المدينة حاجا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه، فقال: مالك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة، فقال لبعيرى: إخ إخ فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إنى قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه إخ إخ، فقال: أما إذ قلت ذاك، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَيٌّ مع الحقِّ، أو الحقُّ مع عَلَيٍّ حيث كان». قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله فى بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ فى بيتى، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندى قط ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبى ﷺ لم أزل خادمًا لعلى حتى أموت(٣).

رواه البزار، وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٩٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٢).

١٢٠٣٢ - وعن زيد بن وهب، قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله، فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التى تدعوا إلى أمر على، فالزموها، فإنها على الهدى(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٠٣٣ - وعن زهدم الجرمى، قال: كنا فى سمر ابن عباس، فقال: إنى لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان، يعنى عثمان، قلت لعلى: اعتزل فلو كنت فى جحر طلبت حتى تستخرج فعصانى، وأيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّى الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا**﴾ [الإسراء: ٣٣]، ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم، ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس، فمن أخذ منكم بما يعرف فقد نجا، ومن ترك وأنتم تاركون، كنتم كقرن من القرون هلك(٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٣٤ - وعن ابن عباس، قال: لما بلغ أصحاب على حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع فى قلوبهم، فقال على: والذى لا إله غيره ليظهرن أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، شك الأحلج، قال ابن عباس: فوقع ذلك فى نفسى، فقال: يا أهل الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرن فإن كان كما يقول فهو أمر سمعه، وإلا فهى خديعة الحرب، فرأيت رجلاً من الجيش فسألته فو الله ما عتم أن قال ما قال على، قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره(٣).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٣٨).

رواه **الطبرانى**، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، وهو ضعيف.

١٢٠٣٥ – وعن قيس بن عدى، قال: سمعت عمرو بن ثابت يوم البصرة، يقول: أحلف بالله ليهزمن الجمع وليولن الدبر، فقال رجل من النخع: أعوذ بالله من شرك يا أبا اليقظان، أن تقول ما لا علم لك به، قال: لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة، إن كنت أقول ما لا علم لى به.

رواه **الطبرانى**، وفيه عمرو بن ثابت البكرى، وهو متروك.

١٢٠٣٦ – وعن يزيد بن معاوية البكائى، قال: كنت مع عبد الله بن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة، ورجل على جمل قد خولف وجوههما، فقال أحدهما لصاحبه: هذا الذى كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة(١).

رواه **الطبرانى**، وإسناده ضعيف.

١٢٠٣٧ – وعن عمير بن سعيد، قال: كنا جلوسًا مع ابن مسعود وأبو موسى عنده، وأخذ الوالى رجلاً فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون: الجمل الجمل، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، هذا الجمل الذى كنا نسمع، قال: فأين البارقة(٢).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣٨ – وعن سعيد بن كوز، قال: كنت مع مولاى يوم الجمل، فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن ياسر، قالت: قولوا له ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل عليًا وصيًا على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين، قال: فتكلم، ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم، قال: تقول عائشة: ابن أبى طالب، ورب الكعبة سلوه ما يريد؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا على بن أبى طالب، قالت: سلوه ما يريد، قالوا: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلنى وصيًا على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان، قال: أرينى قتلة عثمان، ثم انصرف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٠٤).

والتحم القتال، قال: فرأيت هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان، وهو يقاتل بين يدى عائشة، وهو يقول:

أَضْرِبْهُمْ بِذَكَرِ القِطَاطَ   إِذْ فَرَّعَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ

وَنُكِّبَ النَّاسُ عَنِ الصِّرَاطِ

فحانت منى التفاتة، فإذا هو قد شدخ وغلامه.

رواه الطبرانى، وسعيد بن كوز وأسباط بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٣٩ - وعن أبى بكرة، قال: لما كان يوم الجمل رأى على الرءوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال: أى خير بعد هذا[1].

رواه الطبرانى، وفيه فهد بن عوف وهو كذاب.

١٢٠٤٠ - وعن محمد بن قيس، قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون يوم الجمل قالوا: نعم قالت: وددت أنى كنت جلست كما جلس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام ومثل عبد الله بن الزبير.

رواه الطبرانى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١١ - باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم

١٢٠٤١ - عن عامر الشعبى، قال: لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين، فيقول ابن مسعود: إنى والله ما أعده ظفرًا ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى، قالوا: فمه قال: يكون بين القوم صلح، فلما قدم على ذكروا ذلك له، فقال على: اعتزل عملنا، قال: وذاك مه، قال: إنا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقى من عقلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٢).

ما أعلم أما الآخر شر[١].

رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٤٢ - وعن علي، قال: عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال النَّاكِثين والقَاسِطين والمَارِقين[٢].

١٢٠٤٣ - وفي رواية: أمرت بقتال الناكثين، فذكره[٣].

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، ووثقه ابن حبان.

١٢٠٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أمر على بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف.

١٢٠٤٥ - وعن أبي سعيد عُقَيْصَاء، قال: سمعت عمارًا، ونحن نريد صفين يقول: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[٤].

رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

١٢٠٤٦ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: قال على: انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: صدق الله ورسوله، ويقولون: كذب الله ورسوله[٥].

رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم، وهو لين، وفي الآخر السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذاك، وبقية رجالهما ثقات.

١٢٠٤٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم، وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال: «كيف أنت يا أم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٩٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٢٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٩، ٣٢٨٠).

عبد الله»؟ قالت: بخير بأبى أنت يا رسول الله وأمى فكيف أنت؟ قال: «بخير» قالت: عبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: «وكيف»؟ قالت: حرم النوم فلا ينام، ولا يفطر ولا يطعم اللحم، ولا يؤدى إلى أهله حقهم، قال: «فأين هو»؟ قالت: خرج ويوشك، قال: «فإذا رجع فاحبسيه»، قالت: فخرج رسول الله ﷺ وجاء عبد الله، فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة، وقال: «يا عبد الله بن عمرو، ما هذا الذى بلغنى عنك»؟ قال: وما ذا يا رسول الله؟ قال: «بلغنى أنك لا تنام، ولا تفطر»، قال: أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر، وبلغنى: «أنك لا تطعم اللحم» قال: أردت بذلك طعامًا خيرًا منه فى الجنة، قال: «وبلغنى أنك لا تؤدى إلى أهلك حقهم»، قال: أردت بذلك نساء هن خيرٌ منها فى الجنة، قال: «يا عبد الله بن عمرو، إن لك فى رسول الله أسوة حسنة، فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر، وينام ويقوم، ويأكل اللحم، ويؤدى إلى أهله حقهم، يا عبد الله، إن لله عز وجل عليك حقًا، وإن لبدنك عليك حقًا، وإن لأهلك عليك حقًا»، قال: يا رسول الله، تأمرنى أن أصوم خمسة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا»، قال: فأصوم أربعة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا» قال: فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يومًا، قال: «لا» قال: فأصوم يومين وأفطر يومًا، قال: لا، قال: أفأصوم يومًا، وأفطر يومًا، قال: «ذلك صوم أخى داود، يا عبد الله بن عمرو، وكيف بك فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم، وكانوا هكذا وخالف بين أصابعه»، قال: فما تأمرنى؟ قال: «تأخذ بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل لخاصة نفسك، وتدع الناس وعوام أمورهم» ثم أخذ بيده وأقبل يمشى به حتى وضع يده فى يد أبيه، قال: «أطع أباك»، فلما كان يوم صفين، قال له أبوه: يا عبد الله، اخرج فقاتل، فقال: يا أبتاه، تأمرنى أن أخرج فأقاتل، وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد إلى رسول الله ﷺ ما يعهد، قال: أنشدك الله يا عبد الله بن عمرو، ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك، فوضعها فى يدى، ثم قال: «أطع أباك»، قال: بلى، قال: فإنى أعزم أن تخرج فتقاتل، فخرج متقلدًا سيفين، فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص، يقول:

شَبَّتَ الحَرْبَ فَأَعْدَدْتُ لَهَا ... مُقْرَعَ الحَارِكِ مَرْوِىَّ الثَّبَجْ
يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدَّ وإذَا ... وَثَبَ الخَيْلَ مِنَ الشَّدِّ مِعَجْ
جُرْشُعٌ أَعْظَمُهُ جِفْرَتُهُ ... فَإِذَا ابْتَلَّ مِنَ المَاءِ حَدَجْ

وأنشأ عبد الله بن عمرو، يقول:

وَلَوْ شَهِدَتْ جَمْلُ مَقَامِي وَمَشْهَدِي ... بِصِفِّينَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ العِرَاقِ كَأَنَّهُمْ ... سَحَابُ رَبِيعٍ رَفَّعَتْهُ الجَنَائِبُ
وَجِئْنَاهُمُ نُرْدِى كَأَنَّ صُفُوفَنَا ... مِنَ البَحْرِ مَوْجٌ مَدُّهُ مُتَرَاكِبُ
إِذَا قُلْتَ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعًا بَدَتْ لَنا ... كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَارْجَحَنَّتْ كَتَائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمُ ... سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تَوَلَّى المَنَاكِبُ
فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايِعُوا ... عَلِيًّا فَقُلْنَا لاَ نَرَى أَنْ تُضَارِبُوا

قلت: فى الصحيح بعض أوله.

رواه الطبرانى من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحى، عن عمرو بن شعيب، وعبد الملك، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٢٠٤٨ - وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال: شهدنا مع على صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز على فرسه، فإذا هو فى عسكر القوم فيرجع إلينا، وقد خضب سيفه دمًا، ويقول: يا أصحابى اعذرونى اعذرونى، فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، فكان عمار بن ياسر علمًا لأصحاب محمد لا يسلك عمار واديًا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد ﷺ فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، وقد ركز الراية، فقال: مالك يا هاشم أعورًا، وجُبنًا لا خير فى أعور لا يغشى الناس، فنزع هاشم الراية، وهو يقول:

أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَلاًّ
قَدْ عَالَجَ الحَيَاةَ حَتَّى مَلاَّ
لاُبُدَّ أَنْ يَفِلَّ أو يُفَلاَّ

فقال له عمار: أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة، وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه فى الرفيق الأعلى، فما رجعا حتى قتلا، وكنا إذا تَوَادَعَنا، دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، وهؤلاء فى عسكر هؤلاء فنظرت، فإذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمى وعمرو بن العاص وابنه، فقلت فى نفسى: إن أخذت عن يمينى اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسى أن أضرب فرسى، فأفرق بينهم، ففعلت فجعلت اثنين عن يمينى واثنين عن يسارى، فجعلت أصغى بسمعى أحيانًا إلى معاوية، وإلى أبى الأعور

وأحيانًا إلى عمرو بن العاص، وإلى عبد الله بن عمرو، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبت، قد قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: وأى رجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض: «أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فسمعت عمرًا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: أى رجل؟ قال: عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال: يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض، أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فقال معاوية: اسكت فوالله ما تزال تدحض فى بولك، أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا، قال: فتنادوا فى عسكر معاوية إنما قتل عمارًا من جاء به[(١)].

رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبزار بقوله: «تقتل عمارًا الفئة الباغية». عن عبد الله بن عمرو وحده، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

١٢٠٤٩ - وعن محمد بن عمرو بن حزم قال: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو ابْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزِعًا، يُرَجِّعُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا[(٢)].

رواه أحمد، وهو ثقة.

١٢٠٥٠ - وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: مَا زَالَ جَدِّى كَافًّا سِلاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[(٣)].

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو معشر، وهو لين.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٤، ٢١٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٢٠).

١٢٠٥١ - وعن عمرو بن العاص، أنه أَهْدَى إِلَى نَاسٍ هَدَايَا، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية.

١٢٠٥٢ - وعن زيد بن وهب، قال: كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه، فضربوه فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، ما لى ولقريش، وقد عدوا على رجل، فضربوه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(٢).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة باختصار القصة، وفيه أحمد بن بديل الرملى، وثقه النسائى وغيره، وفيه ضعف.

١٢٠٥٣ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يبنى المسجد، وكان ابن ياسر يحمل صخرتين، فقال: «ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى وإسناد أبو يعلى منقطع، وفى إسناد الطبرانى أحمد بن عمر العلاف الرازى، ولم أعرفه.

١٢٠٥٤ - وعن ابن عمر، قال: لم أجدنى آسى على شىء، إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على.

رواه الطبرانى بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٥٥ - وعن عمار بن ياسر، قال: ضرب رسول الله ﷺ فى خاصرتى، فقال: «خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت: وتأتى أحاديث من هذا كثيرة فى مناقب عمار، إن شاء الله.

١٢٠٥٦ - وعن عبد الله بن سلمة، قال: رَأَيْتُ عَمَّارًا يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا كَبِيرًا آدَمَ طُوَالاً، آخِذًا الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرْعَدُ، فَقَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٥١٦).

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلالَةِ[(١)].

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة، وهو ثقة، إلا أن الطبرانى قال: لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة.

١٢٠٥٧ - وعن عبد الله بن سلمة، قال: قيل لعمار: قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده، وليفرن جهده، ولينقضن عهده، والله إنى لأرى قومًا ليضربنكم ضربًا يرتاب له المبطلون، والله لو قاتلوا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق، وهم على الباطل.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٠٥٨ - وعن سيار أبى الحكم، قال: قالت بنو عبس لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عمارًا، قالوا: إن عمارًا لا يفارق عليًا قال: إن الحسد هو أهلك الجسد، وإنما ينفركم من عمار قربه من على، فوالله لعلى أفضل من عمار، أبعد ما بين التراب والسحاب، وإن عمارًا لمن الأحباب، وهو يعلم أنهم إن لزموا عمارًا كانوا مع على.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أنى لم أعرف الرجل المبهم.

١٢٠٥٩ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية، هو عمار»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٢٠٦٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة، وهم يدعونه إلى النار»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو ضعيف ووثقه ابن حبان.

١٢٠٦١ - وعن أبى البخترى، قال: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِى بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٧١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٥٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأُتِى بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ(١).

رواه أحمد والطبرانى، وبين أن الذى سقاه أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلى لواء معاوية، فقال: قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه منقطع.

١٢٠٦٢ - وعن كلثوم بن جبر، قال: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِىَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا، أَوْ ضُلاَلاً، شَكَّ ابْنُ أَبِى عَدِىٍّ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلاَنًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِى اللَّهُ مِنْكَ فِى كَتِيبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِى جُرُبَّانِ الدِّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَأَىَّ يَدٍ كَفَتَاهُ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِى إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ(٢).

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه، ورواه فى الكبير فى أيضًا أتم منه، ويأتى فى فضل عمار.

١٢٠٦٣ - وعن حنظلة بن خويلد العنبرى قال: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ فِى رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِى شَكَانِى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلاَ تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٠٦٤ - وعن أبى غادية، قال: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِى النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٧٦/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤/٢، ٢٠٦).

ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ(١).

رواه أحمد والطبرانى بنحوه، إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو، أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان فى دم عمار وسلبه، فقال: خليا عنه، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قاتل عمار، وسالبه فى النار»، ورجال أحمد ثقات.

١٢٠٦٥ – وعن قيس بن عباد قال: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَرْقَى عَلَى أَكَمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وقد يحسن حديثه.

١٢٠٦٦ – وعن عمير بن رودى، قال: خطبهم على فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً كمثلى ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن فى أجمة: أسود وأحمر وأبيض، فكان الأسد إذا أرادوا واحدًا منهم اجتمعن عليه، فامتنعن عليه فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضنا ويشهرنا فى أجمتنا هذه الأبيض، فدعانى حتى آكله، فلونكما على لونى ولونى على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبس أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا فى أجمتنا هذه الأحمر، فدعنى حتى آكله، فلونى على لونك ولونك على لونى، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إنى آكلك: قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (١٢٠٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣).

رواه الطبرانى، وعمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين

١٢٠٦٧ - قال الطبرانى: أسيد بن مالك أبو عمرة، ويقال: يسير بن عمرو بن محصن، ويقال: ثعلبة بن عمرو بن محصن، ويقال: عمرو بن محصن من بنى مازن بن النجار، ويقال: إن أبا عمرة أعطى عليًا مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل، وقتل يوم صفين جبلة بن عمر، والحجاج بن عمرو بن غزية، وهو الذى كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار، أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، وحنظلة بن النعمان، وخالد بن أبى خالد، وخالد بن أبى دجانة، وخويلد بن عمرو بدرى من بنى سلمة، وربيعة بن قيس بن عدوان، وربيعة بن عباد الدؤلى.

ذكرهم عبيد الله بن أبى رافع، وفى الإسناد إليه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٢٠٦٨ - وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: قاتل خزيمة بن ثابت يوم صفين حتى قتل[(١)].

رواه الطبرانى وإسناده منقطع.

١٣ - باب فى الحكمين

١٢٠٦٩ - عن سويد بن غفلة، قال: سمعت أبا موسى الأشعرى، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى هذه الأمة حكمان ضالان، ضال من تبعهما»، فقلت: يا أبا موسى، انظر لا تكن أحدهما.

رواه الطبرانى، وقال: هذا عندى باطل، لأن جعفر بن على شيخ مجهول لا يعرف.

قلت: إنما ضعفه من على بن عابس الأسدى، فإنه متروك.

١٢٠٧٠ - وعن أبى مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: يا أبا موسى، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»؟ فأنا سائلك عن حديث، فإن صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك، ثم أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ بنفسك، فقال: «إنها ستكون فتنة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٧١١).

فى أمتى، أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد، وقاعد خير منك قائم، و قائم خير منك ماش»، فخصك رسول الله ﷺ، ولم يعم الناس، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئًا[١].

رواه أبو يعلى، واللفظ له.

١٢٠٧١ - وفى رواية للطبرانى: عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: لرجل. وفيه على بن أبى فاطمة، وهو على بن الحزور، وهو متروك.

١٢٠٧٢ - وعن محمد بن الضحاك الحرامى، قال: قام علىّ على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان، فقال: قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة، فعصيتمونى، فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك والله ما نهيتنا، ولكنك أمرتنا ودمرتنا، فلما كان فيها ما تكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك، فقال له على: وما أنت وهذا الكلام قبحك الله، والله لقد كانت الجماعة، وكنت فيها خاملاً، فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز، ثم التفت إلى الناس، فقال: لله منزل نزله سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنبًا إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسنًا إنه لعظيم مشكور[٢].

رواه الطبرانى، ومحمد بن الضحاك، وولده يحيى لم أعرفهما.

١٤ - باب ما جاء فى الصلح وما كان بعده

١٢٠٧٣ - عن عبد الله بن سلام، أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان: أيها الناس، لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفًا منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفًا، فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه فجلس لعلى على الطريق، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ، فوثب إليه ناس من أصحاب على وهموا به، فقال على: دعوه فإنه منا أهل البيت، فلما قتل على، قال عبد الله لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفًا، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفًا.

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال هذه رجال الصحيح، وله طريق فى مناقب عثمان، رضى الله عنه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٩).

١٢٠٧٤ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ابنى هذا، يعنى الحسن، سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين»[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٠٧٥ - وعن أبى مجلز، قال: قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إن الحسن بن على رجل عيى، وإن له كلامًا ورأيًا، وإنا قد علمنا كلامه، فنتكلم كلامه فلا يجد كلامًا، قال: لا تفعلوا فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر فذكر عليًا، ووقع فيه، ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم وقع فى على، ثم قيل للحسن بن على: اصعد، فقال: لا أصعد ولا أتكلم، حتى تعطونى إن قلت حقًا أن تصدقونى، وإن قلت باطلاً أن تكذبونى، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: أنشدك بالله يا عمرو ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله السابق والراكب، أحدهما فلان»؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمرًا بكل قافية قالها لعنة؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبى سفيان، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا؟ قالا: بلى، قال الحسن: فإنى أحمد الله الذى وقعتم فيمن تبرأ من هذا، قال: وذكر الحديث[(٢)].

رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجى، قال الذهبى: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحًا أصلاً، وقال ابن القطان: مختلف فيه فى الحديث وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٦ - وعن عيسى بن يزيد، قال: استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه مليًا، وعنده ابن عباس والحسن بن على، فقال: أعن هذين حجبتنى يا أمير المؤمنين؟ تعلم أن صاحبهم جاءنا فملأنا كذبًا، يعنى عليًا، فقال ابن عباس: والله عنده مهرة جدك، وطعن فى إست أبيك، فقال : ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول، قال: أنت بدأت[(٣)].

رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٣).

١٢٠٧٧ – وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية، وهو جالس وعمرو بن العاص جالس على فراشه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموهما جميعًا ففرقوا بينهما فو الله ما اجتمعا إلا على غدرة»، فأحببت أن أفرق بينكما(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يعلى بن شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥ – باب

قوله ﷺ: «رأيت ما تلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دم بعض، فسألته أن يولينى شفاعة فيهم، ففعل». **وقوله**: «عذاب هذه الأمة في دنياهم بالسيف». **وقوله**: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما».

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم.

١٦ – باب فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

١٢٠٧٨ – عن محمد بن سيرين، قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء، قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري، فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن، فقال: هذا عمرو بن حزم قد جاء يستاذن، فقال: ما حاجتهم إلي؟ قال: يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك، فقال معاوية: إن كنت صادقًا فليكتب ما شاء، فأعطيه ما شاء، ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب، فقال: ما حاجتك؟ أكتب ما شئت، فقال: سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين، فأحجب عنه! أحب أن ألقاه فأكلمه، فقال معاوية للحاجب: عده يوم كذا وكذا، إذا صلى الغداة فليجيء، قال: فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فجعل إيوان له، ثم أخرج الناس عنه، فلم يكن عنده أحد سوى كرسي وضع لعمرو، فجاء عمرو فاستأذن، فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي، فقال له معاوية: حاجتك، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لعمري لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب في قريش غنيًا عن الملك، غنيًا إلا عن كل خير، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لم يسترع عبدًا رعية إلا وهو سائله عنها»، قال: فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس في غداة قر وجعل يمسح

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٦١).

العرق عن وجهه ثلاثا، ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابنى وأبناؤهم وابنى أحق من أبنائهم حاجتك؟ قال: مالى حاجة، قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال: ما جئت إلا لكلمات، قال: فأمر لهم بجوائزهم، قال: وخرج لعمرو مثله.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٩ – وعن الهيثم بن عدى، قال: هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين. قال محمد بن على، يعنى ابن المدينى، فستقة، وبلغنى أن سليمان بن صرد الخزاعى خرج هو والمسيب بن نجية الفزارى فى أربعة آلاف، فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن على، وعليهم سليمان بن صرد، وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته، فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر(١).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٢٠٨٠ – وعن محمد بن سعيد، يعنى ابن رمانة، أن معاوية لما حضره الموت، قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المرى فإنى قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلا لطاعته ونصيحته، فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المرى وقد أصابه الفالج، وقال: إن أمير المؤمنين عهد إلى فى مرضه إن رابنى من أهل الحجاز رائب أن أوجهك إليهم وقد رابنى، فقال: إنى كما ظن أمير المؤمنين اعقد لى وعب الجيوش، قال: فورد المدينة فأناخها ثلاثا ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن فى طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلا رجلاً واحدًا من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد فى طاعة الله ومعصيته، قال: لا بل فى طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله، فأقسمت أمه قسمًا لئن أمكنها الله من مسلم حيًا أو ميتًا أن تحرقه بالنار، فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته، فمات فخرجت أم القرشى بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن ينبش من عند رأسه، فلما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٨٣).

وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضًا بأرنبة أنفه يمصها، قال: فكاع القوم عنه وقالوا: يا مولاتنا انصرفى فقد كفاك الله شره وأخبروها، قالت: لا أو أفى لله بما وعدته ثم قالت: انبشوا من عند الرجلين فنبشوا، فإذا الثعبان لاو ذنبه برجليه، قال: فتنحت فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بينى وبينه، ثم تناولت عودًا، فمضت إلى ذنب الثعبان، فانسل من مؤخر رأسه فخرج من القبر، ثم أمرت به فأخرج من القبر، فأحرق بالنار.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وابن رمانة لم أعرفه.

١٢٠٨١ – وعن أبى هارون العبدى، قال: رأيت أبا سعيد الخدرى ممعط اللحية، فقال: تعبث بلحيتك؟ قال: لا هذا ما رأيت من ظَلَمَةِ أهل الشام دخلوا على زمان الحرة، فأخذوا ما كان فى البيت من متاع أو حربى، ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا فى البيت شيئًا، فأسفوا أن يخرجوا من غير شىء، فقالوا: اضجعوا الشيخ، فأضجعونى فجعل كل يأخذ من لحيتى خصلة.

رواه الطبرانى، وأبو هارون متروك.

١٢٠٨٢ – وعن إياد بن الوليد، قال: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس فى البيعة، فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية: أما بعد إنه بلغنى أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك فى طاعته، فتكون على الباطل ظهيرًا وفى المأثم شريكا فامتنعت عليه، وانقبضت لما عرفك الله فى نفسك من حقنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم ومهما أنسى من الأشياء، فلن أنس برك وصلتك، وحسن جائزتك التى أنت أهلها فى الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله ﷺ، فانظر من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله، فاجذبهم عنه، فإنهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام.

فكتب ابن عباس إليه: أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير إياى للذى دعانى إليه، وإنى امتنعت عليه معرفة لحقك، فإن يكن ذلك كذلك، فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم، وكتبت إلىَّ أن أحث الناس عليك، وأجذبهم

عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بِفِيْكَ الكَثْكَثُ، ولك الأثلب إنك العازب إن منتك نفسك، وإنك لأنت المفقود المثبور. وكتبت إلىَّ بتعجيل برى وصلتى فاحبس أيها الإنسان عنى برك وصلتك، فإنى حابس عنك ودى ونصرتى، ولعمرى ما تعطينا مما فى يدك لنا إلا القليل وتحبس منه الطويل العريض لا أبًا لك، أترانى أنسى قتلك حسينًا، وفتيان بنى عبد المطلب مصابيح الدجى، ونجوم الأعلام وغادرتهم خيولك بأمرك، فأصبحوا مصرعين فى صعيد واحد مزملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين، ولا موسدين تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب وتنتابهم عوج الضباع، حتى أتاح الله لهم قومًا لم يشركوا فى دمائهم فكفنوهم، وأجنوهم وبهم والله وبى من الله عليك، فجلست فى مجلسك الذى أنت فيه، ومهما أنس من الأشياء، فلست أنسى تسليطك عليهم الدعى ابن الدعى الذى كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحمًا، اللئيم أبًا وأمًا، الذى اكتسب أبوك فى ادعائه له العار، والمأثم والمذلة والخزى فى الدنيا والآخرة، لأن رسول الله ﷺ قال: «الوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ». وإن أباك يزعم أن الولد لغير الفراش، ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغى الرشيد، ولقد أمات أبوك السنة جهلاً، وأحيا الأحداث المضلة عمدًا، ومهما أنس من الأشياء، فلست أنسى تسييرك حسينًا من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله، وتسييرك إليه الرجال، وإدساسك إليهم أن يدريكم فعالجوه، فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفة سر به غليه خيلك، وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف، ثم كتبت إليه بمعالجته وترك مطاولته حتى قتلته، ومن معه من فتيان بنى عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، نحن كذلك لا كآبائك الجفاة أكباد الحمير، ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديمًا، وأعزه بها حديثًا لوثوا الحرمين مقامًا، واستحل بها قتالاً، ولكنه كره أن يكون هو الذى يستحل حرم الله، وحرم رسول الله ﷺ، وحرمة البيت الحرام، فطلب الموادعة وسألكم الرجعة، فطلبتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته، كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل، وكيف تجدنى على ودك وتطلب نصرى، وقد قتلت بنى أبى وسيفك يقطر من دمى وأنت تطلب ثأرى، فإن شاء الله لا يطل إليك دمى، ولا تسبقنى بثأرى وإن تسبقنا به فقتلنا ما قتلت النبيون، فطلب دماءهم فى الدماء، وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلومين ناصرًا من

الظالمين منتقمًا، والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر العجب حملك ثياب عبد المطلب، وحملك أبناءهم أغيلمة صغارًا، إليك بالشام ترى الناس إنك قد قهرتنا، وإنك تذلنا وبهم والله وبى من الله عليك، وعلى أبيك وأمك من السباء، وأيم الله إنك لتصبح وتمسى آمنا لجراح يدى وليعظمن جرحك بلسانى وبنانى، ونقضى وإبرامى، لا يستغرنك الجدل فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلاً، حتى يأخذك الله أخذًا أليمًا، ويخرجك من الدنيا آثمًا مذمومًا، فعش لا أبا لك ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت، فلما قرأ يزيد الرسالة، قال: لقد كان ابن عباس منصبًا على الشر(١).

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٣ - وعن عروه بن الزبير، قال: لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً وإلا أرسل إليه، فقيل لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب، وتبر قسمه فالصلح أجمل بك، قال: فلا أبر الله قسمه، ثم قال:

وَلا أَلِـيْنَ لِغَيْـرِ الحَـقِّ أَسْأَلُـهُ   حَتَّى يَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

ثم قال: والله لضربة بسيف فى عز أحب إلىَّ من ضربة بسوط فى ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرى فى جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف فى القتل ثم خرج منها، فلما كان ببعض الطريق مات، واستخلف حصين ابن نمير الكندى وقال: يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين، حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أيامًا، وضرب ابن الزبير فسطاطًا فى المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى، ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهم المجروح، فقال حصين: مايزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن الليل وضع شمعة فى طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط، فالتهب نارًا، والكعبة يومئذ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٠).

مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة، فطارت الريح باللهب على الكعبة، حتى احترقت، فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به إسحاق.

قال: وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهرى فى مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ فى خمسة آلاف من بنى أمية، ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كدة: احمل على أى الطرفين شئت، فقال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم؟ قال: هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك أنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزهم وقتل الضحاك بن قيس، وانصدع الجيش، ففى ذلك يقول زفر:

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى بيننا متنائيا
أتنسى سلاحى لا أبا لك إننى ... أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فيه يقول أيضًا:

أفى الحق أما بحدل وابن بحدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام، فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فإنى رأيت فى النوم أنى انتزعت جبته فلبستها فعقد له فى الجيش إلى مكة حتى قدمها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة مالم يظهروا عليهما، فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد، فلما كانت الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر، وهى يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها: ياعبد الله مافعلت فى حزبك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا

قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن فى الموت لراحة قالت: يـابنى لعلـك تتمنـاه لى؟ مـا أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك، إمـا أن تملـك فتقـر بذلـك عينـى، وإمـا أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها قالت له: يا بنى إياك أن تعطى خصلة من دينـك مخافـة القتل وخرج عنها ودخل المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسـود يتقـى بهمـا أن يصيبه المنجنيق، وآتى ابن الزبير آت، وهو جالس عند الحجر الاسود فقال: ألا نفتـح لك باب الكعبة فتصعد فيها؟ فنظر اليه عبد الله، ثم قال له: من كل شيء تحفـظ أخـاك إلا من نفسه، يعنى أجله، وهل للكعبة حرمة ليست لهـذا المكـان؟ والله لـو وجدوكـم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم فى الصلـح؟ قـال: أو حـين صلـح هذا؟ والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعًا وأنشد يقول:

ولسـت بمبتـاع الحيـاة بسـبة　　ولا مرتق من خشية الموت سـلما
أنافـس سهمـا إنـه غيـر بـارح　　ملاقـى المنايا أى حـرف تيممـا

ثم أقبل على آل الزبير يعظهـم ويقـول: ليكـن أحدكـم سيفه كمـا يكـن وجهـه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله مالقيت زحفًا قـط إلا فـى الرعيـل الأول، ولا ألمت جرحا قط إلا أن ألم الدواء، قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهـم مـن بـاب بنى جمح فيهم أسود قال: من هؤلاء؟ قيل: أهـل حمـص، فحمـل عليهـم ومعـه سيفان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الاسود: أخ يا ابن الزانيـة، فقال له ابن الزبير: اخسأ يا ابن حام أسماء زانية؟ ثم أخرجهـم مـن المسـجد وانصـرف فإذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم، فقـال: مـن هـؤلاء؟ قيـل: أهـل الأردن، فحمـل عليهم وهو يقول:

لا عهـد لى بغـارة مثـل السيـل　　لا ينجلـى غبارهـا حتـى الليـل

فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمـل عليهـم وهـو يقول:

لـو كـان قرنـى واحـدًا كفيتـه

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عـدوه بـالآجر وغيره، فحمـل عليهـم فأصابته آجرة فى مفرقة حتى فلقت رأسه، فوقف وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا　　ولكـن علـى أقدامنـا تقطـر الدمـا

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان له، وهما يقولان:

العبد يحمى ربه ويحتمى

قال: ثم سير إليه، فخر رأسه.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره.

١٢٠٨٤ - وعن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ماشىء كان يحدثناه كعب إلا قد آتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى، يعنى المختار، قال ابن سيرين: ولا يشعر أن أبا محمد قد خبئ له يعنى الحجاج.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٥ - وعن إسحاق بن أبى إسحاق، قال: أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هوعلى تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات:

تقول أسماء ألا تبكينى لم يبق إلا حسبى ودينى

وصارم لاثت به يمينى

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٦ - وعن أبى نوفل بن أبى عقرب العرنجى، قال: صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشًا، فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا حبيب، لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات، لقد كنت صوامًا قوامًا تصل الرحم، فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث إليه فاستنزله فرمى به فى قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبى بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى ترسل إلىّ من يسحبنى بقرونى فأتاه رسوله فأخبره، فقال له: يا غلام ناولنى سبتى فناوله نعليه، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه

وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل لقد كان لى نطاقان نطاق أغطى به طعام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق آخر لابد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى ثقيف مبيرًا، وكذابًا»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك قال: فخرج(١).

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٧ – وعن أبى المحياة، يعنى المختار، عن أبيه، قال: قدمت مكة بعدما صلب، أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام، فكلمت أمه أسماء بنت أبى بكر الحجاج، فقالت: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ قال: المنافق؟ قالت: لا والله ما كان بمنافق، ولقد كان صوامًا قوامًا، قال: فاسكتى، فإنك عجوز قد خرفت، قالت: ما خرفت منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج من ثقيف كذابٌ ومُبيرٌ»(٢).

رواه **الطبرانى**، وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما.

١٢٠٨٨ – وعن قاسم بن محمد، قال: جاءت أسماء بنت أبى بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها، فقالت: أين الحجاج؟ فقلنا: ليس هو هنا، قالت: فمروه، فليأمر لنا بهذه العظام.

رواه **الطبرانى**، وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٨٩ – وعن عقيل بن خالد، أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير، فبعثه إلى أسماء بنت أبى بكر، فقال له: قل لها يقول لك الحجاج: اعزلى ما كان من مال عن مال عبد الله بن الزبير، فقالت: افعلها يا ابن أسماء(٣).

رواه **الطبرانى**، وفيه أبو زيد عبد الرحمن بن أبى الغمر، ولم أعرفه.

١٢٠٩٠ – وعن أبى معشر، قال: لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن، فلما رأى ذلك رءوس بنى أمية وناس من أهل الشام وأشرافهم فيهم روح بن الزنباع الجذامى قال بعضهم لبعض: إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز؟ لا نرضى بذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٢/٢٤، ١٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠١/٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٧/٢٤).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٧ - باب رفع زينة الدنيا

١٢٠٩١ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة»(١).

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

١٨ - باب

١٢٠٩٢ - عن المستورد بن شداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل، وإن أجل أمتى مائة، فإذا مر على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»(٢).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير بنحوه.

١٢٠٩٣ - وفى رواية: عند الطبرانى أيضًا، عن المستورد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة، فإذا مرت على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعنى كثرة الفتن. وفيه ابن لهيعة وخديج ابن أبى عمرو، أو خديج بن عمرو كما هو فى إحدى روايتى الطبرانى، وثقه ابن حبان، ولكن ابن لهيعة ضعيف.

١٢٠٩٤ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل ما توعدون فى مائة سنة»(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٩ - باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى

١٢٠٩٥ - عن أنس بن مالك، قال: ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية فى العدو واجتهاد، فقال رسول الله ﷺ: «لا أعرف هذا» قال: بل نعته كذا وكذا، قال: «ما أعرفه»، فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول الله، قال: «ما كنت أعرف هذا، هذا أول قرن رأيته فى أمتى، إن فيه لسفعة من الشيطان»، فلما دنا الرجل

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٣).

سلم فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: «أنشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس فى القوم أحد أفضل منك»؟ قال: اللهم نعم، قال: فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر: «قم، فاقتله»، فدخل أبو بكر فوجده قائمًا يصلى، فقال أبو بكر فى نفسه: إن للصلاة حرمة وحقًا، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه، فقال له النبى ﷺ: «قتلته»؟ قال: لا، رأيته قائمًا يصلى ورأيت للصلاة حرمة وحقًا وإن شئت أن أقتله قتلته، قال: «لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فاقتله»، فدخل عمر المسجد، فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال عمر فى نفسه: إن للسجود حقًا، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير منى، فجاء إلى النبى ﷺ فقال: «أقتلته»؟ قال: لا رأيته ساجدًا، ورأيت للسجود حقًا، وإن شئت أن أقتله قتلته، فقال رسول الله ﷺ: «لست بصاحبه، قم يا على أنت صاحبه، إن وجدته» فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «أقتلته»؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قتل ما اختلف رجلان من أمتى حتى يخرج الدجال»، ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، فقال: «تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون منها فى النار، وواحدة فى الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة، إحدى وسبعون منها فى النار، وواحدة فى الجنة»، فقال رسول الله ﷺ: «وتعلو أمتى على الفرقتين جميعًا بملة اثنتان وسبعون فى النار، وواحدة فى الجنة»، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجماعات»، قال يعقوب بن زيد: وكان على بن أبى طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآنا: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ثم ذكر أمة عيسى، فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥]، ثم ذكر أمتنا، فقال: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١].

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وفيه ضعف. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى قتال الخوارج.

١٢٠٩٦ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وأمتى تزيد عليهم فرقة كلهم فى النار إلا السواد الأعظم»(١).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٣٥).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير** بنحوه، وفيه أبو غالب، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الأوسط ثقات، وكذلك أحد إسنادى الكبير.

١٢٠٩٧ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالى والأيام حتى تفترق أمتى على ثلثها»(١).

رواه **البزار**، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١٢٠٩٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى أمتى نيفًا وسبعين داعيًا، كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم».

رواه **أبو يعلى**، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٩٩ - وعن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك قالوا: خرج رسول الله ﷺ يومًا علينا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب غضبًا شديدًا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلا يا أمة محمد، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء، فإن المؤمن لا يمارى ذروا المراء، فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء، وهو صادق، ذروا المراء، فإن أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء، فإن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم»، قالوا: يا رسول الله من السواد الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابى، من لم يمار فى دين الله، ومن لم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنب غفر له»، ثم قال: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون فى دين الله، ولا يكفرون أحدًا من أهل التوحيد بذنب»(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جدًا. وقد تقدمت أحاديث المراء فى العلم.

١٢١٠٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ فى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

المسجد بالمدينة، فجاءه جبريل عليه السلام بالوحى فتغشى رداءه، فمكث طويلاً حتى سرى عنه، ثم كشف رداءه، فإذا هو يعرق عرقًا شديدًا، وإذا هو قابض على شيء فقال: «أيكم يعرف ما يخرج من النخل»؟ قلنا: نحن يا رسول الله، بآبائنا أنت وأمهاتنا ليس شيء يخرج من النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوى فقال: «ما هذا»؟ فقالوا: يا رسول الله نوى، فقال: «نوى أى شيء»؟ قالوا: نوى سنة، قال: «صدقتم، جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل، ولتأخذن بمثل أخذهم إن شبرًا فشبر، وإن ذراعًا فذراع، وإن باعًا فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، ألا إن بنى إسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنها افترقت على عيسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار، إلا واحدة الإسلام وجماعتهم».

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى له حديثًا، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٠١ - وعن ابن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن مسعود» فقلت: لبيك يا رسول الله قالها ثلاثًا، قال: «تدرى أى الناس أفضل»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا فى دينهم»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تدرى أى الناس أعلم»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال:«إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرًا فى العمل، وإن كان يزحف على إسته زحفًا، واختلف من كان قبلى على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة، وهلك سائرهن، فرقة وازت الملوك، وقاتلوهم على دينهم، ودين عيسى ابن مريم، وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم، فيدعوهم إلى الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا فى البلاد وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية»، فقال النبى ﷺ: «من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون»[١].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٥٧).

١٢١٠٢ - وفى رواية: «فرقة أقامت فى الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله». والباقى بنحوه[١].

رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف.

٢٠ - باب منه فى اتباع سنن من مضى

١٢١٠٣ - عن سهل بن سعد الأنصارى، عن النبى ﷺ قال: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلاً بِمِثْلٍ»[٢].

رواه أحمد والطبرانى بنحوه، وزاد: «حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه»، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن إلا اليهود والنصارى».

وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفى إسناد الطبرانى يحيى بن عثمان عن أبى حازم، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات.

١٢١٠٤ - وعن شداد بن أوس، عن حديث رسول الله ﷺ قال: «لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ».

رواه أحمد والطبرانى، ورجاله مختلف فيهم.

١٢١٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، وباعًا بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢١٠٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شىء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها، ثم يرجع إلى أصحابه يضحك لهم ويضحكون إليه»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٨٨٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٠٧ – وعن المستورد بن شداد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تترك هذه الأمة شيئًا من سنن الأولين حتى تأتيه».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٢١ – باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

١٢١٠٨ – عن عبد الرحمن الحضرمى، قال: أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول: «إن فى أمتى قومًا يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر»(١).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى فى الصحة، وعبد الرحمن بن الحضرمى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٢ – باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس

١٢١٠٩ – عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو الفاسقان ذليلان، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها، فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا، ويلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة، فقائل يقول يومئذ: ألا واريتها وراء الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف، ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى».

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

٢٣ – باب فيمن يهاب الظالم

١٢١١٠ – عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٢، ٥/٣٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٢).

رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط، فلهذا لم أذكره.

٢٤ - باب فى أهل المعروف وأهل المنكر

١٢١١١ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلاَّ لُزُومًا»[١].

رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١٢١١٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»[٢].

رواه البزار، وفيه خازم أبو محمد، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢١١٣ - وعن قبيصة بن مرة الأسدى، قال: كنت جالسًا عند النبى ﷺ فسمعته يقول: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»[٣].

رواه الطبرانى والبزار، وفيه على بن أبى هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق، إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف فى القرآن، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط بإسنادين فى أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقى، ولم أعرفه ولا ولده أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى الأخير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: يخطئ كثيرًا، فإذا قيل له لم يرجع.

١٢١١٥ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٦).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٥).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٤٣).

في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»[١].

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢١١٦ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي، وهو ضعيف، وفي الآخر ليث بن أبي سليم.

١٢١١٧ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»[٢].

رواه الطبراني، وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد، وقواه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٢١١٨ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أهل المعروف»[٣].

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٩ – وعن درة ابنة أبي لهب، قالت: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ»[٤].

رواه أحمد، وهذا لفظه والطبراني، وزاد: قالت: كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي ﷺ كأنه ناداه، وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قالت: فأتى الرجل، فقال: يا رسول الله، ليس لي ذنب أمرني فلان، والباقي بنحوه. ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

٢٥ – باب المؤمن مرآة المؤمن

١٢١٢٠ – عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن»[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٦، ٤٣٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٧).

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبى عبد الرحمن، قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ - باب انصر أخاك

١٢١٢١ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا، أو مظلومًا، إن كان ظالمًا فرده، وإن كان مظلومًا فخذ له».

رواه **الطبرانى فى الأوسط** من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وفيها ضعف.

٢٧ - باب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وفيمن لا تأخذه فى الله لومة لائم

١٢١٢٢ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فما يسرنى أن نعصيه، ولى حمر النعم، ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ للمظلوم من الظالم»(١).

رواه **البزار**، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وله طريق آخر.

١٢١٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود رفعه، قال: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرًا بمعروف، ونهيًا عن المنكر وذكر الله»(٢).

رواه **البزار**، وفيه المغيرة بن مطرف، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢١٢٤ - وعن سهل بن سعد، أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدرى، ومحمد بن مسلمة، ورجل آخر على أن لا تأخذهم فى الله لومة لائم.

رواه **الطبرانى**، وفيه عبد المهيمن بن عياش، وهو ضعيف.

١٢١٢٥ - وعن يزيد بن أبى حبيب، أنه حدث محمد بن يزيد بن أبى زياد، قال: اصطحب قيس بن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة، فقال: لا إله إلا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شىء لا يهراق ببقعة من الأرض، فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا؟ هذا من الغيب الذى استأثر الله به،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٠).

فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على موسى ما يكون عليه، وما يخرج فيه إلى يوم القيامة، قال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خرشة، قال: رجل من قيس، وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك، قال: والله ما أعرفه، قال: إن قيس بن خرشة قدم على النبى ﷺ قال: أبايعك على ما جاءك من الله، وعلى أن نقول بالحق، فقال النبى ﷺ: «يا قيس، عسى إن مد بك الدهر أن يليك بعدى، ولاة لا تستطيع أن تقول بالحق معهم»، قال قيس: والله لا أبايعك على شىء إلا وفيت لك به، قال رسول الله ﷺ: «إذا لا يضرك شىء»، قال: فكان قيس يعيب على زياد، وابنه عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه، فقال: أنت الذى تفترى على الله وعلى رسوله؟ قال: لا، ولكن إن شئت أخبرتك من يفترى على الله وعلى رسوله، من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ(١).

رواه الطبرانى، وهو مرسل.

١٢١٢٦ - وعن أبى ذر، قال: أوصانى خليلى ﷺ: «أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل منى، ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم، وأوصانى بقول الحق، وإن كان مرًا، وأوصانى بصلة الرحم، وإن أدبرت، وأوصانى أن لا أسأل الناس شيئًا، وأوصانى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإنها من كنوز الجنة»(٢).

رواه الطبرانى فى **الصغير والكبير** بنحوه وزاد: «وأن لا أسأل الناس شيئًا». ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر، وهو ثقة، ورواه البزار.

١٢١٢٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، لا تدخلن على أمير، فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتى، ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته».

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه عبد المنعم بن بشر، وهو ضعيف.

١٢١٢٨ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٤٥، ٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤٨)، والصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٩).

رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه، ويذكر بعظيم، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يباعد من رزق».

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفًا منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى.

١٢١٢٩ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ أن موسى قال: «يا رب أخبرنى بأكرم خلقك عليك، فقال: الذى يسرع فى هواى إسراع النسر إلى هواه، والذى تكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٢١٣٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره، ونهاه فقتله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شخص ضعيف فى الحديث.

١٢١٣١ - وعن أبى جعفر الخطمى، أن جده عمير بن حبيب بن حماشة، وكان قد أدرك النبى ﷺ عند احتلامه أوصى ولده، فقال: يا بنى إياك ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء ومن يحلم عن السفيه يسر، ومن يجبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف، أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الإذى، ويثق بالثواب من الله تعالى فإنه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢١٣٢ - وعن عائشة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه أنه قد حفزه شىء فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحدًا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول: «يا أيها الناس، إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى، فلا أجيبكم وتسلونى فلا أعطيكم، وتستنصرونى فلا أنصركم»[١].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦).

قلت: روى ابن ماجه بعضه. رواه **أحمد والبزار**، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل.

١٢١٣٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله، فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، لعنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢١٣٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والبزار**، وفيه حبان بن على، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها.

٢٨ - باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر

١٢١٣٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال ربك جل وعز: وعزتى وجلالى لأنتقمن من الظالم فى عاجله وآجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلومًا، فقدر أن ينصره فلم يفعل»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢١٣٦ - وعن سهل بن حنيف، عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ، أَذَلَّهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

رواه **أحمد والطبرانى**، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٣٧ - وعن عدى بن عدى الكندى، حدث عن مجاهد، قال: حدثنى مولى لنا أنه سمع جدى، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُعَذِّبُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٧/٣).

الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوُا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلاَ يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ»[١].

رواه **أحمد** من طريقين إحداها هذه، والأخرى عن عدى بن عدى، حدثنى مولى لنا وهو الصواب، وكذلك رواه الطبرانى، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٢١٣٨ - وعن جابر، وأبى أيوب الأنصارى، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يخذل مسلمًا فى موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته».

قلت: حديث جابر وحده رواه أبو داود. رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

١٢١٣٩ - وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره، نصره الله فى الدنيا والآخرة»[٢].

رواه **البزار** بأسانيد، وأحدها موقوف على عمران، وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

١٢١٤٠ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أدخل رجل قبره فأتاه ملكان، فقالا له: إنا ضاربوك ضربة فقال لهما: على ما تضربانى؟ فضرباه ضربة امتلأ قبره منها نارًا، ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب، فقال لهما: على ما ضربتمانى؟ فقالا: إنك صليت صلاة، وأنت على غير طهور، ومررت برجل مظلوم، فلم تنصره».

رواه **الطبرانى**، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى، وهو ضعيف.

٢٩ - باب فى ظهور المعاصى

١٢١٤١ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٢/٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

١٢١٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يكون في قوم يعمل بمعاصي الله فيهم، وهم أكثر منه وأعز ثم يدهنون في شأنه إلا عاقبهم الله»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

١٢١٤٣ - وعن العرس بن عميرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره، فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة»(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢١٤٤ - وعن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، أتهلك القرية فيهم الصالحون؟ قال: «نعم» فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: «بشهادتهم وسكوتهم عن معاصي الله»(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف. وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني في الأوسط.

١٢١٤٥ - وعن أم مسلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَتْ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُولَئِكَ؟ قَالَ: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»(٤).

رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢١٤٦ - وعن عائشة، تبلغ به النبي ﷺ قال: «إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ»، قَالَتْ: وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٤، ٢٩٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٥، ٣٧٧).

رواه **أحمد**، وفيه امرأة لم تسم.

١٢١٤٧ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ، تبارك وتعالى، بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

١٢١٤٨ – وعن أنس بن مالك، قال: ذكر فى زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق، فقال رجل: يا رسول الله، يخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: «نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبث»(٢).

رواه **الطبرانى فى الصغير والأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٤٩ – وعن أم حبيبة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين»، قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٢١٥٠ – وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت فاحشة فى قوم إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم قط الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر»(٣).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد، وهو ثقة.

١٢١٥١ – وعن ابن عمر، رفعه قال: «الطابع معلق بقائمة العرش فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصى واجترئ على الله بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئًا»(٤).

رواه **البزار**، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٠، ١٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٠٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٨).

١٢١٥٢ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «من عمل بالمعاصى بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر، فقد برئت منهم ذمة الله»(١).

رواه الطبرانى، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

٣٠ - باب وجوب إنكار المنكر

١٢١٥٣ - عن أبى موسى، عن النبى ﷺ قال: «إن من كان قبلكم من بنى إسرائيل إذا عمل فيهم العامل الخطيئة، فنهاه الناهى تعذيرًا، فإذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا، وكانوا يعتدون والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، ولتأخذن على أيدى المسيء ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٥٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»(٢).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، وكذلك إسناد أحمد، إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط.

١٢١٥٥ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سنان بن هارون، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب فيمن لم يغضب لله

١٢١٥٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، قال: إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٢).

قال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمعر فى ساعة قط».

رواه **الطبرانى فى الأوسط** من رواية عبيد بن إسحاق العطار، عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف، ووثق عمار بن سيف بن المبارك وجماعة، ورضى أبو حاتم عبيد بن إسحاق.

٣٢ - باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

١٢١٥٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدى خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء، ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وهو ثقة.

١٢١٥٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدهم أمراء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر، فقد سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مسلمة بن على، وهو متروك.

٣٣ - باب النهى عن المنكر عند فساد الناس

١٢١٥٩ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون فى سبيل الله، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون فى سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»(١).

رواه **البزار**، وفيه الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه ضعف.

١٢١٦٠ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ «إن لهذا الدين إقبالاً وإدبارًا ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٢).

الفاسقان ذليلان فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرًا واضطهدا، ويلعن آخر هذا الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة، فقائل يقول: يومئذ ألا واريتها وراء هذا الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآنى وأطاعنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

١٢١٦١ - وعن عبد الرحمن بن الحضرمى، قال: أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا، يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»[(٢)].

رواه أحمد، وعبد الرحمن لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ - باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل

١٢١٦٢ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه اتق الله، فيقول: عليك نفسك أنت تأمرنى؟.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٦٣ - وعن عبد الله أيضًا، قال: كفى بالمرء إثمًا إذا قيل له: اتق الله غضب[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام، فلا يرد عليهم إنهم يتهافتون فى النار فى الخلافة.

٣٥ - باب الكلام بالحق عند الحكام

١٢١٦٤ - عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٠٧، ٧٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٢، ٥/٣٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٨).

سلطان، أو قال: عند سلطان جائر»(١).

رواه البزار، وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

١٢١٦٥ - وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شخص ضعيف.

١٢١٦٦ - وعن أبى عبيدة بن الجراح، قال: قلت: يا رسول الله، أى الشهداء أكرم على الله عز وجل؟ قال: «رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر، فقتله». قيل: فأى الناس أشد عذابًا؟ قال: «رجل قتل نبيًا، أو قتل رجلاً أمره بمعروف ونهاه عن المنكر»، ثم قرأ: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]، ثم قال: «يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيًا فى ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثنا عشر رجلاً من عباد بنى إسرائيل، فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فقتلوا جميعًا»(٢).

رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه اثنان.

٣٦ - باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم

١٢١٦٧ - عن المعلى بن زياد، قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال المعلى: فخشيت أن أجلس فى حلقة الحسن بن أبى الحسن، فأوجد فيها فأعرف فأتيت الحسن فى منزله فدخلت عليه، فقال: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟ قال: أية آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله فى هذه الآية: ﴿وَتَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢]، قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا، قال: لا، قال المعلى: ثم حدثت بحديثين، قال: ثنا أبو سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ بحديث، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق»، قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال: قال رسول الله ﷺ «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: وما

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١٤).

إذلاله نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق» قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبى وكلامه فى الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلى: فقمت من مجلس الحسن فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مودود، بينا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصبًا، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتى، وأيم الله لقد قمت مقامًا أخطر فيه بنفسى، قال يزيد: فأتيت الحسن قلت: يا أبا سعيد، غلبنا على كل شىء تغلب على صلاتنا، فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئًا إنك تعرض نفسك لهم، ثم أتيته فقال مثل مقالته، قال: فقمت يوم الجمعة فى المسجد والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله الصلاة، فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال يتعاورونى فأخذوا بلحيتى وتلبيبتى وجعلوا يجؤون بطنى بنعال سيوفهم، قال: ومضوا بى نحو المقصورة، فما وصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلونى دونها، قال: ففتح لى باب المقصورة قال: فقمت بين يدى الحكم وهو ساكت، فقال: أمجنون أنت، وما كنا فى صلاة، فقلت: أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله؟ قال: لا، قلت: أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفًا يقرؤه غدوة إلى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال: والله لأحسبك مجنونا، قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أبمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابنى بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: يقول: لبيك أصلحك الله، قال: وكان وقت الصلاة قد ذهب قال: كان بقى من الشمس بقية، قال: احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن، يعنى للمعلى، لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقالى، قال بعضهم: مراء، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج إن رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة قال: الصلاة وأنا أخطب، وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه، واسمر عينيه واصلبه، قال: فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عنى. قال المعلى عن يزيد الضبى: مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت فى عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا، فإنا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب، فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى، فجاء الحكم حتى وقف على، فقال: ما كنتم

تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر، قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب وكان على شرطته: تدرى من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم يوم الجمعة، قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجرىء خذاه، قال: فأخذت فضربنى أربعمائة سوط، فما دريت متى تركنى من شدة ما ضربنى، قال: وبعثنى إلى واسط فكنت فى ديماس الحجاج حتى مات الحجاج.

رواه **أبو يعلى** ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه

١٢١٦٨ - عن على بن زيد، قال: كنت فى القصر مع الحجاج، وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك حتى دنا، فقال له الحجاج: هيه يا خبثة يا جوال فى الفتن مرة مع على بن أبى طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث، أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب، فقال: من يعنى الأمير أصلحه الله، قال الحجاج: إياك أعنى أصم الله سمعك؟ فاسترجع، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم خرج من عنده، فقال: لولا أنى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته فى مقامى بكلام لا يستحيينى بعده أبدًا(١).

رواه **الطبرانى**، وعلى بن زيد ضعيف، وقد وثق.

١٢١٦٩ - وعن ابن عمر، قال: سمعت الحجاج يخطب، فذكر كلامًا أنكرته فأردت أن أغير، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه» قال: قلت: يا رسول الله، كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق»(٢).

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير** باختصار، وإسناد الطبرانى فى الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ذكره الخطيب، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

١٢١٧٠ - وعن على قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمسلم أن يذل نفسه»

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٣).

قالوا: يا رسول الله كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق».

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ - باب الإنكار بالقلب

١٢١٧١ - عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد، ولا بلسان» فقال على بن أبى طالب: يا رسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئًا؟ قال: «لا، إلا كما ينقص القطر من السقاء» قال: ولم ذلك، قال: «يكرهونه بقلوبهم».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه طلحة بن زيد القرشى، وهو ضعيف جدًا.

١٢١٧٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس، واختلفوا حتى يكونوا هكذا، وشبك بين أصابعه»؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف ودع ما تنكر».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله البكائى، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢١٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «بحسب المرء أن يرى منكرًا لا يستطيع له غيرًا أن يعلم الله أنه له منكر»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف.

١٢١٧٤ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إذا رأيتم أمرًا لا تستطيعون غيره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيره»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فى الإنكار باليد واللسان، والقلب فى باب مراتب الأمر بالمعروف.

١٢١٧٥ - وعن طارق بن شهاب، قال: جاء عتريس بن عرقوب الشيبانى إلى عبد الله فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر، فقال: بل هلك من لم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٨٥).

يعرف قلبه المعروف، وينكر المنكر(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٧٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الناس ثلاثة فما سواهم، فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل فى سبيل الله، فجاهد بنفسه وماله، ورجل جاهد بلسانه، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ورجل عرف الحق بقلبه(٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٧٧ - وعنه، قال: إذا رأيت الفاجر، فلم تستطيع أن تغير عليه، فاكفهر فى وجهه(٣).

رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما شريك، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتى حديث فيمن غاب عن أمر، ورضى به، ومن شهده فكرهه.

٣٩ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله عز وجل

١٢١٧٨ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقدْ سمِعْتُ حدِيثًا مُنْذُ زمان إِذا كُنْت فِى قوْمٍ عِشْرِين رجُلاً، أوْ أقلّ أوْ أكْثر، فتصفّحْت فِى وُجُوهِهِمْ فلمْ تر فِيهِمْ رجُلاً يُهاب فِى اللّهِ عز وجل، فاعْلمْ أنّ الأمْر قدْ رقّ(٤).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناد أحمد جيد.

٤٠ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله

١٢١٧٩ - عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناسًا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بما دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بكر الداهرى، وهو ضعيف جدًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٠، ٨٥٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٨/٤).

١٢١٨٠ - وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت ليلة أسرى بى على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»(١).

١٢١٨١ - وفى رواية: «تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار، أو قال: من حديد».

١٢١٨٢ - وفى رواية: «أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بى، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم»، فذكر نحوه.

رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها، **والطبرانى فى الأوسط**، وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٢١٨٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا الناس إلى قول، أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل فى سخط الله حتى يكف، أو يعمل ما قال أو دعا إليه».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٨٤ - وعن عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا بقَوْلِ قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

٤١ - باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به

١٢١٨٥ - عن أنس بن مالك، قال: قلنا: يا رسول الله، لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به، ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله، فقال رسول الله ﷺ: «مروا بالمعروف، وإن لم تعملوا به، وانهوا عن المنكر، وإن لم تجتنبوه كله».

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه، وهما ضعيفان.

٤٢ - باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم

١٢١٨٦ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢١، ٣٣٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٠).

ما بالوا ما انتقص من أمر دينهم فى أمر دنياهم، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم فى فلاح دنياهم ردت عليهم، وقيل لهم: لستم بصادقين».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

١٢١٨٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم فى دنياهم إذا سلم لهم دينهم، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم فى دينهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إله إلا الله قيل لهم: كذبتم»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف جدًا.

١٢١٨٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفعة دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك، ثم قالوا: لا إله إلا الله قال الله: كذبتم»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٣ - باب بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا

١٢١٨٩ - عن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِى جُحْرِهَا»(٣).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح.

١٢١٩٠ - وعن عبد الرحمن بن شيبة، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَحَازَنَّ الإِسْلاَمُ إِلَى هذين الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»(٤).

رواه عبد الله والطبرانى، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦١٩).

(٢) سبق برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٦).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٤/٧٣، ٧٤).

١٢١٩١ - وعن عبد بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»(١).

رواه **أحمد والطبراني في الأوسط**، وقال: «أناس صالحون قليل». وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢١٩٢ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء»(٢).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «فطوبى للغرباء».

روا **البزار**، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قلت: وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث.

١٢١٩٣ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس»(٣).

رواه **الطبراني في الثلاثة**، ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء»، قال: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢١٩٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء». فذكر الحديث ويأتي(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٧٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٦ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١٢١٩٧ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريبًا»(١).

رواه الطبرانى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١٢١٩٨ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دمًا، ويكون الإسلام غريبًا». فذكر الحديث، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى، وهو ضعيف.

٤٤ - باب منه

١٢١٩٩ - عن علقمة بن عبد الله المزنى، قال: حدثنى رجل، قال: كُنْتُ فِى مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: يَا فُلاَنُ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلاَمَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ جَذَعًا، ثُمَّ ثَنِيًّا، ثُمَّ رَبَاعِيًا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلاً»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلاَّ النُّقْصَانُ(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٥ - باب كيف يفعل من بقى فى حثالة

١٢٢٠٠ - عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذ بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلوا وصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، و تقبل على خاصتك، وتدع عوامهم».

رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٢٢٠١ - وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/٥).

فى مجلس عمرو بن العاص وابناه، فقال: «ترون إذا أخرتم إلى زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذورهم فاشتبكوا، وكانوا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصة نفسه، ويذر أمر العامة»[(١)].

١٢٢٠٢ - وفى رواية: «وإياك والتلون فى دين الله»[(٢)].

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٢٢٠٣ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس، واختلفوا حتى كانوا هكذا»؟ وشبك بين أصابعه، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف، ودع ما تنكر».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٢٠٤ - وعن ابن مسعود، قال: خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون، ودينكم فلا تكلمنه[(٣)].

١٢٢٠٥ - وفى رواية: «خالطوا الناس وزايلوهم».

رواه الطبرانى بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٤٦ - باب قهر السفيه الحليم

١٢٢٠٦ - عن عبد الله بن عمرو، أنه حدث عن النبى ﷺ قال: «ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَفِى دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ، فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ: وَاللَّهِ لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِى، قَالَ: فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِى بَطْنِهَا، قَالَ: قِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هَذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلماؤُهَا»[(٤)].

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٥٨٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٢).

٤٧ - باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

١٢٢٠٧ - عن أبى بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى على الناس زمان لا يأمرون فيه بمعروف، ولا ينهون عن منكر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بسطام بن حبيب، ولم أعرفه.

١٢٢٠٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود قال: يذهب الصالحون أسلاخًا، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا[1].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٠٩ - وعن عبد العزيز بن أبى بكرة، أن أبا بكرة تزوج امرأة من بنى غدانة وإنها هلكت فحملها إلى المقابر، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة، فقال لهم: لا تفعلوا فإنى أحق بالصلاة منكم، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى عليها، ثم إنه دخل القبر فدفعوه دفعًا عنيفًا فوقع فغشى عليه، فحمل إلى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له، قال عبد العزيز: وأنا يومئذ من أصغرهم، فأفاق إفاقة، فقال: لا تصرخوا علىَّ فوالله ما من نفس تخرج أحب إلىَّ من نفس أبى بكرة، ففزع القوم، فقالوا: لم يا أبانا؟ قال: إنى أخشى أن أدرك زمانًا لا أستطيع أن آمر بالمعروف، ولا أنهى عن منكر، ولا خير يومئذ.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

٤٨ - باب فيمن يرى المنكر معروفًا

١٢٢١٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم»؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر»، قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم، وأشد منه كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا، والمعروف منكرًا».

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: «فسق شبابكم»، وفى إسناد أبى يعلى موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفى إسناد الطبرانى جرير بن المسلم، ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٥٢).

٤٩ - باب نقض عرى الإسلام

١٢٢١١ - عن أبى أمامة الباهلى، عن رسول الله ﷺ قال: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِى تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاَةُ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن فى الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبى أمامة، وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى، فإنه روى عن أبى أمامة، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله.

٥٠ - باب خروج الناس من الدين نعوذ بالله من ذلك

١٢٢١٢ - عن شداد أبى عمار، قال: حَدَّثَنِى جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَىَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا»(٢).

رواه **أحمد**، وجابر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب فى أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه فى الفتن

١٢٢١٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «يا بنى هاشم، إنكم سيصيبكم بعدى جفوة، فاستعينوا عليها بأرقاء الناس».

رواه **الطبرانى فى الأوسط** وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين فى رواية، وضعفه فى غيرها، ورواه البزار باختصار.

١٢٢١٤ - وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ [يَوْمَئِذٍ] بدِينِه، كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشَّوْكِ»، قَالَ حَسَنٌ فِى حَدِيثِهِ: «بخبط الشَّوْكِ»(٣).

قلت: رواه أبو داود وغيره من قوله: «المتمسك بدينه» إلى آخره.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥١)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٠، ٣٩١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وبقية أحاديث هذا الباب فى باب الصبر.

١٢٢١٥ ـ وعن عتبة بن غزوان، وكان من الصحابة أن نبى الله ﷺ قال: «من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم» قالوا: يا نبى الله أو منهم؟ قال: «بل منكم» قالوا: يا نبى الله أو منهم، قال: «بل منكم» ثلاث مرات، أو أربع[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

١٢٢١٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين» قالوا: يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: «خمسين منكم»[٢].

رواه البزار والطبرانى، بنحوه إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيدًا» فقال عمر: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «منكم». ورجال البزار، رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلى، وثقه ابن حبان.

١٢٢١٧ ـ وعن حذيفة، قال: تعودوا الصبر، فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ[٣].

رواه البزار، وفيه مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٢٢١٨ ـ وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحَاذِ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال، والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك كما تمعك الدابة، ويقول: يا ليتنى مكانك ما به شوق إلى الله، ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء»[٤].

رواه البزار والطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٧).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٠).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٩).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

١٢٢١٩ - وعنه، قال: «ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر، فيقول: يا ليتنى مكان هذا ما به من حب لقاء الله، ولكن شدة ما يرى من البلاء»، قيل: أى شىء عند ذلك خير؟ قال: «فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال»(١).

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى الزعراء الكبير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٢٢٢٠ - وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس»، وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله ما تأمرنى؟ قال: «اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك.

١٢٢٢١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث حدثًا، أو آوى محدثًا أو دعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»، وقال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم فى قوم مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة»، وشبك بين أصابعه؟ قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله، قال: «اصبروا اصبروا، وخلقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم»(٢).

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٢٢٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا كنت فى حثالة من الناس»؟ قال: فذاك ما هو يا رسول الله؟ قال: «ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، فصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: كيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٢٢٣ - وعن عمر بن الخطاب، أن النبى ﷺ قال: «ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس مرجت عهودهم، وخربت أمانتهم»، فقال قائلنا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون، وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٢٢٤ - وعن أبى هريرة، عن النبىﷺ، وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللهﷺ: «سيكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها»، قالوا: فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله؟ قال: «تؤدون الحق الذى عليكم، وتسألون الله الذى لكم».

قلت: حديث ابن مسعود فى الصحيح.

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير**، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطى، ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات.

١٢٢٢٥ - وعن أم سلمة، أنها سمعت رسول اللهﷺ يقول: «ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق، ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن، ويشهد المرء وإن لم يستشهد، ويحلف المرء وإن لم يستحلف، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٢٢٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ». قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الفاسق يَتَكَلَّمُ فِى أَمْرِ الْعَامَّةِ»(٢).

رواه **أحمد وأبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وفى إسناد الطبرانى ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٢٢٧ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول اللهﷺ: «إن بين يدى الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة»، قيل: يا رسول الله، وما الرويبضة؟ قال: «الامْرُؤُ التافه يتكلم فى أمر العامة». قال ابن إسحاق: وحدثنى عبد الله بن دينار، عن أنس عن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٠).

النبى ﷺ قال: بنحوه[١].

رواه **البزار**، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتى فى أمارات الساعة بعض هذا.

١٢٢٢٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٢٢٣٠ - وعن أبى سبرة، قال: لقيت عبد الله بن عمرو، فحدثنى ما سمع من رسول الله ﷺ وَأَمْلَى عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِى، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْفُحْشَ، أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ، وَالْمُتَفَحِّشَ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمُجَاوَرَةِ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ»[٢].

رواه **أحمد** فى حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢٢٣١ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان يتمنون فيه الدجال»، قلت: يا رسول الله بأبى وأمى مم ذاك؟ قال: «مما يلقون من العناء والعناء»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٢٣٢ - وعن أبى أمامة الباهلى، عن النبى ﷺ قال: «إن الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك إن نافذتهم نافذوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك»، قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: «تقرضهم عرضك ليوم فاقتك»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٣).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٢).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩٣).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٧٥).

رواه **الطبرانى**، وفيه بقية، وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جدًا، ووثقه دحيم وأبو حاتم.

١٢٢٣٣ – وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزاد الناس إلا شحًا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

رواه **الطبرانى**، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٢٢٣٤ – وعن ابن مسعود، قال: إنكم فى زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة، وعلماؤه كثير وخطباؤه قليل، وسيأتى على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة، خطباؤه كثير وعلماؤه قليل، يؤخرون الصلاة صلاة العشى إلى شرق الموتى، فمن أدرك ذلك، فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعًا، إنكم فى زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله، وخفة حاذه ما أدع بعدى فى أهلى أحب إلى موتًا منهم، ولا أهل بيت من الجعلان، وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم[1].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق فى الزهد، وقد تقدم فى العلم نحوه.

١٢٢٣٥ – وعن محمد بن زيد بن حليدة، أن عبد الله دخل عليه، وقد نصب متاعًا فى بيته، فقال عبد الله: استخف من شوار بيتك، فإن الناس يوشكون أن يكونوا على قتب[2].

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم أعرفهم.

٥٢ – باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه

١٢٢٣٦ – عن خيثمة، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود، لامرأته: اليوم خير أم أمس؟ فقالت: لا أدرى، فقال: لكنى أدرى أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح. وله آثار فى الزهد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٧٥).

٥٣ – باب لو كان المؤمن فى جحر ضب حصل له الإذى

١٢٢٣٧ – عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه، أو قال منافقًا يؤذيه»[١].

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذرى، ولم أعرفه، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

٥٤ – باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم

١٢٢٣٨ – عن حذيفة قال: قلت للنبى ﷺ: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر وهما سيدًا أعمال أهل البر؟ قال: «إذا أصابكم ما أصاب بنى إسرائيل»، قلت: يا رسول الله، وما أصاب بنى إسرائيل؟ قال: «إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه فى شراركم، وصار الملك فى صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمار بن سيف، وثقه العجلى وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف.

١٢٢٣٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة»، قال: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: «برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض»[٢].

رواه **البزار والطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١٢٢٤٠ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجىء أقوام فى آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما فى أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والآمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠١).

فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وهو متروك.

١٢٢٤١ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهر القول، وخزن العمل واختلفت الألسن، وتباغضت القلوب، وقطع كل ذى رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٢٤٢ - وعن أنس بن مالك: يأتى على الناس زمان هم ذئاب، فمن لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٥٥ - باب اختيار العجز على الفجور

١٢٢٤٣ - عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتِى على الناس زَمَانٌ يُخيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبى هريرة، وبقية رجاله ثقات.

٥٦ - باب تداعى الأمم

١٢٢٤٤ - عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان: «كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ يُصِيبُونَ مِنْهُ»؟ قَالَ ثَوْبَانُ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا؟ قَالَ: «لاَ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِى قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ»، قَالُوا: وَمَا الْوَهَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حُبُّكُمُ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمُ الْقِتَالَ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وإسناد أحمد جيد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٧٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩).

٥٧ - باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق

١٢٢٤٥ - عن معاوية، قال: يا أهل الشام حدثنى الأنصارى، قال شعبة: يعنى زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»(١).

رواه **أحمد** و**البزار**، و**الطبرانى**، وأبو عبد الله الشامى ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٦ - وعن جابر بن سمرة، قال: نبئت أن النبى ﷺ قال: «لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»(٢).

١٢٢٤٧ - وفى رواية: عن جابر بن سمرة، عن من حدثه، عن رسول الله ﷺ فذكره(٣).

قلت: هو فى الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٨ - وعن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله، وهم كذلك»، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس»(٤).

رواه **عبد الله** وجادة عن خط أبيه، و**الطبرانى** ورجاله ثقات.

قلت: وفى فضل أهل الشام شىء من هذا الباب.

١٢٢٤٩ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»(٥).

رواه **الطبرانى فى الصغير**، و**الكبير**، ورجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٩).

(٥) ذكره الحاكم فى المستدرك (٤/٤٤٩).

١٢٢٥٠ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم، فيقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة».

رواه **أبو يعلى**، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٢٥١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدرك رجال من أمتى عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال».

رواه **أبو يعلى**، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف.

١٢٢٥٢ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر، أو على هذا الأمر عصابة من أمتى لا يضرهم خلاف من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله»(١).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة.

١٢٢٥٣ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، على أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول.

١٢٢٥٤ - وعن مرة البهزى، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتى أمر الله، وهم كذلك»، قلنا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بأكناف بيت المقدس»، قال: وحدثنى أن الرملة هي الربوة، وذلك أنها مغربه ومشرقه(٢).

رواه **الطبرانى**، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٨ - باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس

١٢٢٥٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٧/٢٠).

٥٩ - باب تسليط الفسقة على الفسقة

١٢٢٥٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: أنتقم ممن أبغض بمن أبغض، ثم أصير كلا إلى النار».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أحمد بن بكر البالسى، وهو ضعيف.

٦٠ - باب أسرع الأرض خرابًا يسراها

١٢٢٥٧ - عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرع الأرض خرابًا يسراها، ثم يمناها»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقى، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١ - باب الإقامة بالشام زمن الفتن

١٢٢٥٨ - عن جبير بن نفير، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، عن النبى ﷺ قال: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فى الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قلت: وفى فضل الشام أحاديث فى أواخر المناقب.

١٢٢٥٩ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكى، وهو ثقة.

٦٢ - باب فى أسرع الناس موتًا

١٢٢٦٠ - عن أبى هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبى ﷺ، فلما رآه قال رسول الله ﷺ: «إن فى وجه سعد لخيرًا»، قال: قتل كسرى، قال: يقول رسول الله ﷺ: «لعن الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٢/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٢).

كسرى إن أول الناس هلاكًا العرب، ثم أهل فارس»[١].

رواه أحمد والبزار، وفيه داود بن يزيد الأودى، وهو ضعيف.

١٢٢٦١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»[٢].

رواه البزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ - باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها

١٢٢٦٢ - عن الحسين، يعنى ابن على، ولا أعلمه إلا عن النبى ﷺ قال: «من شهد أمرًا فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده».

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن شبيب، وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه الجمهور، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الجمهور، ومنصور ابن أبى مزاحم ثقة.

١٢٢٦٣ - وعن عون، يعنى ابن عبد الله بن عتبة، قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إن ابن مسعود كان يقول: إنها ستكون أمور مشتبهة، فمن رضيها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها، فهو كمن غاب عنها فأعجبه[٣].

رواه الطبرانى، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودى اختلط.

٦٤ - باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة

١٢٢٦٤ - عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة[٤].

رواه البزار، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك.

٦٥ - باب النهى عن تعاطى السيف مسلولاً

١٢٢٦٥ - عن أبى بكرة، قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٨٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٣).

مَسْلُولاً، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَـذَا»؟ ثُـمَّ قَـالَ: «إِذَا سَـلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيـة رجـال أحمد رجال الصحيح.

١٢٢٦٦ - وعن بَنَّةَ الجهنى، أن نبى اللـه ﷺ مـر علـى قـوم فـى المسـجد، أو فـى المجلس يسلون سيفًا بينهم غير مغمود، فقال: «لعن الله من يفعل ذلك لو لـم أزجركـم عن هذا، فإذا سللتم السيف، فليغمده الرجل، ثم ليعطه كذلك»(٢).

رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقيـة رجالـه رجال الصحيح.

١٢٢٦٧ - وعن جابر، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ مَـرَّ بِقَـوْمٍ فِـى مَجْلِـسٍ، يَسُـلُّونَ سَـيْفًا يَتَعاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُـودٍ، فَقَـالَ: «أَلَـمْ أَزْجُـرْ عَـنْ هَـذَا؟ فَـإِذَا سَـلَّ أَحَدُكُـمُ السَّـيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ»(٣).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

٦٦ - باب كيف يمسك النبل

١٢٢٦٨ - عن أبى موسى، قال: قال رسـول اللـه ﷺ «مـن مـر منكـم فـى هـذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو ضعيف.

٦٧ - باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين

١٢٢٦٩ - عن أبى بكـر، أن رسـول اللـه ﷺ قـال: «إذا شـهر المسـلم علـى أخيـه سلاحًا، فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه عنه»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١، ٤٢).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٧).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٠).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٨).

رواه **البزار**، وفيه سويد بن إبراهيم ضعفه النسائى، ووثقه أبو زرعة، وهو لين.

١٢٢٧٠ – وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسل المسلم على المسلم السلاح(١).

رواه **البزار والطبرانى**، وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفه، وفى إسناد البزار يوسف ابن خالد السمتى، وهو متروك.

١٢٢٧١ – وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهر علينا السلاح، فليس منا»(٢).

رواه **البزار**، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف عند الجمهور، وحسن الترمذى حديثه.

١٢٢٧٢ – وعن ابن الزبير، عن النبى ﷺ قال: «ليس منا من حمل علينا السلاح».

رواه **الطبرانى**، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وقد وثق على ضعفه.

١٢٢٧٣ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح، فليس منا».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٢٢٧٤ – وعن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ فى يده، فيقع فى حفرة من حفر النار»(٣).

رواه **الطبرانى**، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وثقه ابن حبان، وهو مدلس.

٦٨ – باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة

١٢٢٧٥ – عن علقمة بن أبى علقمة عن أخيه فِى قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٠).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٩).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٨).

يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»[(١)].

رواه أحمد، وأخو علقمة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩ - باب فيمن رمانا بالنبل

١٢٢٧٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[(٢)].

رواه أحمد، وفيه يحيى بن أبى سليمان، وثقه ابن حبان، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠ - باب فيمن رمانا بالليل

١٢٢٧٧ - عن بريدة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[(٣)].

رواه البزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

١٢٢٧٨ - وعن عبد الله بن جعفر، أن النبى ﷺ قال: «من رمانا بالليل، فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له، فسقط فمات فدمه هدر».

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٢٢٧٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد الذى قبله. والظاهر أن الليل هنا النبل.

٧١ - باب القتال على الملك

١٢٢٨٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٨١ - وعن مروان بن ملحان، قال: كُنَّا جُلُوسًا فِى الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٤).

(٤) سبق برقم (١٢٢٧٦).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِى قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ(١).

رواه **أحمد** و**الطبرانى** و**أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان، وهو ثقة.

١٢٢٨٢ - وعن يحيى بن حبان، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ فِى الْفِتْنَةِ: لاَ تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حبان، ووثقه ابن حبان.

قلت: وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن.

٧٢ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها

١٢٢٨٣ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من اجتنب أربعًا دخل الجنة: الدماء والأموال والفروج والأشربة»(٣).

رواه **البزار**، وفيه رواد بن الجراح، وثقه ابن معين وغيره، وقالوا: إنما غلط فى حديث سفيان، قلت: وهذا من حديثه عن سفيان.

٧٣ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلما

١٢٢٨٤ - عن عقبة بن خالد الليثى، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فغارت على قوم فشد رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره، فقال إنسان من القوم: إنى مسلم إنى مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، قال: فنما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديدًا، فبلغ القاتل، قال: فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله، والله ما قال الذى قاله إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رسول الله، ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس، فلم يصبر أن قال فى الثالثة: فأقبل عليه تعرف المساءة فى وجهه، فقال: «إن الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمنًا» ثلاث مرات(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠، ٥/٢٨٨، ٢٨٩).

رواه **أبو يعلى وأحمد** باختصار، إلا أنه قال: عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، **والطبرانى** بطوله، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثى، وهو ثقة.

١٢٢٨٥ - وعن جندب بن سفيان، قال: إنى لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذى نصر سريته، وبفتح الله الذى فتح لهم، قال فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان، وزاد: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة، وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلمًا، ويمسى كافرًا، ويمسى فيها مسلمًا، ويصبح كافرًا»، فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأَخْمِلُوا ذكركم»، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته؟ فقال رسول الله ﷺ : «فليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون فى فئة، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصى ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم».

رواه **أبو يعلى** ، وفيه عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٢٨٦ - وعن أبى عمران، قال: قلت لجندب: إِنِّى قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلاَء، يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ، فَقَالَ: افْتَدِ بِمَالِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ إِلاَّ أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِى فُلاَنٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِى»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: «عَلاَمَ قَتَلْتَهُ، فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلاَنٍ»، قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا[1] .

رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٨٧ - وعن عبادة بن قرص، أن رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح، فالتفت إليه، فقال: إنى مسلم، فقتله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال: «أقتلته بعد أن قال: إنى مسلم»؟ فقلت: يا رسول الله، إنى طعنته بالرمح، فأعرض عنى، وقال: «أبى على ربى أن أقتل مسلمًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٣)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٦٧٧).

رواه الطبرانى، وفيه عدى بن الفضل التيمى، وهو متروك.

١٢٢٨٨ - وعن الحسن، قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين ضوجى جبل ورموا عليه الحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبى الزناد: بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته، قال: «أما إن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده».

قلت: رواه الطبرانى فى ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن حثالة، وإسناده منقطع.

١٢٢٨٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أى يوم هذا»؟ قالوا: يوم حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا»(١).

قلت: حديث أبى سعيد رواه ابن ماجه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٩٠ - وعن عمار بن ياسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أى يوم هذا»؟ قلنا: يوم النحر، قال: «أى شهر هذا»؟ قلنا: ذو الحجة شهر حرام، قال: «فأى بلد هذا»؟ قلنا: بلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب».

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٢٢٩١ - وعن البراء، وزيد بن أرقم، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عثمان الحضرمى، وهو متروك. **قلت:** وقد تقدمت أحاديث فى الحج والديات.

١٢٢٩٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقتل القاتل حين يقتل، وهو مؤمن، ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يختلس خلسة وهو مؤمن يختلع منه الإيمان كما يخلع سرباله، فإذا رجع إلى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٦).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٣٩).

الإيمان رجع إليه، وإذا رجع رجع إليه الإيمان»[١].

قلت: هو فى الصحيح باختصار. **رواه البزار**، وفيه مبارك بن حسان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٣ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٢٩٤ – وعن الصنابحى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه خلاف.

١٢٢٩٥ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم اليوم على دين، وإنى مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدى القهقرى»[٤].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه مجالد، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٦ – وعن أنس، عن النبى ﷺ أنه قال لأصحابه: «لا أعرفنكم ترجعون بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»[٥].

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.

١٢٢٩٧ – وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٢٢٩٨ – وعن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ قال: «كل ذنب عسى الله أن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥١).

يغفره إلا من مات مشركًا، أو قتل مؤمنًا متعمدًا»[(١)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٢٩٩ - وعن عامر الشعبى، قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدى، فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا، فقال: «إن أبى وعمى شهدا بدرًا، فعهدا إلى أن لا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتنى ببراءة من النار قاتلت معك»، فقال: اذهب ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً رَجُلاً يُصَلِّى ... عَلى سُلْطانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَىَّ إِثْمِى ... معاذ الله من جهل وطيش
أُقَاتِلُ مُسْلِمًا فِى غَيْرِ شَىءٍ ... فليس بنافعى ما عشت عيشى

رواه أبو يعلى والطبرانى[(٢)] بنحوه إلا أنه، قال: لست أقاتل رجلا يصلى، وقال: معاذ الله من فشل وطيش، وقال: أأقتل مسلمًا فى غير حزم، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحمويه وهو ثقة.

١٢٣٠٠ - وعن أبى سعيد قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبى ﷺ خطيبا، فقال: «ألا تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟» ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، فقال: «والذى نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعًا جهنم، ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله فى النار»[(٣)].

رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

١٢٣٠١ - وعن ابن عباس قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ لا يعلم قاتله، فصعد منبره، فقال: «يا أيها الناس، أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب»[(٤)].

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبى مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٨١).

١٢٣٠٢ - وعن أبى بكرة، عن النبى ﷺ قال: «لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعًا على وجوههم فى النار».

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

١٢٣٠٣ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله فى النار».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٤ - وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا مَشَى الرَّجُلَ إِلى الرَّجُل فقتلَهُ فَالمَقْتُولُ فِي الجَنَّة، وَالقَاتِلُ فِي النَّارِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يجيء المقتول آخذًا قاتله، وأوداجه تشخب دمًا عند ذى العزة، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلنى؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته لتكون العزة لفلان، قيل: هى لله»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب.

١٢٣٠٦ - وعن ابن عباس أنه سأله سائل، فقال: يا أبا العباس هل للقاتل من توبة؟ قال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: مإذا تقول؟ فأعاد عليه مسألته، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، قال ابن عباس: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «يأتى المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، ملببا قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتى به العرش، فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلنى، فيقول الله للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار».

قلت: رواه الترمذى باختصار آخره. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٧ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «لا حرج إلا فى قتل مسلم»، ثلاث مرات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس.

١٢٣٠٨ - وعن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة، كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه، ومن استطاع منكم أن لا يجعل فى بطنه إلا طيبًا فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٩ - وعن الحسن، عن جندب قال: جلست إليه فى إمارة المصعب، فقال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا فى دمائهم، وتحالفوا على الدنيا، وتطاولوا فى البناء، وإنى أقسم بالله لا يأتى عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط، والحبلان القتب أحب إلى أحدكم من الدسكرة العظيمة، فذكر نحوه(٢).

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٠ - وعن عبد الملك بن مروان قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألى هذا الأمر، فكانت تقول: يا عبد الملك، إنى لأرى فيك خصالاً، وخليق أن تلى أمر هذه الأمة، فإن وليته فاحذر الدماء، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها على محجمه من دم يريقه من مسلم بغير حق»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

١٢٣١١ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «إن الله، عز وجل، لم يحل فى الفتنة شيئًا حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتى أخاه فيسلم عليه، ثم يجىء بعد ذلك فيقتله».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعانى وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٣١٢ -وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لا يزال الرجل فى فسحة من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٠٥).

دينه ما لم يصب دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء(١).

١٢٣١٣ -وفى رواية: لا تزال العباد فى فسحة من شر الله، عز وجل، ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دمًا حرامًا(٢). وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٢٣١٤ -عن عبد الله، يعنى ابن مسعود يرفعه، قال: «لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يتقبل منه وإن أمسك لم يبارك له فيه وإن مات وتركه كان زاده إلى النار(٣).

رواه الطبراني، وفيه النضر بن حميد وهو متروك.

١٢٣١٥ -وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من شرك فى دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخارى وجماعة ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣١٦ -وعن ابن مسعود قال: إذا وقع الناس فى الفتنة فقالوا: أخرج، لك بالناس أسوة فقل: لا أسوة لى بالشر(٤).

رواه الطبراني، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة.

١٢٣١٧-وعن حميد بن هلال قال: لما هاجت الفتنة قال عمران بن حصين لحجير ابن الربيع العدوى: اذهب إلى قومك فلتنههم عن الفتنة، قال: إنى لمغموز فيهم وما أطاع قال: فأبلغهم عنى وانههم عنها، قال: وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبدًا حبشيًا أسود فى أعنز حصبات فى رأس جبل أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب إلى أن أرمى أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٧١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٨٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠١١١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٦٤١).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٨/١٠٥).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٨ - وعن ابن سيرين قال: لما قيل لسعد بن أبى وقاص: ألا تقاتل؟ إنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، قال: لا أقاتل حتى يأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤ - باب فيمن سنَّ القتلَ

١٢٣١٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود، وابن آدم الذى قتل أخاه، ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل».

قلت: وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبى طالب كما ورد.

رواه الطبرانى، وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وابن إسحاق مدلس.

٧٥ - باب فيمن قتل مُسلمًا أَوْ أَمَر بقتله

١٢٣٢٠ - عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمر، فقال: «قسمت النار سبعين جزءًا فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٢٣٢١ - وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جزأ النار سبعين جزءًا تسعة وستون للآمر وجزء للقاتل وحسبه».

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

١٢٣٢٢ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول: أى رب سل هذا فيم قتلنى؟ فيقول: أى رب أمرنى هذا، فيؤخذ بأيديهما جميعًا، فيقذفان فى النار».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٢).

رواه **الطبراني** ورجاله كلهم ثقات.

١٢٣٢٣ - وعن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ «يقعد المقتول بالجادة، فإذا مر به القاتل فأخذه فيقول: يا رب هذا قطع علي صومي وصلاتي، قال: فيعذب القاتل والآمر به».

رواه **الطبراني**، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق، وفيه ضعف. **قلت**: وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب.

٧٦ - باب فيمن حضر قتل مسلم

١٢٣٢٤ - عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ ظُلْمًا، فَيُصِيبَهُ السَّخَطَة»[(١)].

رواه **أحمد والبزار** بنحوه إلا أنه قال: «فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم»، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وهو حسن الحديث.

٧٧ - باب مَا يُفعل في الفتن

١٢٣٢٥ - عن خرشة بن الحر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدي فتنة النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من الساعي، فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة فليضربه بها حتى تنكسر، ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت»[(٢)].

رواه **أحمد وأبو يعلى والطبراني**، وفيه أبو كثير المحاربي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٢٦ - وعن أبي الأشعث الصنعاني قال: بعثني يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفى ومعي ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت: ما تأمرون به الناس؟ فقال: أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئًا من هذه: «أن أعمد إلى أحد وأكسر سيفي وأقعد في بيتي فإن دخل علي بيتي، قال: اقعد في مخدعك، فإن دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول: بوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين»، فقد كسرت سيفي، فإذا دخل على بيتي دخلت مخدعي، فإذا دخل على مخدعي جثوت على

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٧/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤، ١١٠).

ركبتى فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول[(١)].

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٢٧- وعن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة فى الحرة فاضربه بها حتى ينكسر، ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»، ففعلت ما أمرنى به رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٣٢٨- وعن سعيد بن زيد الأشهلى أنه أهدى إلى النبى ﷺ سيفًا من نجران أو أهدى إلى النبى ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة، فقال: «جاهد بهذا فى سبيل الله، فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك، فكن حلسا ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

١٢٣٢٩- وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفًا، فقال: «قاتل المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم، واقعد فى بيتك حتى تأتيك منية قاضية، أو يد خاطئة»، ثم أتيت ابن عمر فحذا لى على مثاله عن النبى ﷺ[(٣)].

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٢٣٣٠- وعن ابن الحكم بن عمرو الغفارى قال: حدثنى جدى قال: كنت عند الحكم بن عمرو جالسًا حين جاءه رسول على بن أبى طالب، فقال: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: سمعت خليلى ابن عمك ﷺ يقول: «إذا كان هكذا أو مثل هذا أن أتخذ سيفًا من خشب فقد اتخذت سيفًا من خشب»[(٤)].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٥٨).

١٢٣٣١- وعن حذيفة يرفعه، قال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل»، قلت: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «تكسر يدك»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر رجلك» قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى» قلت: حتى متى؟ قال: «حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية».

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١٢٣٣٢- وعن ربعى قال: سمعت رجلاً فى جنازة حذيفة يقول: صاحب هذا السرير يقول ما بى بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتى فلئن دخل على فلأقولن ها، بوء بإثمى وإثمك[(١)].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

١٢٣٣٣- وعن وابصة الأسدى، قال: إنى بالكوفة فى دارى إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، ألج؟ قلت: عليكم السلام، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود قلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه فى نحر الظهيرة؟ قال: طال علىَّ النهار فذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدثنى عن رسول الله ﷺ وأحدثه، قال: أنشأ يحدثنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من المجرى، قتلاها كلها فى النار»، قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فما تأمرنى إن أدركت ذلك؟ قال: «كف يدك ولسانك، وادخل دارك» قال: قلت :يا رسول الله أرأيت إن دخل على دارى؟ قال: «فادخل بيتك» قال: قلت: أفرأيت إن دخل على بيتى؟ قال: «فادخل مسجدك واصنع هكذا»، وقبض بيمينه على الكوع، «وقل ربى الله حتى تموت على ذلك»[(٢)].

قلت: رواه أبو داود باختصار. **رواه أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٣٣٤- وعن خالد بن عرفطة قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا خَالِدٍ إِنَّها

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٨٧).

سَتَكُونُ بَعْدِى أَحْدَاثٌ وفِتَنٌ واخْتِلافٌ فَإِن اسْتطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ الله الْمَقْتُول لاَ القَاتِلَ، فَافْعَلْ»(١).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٣٥- وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج، ثم فارقهم، قال: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرَعْ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِى، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى، وَالْمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى، قَالَ: «فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَاكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ»، أحسبه قَالَ: «وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ». قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا امْدَقَرَّ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِى بَطْنِهَا(٢).

وفى رواية: مَا ابْدَقَرَّ، يعنى لم يتفرق، قال: «وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ»، من غير شك.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وأوله: لما تفرقت الناس صحبت قومًا لم أصحب قومًا أحب إلى منهم، فسرنا على شط نهر، فرفع لنا مسجد فإذا فيه رجل، فلما نظر إلى نواصى الخيل خرج فزعًا يجر ثوبه، فقال له أميرنا: لم ترع؟ وقال فى آخره: فلم أصحب قومًا أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت، ولم أعرف الرجل الذى من عبد القيس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٦- وعن جندب بن سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا»، فقال رجل من المسلمين: كيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم» فقال: أرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليمسك بيده، وليكن عبد الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١١٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٢٩).

المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه، وتجب له النار»(١).

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٣٣٧- وعن أبى واقد الليثى، أن رسول الله ﷺ قال ونحن جلوس على بساط: «إنه ستكون فتنة» قالوا: فكيف نفعل يا رسول الله؟ فرد يده إلى البساط، فأمسك به فقال: «تفعلون هكذا» وذكر لهم رسول الله ﷺ يومًا إنها ستكون فتنة، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: إنها ستكون فتنة، فقالوا: فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع؟ قال: «ترجعون إلى أمركم الأول»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٨- وعن مخول البهزى قال: أمسى رسول الله ﷺ وهو يحدثنا فقال: «إنه سيأتى على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها، أو قال: من أصوافها، والفتن ترتكس بين جراثم العرب يفتنون والله، يفتنون والله، يفتنون والله»، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكونى، وهو متروك.

قلت: لمخول حديث طويل أخرته سهوًا يكتب هاهنا من مقلوبها فى باب منه فيما يفعل فى الفتن.

١٢٣٣٩- وعن سعد بن أبى وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون بعدى فتن يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا»، قلت: بأبى أنت وأمى فأى الرجال أرشد؟ قال: «رجل بين هذين الحرمين فى قلة يقيم الصلاة لمواقيتها ويحج ويعتمر، فلا يزال كذلك حتى تأتيه يد خاطئة أو منية قاضية».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٧٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٣٠٧).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**،وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٤٠–وعن أبى الغادية المزنى قال: قال رسول الله ﷺ «ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا أهل البوادى الذين لا يتندون من دماء الناس ولا أموالهم شيئًا»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**،وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٤١–وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ «تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها، أو خير الناس فيها الجند الغربى»، قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم مصر.

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**،وفيه عميرة بن عبد الله، قال الذهبى: لا يدرى من هو.

٧٨ - باب مِنْهُ فِيما يفعل فى الفتن

١٢٣٤٢ –عن مخول البهزى ثم السلمى، قال: نصبت حبائل لى بالأبواء، فوقع فى حبل منها ظبى، قال: فأفلت فخرجت فى أثره فوجدت رجلا قد أخذه، فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطع، فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين، فقلت: يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن وهى مُصَرَّاةٌ، ونحن محتاجون، قال: «ناد صاحب الإبل ثلاثا، فإن جاء وإلا فاحلل صرارها، ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه» قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا فهل لنا أجر إن نسقيها؟ قال: «نعم فى كل كبد حرى أجر»، ثم أنشأ رسول الله ﷺيحدثنا قال: «سيأتى على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر، وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها»، أو قال: «أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما ساوون» يقولها رسول الله ﷺثلاثًا، قلت: يا رسول الله، أوصنى، قال: «أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٥).

رواه **أبو يعلى والطبرانى** باختصار فى الأوسط وفى إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفى إسناد الطبرانى سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف.

٧٩ – باب الصبر عند الفتن

١٢٣٤٣ – عن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى، والصبر، فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء»(١).

رواه **الطبرانى**، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٨٠ – باب لا تقربوا الفتنة

١٢٣٤٤ – عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت واضربوا إذا اقبلت»، قلت لعله: واصبروا لها إذا أقبلت.

رواه **الطبرانى**.

٨١ – باب فيما يكون من الفتن

١٢٣٤٥ – عن كرز بن علقمة الخزاعى، قال: قال رجل: يا رسول الله، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ، مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعُجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ»، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»، قَالَ: كَلاَّ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ صفًا أَسَاوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «أَسَاوِدَ صُبًّا»، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَىْ تَرْتَفِعُ(٢).

١٢٣٤٦ – وفى رواية: «فأول الناس مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى، ويدع الناس من شره»(٣).

رواه **أحمد والبزار والطبرانى** بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣)، والطبرانى فى الكبير (١٩/١٩٧ – ١٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٣، ٣٣٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣).

١٢٣٤٧ - وعن أبى برزة الأسلمى، لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ قال: «إِنما أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِى بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»(١).

١٢٣٤٨ - وفى رواية: «ومُضِلاَّتِ الهَوى»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٤٩ - وعن واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَتَزْعُمُونَ أَنِّى آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِى أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٥٠ - وعن سلمة بن نفيل السكونى، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نعَمْ»، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْخَنَةٍ»، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نعَمْ»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَىَّ أَنِّى مَكْفُوتٌ غَيْرُ لابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثُونَ بَعْدِى، إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِى بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلاَزِلِ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى والبزار وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٣٥١ - وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَزْعُمُونَ أَنِّى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ وإِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَلَتَتْبَعُنِّى أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(٥).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير، ولفظه فيه عن معاوية بن أبى سفيان قال: كنا جلوسا فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنكم تتحدثون أنى من آخركم وفاة ألا وأنى من أولكم وفاة وتتبعنى أفنادًا يفنى بعضكم بعضًا»، ثم نزع

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٩٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٨٦).

بهذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥ - ٦٧]، ثم قال: لا تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا ينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ثم نزع بهذه الآية: ﴿يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥]. ورجالهما ثقات.

١٢٣٥٢- وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تزعمون أنى آخركم موتًا، وإنى أولكم ذهابًا، ثم تأتون من بعدى أفنادًا يقتل بعضكم بعضًا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف.

١٢٣٥٣ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما كانت نبوته قط إلا شريطة إلا كان بعدها قتل وصلب».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٢٣٥٤ - وعن المستورد بن الشداد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلاً، وإن لأمتى مائة سنة، فإذا مضى على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعنى كثرة الفتن.

رواه الطبرانى، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه.

١٢٣٥٥ - عن بلال يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذى يرسل عليهم الفتن إرسال القطر»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٥٦- وعن جرير، عن النبى ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذى يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٩٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٧٢).

١٢٣٥٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة يفارق الرجل فيها أخاه وأباه، تطير الفتنة فى قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة، حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها».

١٢٣٥٨ - وبسنده أن رسول الله ﷺ، قال: «أتتكم القريعاء»، قلنا: وما هى يا رسول الله؟ قال: «فتنة يكون فيها مثل البيضة».

رواهما الطبرانى، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمى ولم أعرفه وابن لهيعة لين.

١٢٣٥٩ - وعن خالد بن الوليد، قال: كتب إلى أمير المؤمنين، يعنى عمر بن الخطاب حين ألقى الشام بوانيه بثنية وعسلاً، وشك عفان مرة فقال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل فقال: اتق الله يا أبا سليمان فإن الفتن قد ظهرت، فقال: وابن الخطاب حى! إنما تكون بعده والناس بذى بليان، وذى بليان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانًا لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذى هو به من الفتنة والشر فلا يجد، وتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدى الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف.

١٢٣٦٠ - وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون بعدى أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم، والثانية يستحل فيها الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث، وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين.

١٢٣٦١ - وعن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الحضرمى، ولم أعرفه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/ ٩٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ١٨٠).

١٢٣٦٢- وعن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتى داء الأمم» قالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغى، ثم الهرج».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانئ، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٣٦٣- وعن عمار بن ياسر قال: كنا جلوسا عند النبى ﷺ فى عدة من أصحابه أبو بكر وعمر عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين فى السنة التاسعة، فقال له حذيفة: فداك أبى وأمى يا رسول الله حدثنا فى الفتن، قال: يا حذيفة، أما إنه سيأتى على الناس زمان القائم فيه خير من الماشى، والقاعد فيه خير من القائم، القاتل والمقتول فى النار».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف.

١٢٣٦٤- وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فِتَنًا كَقِطَعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخلاَقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلاَ تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا[1].

رواه أحمد والطبرانى من طرق فيها على بن زيد وهو سيئ الحفظ وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٦٥- وعن النعمان بن البشير، قال: صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ فِتَنًا كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى مُؤْمِنًا ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ». قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَرًا وَلاَ عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلاَ أَحْلاَمَ، فَرَاشَ نَارٍ، وَذِبَّانَ طَمَعٍ يَغْدُو بِدِرْهَمَيْنِ، وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٢، ٢٧٣).

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط**، وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٦- وعن رجل من أهل الشام يقال له: عمار قال: أَدْرَبْنَا عَامًا، ثُمَّ قَفَلْنَا، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشتمه وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِى طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِى أَكْفَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِىَ الصَّيْلَمُ، وَهِىَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا فَكُنْهُ، وَلاَ تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، أَلاَ فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِى الأَرْضِ».

١٢٣٦٧ – وفى رواية: فقلنا: أنت سمعت هذا من النبى ﷺ؟ قال: نعم(١).

رواه **أحمد** وعمار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٨- وعن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة قال: «﴿**عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ**﴾ [الأعراف: ١٨٧] وَلَكِنْ أخبرك بِمَشَارِطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً، وَهَرْجًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ»، قَالَ: «وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا».

رواه **أحمد** ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٩ – وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء، وإن بين يدى الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم، يمسى الرجل فيها مؤمنًا ويصبح كافرًا، ويصبح مؤمنًا ويمسى كافرًا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير** باختصار أوله، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس.

١٢٣٧٠ – وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليفتنن أمتى بعدى فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٧٤، ١١٠٧٥).

يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل».

رواه الطبرانى، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٣٧١- وعن ميمونة، قالت: قال نبى الله ﷺ لنا ذات يوم: «ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء، وظهرت الزينة وشرف البنيان، واختلف الإخوان، وحرق البيت العتيق». وفى رواية: «واختلف الأحبار»، بدل «الإخوان»(١).

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٢٣٧٢- وعن أبى سعيد: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثا قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل.

رواه الطبرانى فى الأوسط من غير رفع، وفيه عطية وهو ضعيف.

١٢٣٧٣ - وعن فيروز الديلمى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى رمضان صوت»، قالوا: يا رسول الله فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره؟ قال: «لا بل فى النصف من رمضان، إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفًا، ويصم سبعون ألفًا» قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمتك؟ قال: «من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والثانى صوت الشيطان، فالصوت فى رمضان، والمعمعة فى شوال، ويميز القبائل فى ذى القعدة، ويغار على الحاج فى ذى الحجة، والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتى وآخره فرج لأمتى، الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٢٣٧٤- وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فى شهر رمضان الصوت وفى ذى القعدة تميز القبائل، وفى ذى الحجة يسلب الحاج».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف والبحترى بن عبد الحميد لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١٠، ٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٢/١٨).

٨٢ - باب مِنْهُ فِى فِتنة العجم

١٢٣٧٥ - عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(١).

رواه **أحمد والبزار والطبرانى**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٧٦ - وعن أنس، أن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يجعلهم أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٢).

رواه **البزار**، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٧٧ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، أَنْ يَكُونُوا أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، يَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٣).

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدًا.

١٢٣٧٨ - وعن حذيفة، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ويجعلهم أُسْدًا لاَ يَفِرُّونَ، فيضربونَ رَقابكم، وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ»(٤).

رواه **البزار**، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى، وهو متروك.

١٢٣٧٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشكُ أَنْ يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلكم، ويأكلون فيأكم».

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٠ - وعن الحسن، قال: بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرِيضَ الْوُجُوهِ خُنْسَ الأُنُوفِ صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١١، ١٧، ٢١، ٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٣).

رواه **أحمد** مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨١ - وعن بريدة، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَسَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِى يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوجُوهِ صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فينجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُصْطَلُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِىَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمُ التُّرْكُ؟ قَالَ: «أَمَا وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِى مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالأَسْقِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الْبَلاَءِ مِنْ أُمَرَاءِ التُّرْكِ(١).

قلت: رواه أبوداود باختصار. رواه **أحمد والبزار** باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٢ - وعن معاوية بن حُديج، قال: كنت عند معاوية بن أبى سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم، فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت مما قلت ما قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عدت لشىء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى، قلت: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم»، فأنا أكره قتالهم لذلك.

رواه **أبو يعلى**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٨٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتركوا الترك ما تركوكم فان أول من يسلب أمتى ملكهم، وما خولهم الله بنو قَنْطُورَاءَ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عثمان بن يحيى القرقسانى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٤ - وعن عبد الله بن السائب، قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عدى بن الفضل التيمى، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٩).

١٢٣٨٥ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «تقاتلون قومًا عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة، وكأن أعينهم حدق الجراد يتلعون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيولهم بالنخل»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه البزار**، وفيه حبان بن على، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٢٣٨٦ – وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول: كأنى بالترك قد أتتكم على براذين محذمة الإذان حتى تربطها بشط الفرات.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود.

١٢٣٨٧ – وعن يزيد بن معاوية العامرى، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم فطح الوجوه(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٣٨٨ – وعن أبى الأسود الديلى، قال: أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعرى، فلقينا عبد الله بن عمرو، قال: فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى فى أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم فى دمه، فقال له زرعة بن ضمرة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بنى عامر بن صعصعة على ذى الخلصة بنا أوسًا كان يسمى فى الجاهية قال: فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، قال: فخطب يوم الجمعة فقال: إن نبى الله ﷺ كان يقول: «لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين حتى يأتى أمر الله»، قال: فذكرنا لعبد الله ابن عمر بن الخطاب، فقال: صدق نبى الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذى قلت.

رواه أبو يعلى، عن شيخه أبى سعيد، فإن كان هو مولى بنى هاشم، فرجاله رجال الصحيح.

٨٣ – باب فتنة مضر

١٢٣٨٩ – عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَـٰذَا الْحَـىَّ مِـنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩١٨٦).

مُضَرَ لاَ تَدَعُ لِلَّهِ [فِى الأَرْضِ] عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّى لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ»(١).

١٢٣٩٠ – وفى رواية: «لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلاَّ فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ»(٢).

رواه **أحمد** بأسانيد والبزار، من طرق وفى بعضها قال حذيفة: امضوا يا معاشر مضر فو الله لا تزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة، قالوا: فلم قدمتنا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيد ولد آدم ﷺ، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل. **والطبرانى فى الأوسط** باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار، رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: : «لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لاَ يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»(٣).

رواه **أحمد**، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٨٤ – باب فتنة الوليد

١٢٣٩٢ – عن عمر بن الخطاب، قال: وُلِدَ لأَخِى أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ، غُلاَمٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

٨٥ – باب ما جاء فى المهدى

١٢٣٩٣ – عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِىِّ يُبْعَثُ فِى أُمَّتِى عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلاَزِلَ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِى، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِى مَالٍ حَاجَةٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٧).

فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إلاَّ رَجُلٌ واحد، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِى الْخَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِى مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِى حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَ عَجَزَ عَنِّى مَا وَسِعَهُمْ، قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلاَ يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانَ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْعَيْشِ بَعْدَهُ»، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِى الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»(١).

قلت: رواه الترمذى، وغيره باختصار كثير.

رواه **أحمد** بأسانيد، و**أبو يعلى** باختصار كثير، ورجالهما ثقات.

١٢٣٩٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَّاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حَثْيًا»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٥ - وعنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ليقومن على أمتى من أهل بيتى اقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلمًا وجورًا يملك سبع سنين».

رواه **أبو يعلى**، وفيه عدى بن أبى عمارة، قال العقيلى: فى حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٦ - وعن قرة بن إياس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأن الأرض ظلمًا وجورًا، فإذا ملئت جورًا وظلمًا بعث الله رجلاً منى اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبى يملؤها عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا، فلا تمنع السماء شيئًا من قطرها، ولا الأرض شيئًا من نباتها يلبث فيكم سبعًا أو ثمانيًا أو تسعًا يعنى سنين»(٣).

رواه **البزار** و**الطبرانى فى الكبير والأوسط** من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٢٣٩٧ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصايب أهل العراق، وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيغزوهم رجل من قريش أخواله من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧، ٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٥).

كلب فليتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب».

قلت: في الصحيح طرف منه. **رواه الطبراني في الكبير والأوسط** باختصار، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٨ - وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يسير مَلِكُ المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشًا إلى المدينة، فيخسف بهم، ثم يبعث جيشًا فينسى ناسًا من أهل المدينة، فيعود عائذ من الحرم، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاث مائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحيا سبع سنين ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٩ - وعنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام، فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال: تسع».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٠ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ»(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٠١ - وعنه، قال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق» قال: قلت: وكم يملك؟ قال: «خمس واثنتين»، قال: قلت: ما خمس واثنتين؟ قال: لا أدري.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٥٦).

رواه أبو يعلى، وفيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٢ – وعن أم حبيبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم» قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرهًا؟ قال: «يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة.

١٢٤٠٣ – وعن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله ﷺ مضطجعًا فى بيتى إذ احتفز جالسًا، وهو يسترجع، قلت: بأبى أنت وأمى ما شأنك تسترجع؟ قال: «لجيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى»، قلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال: «إن منهم من جبر، إن منهم من جبر، إن منهم من جبر».

رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

وروى بإسناده عن عائشة عن النبى ﷺ قال بمثله، ورجاله ثقات.

١٢٤٠٤ – وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان نائمًا فى بيت أم سلمة فانتبه، وهو يسترجع، فقلت: يا رسول الله، مم تسترجع؟ قال: «من قبل جيش يجىء من قبل العراق فى طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم، فإذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى». قيل: يا رسول الله، يخسف بهم جميعًا ومصادرهم شتى؟ قال: «إن فيهم، أو منهم من جبر»(٢).

رواه البزار، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه، إلا أن ابن أبى حاتم ذكره، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٥ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجىء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٨).

رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل فى الدماء إلى ثندوتها». فذكر الحديث.

وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٦ - وعن أبى هريرة قال: ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدى، فقال: «إن قصر فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا»[1].

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم بعض ضعف.

١٢٤٠٧ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى أمتى خليفة يحثو المال فى الناس حثيًا لا يعده عدًا»، ثم قال: «والذى نفسى بيده ليعودان»[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٨ - وعن طلحة بن عبيد الله، عن النبى ﷺ قال: «ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادى مناد من السماء أميركم فلان».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مثنى بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين وضعفه أيضًا.

١٢٤٠٩ - وعن على بن أبى طالب، أنه قال: أمنا المهدى أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: «بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك» قال على: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: «مفتون وكافر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن جابر الحضرمى وهو كذاب.

١٢٤١٠ - وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال: «يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب، فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفًا، والمقل يقول اثنا عشر ألفًا، أمارتهم أمت أمت، يلقون

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٧).

سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعًا، ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤١١ – وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «يكون فى أمتى المهدى إن قصر، فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع تنعم أمتى فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئًا من النبات، والمال كدوس يقوم الرجل يقول: يا مهدى أعطنى فيقول: خذ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٤١٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج رجل من أمتى يقول بسنتى، ينزل الله، عز وجل، له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس».

قلت: رواه الترمذى وابن ماجه باختصار. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤١٣ – وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا فى نفر من المهاجرين والأنصار، وعلى بن أبى طالب عن يساره، والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس، ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصارى للعباس، فأخذ النبى ﷺ بيد العباس ويد على فقال: «سيخرج من صلب هذا فتىً يملأ الأرض جورًا وظلمًا، وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطًا وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدى».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين ولكن الحديث منكر، فإن النبى ﷺ لم يكن يستقبل أحدًا فى وجهه بشىء يكرهه وخاصه عمه العباس الذى قال فيه: إنه صنو أبيه، والله أعلم.

١٢٤١٤ – وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن جابر، وهو كذاب. **قلت**: وحديث على الهلالى فى المهدى يأتى فى فضائل أهل البيت، إن شاء الله

٨٦ - باب ما جاء فى الملاحم

١٢٤١٥ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم».

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الراوى عنه لم أعرفه.

١٢٤١٦ - وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملاحم على يدى الخامس من أهل هرقل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك.

١٢٤١٧ - وعن أبى ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطانًا، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه، فيفر إلى الروم فيأتى بالروم إلى أهل الإسلام، فتلك أول الملاحم».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجم صاحب أبى ذر لم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف.

١٢٤١٨ - وعن عبد الرحمن بن سنة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليأرزن الإسلام إلى مكة والمدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها، فيخرج كالصالح ممن مضى وخير ممن بقى حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، وهو متروك.

١٢٤١٩ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين»، فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان: يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: «من ولدى ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب درى، فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بنى إسرائيل، يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك».

رواه الطبرانى، وفيه عنبسة بن أبى صغيرة، وهو ضعيف.

١٢٤٢٠ – وعن عبد الرحمن بن أبى بكرة، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فى بيته وحوله سماطان من الناس وليس على فراشه أحد، فجلست على فراشه مما يلى رجليه فجاء رجل أحمر عظيم البطن، فجلس فقال: من الرجل؟ قلت: عبد الرحمن بن أبى بكرة، فقال: ومن أبو بكرة؟ فقال: وما تذكر الرجل الذى وثب إلى رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ فقال: بلى، ثم أنشأ يحدثنا فقال: «يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن»، قلت: وما حمل الضأن؟ قال: «رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم، يجىء فى ألف ألف من الناس خمسمائة ألف فى البر وخمسمائة ألف فى البحر، ينزلون أرضًا يقال لها: العميق فيقول لأصحابه: إن لى فى سفينتكم بقية، فيحرقها بالنار ثم يقول: لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم، من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضًا حتى يمدهم أهل عدن أبين، فيقول لهم المسلمون: الحقوا بهم فكونوا سلاحًا واحدًا، فيقتتلون شهرًا حتى يخوض فى سنابكها الدماء، وللمؤمن يومئذ كفلان من الأجر على من كان قبله إلا ما كان من أصحاب محمد ﷺ، فإذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى: اليوم أسل سيفى وأنصر دينى وأنتقم من عدوى، فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيهزمهم الله حتى تستفتح القسطنطينية، فيقول أميرهم: لا غلول اليوم، فبينما هم كذلك يقسمون بأترستهم الذهب والفضة إذ نودى فيهم: إن الدجال قد خلفكم فى دياركم، فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال»(١).

رواه البزار موقوفًا، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٨٧ – باب أول الناس هلاكا

١٢٤٢١ – عن أبى هريرة، قال: أقبل سعد إلى نبى الله ﷺ فلما رآه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِى وَجْهِ سَعْدٍ لَخَيْرًا»، قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاَكًا الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ»(٢).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٠).

٨٨ - باب ظهور الرغبة والرهبة

١٢٤٢٢ - عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟»[(١)].

رواه **أحمد والطبراني**، وزاد: «وشرف البنيان واختلف الإخوان». ورجال أحمد ثقات.

٨٩ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع

١٢٤٢٣ - عن أبى بكر بن أبى الجهم، قال: أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن رمانة، مولى عبد العزيز بن مروان، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَا فَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبها ابْنَ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ ائْتِنِى فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ».

١٢٤٢٤ - وفى رواية: «لاَ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ»[(٢)].

رواه كله **أحمد والطبراني** باختصار، ورجاله ثقات.

١٢٤٢٥ - وعن بعض أصحاب النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ»[(٣)].

رواه **أحمد**، ولم يرفعه، ورجاله ثقات.

قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق فى أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبى ذر رضى الله عنهم.

٩٠ - باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة

١٢٤٢٦ - عن المستورد بن شداد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالى الله بهم».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥).

٩١ - باب رفع الأمانة والحياء

١٢٤٢٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصل لا خير فيه»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٢٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، يخيل إلى أنه قال وقد يصلى قوم لا خلاق لهم».

رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز، وهو متروك. ويأتى قول ابن مسعود فى الباب بنحوه.

٩٢ - باب أمارات الساعة وآياتها

١٢٤٢٩ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيَاتُ كخَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِى سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا».

رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث.

١٢٤٣٠ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز فى النظام».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهرانى، وكلاهما ثقة.

٩٣ - باب ثان فى أمارات الساعة

١٢٤٣١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبى ﷺ، وهو يتوضأ وضوء مكينا، فرفع رأسه فنظر إلى، فقال: «سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، عليه السلام»، فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِى مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاحِدَةٌ» [قَالَ]: «وَيَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يعطى عَشَرَةَ آلافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتَيْنِ»، قَالَ: «وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ»، قَالَ: «وَمَوْتٌ كعقاص الْغَنَمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ بَنِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٣٨٧).

الأَصْفَر فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدْرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»، قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قَسْطَنْطِينِيَّة»(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو جناب الكلبى، وهو مدلس.

١٢٤٣٢ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِى، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِى النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِى ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

١٢٤٣٣ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قل الجراد فى سنة من سنى عمر التى ولى فيها، فسأل عنها فلم يخبر بشىء، فاغتم لذلك فأرسل راكبًا فضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئًا أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر فأول شىء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه».

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه عبيد بن واقد القيسى، وهو ضعيف.

١٢٤٣٤ - وعن عتى السعدى، قال: خرجت فى طلب العلم حتى قدمت الكوفة، فإذا أنا بعبد الله بن مسعود بين ظهرانى أهل الكوفة، فسألت عنه فأرشدت إليه، فإذا هو فى مسجدها الأعظم، فأتيته فقلت: أبا عبد الرحمن إنى جئت إليك أضرب إليك التمس منك علمًا لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال لى: ممن الرجل؟ قلت: رجل من أهل البصرة قال: ممن؟ قلت: من هذا الحى من بنى سعد، فقال: يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب منهم مالا دبرًا، أو

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٦٦٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٨).

قال كثيرًا، قال: «من هم»؟ قال: هذا الحى من بنى سعد من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «مه، فإن بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم سل يا سعدى»، قلت: يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: وكان متكئًا فاستوى جالسًا، فقال: يا سعدى، سألتنى عما سألت عنه رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: «نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلامًا، وإن للساعة أشراطًا، ألا وإن من أعلام الساعة، وأشراطها أن يكون الولد غيظًا، وأن يكون المطر فيظًا، وأن تفيض الأشرار فيضًا، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة، وأشراطها أن تواصل الأطباق، وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يسود كل قبيلة منافقوها، وكل سوق فجارها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن تزخرف المحاريب، وأن تخرب القلوب، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النقد، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، ملك الصبيان، ومؤامرة النساء، يا ابن مسعود، إن من أشراط الساعة وأعلامها، أن يعمر خراب الدنيا، ويخرب عمرانها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن تظهر المعازف والكبر، وشرب الخمور، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها، أن يكثر أولاد الزنا».

قلت: أبا عبد الرحمن وهم مسلمون؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن، والقرآن بين ظهرانيهم، قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن وأنى ذلك؟ قال: يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها، فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٣٥ - وعن عوف بن مالك الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عوف، إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة، وسائرهن فى النار»؟ قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كثرت الشرط وملكت الإماء، وقعدت الحملان على المنابر، واتخذ القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٥٦).

واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرمًا، والأمانة مغنمًا، وتفقه فـي الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها: دمشق من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم». قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: «نعم وشيكًا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدى فإن أدركته فاتبعه وكن من المهديين»(١).

قلت: روى ابن ماجه طرفا من أوله. **رواه الطبراني**، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان، وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٣٦ – وعن أبي موسى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة، وأنا شاهد، فقال: «لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها، إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها، وما بين يديها ألا إن بين يديها فتنًا وهرجًا»، فقيل: يا رسول الله، أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج؟ قال: «هو بلسان الحبشة القتل، وأن يلقى بين الناس التناكر فلا يعرف أحد أحدًا وتجف قلوب الناس، وتبقى رجراجه لا تعرف معروفًا، ولا تنكر منكرًا».

قلت: فى الصحيح طرف من أوله. **رواه الطبراني**، وفيه من لم يسم.

١٢٤٣٧ – وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عارًا، ويتقارب الزمان وتنتقض عراه، وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء، ويتهم الأمناء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج». قالوا: ما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل، ويظهر البغي والحسد والشح، وتختلف الأمور بين الناس، ويتبع الهوى ويقضى بالظن، ويقبض العلم، ويظهر الجهل، ويكون الولد غيظًا، والشتاء قيظًا، ويجهر بالفحشاء، وتروى الأرض دمًا».

قلت: فى الصحيح طرف منه. **رواه الطبراني**، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٢٤٣٨ – وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول وتظهر التُّحُوتُ»، قالوا: يا رسول الله، وما الوعول وما التحوت؟ قال: «الوعول،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٨/٥١).

وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم».

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن سليمان بن والبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٣٩ - وعن أم الضَّرَّاب، قالت: توفى أبى، وتركنى وأخًا لى، ولم يدع لنا مالاً، فقدم عمى من المدينة، وأخرجنا إلى عائشة، فأدخلتنى معها فى الخدر لأنى كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكا عمى إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدين، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظًا، والمطر قيظًا، وتفيض اللئام فيضًا، ويغيض الكرام غيضًا، ويجترئ الصغير على الكبير، واللئيم على الكريم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم

١٢٤٤٠ - وعن أبى ذر الغفارى، عن النبى ﷺ أنه قال: «إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة، وكثرت التجارة، وكثر المال وعظم رب المال، وكثرت الفاحشة، وكانت إمرة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف فى المكيال، والميزان يربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولدًا، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا، حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، فيقول أمثلهم فى ذلك الزمان: لو اعتزلتم عن الطريق، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم فى ذلك الزمان المُدَاهِنُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٤١ - وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «إن من اقْتِرَابِ الساعة أن يرى الهلال لليلة، فيُقَالُ: لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقًا، وأن يظهر موت الفجأة»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصى، وهو ضعيف. وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الصيام فى رؤية الهلال.

١٢٤٤٢ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ «من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٣٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٤٤٣ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح، وهو ثقة.

١٢٤٤٤ – وعن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف. **قلت**: وقد تقدم باب في هذا المعنى.

١٢٤٤٥ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والآمر فيهم بالمعروف متهم، المؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فيهم بدعةٌ، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم، فلا يستجاب لهم»(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

١٢٤٤٦ – وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويقبح القول ويحسن العمل، ويقرأ في القوم بالمثناة»، قلت: وما المثناة؟ قال: «ما كتب سوى كتاب الله».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٤٧ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تزول

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٩).

الجبال عن أماكنها، وترون الأمور العظام التى لم تكونوا ترونها»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٤٤٨ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظامًا تقولون: هل كنا حدثنا بهذا؟ فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله تعالى، واعلموا أنها أوائل الساعة، حتى قال: سوف ترون جبالاً تزول قبل حَقِّ الصَّيْحَةِ»، وكان يقول لنا: «لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودى مختبئًا كان يطرده رجل مسلم، فاطلع قدامه فاختبأ، فيقول الحجر: يا عبد الله هذا ما تبغى»[(٢)].

رواه الطبرانى والبزار باختصار، وإسناده ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٤٩ - وعن أبى هريرة، قال: «من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين، وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات، ويعلو التحوت الوعول»، أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبى؟ قال: نعم ورب الكعبة، قلنا: وما التحوت؟ قال: فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة، يرفعون فوق صالحهم، والوعول أهل البيت الصالحة.

قلت: حديث أبى هريرة وحده فى الصحيح بعضه. ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة.

١٢٤٥٠ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»[(٣)].

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان، وهو ثقة.

١٢٤٥١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجار، ويخون الأمين» قيل: يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: «كالنخلة وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٨٥٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥١٩).

طيبًا، وكقطعة الذهب دخلت النار، فأخرجت، فلم تزدد إلا جودًا»[١].

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٢ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا فى الطريق تسافد الحمير»[٢].

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٥٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وائتمان الخائن، أحسبه قال: وتخوين الأمين»، أو كلمة نحوها[٣].

رواه البزار، وفيه شبيب بن بشر، وهو لين، ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها»[٤].

رواه البزار والطبرانى، وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك.

١٢٤٥٥ - وعن أبى بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وهو مدلس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.

١٢٤٥٦ - وعن على بن أبى طالب، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة؟ فزجره رسول الله ﷺ وانتهره، وقال: «اسكت» حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء، فقال: «تبارك رافعها ومدبرها»، ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: «تبارك داحيها وخالقها» ثم قال: «أين السائل عن الساعة»؟

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٩، ٣٤١٠).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٨).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٣).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٦).

فجثا رجل على ركبتيه، فقال: أنا بأبى وأمى سألتك، فقال: «ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، وحتى تتخذ الأمانة مغنمًا، والصدقة مغرمًا، والفاحشة زيارة، فعند ذلك هلك قومك»(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٥٧ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذى أمر به، وإن ما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة، فإن الله عز وجل لم يخلق شيئًا، إلا خلق له نهاية ينتهى إليها، وإن الإسلام قد أقبل له ثبات، وأنه يوشك أن يبلغ نهايته، ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة، وآية ذلك الفاقة وتفظع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه، وحتى يرى الغنى أنه لا يكفيه ما عنده حتى أن الرجل يشكو إلى أخيه، وابن عمه فلا يعود عليه بشىء، وحتى أن السائل ليمشى بين الجمعتين، فلا يوضع فى يده شىء، حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة، إلا أنها خارت بساحتهم، ثم تهدأ عليهم ما شاء الله، ثم تتقاحم الأرض تقى أفلاذ كبدها. قيل: يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها؟ قال: أساطين ذهب وفضة، فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة.

رواه الطبرانى بأسانيد، وفيه مجالد وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات.

١٢٤٥٨ - وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف فى جزيرة العرب، والدجال، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عمران بن هارون، وهو ضعيف.

١٢٤٥٩ - وعن طارق بن شهاب، قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٧٩، ٨٠).

مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَشَيْنَا وَصَنَعْنَا، مِثْلَ الَّذِى صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، ودَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعَ الرَّحِمْ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورَ الْعَلَمِ»(١).

١٢٤٦٠ – وفى رواية: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ، لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ»(٢).

رواه كله أحمد والبزار ببعضه، وزاد: «وأن يجتاز الرجل بالمسجد، فلا يصلى فيه».

١٢٤٦١ – والطبرانى إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة، إن هذا عرفنى من بينكم، فسلم على، وحتى تتخذ المساجد طرقًا، فلا يسجد لله فيها، وحتى يبعث الغلام الشيخ بريدًا بين الأفقين، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين، فلا يجد ربحًا».

١٢٤٦٢ – وفى رواية عنده: «وأن تغلو النساء والخيل، ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة، وأن يتجر الرجل والمرأة جميعًا»(٣).

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٢٤٦٣ – وعن العداء بن خالد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقًا، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى ترخص النساء، والخيل فلا تغلوا إلى يوم القيامة».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٦٤ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من علامات البلاء

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٨٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٣٨٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٨٦).

وأشراط الساعة أن تَعْزُبَ العُقُولُ، وتنقص الأحلام، ويكثر القتل، وترفع علامات الخير وتظهر الفتن».

رواه الطبرانى، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٤٦٥ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم، ولينزعن القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه فى مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً فيذهب من أجواف الرجال، فلا يبقى فى الأرض منه شىء(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

١٢٤٦٦ – وعن القاسم، قال: شكى إلى ابن مسعود الفرات، فقالوا: إنا نخاف أن ينبثق علينا، فلو أرسلت إليه من يسكره، قال: لا أسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ما وجدتموه، وليرجعن كل ماء إلى عنصره، ويكون فيه الماء، والمسلمون بالشام(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢٤٦٧ – وعن عروة بن محمد السعدى، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك: إخراب العامر، وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو رفدًا، وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة».

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف.

١٢٤٦٨ – وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٦٩ – وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون أمام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرُّوَيْبِضَةُ»، قيل: يا رسول الله، وما الرويبضة؟ قال: «من لا يؤبه له».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٦/١٩).

رواه الطبرانى بأسانيد، وفى أحسنها ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٧٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا، وَلاَ تَنْبُتَ الأَرْضُ شَيْئًا»(١).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، فقال: عن أنس، قال: كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القَيِّمُ الواحد، وحتى أن المرأة تمر بالرجل، فيأخذها فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، وقال ذكره حماد هكذا، وقد ذكره حماد أيضًا عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ لا يَشُكُّ، وقد قال له أيضًا: ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ فيما أحسب. ورجال الجميع ثقات.

١٢٤٧١ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله، وحتى يمطر الناس مطرًا ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنعل فتقول: لقد كان لها مرة رجل».

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٢ - وعن عبد الرحمن الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة كثرة المطر، وقلة النبات، وكثرة القراء، وقلة الفقهاء، وكثرة الأمراء، وقلة الأمناء».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع.

١٢٤٧٣ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لاَ تُكِنُّ مِنْها بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلاَ تُكِنُّ مِنْها إِلاَّ بُيُوتُ الشَّعَرِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لاَ يَخَافُ إِلاَّ ضَلاَلَ الطَّرِيقِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٠/٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٣/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧١/٢).

١٢٤٧٥ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق الخرقة».

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٦ - وعنه، عن النبى ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة، فيفترسها فى الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط».

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٧ - وعن عبد الرحمن بن شبل، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يوجد النعل بالقمامة، فيقال: كأنها نعل فرسى».

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور.

١٢٤٧٨ - وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا أراذل الناس».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه من لم أعرفه.

١٢٤٧٩ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا استحلت أمتى ستًا فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن، وشربوا الخمور، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان واكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال».

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عباد بن كثير الرملى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٤٨٠ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان، وإن البعير الضابط، والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين، وهذا من روايته عن إسماعيل بن أبى خالد وهو كوفى، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتى أبواب بعد الدجال فى الخسف والمسخ، وخروج يأجوج ومأجوج، وفيمن تقوم عليهم الساعة نحو ذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٢).

٩٤ - باب ما جاء فى الكذابين الذين بين يدى الساعة

١٢٤٨١ - عن حذيفة، أن نبى الله ﷺ، قال: «فِى أُمَّتِى كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّى خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لاَ نَبِىَّ بَعْدِى»[(١)].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار**، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٨٢ - وعن أبى بكرة، قال: أكثر الناس فى شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئا، فقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَفِى شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِى قَدْ أَكْثَرْكُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدَ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلاَّ الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ»[(٢)].

رواه **أحمد والطبرانى**، وأحد أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٣ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنسِىُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُهم يَقُولُ: «قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا»[(٣)].

رواه **أحمد والبزار**، وفى إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمر، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ ثَلاثِينَ رجلاً كَذَّابًا».

١٢٤٨٥ - وفى رواية: عن عبد الرحمن بن أبى نعم، أو نعيم الأعرجى، شك أبو الوليد، قال: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ، وَلاَ مُسَافِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٣)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٢٠٤)، والمتقى الهندى فى الكنز (٣٨٣٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١، ٤٦، ٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٨٨).

ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [الْمَسِيحُ] الدَّجَّالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، أَوْ أَكْثَرُ».

رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبرانى إلا أنه قال: «بين يدى الساعة الدجال، وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون، أو أكثر»، قلنا: ما آيتهم؟ قال: «أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم»(١).

١٢٤٨٦ – وعن أبى الجلاس، قال: سمعت عليًا يقول لعبد الله السبائى: ويلك، والله ما أفضى إلى بشىء كتمه أحدًا من الناس، ولكن سمعته يقول: «إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا، وإنك لأحدهم».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٤٨٧ – وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم، أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال: يا أبا عامر، لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل، قال: حقرت ونقرت أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله(٢).

رواه الطبرانى، وفيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

١٢٤٨٨ – وعن أبى إسحاق، قال: قلت لعبد الله بن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه، قال: صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٩ – وعن أنس، قال: قال: رسول الله ﷺ: يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالا.

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه.

١٢٤٩٠ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا».

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر.

١٢٤٩١ - وعن عبد الله بن الزبير، عن النبى ﷺ قال: «إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا، منهم الأسود العنسى، وصاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»[(١)].

رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة.

١٢٤٩٢ - وعن شعيب بن عمر، قال: حججنا، فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس يأخذون فيه، فطلبنا الطريق، فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعربى كأنما نبع من الأرض، فقال لى: يا شيخ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالدوايب، وهذا التل الأبيض الذى تراه عظام بكر بن وائل، وتغلب، وهذا قبر كليب أخى مهلهل، ثم قال لى: هل لك فى رجل له من النبى ﷺ صحيفة يسمع منه؟ قلت: نعم، فذهب بى إلى قبة آدم، فإذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة، فقلت: من هذا؟ قال: هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر، فارس الضحياء فى الجاهلية، فقلت له: يرحمك الله، حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع، فقال له ابن مسعود: بأبى وأمى قمت كأنك مفزع، قال: «إياكم والدجالين الثلاثة»، فقال ابن مسعود: بأبى وأمى، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين، فمن الكذاب الثالث، قال: «رجل يخرج فى قوم أولهم مثبور، وآخرهم مبتور، عليهم اللعنة دائمة فى فتنة، يقال لها: الحارقة، وهو الدجال الأطلس، يأكل عباد الله»[(٢)].

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٩٣ - وعن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدى الساعة كذابين».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير جندل بن والق، وهو ثقة.

١٢٤٩٤ - وعن سلامة بنت أبجر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فى ثقيف كذاب ومبير»[(٣)].

رواه الطبرانى، وفيه نسوة مساتير.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٣١٠).

٩٥ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا

١٢٤٩٥ - عن على، عن النبى ﷺ، قال: ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ليلة عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ، فقَالَ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِى عَلَيْكُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً»(١).

رواه **أحمد**، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٢٤٩٦ - وعن عبد الله بن حوالة، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ، فَقَدْ نَجَا، ثلاث مرات، مَوْتِى، وَالدَّجَّالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ»(٢).

رواه **أحمد والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط، وهو ثقة.

١٢٤٩٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من نجا منها نجا، من نجا عند قتل مؤمن، فقد نجا، ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما، وهو مصطبر يعطى الحق من نفسه، فقد نجا، ومن نجا من فتنة الدجال، فقد نجا»(٣).

رواه **الطبراني**، وفيه إبراهيم بن يزيد المصرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٩٨ - وعن حذيفة، قال: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِى مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ، وَلاَ كَبِيرَةٌ إِلاَّ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(٤).

رواه **أحمد والبزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره

١٢٤٩٩ - عن راشد بن سعد، قال: لَمَّا افْتُتِحَتْ إِصْطَخْرُ، فإذا مُنَادٍ أَلاَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خرَجَ. قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَالَ: «لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ».

رواه **عبد الله بن أحمد** من رواية بقية عن صفوان بن عمرو، وهى صحيحة، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٤).

(٢) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٨/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٦).

٩٧ - باب فيما بين يدى الدجال من الجهد

١٢٥٠٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ، فَقَالُوا: أَىُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «غُلامٌ شَدِيدٌ يَسْقِى أَهْلَهُ الْمَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ». قَالُوا: فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ»(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. وتأتى أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال.

٩٨ - باب ما جاء فى الدجال

١٢٥٠١ - عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال، وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلى، إنه آدم جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفرة غليظة، وإنه يبرئ الأكمة والأبرص، ويقول: أنا ربكم، فمن قال: ربى الله، فلا فتنة عليه ومن قال: أنت ربى، فقد افتتن، يلبث فيكم ما شاء الله، ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد ﷺ على ملته إمامًا مهديًا، وحكمًا عدلاً، فيقتل الدجال»، فكان الحسن يقول: ونرى أن ذلك عند الساعة.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لا يضر.

١٢٥٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: ما كنا نسمع فزعة ولا رجة فى المدينة، إلا ظننا أنه الدجال، لما كان رسول الله ﷺ يحدثنا عنه ويقربه لنا(٢).

رواه الطبرانى والبزار، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢٥٠٣ - وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعة فقال سلمان: اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة، فلما سكن عنه الغضب قلت: يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك فتنة الدجال، وفتنة أمير كفتنة الدجال، وشح شحيح يلقى على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالى مما أصابه(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥، ٧٦، ١٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥٢).

رواه **الطبراني**، وفيه كثير بن زيد الأسلمي، وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي وجماعة.

١٢٥٠٤ - وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي، فَقَدْ فُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: رَبُّنَا اللَّهُ حَتَّى يموت عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ، وَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ، فَيَلْبَثُ فِي الأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَجِيءُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وإِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ»(١).

رواه **الطبراني وأحمد**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار، بإسناد ضعيف.

١٢٥٠٥ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إنه لم يكن نبي إلا قد أنذر الدجال قومه، وإني أنذركموه إنه أعور ذو حدقة جاحظة، ولا تخفى كأنها كوكب دري، ومعه مثل الجنة والنار، فجته عين ذات دخان، وناره روضة خضراء، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم، فيسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه، ثم يضربه بعصاه، ثم يقول: قم فيقول لأصحابه: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول الرجل المذبوح: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فيعود أيضًا فيذبحه، ثم يضربه بعصاه، فيقول له: قم، فيقول لأصحابه: كيف ترون؟ ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبوح: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ما زادني قتله هذا إلا بصيرة، ويعود فيذبحه الثالثة، فيضربه، فيقول: قم، فيقول لأصحابه: كيف ترون ألست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ما زادني هذا فيك إلا بصيرة، ثم يعود فيذبحه الرابعة، فيضرب الله على حلقه بصفيحة نحاس، فلا يستطيع ذبحه»، قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده.

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه **أبو يعلى والبزار**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وعطية ضعيف وقد وثق.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩١٨).

١٢٥٠٦ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُـنْ نَبِـىٌّ إِلاَّ وَصَفَ الدَّجَّالَ لأُمَّتِهِ وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِى، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحق، وهو مدلس.

١٢٥٠٧ - وعـن أبـى بكـرة، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «الدَّجَّـالُ أَعْـوَرُ الْعَيْـنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الأُمِّىُّ وَالْكَاتِبُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٨ - وعن أبى، يعنى ابن كعب، أن رسـول اللـه ﷺ ذكـر الدجـال، فقـال: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٩ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ أنـه، قـال فـى الدجـال: «أَعْـوَرُ هِجَـانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَـإِنَّ رَبَّكُـمْ تَبَارَك وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى.

١٢٥١٠ - وفى رواية: عنده عن النبى ﷺ، قال: «رأيـت الدجـال هجانـا ضخمـا فيلمانيًا، كأن شعره أغصان شجرة، أعور كأن عينيه كوكب الصبح، أشبه بعبـد العـزى ابن قطن رجل من خزاعة». ورجال الجميع رجال الصحيح(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده ضعيف.

١٢٥١١ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كُنَّا نتحَدَّثُ بِحَجَّـةِ الْـوَدَاعِ، وَلاَ نَـدْرِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٦، ١٨٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٤٨)، وفى الصغير (١١٧١١، ١١٧١٣)، والإمام أحمد فى مسنده (١/٢٤٠).

أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ، صلى الله عليهم، مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ، أَنَّ رَبَّكُمْ تبارك وتعالى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥١٢ - وعن عائشة، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكِ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ»، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: «حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْتُلَهُ وَيَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمى بن لاحق، وهو ثقة.

١٢٥١٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ»(٣).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وزاد: «مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ»، من رواية محمد بن مصعب، عن الأوزاعى، وروايته عنه جيدة، وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١٢٥١٤ - وعن جنادة بن أمية، أن قومًا دخلوا على معاذ بن جبل، وهو مريض، فقالوا له: حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ لم يشتبه عليك، فأخذ بعض القوم بيده، فجلس، فقال: لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «ما من نبى إلا وقد حذر أمته الدجال، وأنا أحذركم الدجال، إنه أعور مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٧).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٥/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٨).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٠٩).

الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار»[(١)].

رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه خنيس بن عامر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٥١٤ م – وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال من قبل أصبهان»[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن محمويه الجوهري، ولم أعرفه.

١٢٥١٥ – وعن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة، فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد، فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، ثم صعد المنبر، قالت فاطمة: فرأيت رسول الله ﷺ رافعًا يديه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «ألا أخبركم إن هذه طيبة ثلاثا»، ثم قال: «ألا أخبركم أن نحو الشام»، ثم أغمى عليه ساعة، ثم أريح، ثم سرى عنه، ثم قال: «بل في نحو العراق بل هو في نحو العراق يخرج حين يخرج من بلدة، يقال لها: أصبهان من قرية من قراها، يقال لها: رستقاباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان، معه نهران، نهر من ماء، ونهر من نار، فمن أدرك منكم ذلك، فقيل له: ادخل الماء، فلا يدخل، فإنه نار، وإذا قيل له: ادخل النار، فليدخلها، فإنها ماء».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط في حديثها الطويل، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف جدًا.

١٢٥١٦ – وعن سلمة بن الأكوع، قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها: ثنية الحوض التي بالعقيق، أومأ بيده قبل المشرق، فقال: «إني لأنظر إلى مواقع عبد الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك، أو ملكان، يحرسانه، معه صورتان صورة الجنة، وصورة النار، معه شياطين يشبهون بالأموات، يقولون للحي: تعرفني أنا أخوك؟ أو أبوك، أو ذو قرابة منه، ألست قد مت، هذا ربنا، فاتبعه، فيقض

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا أبو همام، تفرد به: ابن منصور الأهوازي.

الله ما يشاء منه، ويبعث الله رجلاً من المسلمين فيسكته ويبكته، ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم، فإنه كذاب، ويقول: باطلا، وليس ربكم بأعور، فيقول: هل أنت متبعى؟ فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك، ويقول: أعيده لكم، فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيبًا، وأشده شتمًا، فيقول: أيها الناس، إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به، وفتنة افتتنتم بها، إن كان صادقًا، فليعدنى مرة أخرى، ألا هو كذاب، فيأمر به إلى هذه النار، وهى صورة الجنة، فيخرج قبل الشام»(١).

رواه **الطبرانى**، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جدًا.

١٢٥١٧ - وعن سفينة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، أحدهما عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أُحْيِ وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلاَّ صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَلاَ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»(٢).

رواه **أحمد والطبرانى**، واللفظ له، ورجاله ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر.

١٢٥١٨ - وعن سليمان بن شهاب، قال: نزل على عبد الله بن معتم، وكان من أصحاب النبى ﷺ، فحدثنى عن النبى ﷺ، أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، إنه يجىء من قبل المشرق، فيدعو لى، فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم، ويظهر عليهم، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة، فيظهر دين الله، ويعمل به، فيتبع ويحب على ذلك، ثم يقول بعد ذلك: إنى نبى، فيفزع من ذلك كل ذى لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك حتى يقول: أنا الله، فتغشى عينه، وتقطع أذنه، ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على كل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٥، ٢٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٠).

مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى، وهذه الأعاجم من المشركين، ثم يدعو برجل فيما يرون، فيؤمر به فيقتل، ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة، فيفرق بينها حتى يراه الناس، ثم يجمع بينها، ثم يضرب بعصاه، فإذا هو قائم، فيقول: أنا الله أحيى وأميت، وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس، ليس يعمل من ذلك شيئًا».

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك.

١٢٥١٩ – وعن ثعلبة بن عباد العبدى، من أهل البصرة، قال: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِى خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: «فَوافَقَ تَجَلِّى الشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ زُهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ: فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى قَصَّرْتُ عَنْ شَىْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاتِ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَا أَخْبَرْتُمُونِى ذَاكَ»؟ قَالَ: فَقَامَ رِجَالٌ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ، ثُمَّ سَكَتُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا، لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّى وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّى مَا أَنْتُمْ لاقوه من أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذَّابًا، آخِرُهُمُ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِى يَحْيَى، لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّهَا مَتَى يَخْرُجُ، أَوْ قَالَ: مَتَى مَا يَخْرُجُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَىْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»، وَقَالَ حَسَيْنٌ: «بِسَيِّئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهَرُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ الْحَرَمَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُزَلْزَلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى إِنَّ جِذْمَ الْحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الْحَائِطِ». وَقَالَ حَسَنٌ الأَشْيَبُ: «وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ لَيُنَادِى»، أَوْ قَالَ: «يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ»، أَوْ قَالَ: «يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِىٌّ، أَوْ قَالَ: «هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: «وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا

يَتَفاقَمُ شَأْنُهَا فِى أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ»، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، مَا قَدَّمَ كَلِمَةً، وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا(١).

رواه أحمد والبزار ببعضه، وقال فيه: «فمن اعتصم بالله، فقال: ربى الله، حى لا يموت، فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربى، فقد فتن». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد، وثقه ابن حبان.

١٢٥٢٠ - وعن أبى نضرة، قال: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِى الْعَاصِ، فِى يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا، فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ابْنُ أَبِى الْعَاصِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ أَمْصَارٍ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يردون الْمِصْرُ الَّذِى بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُّهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِى يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِى الْمِصْرَ الَّذِى يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُّهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِى يَلِيهِمْ بِغَرْبِىِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمُ الْغَوْثُ ثَلاَثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّى، فَإِذَا قَضَى صَلاَتَهُ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَىْءٌ يُوَارِى مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٧).

الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ»(١).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٢١ - وعن هشام بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّى افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّى اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلاَ يَضُرُّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ»(٢).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، **ورواه الطبرانى**.

١٢٥٢٢ - وعن أبى قلابة، قال: رَأَيْتُ رَجُلاً بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَعْدَكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ ورائه حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٣ - وعن جنادة بن أبى أمية، قال: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لاَ يَأْتِى أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «يُسَلَّطُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٦/٤، ٢١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٢/٥، ٤١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٨).

عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٤ – وعن جنادة بن أبى أمية الأزدى، قال: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذْكَرُ عَنِ الدَّجَّالِ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُصَدَّقًا، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الدَّجَّالَ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ الْمَطَرَ وَلاَ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لاَ يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٥ – وعن جابر بن عبد الله أنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، يَسِيحُهَا فِي الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ، إِلاَّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهَرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ»، قَالَ: «وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ] وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٥، ٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٤/٥، ٤٣٥، ٣٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٢).

هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَـذَا إِلاَّ الـرَّبُّ»؟ قَـالَ: «فَيَفِـرُّ الْمُسْـلِمُونَ إِلَـى جَبَـلِ الدُّخَـانِ بِالشَّـامِ، فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْـدًا شَـدِيدًا، ثُـمَّ يَـنْزِلُ عِيسَـى ابْـنُ مَرْيَـمَ، فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عليه الصلاة والسلام، فَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُـولُ: لِيَتَقَـدَّمْ إِمَـامُكُمْ فَلْيُصَـلِّ بِكُـمْ، فَـإِذَا صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَـا يَنْمَـاثُ الْمِلْـحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِـي إِلَيْـهِ فَيَقْتُلُـهُ، حَتَّـى إِنَّ الشَّـجَرَةَ وَالْحَجَـرَ يُنَـادِي يَـا رُوحَ اللَّـهِ، هَـذَا يَهُودِيٌّ، فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ»(١).

رواه **أحمد** بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. **قلت**: ولجابر حديث تقدم فى فضل المدينة فى الحج.

١٢٥٢٦ – وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْـهِ ثَـلاَثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِـكُ السَّـمَاءُ ثُلُـثَ قَطْرِهَـا، وَالأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَالأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَـا، وَالثَّالِثَـةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، وَلاَ يَبْقَـى ظِلْـفٌ وَلاَ ذَاتُ ضِرْسٍ، إِلاَّ هَلَكَتْ، وَإِنَّ من أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الأَعْرَابِيَّ، فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّـكَ، قَـالَ: فَيَقُـولُ: بَلَـى، فَيَمَثَّـلَ الشَّـيْطَانُ نَحْـوَ إِبِلِـهِ، كَأَحْسَـنِ مَـا تَكُـونُ ضُرُوعُهَا، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً، قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُـلَ قَـدْ مَـاتَ أَخُـوهُ، وَمَـاتَ أَبُـوهُ، فَيَقُـولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْـتَ تَعْلَـمُ أَنِّـي رَبُّـكَ؟ فَيَقُـولُ: بَلَـى، فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ لِحَاجَـةٍ، ثُـمَّ رَجَـعَ، قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ قال: فَـأَخَذَ بِلُجْمَتَـي الْبَـابِ، وَقَـالَ: «مَهْيَمْ أَسْمَاءُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، لَقَـدْ خَلَعْـتَ أَفْئِدَتَنَـا بِذِكْـرِ الدَّجَّـالِ، قَـالَ: «وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِلاَّ فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَـى كُـلِّ مُؤْمِـنٍ»، قَـالَتْ أَسْـمَاءُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَعْجِـنُ عَجِينَنَـا حَتَّـى نَجُـوعَ، فَكَيْـفَ بِـالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِـذٍ؟ قَـالَ: «يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٧، ٦٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٥).

١٢٥٢٧ - وفى رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَـرَّةً يُحَدِّثُهُـمْ عَـنْ أَعْـوَرِ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: «مَهْيَمْ»، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: «مَهْيَمْ»، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَـنْ حَضَـرَ مَجْلِسِـى وَسَـمِعَ كَلامِـى منكـم فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَـائِبَ، وَاعْلَمُـوا أَنَّ اللَّـهَ، عَـزَّ وَجَـلَّ، صَحِيـحٌ لَيْـسَ بِـأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِـنٍ كَـاتِبٍ، وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

رواه كله **أحمد والطبرانى** من طرق وفى إحداها يكـون قبـل خروجـه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف وقد وثق.

١٢٥٢٨ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «لَيَـنْزِلَنَّ الدَّجَّـالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ»(١).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، ورجالهما ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس. ورواه البزار أتم.

١٢٥٢٩ - وعن أبى هريرة، قال: ركب رسول الله ﷺ إلى مجمع السيول، فقـال: «ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة؟ هذا منزله».

رواه **أبو يعلى**، وفيه أبو معشر، وهو ضعيف.

١٢٥٣٠ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَـدْ بُيِّنَـتْ لِـى لَيْلَـةُ الْقَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلالَـةِ، فَكَـانَ تَـلاحٍ بَيْـنَ رَجُلَيْـنِ بِسُـدَّةِ الْمَسْـجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَـا لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُا، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَـدْرِ فَالْتَمِسُـوهَا فِـى الْعَشْـرِ الأَوَاخِـرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ كَأَنَّهُ قَطَنُ بْـنُ عَبْدِ الْعُزَّى». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِى شَبَهُهُ؟ قَالَ: «لاَ أَنْـتَ امْـرُؤٌ مُسْـلِمٌ، وَهُـوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه المسعودى وقد اختلط، قلت: ويأتى حديث الفلتان بن عاصم.

١٢٥٣١ - وعن أسماء بنت عميس أن النبى ﷺ دخل عليهـا لبعـض حاجتـه، ثـم خرج فشكت إليه الحاجة، فقال: «كيـف بكـم إذا ابتليتـم بعبـد قـد سـخرت لـه أنهـار الأرض وثمارها؟ فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعـه» قلـت: يـا رسـول

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٦).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٣٧).

الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فأكاد أفتتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك؟ قال: «إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»(١).

رواه **الطبراني**، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٣٢ - وعن جابر، قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «يا أيها الناس إني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء»، فذكر حديث الجساسة، وزاد فيه: «هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يومًا إلا ما كان من طيبة»، قال رسول الله ﷺ: «وطيبة المدينة ما من باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك».

رواه **أبو يعلى** بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٣٣ - وعن أبي الوداك، قال: قال لي أبو سعيد: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَكْثَرُ، مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي فِي أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ، وَلاَ تَخْفَى كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَّاخَنُ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية وقال في أخرى ليس بالقوي، وضعفه جماعة.

١٢٥٣٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّقَنَاةَ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، أَوِ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوِ الشَّجَرَةُ، لِلْمُسْلِمِ: هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ»(٣).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه **أحمد والطبراني في الأوسط**، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٣٩).

١٢٥٣٥ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهرانى أصحابه يقول: «أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبى قد حذره قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكى لكم من نعته ما لم تحك الأنبياء قبلى لقومهم، يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذى حافر»، فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: «بما تعيش به الملائكة، وهو أعور وليس الله بأعور، بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب، ترون السماء تمطر وهى لا تمطر، والأرض تنبت وهى لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون منى ألم أرسل السماء عليكم مدارًا وأحيى لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خوصارها دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والإخوان والمعارف، فيأتى أحدهم إلى أبيه وأخيه وذى رحمه فيقول: ألست فلانا؟ ألست تعرفنى؟ هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة فى النار، يرد كل منهل إلا المسجدين»، ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع فقام بين أظهرهم، فقال: «أبشروا، فإن يخرج وأنا فيكم، فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدى، فالله خليفتى على كل مسلم»(١).

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «أنه يلبث فى الأرض أربعين يومًا، وفى هذا أربعين سنة»، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٣٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى لخاتم ألف نبى أو أكثر وإنه ليس منهم نبى إلا قد أنذره قومه، وإنه قد تبين لى ما لم يتبين لأحد منهم، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.

١٢٥٣٧ - وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/٢٤).

١٢٥٣٨ - وعن أبى هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الدجال، قال: أحسبه، قال: «يخرج من نحو المشرق».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٥٣٩ - وعن الفلتان بن عاصم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، ورأيت مسيح الضلالة، فإذا رجلان فى أندر فلان يتلاحيان فحجزت بينهما، فأنسيتها، فاطلبوها فى العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن».

رواه البزار، ورجاله ثقات، وقد تقدم حديث أبى هريرة بنحوه.

١٢٥٤٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع، يقال له: بولان، حتى يقاتلوا بنى الأصفر يجاهدون فى سبيل الله لا يأخذهم فى الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير، فيهدم حصنها، وحتى يقسموا المال بالأترسة، قال: ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم ودياركم، فيقولون: من هذا الصارخ؟ فلا يعلمون من هو، فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح، فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئًا ولم نسمعه، فيقولون والله إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض، تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه، وهو خير الحاكمين وإن تكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. **رواه البزار**، وفيه كثير بن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه.

١٢٥٤١ - وعن عبادة بن الصامت أنه ، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت، وذكر كلمة، ألا وإنه رجل قصير أفحج جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة، ولا جحراء فإن التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»(١).

رواه البزار، وفيه بقية، وهو مدلس.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨٩).

١٢٥٤٢ - وعن نهيك بن صريم السكونى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه، ولا أدرى أين الأردن يومئذ».

رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار ثقات.

١٢٥٤٣ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق، يقول: «يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق فى زمن اختلاف من الناس ورقة، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يومًا، الله أعلم ما مقدارها، فيلقى المؤمنون شدة شديدة، ثم ينزل عيسى ابن مريم ﷺ من السماء فيؤم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته، قال: سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال، وظهر المسلمون»، فأحلف أن رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال: «إنه لحق، وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة.

١٢٥٤٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون مدينة هرقل أو قيصر، وتقتسمون أموالها بالترسة، ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم فى أهاليهم، فيلقون ما معهم ويخرجون فيقاتلون»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٥٤٥ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينزل الدجال المدينة، ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها، فأول من يتبعه النساء فيؤذينه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق، فعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبى وهو ثقة.

١٢٥٤٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال: «إنى سأقول لكم فيه كلمة ما قالها نبى قبلى، إنه أعور وإن الله ليس بأعور، بين عينيه كتاب

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا يونس بن بكير، تفرد به: عقبة بن مكرم.

كافر»، قال جابر عن النبى ﷺ: «يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يسيح الأرض أربعين يومًا، يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه، يوم من أيامه كالسنة، ويوم كالشهر، ويوم كالجمعة، وبقية أيامه كأيامكم هذه لا يبقى إلا أربعين يومًا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٢٥٤٧ – وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع، وسيدرك رجال من أمتى عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه.

١٢٥٤٨ – وعن عبد الله بن بسر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليدركن الدجال من أدركنى، أو ليكونن قريبًا من موتى»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٤٩ – وعن العريان بن الهيثم، قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فبينا نحن عند جلوسه إذ أتاه رجل فأخذ مرفقته فاتكأ عليها، قلنا: ما هذا؟ قال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو، قال بعضنا: يا عبد الله بن عمرو إنا لنحدث عنك أحاديث، قال: إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها، وذكروا الدجال فقالوا: بأرضكم أرض يقال لها كوفا ذات سباخ ونخل، قلنا: نعم، قال: فإنه يخرج منها.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٥٥٠ – وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال فى الدجال: «ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون فى الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة، وبيت المقدس، والمدينة، الشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، ومعه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار، معه جبل من خبز، ونهر من ماء يدعو رجلاً،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٦٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٩٤).

فلا يسلطه الله إلا عليه، فيقول: ما تقول فى؟ فيقول: أنت عدو الله، وأنت الدجال الكذاب، فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض، ثم يحييه فيقول: ما تقول؟ فيقول: والله ما كنت أشد بصيرة منى فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذى أخبرنا عنك رسول الله ﷺ، قال: فيهوى إليه بسيفه، فلا يستطيعه فيقول: أخروه عنى».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٥٥١ - وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيجكم منه، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتى على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعى، ألا وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم، فمن لقيه منكم، فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب، ألا وإنى رأيته يخرج من خلة بين الشام، والعراق فعاث يمينًا وشمالاً يا عباد الله اثبتوا ثلاثًا»، قيل: يا رسول الله، فما سرعته فى الأرض؟ قال: «كالسحاب استدبرته الريح»، قيل: يا رسول الله، فما مكثه في الأرض؟ قال: «أربعون يومًا يوم منها كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائرها كأيامكم هذه»، قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر له؟ قال: «بل أقدروا له».

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٥٢ - وعن عروة بن الزبير، قال: قالت أم سلمة: ذكرت الدجال ليلة فلم يأتنى النوم، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «لا تفعلى، فإنه إن يخرج، وأنا فيكم يكفكم الله ربى، وإن يخرج بعد أن أموت يكفكموه بالصالحين»، ثم قام فذكر الدجال، فقال: «ما من نبى إلا قد حذر أمته، وإنى أحذركموه إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه.

١٢٥٥٣ - وعن أبى صادق، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: إنى لأعلم أهل

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٦٨).

أبيات يفزعهم الدجال، قالوا: من يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بيوت أهل الكوفة[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود.

١٢٥٥٤ – وعن أبى الشعثاء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال: لا تكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضى فى السماء كان أسرع لنزوله إلى الأرض أن يظهر على ألسنة الناس، وكيف بكم والقوم آمنون، وأنتم خائفون، وكيف بكم والقوم فى الظل، وأنتم فى الضح[(٢)].

رواه الطبراني، وفيه المسعودى وقد اختلط. وقد روى الإمام أحمد أن النبى ﷺ، قال: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر».

١٢٥٥٥ – وعن خيثمة، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال بعضهم: لو خرج لرميناه بالحجارة، فقال عبد الله: لو أصبح ببابل أصبح بعضهم إليه الحفا من السرعة[(٣)].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن خيثمة لم أجد من قال إنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

٩٩ – باب مِنْهُ فِى الدجال

١٢٥٥٦ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: ذكر الدجال عند النَّبى ﷺ فَقَالَ: «تلده أمه، وهى منبوذة فِى قبرها، فَإِذَا ولدته حملت النساء بالخطائين»[(٤)].

رواه الطبراني فِى الأوسط، وَفِيهِ عثمان بن عبد الرحمن الجمحى، قَالَ البخارى: مجهول.

١٢٥٥٧ – وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِى الأَسْوَاقِ»، يَعْنِى الدَّجَّالَ[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥١١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس، إلا عثمان بن عبد الرحمن الجمحى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٤)، والطبرانى فى الكبير (١٨/١٥٥)، وأورده المصنف

رواه **أحمد والطبراني**، وَفِي إسناد أحمد عَلى بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَفِي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوى الأهوازى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٥٨ - وَعَن مَعْقِلِ بْنِ يَسَار، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الأَسْوَاقِ»، يَعْنِي الدَّجَّالَ[(١)].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير عَلى بن زيد بن جدعان، وَهُوَ لين، وثقه العجلى وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٠ - باب مَا جَاء فِي ابن صَيَّادٍ

١٢٥٥٩ - عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَاتٍ أَنَّ ابْنَ صياد هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَقال إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: «سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ»؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ»؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئًا»، قَالَ: خَبَأْتَ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[(٢)].

رواه **أحمد، والبزار**، وَقَالَ: «إنى خبأت لك خبئًا فما هُوَ؟»، **والطبراني فِي الأوسط**، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وَهُوَ ثقة.

١٢٥٦٠ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أنه، قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَدَتْ غُلامًا مَمْسُوحَةٌ عَيْنُهُ، طَالِعَةٌ نَاتِئَةٌ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، ثُمَّ

فى زوائد المسند برقم (٤٥١٦).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥٤)، وقال: هكذا رواه محمد بن عباد، عن سفيان، قال: «عن ابن مغفل». ورواه الحميدى، وعلى بن المدينى وغيرهم: عن سفيان، عن على بن زيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٢).

قَالَ: «يَا ابْنَ صَيادٍ مَا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ فِى نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلامِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمُ أَهُوَ هُوَ، أَمْ لاَ، قَالَ: «يَا ابْنَ صَيادٍ مَاذا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِى الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِى نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ»، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَياد مَاذا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا ابْنَ صَيادٍ، إِنِى قَدْ خَبَّأْتَ لَكَ خَبِيئًا»، قَالَ هُوَ الدُّخُ الدُّخُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اخْسَأْ اخسَأْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِى فَأَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لاَ يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَيْقِنا(١) أَنَّهُ الدَّجَّالُ(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٦١ - وَعَن أبى الطفيل، وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ قَوْرَاءَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِى وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ»، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: «قُمْ يَا غُلامُ»، فَقَامَ الْغُلاَمُ، فَقَالَ: «يَا

---

(١) كذا فى الأصل، وفى المسند: «مُشْفِقًا»، وفى زوائده أيضًا كما فى المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١١).

غُلام، أَتشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغلامُ: أَتشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ الْغُلامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا»، مَرَّتَيْن(١).

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ مهدى بن عِمْرَانَ، قَالَ البخارى: لا يتابع عَلَى حديثه.

١٢٥٦٢ - وَعَن زيد بن حارثة، قَالَ: قَالَ النَّبِى ﷺ لبعض أصحابه: «انطلق»، فانطلق رَسُول الله ﷺ وأصحابه معه حَتَّى دخلوا بَيْنَ حائطين فِي زقاق طويل، فلما انتهوا إلى الدار إذَا امرأة قاعدة، وَإِذَا قربة صغيرة ملأى ماء، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «أرى قربة ولا أرى حاملها»، فأشارت المرأة إلى قطيفة فِي ناحية الدار، فقاموا إلى القطيفة فكشفوها، فَإِذَا تحتها إنسان فرفع رأسه، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «شاهت الوجوه»، فَقَالَ: يا محمد، لا تفحش عليّ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إنى قد خبأت لك خبأ، فأخبرنى مَا هو»؟ وَكَانَ النَّبِى ﷺ قد خبأ لَهُ سورة الدخان، فَقَالَ: «الدخ، فَقَالَ: اخسأ مَا شاء الله كان»، ثُمَّ انصرف(٢).

رواه البزار والطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

١٢٥٦٣ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لابْنِ صَيَادٍ: «مَا تَرَى»؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، وَحَوْلَهُ الْحيتان، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [صدق](٣) «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ»(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٤ - وعَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ كَلَّمَهُ»(٥).

رواه أحمد، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦٦٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩٩).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من أطراف المسند (٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥١٤).

١٢٥٦٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لأن أحلف بالله تسعًا، أن ابن صياد هُوَ الدجال، أحب إِلَيَّ من أن أحلف، واحدة أنه لَيْسَ بِهِ، ولأن أحلف تسعًا أن رَسُول الله ﷺ قتل شهيدًا، أحب لِي من أن أحلف أنه لم يقتل، وذلك أن الله جعله نبيًا، واتخذه شهيدًا(١).

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٥٦٦ - وَعَن الحُسين بن عَلى، أن النَّبِي ﷺ خبأ لابن صياد دخانًا، فسأله عما خبأ لَهُ، فَقَالَ: دخ، فَقَالَ: «اخسأ فلن تعدو قدرك»، فلما ولى قَالَ النَّبِي ﷺ مَا قَالَ؟ قَالَ بعضهم: وخ. وَقَالَ بعضهم: بل قَالَ: دخ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «قد اختلفتم، وأنا بَيْنَ أظهركم، فأنتم بعدى أشد اختلافًا»(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٧ - وَعَن المغيرة بن شعبة، قَالَ: مَا سأل النَّبِي ﷺ عَن الدجال أكثر مما سألته، فَقَالَ: «ما تصنع بِهِ؟ لَيْسَ بضارك»، قُلْتُ: ألا أقتل ابن صياد؟ قَالَ: «ما تصنع بقتله؟ إن كَانَ هُوَ الدجال، فلن تخلص إِلى قتله، وإن لم يكن الدجال، فما تصنع به»؟(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح غير قصة قتل ابن صياد.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور، وَهُوَ ثقة.

١٠١ - باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله عَلى نبينا وَعَلَيْهِ وسلم

١٢٥٦٨ - عَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا، وَإِمَامًا عَدْلاً، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً، فَأَقْرِئُوهُ، أَوْ أَقْرِئْهُ، السَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي»، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «أَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلاَمَ»(٤).

قُلْتُ: فِي الصحيح بعضه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠١١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٩٠٨، ٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤١).

رواه أحمد، وَفِيهِ كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٩ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبي ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرِي أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَم، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ»(١).

رواه أحمد بإسنادين مرفوع، وَهُوَ هَذَا، وموقوف، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٢ - باب مَا جَاء فِي يأجوج ومأجوج

١٢٥٧٠ - عَن ابن حرملة، وَهُوَ خالد بن عَبْدِ الله بن حرملة، عَن خالته، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لاَ عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَن تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ، ومِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٧١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَن النَّبي ﷺ، قَالَ: «إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ولو أرسلوا لأفسدوا عَلَى النَّاس معايشهم، ولن يموت مِنْهُمْ رَجُل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاول، وتاريس، ومسك»(٣).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٥٧٢ - وَعَن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: سألت رَسُول الله ﷺ عَن يأجوج ومأجوج، فَقَالَ: «يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كل أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت الرجل حَتَّى ينظر إِلَى ألف ذكر بَيْنَ يديه من صلبه كل قد حمل السلاح»، قُلْتُ: يا رَسُول الله صفهم لنا، قَالَ: «هم ثلاثة أصناف: فصنف مِنْهُمْ أمثال الأرز»، قُلْتُ: وَمَا الأرز؟ قَالَ: «شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فِي السماء»، فَقَالَ رَسُول

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٥٩٦).

الله ﷺ: «هـؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد، وصنف مِنْهُمْ يفترش بأذنه، ويلتحف بالأخرى، لا يمرون بفيل، ولا وحش، ولا جمل، ولا خنزير، إلا أكلوه، ومن مات مِنْهُمْ أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية»[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ يحيى بن سعيد العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٠٣ - باب خُرُوج الدَّابَّة

١٢٥٧٣ - عَن أَبي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيهِ[2] حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخَطَّمِينَ». وَفِي رواية، «ثُمَّ يَغْمُرُونَ[3] فِيكُمْ»[4].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية، وَهُوَ ثقة.

١٢٥٧٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ أنه قَالَ: ألا أريكم المكان الَّذِى قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أرى أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ»، فضرب بعصاه الشق الَّذِى فِي الصفا، وَقَالَ: «إِنَّهَا ذَات رِيْشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ الفَرَسِ الجَوَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّام، وَثَلاثَ لَيَال، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى المَسَاجِدِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ المَسَاجِدَ تُنَجِيكُمْ مِنِّى؟ فَتَخْطِمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي الأَسْوَاقِ، وَيَقُولُ: يَا كَافِرُ، يَا مُؤْمِنُ».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٧٥ - وَعَن أبى سريحة، يَعْنِي حُذَيْفَةَ بن أسيد، عَن رَسُول الله ﷺ أنه، قَالَ: «الدابة لَهَا ثلاث خرجات من الدهر: خرجة فِي أقصى اليمن حَتَّى يفشو ذكرها فِي البادية، ولا يدخل ذكرها القرية، ثُمَّ تكمن زمانًا طويلاً بعد ذَلِكَ، ثُمَّ تخرج خرجة قريبًا من مكة فيفشو ذكرها فِي أَهْل البادية ويفشو ذكرها فِي مكة، ثُمَّ تمكث زمانًا طويلاً، ثُمَّ تفجأ النَّاس فِي أعظم المساجد عَلى الله حرمة وخيرها وأكرمها عَلى الله: المسجد

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٨٥٥)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا محمدُ ابنُ إسحاقَ، ولا عن محمدِ بنِ إسحاقَ إلا يحيى بنُ سعيدِ العطَّار.

(٢) وردت فى الأصل: «ثم يعمرون فيه»، وفى المسند: «ثم يغمرون فيكم»، وبزوائد المسند: «ثم يغمرون فيه».

(٣) بالأصل، «يعمرون»، وما أوردناه من المسند وزوائده.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٥).

الحرام، لم يرعهم إلا ناحية المسجد، ترغو مَا بَيْنَ الركن والمقام إِلى باب بنى مخزوم عَن يمين الخارج، فانفض النَّاس عنها ستًا ومعًا، وثبت لَهَا عصابة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عَن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حَتَّى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثُمَّ ولت فِى الأَرْضِ لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حَتَّى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه، فتقول: أى فلان، الآن تصلى؟ فيقبل عليها بوجهه فتسمه فِى وجهه ويذهب، ويتجاور النَّاس فِى دورهم وَفِى أسفارهم ويشتركون فِى الأموال، ويعرف الكافر من المؤمن، حَتَّى أن المؤمن ليقول للكافر: يا كافر اقضنى حقى، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: يا مؤمن، اقضنى حقى»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ طلحة بن عمرو وَهُوَ متروك.

١٢٥٧٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «بئس الشعب جلاد»، قالها مرتين أَوْ ثلاثًا، قَالَ: فيم يا رَسُول الله؟ قَالَ: «تخرج الدابة، فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بَيْنَ الخافقين»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ رياح بن عبيد الله بن عمر، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٧٧ - وَعَن حُذَيْفَةَ بن أسيد، أراه رفعه، قَالَ: «تخرج الدابة من أعظم المساجد، فبينا هم إذ دبت الأَرْضِ، فبينا هم كذلك إذ تصدعت». قَالَ ابن عيينة: تخرج حَتَّى بسرى الامام جمع وإنما جعل سابقا ليخبر النَّاس أن الدابة لم تخرج[٣].

رواه الطبرانى فِى الأوسط ورجاله ثقات.

١٠٤ - باب طلوع الشمس من مغربها

١٢٥٧٨ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدًا ينادى ويجهر: إلهى مرنى أن أسجد لمن شئت، قَالَ: فتجتمع إليه زبانيته، فيقولون: يا سيدهم مَا هَذَا التضرع؟ فيقول: إنما سألت ربى عَزَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبى صالح إلا رباح بن عبيدالله بن عمر، ولا عن رباح إلا هشام بن يوسف، تفرد به: يحيى بن معين.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان، تفرد به: حمزة بن سعيد.

وَجَلَّ، أن ينظرنى إلى الوقت المعلوم، وَهَذَا الوقت المعلوم»، قَالَ: «ثم تخرج دابة الأَرْضِ من صدع فِى الصفا، فأول خطوة تضعها بأنطاكية، فتأتى إبليس فتلطمه»[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٧٩ - وَعَن أبى زرعة بن عمرو بن جرير، قَالَ: جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِى الآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِى سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِى الآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّابَّةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأَظُنُّ أُولاَهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِى الرُّجُوعِ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَىْءٌ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِى الرُّجُوعِ، لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ مَنْ لِى بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنَتْ فِى الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِى، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا**﴾ [الأنعام: ١٥٨]»[٢].

قُلْتُ: فِى الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فِى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٨٠ - وَعَن أَبِى سَرِيْحَة حُذَيْفَةَ بن أُسَيْد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تجىء

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٦)، وفى كشف الأستار مختصرًا برقم (٣٤٠١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٨٦٤٠)، والسيوطى فى جمع الجوامع برقم (٦٣٨٠)، والطبرى فى التفسير (٨/٧٢)، والبغوى فى شرح السنة (١٤/٩٣)، والقرطبى فى التفسير (٧/١٤٧).

الريح الَّتِى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن، ثُمَّ تطلع الشمس من مغربها، وهى الآية الَّتِى ذكر الله فِى كتابه»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبيد بن إسحاق العطار وَهُوَ متروك.

١٢٥٨١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ فضالة بن جبير، وَهُوَ ضعيف وأنكر هَذَا الحديث.

١٠٥ - باب مَا جَاء فِى المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

١٢٥٨٢ - عَن صحار العبدى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِى فُلاَن»، قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ، قَالَ: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ؛ لأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا(٢).

رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

١٢٥٨٣ - وَعَن بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ، قَالَتْ: إِنِّى لَجَالِسَةٌ فِى صُفَّةِ النِّسَاء، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا، فَقَدْ حَلَّتِ(٣) السَّاعَةُ»(٤).

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح.

١٢٥٨٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِىَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولَ: مَنْ صَعِقَ تِلْكُمُ الْغَدَاةَ، فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٣، ٣١/٥)، والطبرانى فى الكبير (٨٧/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٠٣).

(٣) كذا بالأصل، وفى المسند وزوائده: «فقد أظلت».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٩/٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٠٤/٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣، ٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥١).

رواه **أحمد**، عَن محمد بن مصعب، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٨٥ –وَعَن جنادة بن أمية، أنه سمع عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رحمه الله، يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ»؟ فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةُ مِنَ أُمَّتِي الرَّخَاءِ مِائَةُ سَنَة»، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلاَمَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمِ، الْخَسْفُ وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلِّبَةِ عَلَى النَّاسِ»(١).

رواه **أحمد والطبراني**، وَفِيهِ يزيد بن سعد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٨٦ –وَعَن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنِي حبيب أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمَحَارِمَ واتخاذهم الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»(٢).

رواه **عبد الله، ورواه الطبراني** من حديث أَبِي أُمَامَةَ فقط، وفرقد ضعيف.

١٢٥٨٧ –وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «سيكون فِي هَذِهِ الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف»(٣).

رواه **أبو يعلى والبزار**، وَفِيهِ مبارك بن سحيم وَهُوَ متروك.

١٢٥٨٨ –وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «والذى بعثني بالحق لا تنقضي الدنيا حَتَّى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ». قَالُوا: ومتى ذاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «إذا رأيت النساء ركبن السروج، وكثرت القينات، وفشت شهادة الزور»؟ واستغنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٢).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٤).

الرجال بالرجال، والنساء بالنساء»(١).

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وزاد: «وشرب المصلوب فِى آنية الشرك الذهب والفضة، قَالَ: واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا»، وأومأ بيده فوضعها عَلى جبهته فستر وجهه. وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى وَهُوَ متروك.

١٢٥٨٩ - وَعَن سهل بن سعد أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «سيكون فِى آخر الزمان خسف وقذف ومسخ» قِيلَ: ومتى ذَلِكَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر»(٢).

قُلْتُ: روى ابن ماجة طرفًا من أوله.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن أبى الزناد، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٢٥٩٠ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليبيتن قوم من هَذِهِ الأمة عَلى طعام وشراب ولهو، فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»(٣).

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ فرقد السبخى، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٩١ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ عَن النَّبِىِّ ﷺ، قَالَ: «يكون فِى هَذِهِ الأمة خسف ومسخ وقذف فِى متخذى القيان، وشاربى الخمر ولابسى الحرير»(٤).

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وَفِيهِ زياد بن أبى زياد الجصاص، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٢ - وَعَن عبد الله بن بشر صاحب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: سمعته يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةَ قَوْمٌ بَيْنَا هُمْ فِي شُرْبِ الخَمْرِ، وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ، حَتَّى يَأْفِكَ الله عَلَيْهِمْ، فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦٢/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٦/٢).

١٢٥٩٣ - وَعَن سعيد بن أبى راشد، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن فِى أمتى خسفًا ومسخًا وقذفًا»(١).

رواه الطبرانى والبزار بنحوه، وَفِيهِ عمرو بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

١٢٥٩٤ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كانت أم سليم تداوى الجرحى فِى عسكر رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، لَوْ دعوت الله لابنى، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنيس»؟ قَالَتْ: نعم، فأقعدنى بَيْنَ يديه، ومسح عَلى رأسى، وَقَالَ: «يا أنيس، إن المسلمين يمصرون بعدى أمصارًا، مما يمصرون مصرًا، يُقَالُ لَهَا: البصرة، فإن أَنْت وردتها فإياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها، فإنها سيكون بها خسف ومسخ وقذف، آية ذَلِكَ أن يموت العدل، ويفشو فيها الجور، ويكثر فيها الزنا، وتفشو فيها شهادة الزور»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٥ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «سيكون بعدى خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب فِى جزيرة العرب». قُلْتُ: يا رَسُول الله أيخسف بالأرض، وفيها الصالحون؟ قَالَ لَهَا رَسُول الله ﷺ: «اذا أكثر أهلها الخبث»(٣).

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٦ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ أم المؤمنين، قَالَتْ: سألت رَسُول الله ﷺ عمن مسخ، أيكون لَهُ نسل؟ قَالَ: «ما مسخ أحد قط، فَكَانَ لَهُ نسل ولا عقب»(٤).

رواه أبو يعلى والطبرانى، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٩٧ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما مسخت أمة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٧١)، وفى الأوسط برقم (٣٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٣٢٥).

قط، فيكون لَهَا نسل»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ مسلمة بن عَلى، وَهُوَ ضعيف.

١٠٦ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

١٢٥٩٨ - عَن عياش بن أبى ربيعة، قَالَ: سَمِعْت النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»(٢).

رواه أحمد والبزار، وَقَالَ: «تقبض فيها روح كل مؤمن»، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن نافعًا لم يسمع من عياش.

١٠٧ - باب لاَ تقوم الساعة عَلى أحد يَقُولُ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله

١٢٥٩٩ - عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِى الصحيح «حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨ - باب خروج النار

١٢٦٠٠ - عَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِى مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ تُضِىءُ بِهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ، بُرُوكًا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان، وَهُوَ ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٥)، والتبريزى فى المشكاة (٥٥١٦)، والبغوى فى شرح السنة (١٥/٨٩)، والحاكم فى المستدرك (٤/٤٩٤، ٤٩٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (٣٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٦).

١٢٦٠١ - وَعَن رافع بن بسر، أو بشر السلمى، عَن أبيه أن رَسُول الله ﷺ قَـالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيـمُ اللَّيْـلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قيلوا، رَاحَـتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوحُوا مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»(١).

رواه **أحمد والطبرانى** ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع، وَهُوَ ثقة.

١٢٦٠٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُـول اللـه ﷺ: «تبعـث نـار عَلـى أَهْل المشرق فتحشرهم إِلى المغرب، تبيت معهم حيث بـاتوا وتقيـل معهـم حيـث قـالُوا، يكون لَهَا مَا سقط مِنْهُمْ وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٣ - وَعَن عبـد اللـه بـن سـلام، عَـن النَّبِـى ﷺ أنـه سُئل عَـن أول أشـراط الساعة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «إن أول أشراط السـاعة نـار تخـرج مـن المشـرق وتحشـرهم إِلى المغرب»(٣).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٤ - وَعَن عاصم بن عدى الأنصارى، قَالَ: سألنا رَسُول الله ﷺ حدثان مَـا قدم، فَقَالَ: «أين حبس سيل»؟ قُلْنَا: لا ندرى، فمر بى رَجُل من بنى سليم، فَقُلْـتُ: مـن أين جئت؟ فَقَالَ: من حبس سيل، فدعوت بنعلى، فانحدرت إِلى رَسُول اللـه ﷺ فَقُلْـتُ: يا رَسُول الله، إنك سألتنا عَن حبس سيل، فقلنا: لا علم لنا بِهِ، وإنه مر بى هَذَا الرجل، فسألته فزعم أن بِهِ أهله، فسأله رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «أين أهلـك»؟ قَـالَ: بحبـس سـيل، قَالَ: «أخرج أهلك منها، فإنه يوشك أن يخرج منها نار تضىء أعناق الإبل ببصرى»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٣)، والطبرانى فى الكبير (٣٠/٢)، وأورده المصنـف فـى زوائد المسند برقم (٤٥٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عـن حميـد إلا أبـو خـالد الأحمر.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٣/١٧).

١٠٩ – باب فيمن تقوم عليهم الساعة

١٢٦٠٥ – عَن علباء السلمى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ عَلَى حُثَالَةِ مِن النَّاسِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى ، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٦ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا»(٢).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا ، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٦٠٧ – وَعَن عَلى، أن النَّبِىﷺ ، قَالَ: «إن من شرار النَّاس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد، والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها»(٣).

رواه البزار ، وَفِيهِ الحارث بن عبد الله الأعور، وَهُوَ ضعيف جدًا ووثقه ابن معين.

١٢٦٠٨ – وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِىﷺ ، قَالَ: «إن من شرار النَّاس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد»(٤).

رواه البزار بإسنادين فِى أحدهما عاصم بن بهدلة، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٩ – وَعَن معاوية، قَالَ: سَمِعْت رَسُول اللهﷺ يَقُولُ: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد النَّاس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا عَلى شرار النَّاس»(٥).

رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٩)، والطبرانى فى الكبير (١٨/٨٤، ٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٥٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٠، ٣٤٢١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٥٧).

فهرس